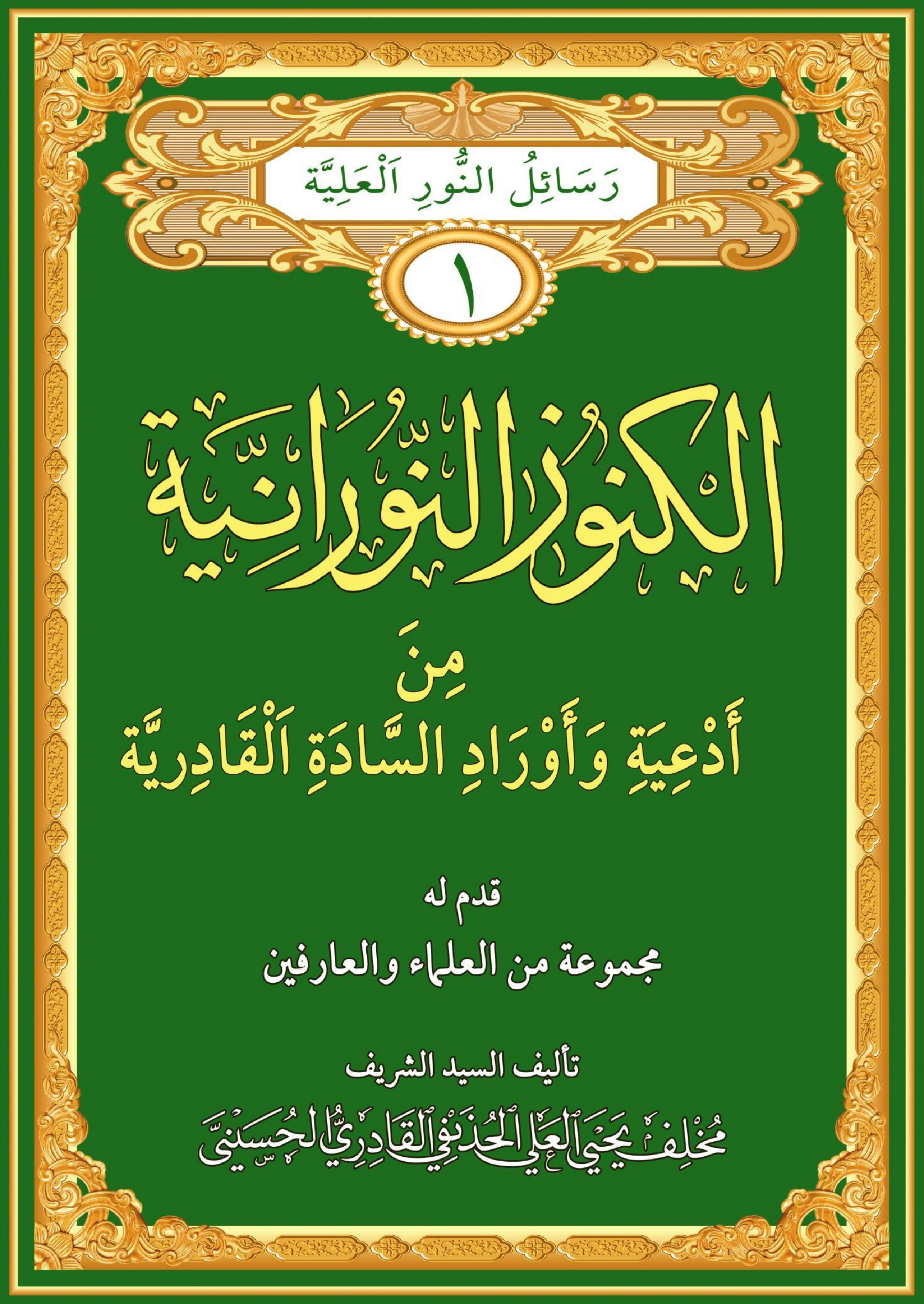
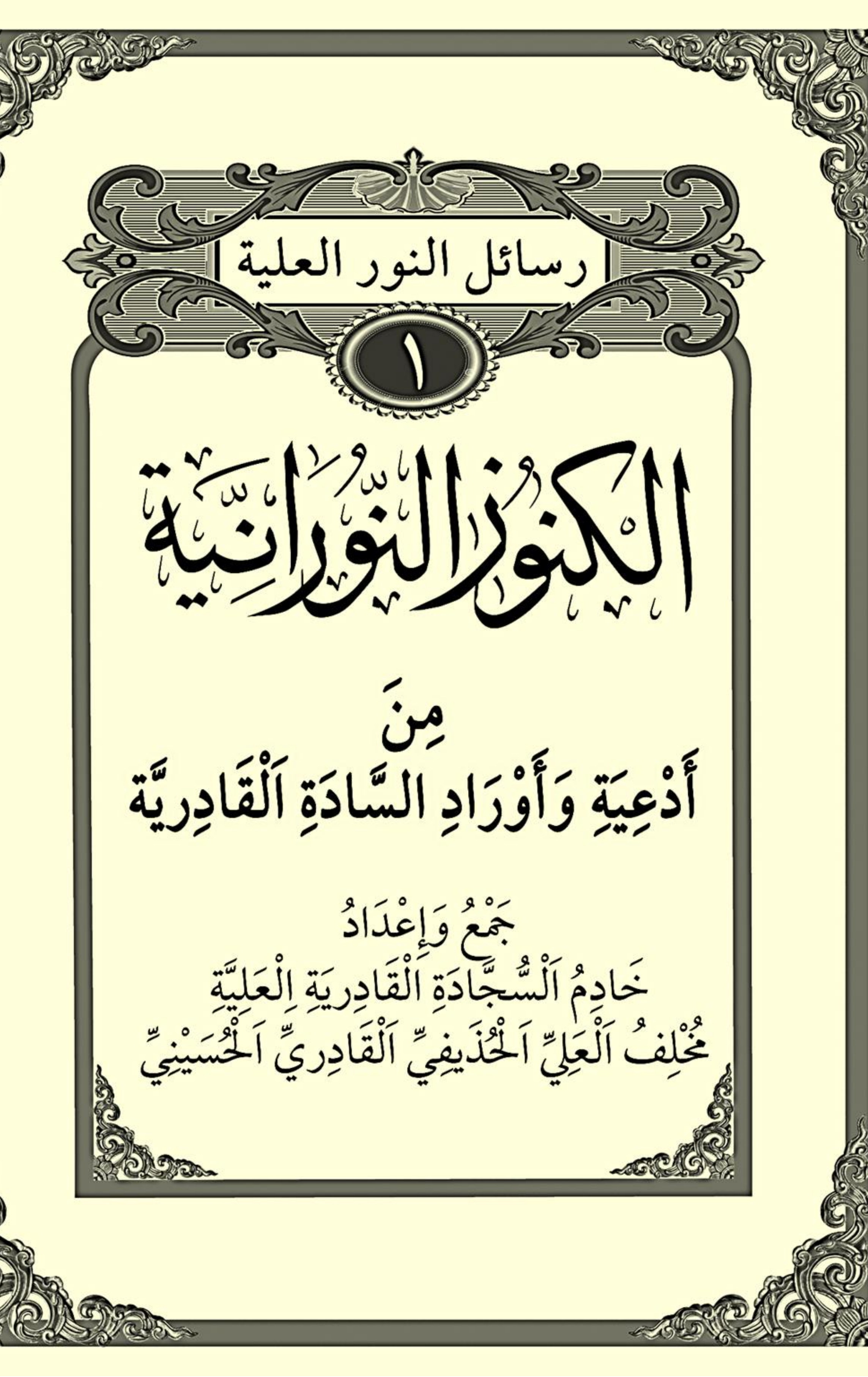


رَسَائِلُ النُّورِ الْعَلِيَّة
١
الكنوز النورانية
مِنَ
أَدْعِيَةِ وَأَوْرَادِ السَّادَةِ الْقَادِرِيَّة
قدم له
مجموعة من العلماء والعارفين
تأليف السيد الشريف
مُخلف يحيي العلي الحذيفي القادري الحسيني



رسائل النور العلية

١

الكنوز النورانية

مِنَ
أَدْعِيَةِ وَأَوْرَادِ السَّادَةِ الْقَادِرِيَّة

جَمْعُ وَإِعْدَادُ
خَادِمُ السُّجَّادَةِ الْقَادِرِيَةِ الْعَلِيَّةِ
مُخْلِفُ الْعَلِيِّ الْحُذَيفِيِّ الْقَادِرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ

❁ اسم الكتاب: الكنوز النورانية من أدعية وأوراد السادة القادرية

❁ التصنيف: تصوف وأدعية وأذكار

❁ المؤلف: مخلف بن يحيى العلي الحذيفي القادري الحسيني

❁ الناشر: دار الريحانة للنشر والتوزيع – القاهرة

❁ عدد الصفحات ٤٠٠

❁ القياس: ١٧×٢٤

❁ الطبعة: الثالثة – ٢٠١٧

❁ رقم الإيداع: ٢٠١٦/٥١٨٢

❁ الترقيم الدولي: ٥-٥-٥٨٢٦٤-٩٧٧-٩٧٨

❁ تاريخ: ١٦ / ٢ / ٢٠١٦

❁ رقم موافقة وزارة الإعلام السورية:٩١٩١٦ -٢٠٠٦

للمتابعة مع المؤلف

❁ البريد الالكتروني: mkhlef@hotmail.com

❁ الموقع على الشبكة: http://www.alkadriaalalia.com

❁ هاتف:٠٠٢٠١٢٠٤١٩٣٦٢٣

يطلب من

دار النور العلية للعلوم النورانية



قدم له السادة العلماء

العارف بالله الشيخ المربي عبيد الله القادري الحسيني

الشيخ الدكتور يوسف هاشم الرفاعي الحسيني

العارف بالله الشيخ عبد الهادي محمد الخرسة الشاذلي

الشيخ الحاج علي محمد كوناتي المسكاني القادري

الشيخ الدكتور محمد حسان إبراهيم العوض

الشيخ الدكتور قاسم بن عبد محمد النعيمي الحسيني

الشيخ الدكتور يوسف خطار محمد الرفاعي الحسيني

الشيخ الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني الحسني

الشيخ الدكتور عبد الحكيم بن محمد فرحات الشريف

الشيخ الشاعر يوسف علي كوناتي المسكاني القادري



سلسلة إصدارات

مشيخة الطريقة القــادرية العلية

ودار النور العلية للعلوم النورانية



مؤلف الكتاب







الإهداء

إلى حضرة سيدنا ومولانا وقرة أعيننا فخر الأنبياء وسيد الأصفياء رسول الله مُحَمَّد ﷺ، وإلى روح أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب عليه السلام، وإلى سيدة نساء العالمين وبضعة الصادق الأمين فاطمة الزهراء البتول عليها السلام ، وإلى أم المؤمنين الطاهرة خديجة الكبرى عليها السلام ، وإلى عقيلة بني طالب السيدة زينب بنت علي بن أبي طالب عليها السلام ، وسائر أمهات المؤمنين رضي الله تعالى عنهن، وإلى روح سيدنا الإمام الحسن عليه السلام، وإلى روح سيدنا الإمام الحسين عليه السلام، وإلى روح سيدنا الإمام السجاد علي زين العابدين عليه السلام، وإلى روح سيدنا الإمام مُحَمَّد الباقر عليه السلام، وإلى روح سيدنا الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وإلى روح سيدنا الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وإلى روح سيدنا الإمام علي الرضا عليه السلام، وإلى سائر الأئمة الأطهار من آل بيت النبي المختار، وإلى روح سيدنا الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه، وإلى روح سيدنا السري السقطي رضي الله عنه، وإلى روح سيدنا الشيخ الجنيد البغدادي رضي الله عنه، وإلى روح سلطان الأولياء والعارفين سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، وإلى أرواح إخوانه من الأئمة والأقطاب سيدنا ومولانا الإمام الغزالي وسيدنا الإمام الرفاعي وسيدنا الإمام البدوي وسيدنا الإمام الدسوقي وسيدنا الإمام الشاذلي وسيدنا الإمام محيي الدين بن عربي وسيدنا الشيخ أحمد التيجاني وسيدنا الشيخ مُحَمَّد بهاء الدين النقشبندي، وإلى سائر الأئمة ومشايخ الطرق العلية رضي الله تعالى عنهم، وإلى روح القطب النوراني سيدي الشيخ نور الدين البريفكاني القادري قدس سره ، وإلى روح سيدي الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني قدس سره ، وإلى روح نقيب الأشراف سيدي الشيخ مُحَمَّد القادري الحسيني قدس سره ، وإلى شيخي ومرشدي الشيخ عبيد الله القادري قدس سره وسائر مشايخ وأولياء الطريقة القادرية، وسائر الطرق العلية، وجميع الأولياء والصالحين والعلماء العاملين رضي الله عنهم، وإلى والِدَيَّ وسائر أجدادي، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

كلمة شكر وثناء

أتقدم بالشكر والثناء لكل من بذل جهداً وساهم في العمل على إتمام ونشر وطباعة هذا الكتاب المبارك، وأخص بالذكر سيدي ومرشدي العارف بالله فضيلة الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره، شيخ الطريقة القادرية العلية ونقيب السادة الأشراف حفظه الله تعالى، الذي كان لي عوناً وسنداً في كل خطوةٍ من العمل بهذا الكتاب وأشرف عليه إشرافاً كاملاً، ونسأل الله تعالى أنْ يطيل بعمره ويبارك لنا فيه ويحفظه لنا وللمسلمين آمين.

كما أتقدم بخالص الشكر والثناء لسادتي ومشايخي من العلماء الأفاضل الذين تكرموا علينا بالقراءة والمراجعة والتدقيق، ثم شَرَّفُوا كتابنا بما خطته أيديهم من الكلمات المباركات، فصار مباركاً بما سطرته أقلامهم فيه.

وأشكر كل من ساهم بنشر هذا الكتاب وطباعته مادياً وعلمياً ومعنوياً، وأشكر إخوتي وأحبابي جميعاً الذين آزروني وأعانوني بكل ما يسر الله لهم من سبل العون حتى يتم هذا العمل ويخرج للنور لينفع الله تعالى به البلاد والعباد.

كما أتقدم بالشكر لأهل بيتي الذين أعانوني وسخروا لي كل سبل الراحة لإنجاز هذا العمل المبارك، ليكون نوراً يستضيئ به السالكون في طريقهم لربِّ العزة جلَّ في علاه، ليصلوا لمحبته ورضاه.

فجزاهم الله تعالى عني وعن المسلمين كل خير على جهدهم المبذول، وأسأل الله تعالى أن يحفظهم وأن يمدهم بمدده وأن يديمهم ذخراً للإسلام والمسلمين، وأن يجعل أجر وفضل هذا العمل في صحائف أعمالهم آمين، وأنْ يكتب لهذا العمل القبول والانتشار في مشارق الأرض ومغاربها، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

تقديم العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني

شيخ الطريقة القادرية العلية ونقيب السادة الأشراف في سورية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على أفضاله ما تتابع الإمداد لأرباب الأوراد اللامعة، وما أدار على أهل الأوراد أدوار أسراره الهامعة، وما دامت شموس الإحسان من حضرة الرحمن على الدنيا والآخرة طالعة، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان الدائمان على المخصوص بالكَلِمِ الجامعة، والحِكَمِ النافعة، سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه، الذين أحبوا سنته على طول المدى، ورضي الله عن أورادهم ووارِدهم وكل تابع لهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فيقول راجي فتوح ربه الوهاب عبيد الله بن السيد الشريف الشيخ أحمد القادري الحسيني، كان الله له بما كان لأوليائه، وأتحفه الله وأحبابه بإشراق أنواره، وأذاقه وإياهم لَذَّةَ تجلي الذات والمناجاة السَّحَرية: إنَّ هذا الكتاب يحتوي بين جناحيه مجموعة من الأدعية والأوراد والفوائد الجليلة التي تعلقت قلوبنا بها، والتي تُوَلِّدُ في قلوبنا محبة الله تعالى ورسوله ﷺ وأوليائه رضي الله عنهم، وهي عالية الشأن وافية بما فيها، ويتيمة في مفادها، لا يكاد يوجد مثلها لمن تمسك بها، أشرقت شموس تحقيقها، وأزهرت في سماء الفهوم نجوم تدقيقها، في سلوك الطريقة القادرية العلية، وكل من تمسك بها وحافظ عليها رأى من فيضها وفتحها الخير الكثير، وهي منهج عظيم تغني

صاحبها عن غيرها، من تمسك بها ارتقى إلى مقام الصالحين، وصار من عباد الله الذاكرين، وحفظه الله وكان من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وهي حصيلة ميراثنا من ساداتنا ومشايخ طريقتنا القادرية العلية، نُقِلَتْ إلينا بالسند الصحيح المتواتر كابراً عن كابرٍ، أخذناها عن الصدور الشريفة، وللحفاظ عليها كان لابد من جمعها في السطور اللطيفة، لتوضع بين يدي السالكين؛ عسى أن ينتفع بها كل من يسلك طريق الفقراء والمساكين، الذين يبتغون رضوان الله رب العالمين، وقد قام ابننا الروحي وأخونا الفقير إلى الله السيد الشريف مخلف بن يحيى العلي الحذيفي القادري بجمعها في هذا الكتاب؛ ليضعها بين يدي الفقراء، فأسأل الله أن يوفقه لما يحبه ويرضاه وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناته. وقد أخذها بالسند الصحيح المتصل، وبالإجازة الصحيحة.

وقد أجزته وأذنت له أنا الفقير إلى الله وحسن تأييده عبيد الله القادري الحسيني بقراءة هذه الأوراد والأدعية وبتلقينها للفقراء السالكين، وذلك كما أجازني وأذن لي شيخي وأخي السيد الشريف المتحلي بالشريعة والحقيقة والسخاوة الشيخ مُحَمَّد القادري الحسيني نقيب السادة الأشراف ﷺ، وهو قد تشرف بأخذ العهد والميثاق في الطريقة القادرية ذات الإضاءة والإشراق من يد والده الولي الكبير الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني نقيب الأشراف قدس سره، وهو تلقى من والده الولي الكامل بلا نزاع

والمرشد الفاضل بلا دفاع السيد الشريف الشيخ مُحَمَّد الباقري القادري الحسيني قدس سره، وكذلك تلقى من عمه وشيخه الولي الصالح الخاشع البركة الشيخ مُحَمَّد الكالي القادري الحسيني قدس سره، وكلاهما تلقى من الشيخ الصالح الناسك صاحب الحال الصادق والقدم الراسخ في المقام السيد الشيخ نور مُحَمَّد البريفكاني القادري الحسيني قدس سره، وهو عن عمه الولي الكبير السيد الشيخ مُحَمَّد النوري الدهوكي البريفكاني القادري الحسيني قدس سره، وهو عن عمه إمام الطريقة وشمس فلك الحقيقة قطب العارفين وغوث الواصلين وإمام المحققين وشمس الموحدين وتاج الكاملين ومجدد الدين حضرة مولانا القطب النوراني الجيلاني الثاني سيدي الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني قدس سره، عن العالم العامل الزاهد الورع التقي الشيخ محمود الجليلي الموصلي القادري قدس سره، عن الشيخ أبي بكر الألوسي القادري قدس سره، عن الشيخ عثمان القادري الكيلاني الحسني قدس سره، عن أخيه الشيخ أبي بكر البغدادي القادري الكيلاني الحسني قدس سره، عن والده الشيخ يحيى القادري الكيلاني الحسني قدس سره، عن والده الشيخ حسام الدين القادري الكيلاني الحسني قدس سره، عن والده الشيخ نور الدين القادري الكيلاني الحسني قدس سره، عن والده الشيخ ولي الدين القادري الكيلاني الحسني قدس سره، عن والده الشيخ زين الدين القادري الكيلاني الحسني قدس سره، عن والده الشيخ شرف الدين القادري الكيلاني الحسني قدس سره، عن والده الشيخ شمس الدين

القادري الكيلاني الحسني قدس سره، عن والده الشيخ مُحَّد الهتاك القادري الحسني قدس سره، عن والده نجل الباز الأشهب سيدي الشيخ عبد العزيز القادري الحسني قدس سره، عن والده القطب الرباني، والغوث الصمداني، قطب الطرائق، وغوث الخلائق، سلطان الأولياء والعارفين الباز الأشهب سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني رضي الله عنه،عن قاضي القضاة الشيخ أبي سعيد المبارك المخزومي رضي الله عنه، عن الشيخ علي الهكاري رضي الله عنه، عن الشيخ أبي فرج الطرسوسي رضي الله عنه، عن الشيخ عبد الواحد التميمي رضي الله عنه، عن الشيخ أبي بكر الشبلي رضي الله عنه، عن شيخ الطائفتين الشيخ الجنيد البغدادي رضي الله عنه، عن خاله الشيخ السري السقطي رضي الله عنه، عن الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه، عن الإمام علي الرضا عليه السلام، عن والده الإمام موسى الكاظم عليه السلام، عن والده الإمام جعفر الصادق عليه السلام، عن والده الإمام مُحَّد الباقر عليه السلام، عن والده الإمام علي زين العابدين عليه السلام، عن والده الإمام الشهيد ريحانة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيد شباب الجنة أبي عبد الله الحسين عليه السلام، عن والده قطب المشارق والمغارب وأسد الله الغالب زوج البتول وابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن فخر الأنبياء وسيد الأصفياء وميم المحبة وحاء الحكمة وميم المودة ودال الديمومة سيد العرب والعجم سيدنا مُحَّد صلى الله عليه وسلم، وهو عن أمين الوحي جبرائيل عليه السلام، وهو عمن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير رب العزة جل جلاله.

هذا وأخذ الشيخ معروف الكرخي ﵁، عن الشيخ داوود الطائي ﵁، عن الشيخ حبيب العجمي ﵁، عن سيد التابعين الشيخ الحسن البصري ﵁، عن قطب المشارق والمغارب وأسد الله الغالب زوج البتول وابن عم الرسول ﷺ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﵇، عن فخر الأنبياء وسيد الأصفياء وميم المحبة وحاء الحكمة وميم المودة ودال الديمومة سيد العرب والعجم سيدنا مُحَمَّد ﷺ، وهو عن أمين الوحي جبرائيل ﵇، وهو عمن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير رب العزة ﷻ.

وكان ذلك الإذن المطلق في الطريقة القادرية العلية في بلدة عامودا المحروسة ذات الربوع المأنوسة في التاسع من شهر شوالٍ سنة ١٤١٥ للهجرة، الموافق للسابع من شهر آذار لعام ١٩٩٥ للميلاد، في تكية الشيخ الوالد الصالح الناسك البركة الخاشع والقطب الكامل المتحلي بالشريعة والحقيقة والسخاوة الشيخ أحمد القادري الأخضر الحسيني نقيب السادة الأشراف ﵅.

كما أَذِنتُ له بنشر هذه الأوراد المباركة، وأَذِنتُ بها لكل من يقتني هذا الكتاب المبارك، وذلك لِتَعُمَّ الفائدة بين المسلمين، وذلك لما في الإذن من خَيْرٍ وبركةٍ في قراءة مثل هذه الكنوز الطيبة، راجين من الله الفتح الأجر والثواب.

هذا وأسأل الله تبارك وتعالى أنْ يوفقنا وإياه لما يحبه ويرضاه، وأن يفتح علينا وعليه فتوح العارفين الواصلين الكاملين، فتوح المحبين المحبوبين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وأن يجعل في هذا الكتاب النفع لجميع المسلمين، وصلى الله على سيدنا ومولانا وقرة أعيننا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. والحمد لله رب العالمين .

كتبه بيده الفقير إلى الله وحسن تأييده
شيخ سجادة الطريقة القادرية العلية
السيد الشريف عبيد الله القادري الحسيني
الجمهورية العربية السورية – محافظة الحسكة – مدينة عامودا
١٢ / ربيع الثاني / ١٤٢٧ هـ – الموافق ١٠ / ٥ / ٢٠٠٦ م

تقديم الشيخ عبيد الله القادري الحسيني للطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا مُحَمَّد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وبعد: لقد أطلعنا ولدنا البار مخلف العلي القادري على طبعته الجديدة من كتاب الكنوز النوارنية من

أدعية وأوراد السادة القادرية، فرأينا ما بها من زيادات على الطبعة الأولى، فوجدناها زيادات مباركة طيبة، من شأنها أن تجعل من هذا الكتاب مرجعاً مفيداً نافعاً شاملاً كاملاً، يغني السالك القادري عن غيره مما كتب في هذا الطريق المبارك، فهو يحتوي بين طياته كل ما يحتاجه السالك من أورادٍ وأذكارٍ وفوائد ونصائح في سلوكه في الطريقة القادرية العلية، وخصوصاً ما أضافه إليها من ترجمة للشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ، وما أضافه من دروس ونصائح وفوائد للسالكين توضح لهم الطريق على حقيقته، ثم تدارك في هذه النسخة كل ما لم يكتبه في النسخة الأولى من الأوراد القادرية، حتى صار من أوسع وأشمل المراجع القادرية التي كتبت إلى يومنا هذا.، فنسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن ينفع به البلاد والعباد وأن يتقبله منه ويجعله في صحائف أعماله، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا ومولانا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

كتبه بيده الفقير إلى الله وحسن تأييده

شيخ سجادة الطريقة القادرية العلية

السيد الشريف عبيد الله القادري الحسيني

الجمهورية التركية – مدينة عينتاب

١٢/ربيع الأول/١٤٣٧– الموافق: ٢٣/كانون الأول/٢٠١٥

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور يوسف هاشم الرفاعي الحسيني

شيخ الطريقة الرفاعية ونقيب السادة الأشراف في الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونسلّم على رسوله الكريم وآله وصحبه وبعد:

فقد تصفحت صفحات وقرأت أوراقاً من كتاب الكنوز النورانية من أدعية وأوراد السادة القادرية للأخ الكريم الشيخ مخلف بن يحيي العلي القادري نفع الله تعالى به.

فوجدته قد بذل جهداً مشكوراً في جمع الأدعية والأوراد المنسوبة للإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ مؤسس الطريقة القادرية المباركة، وأضاف إليها ما رآه مناسباً ونافعاً من أدعيةٍ وابتهالاتٍ وأحزابٍ لغير الشيخ الكبير السيد عبد القادر الجيلاني من كبار الأولياء والصالحين ﷺ.

أسأل الله تعالى أنْ يتقبل هذا الجهد المبارك من أخينا الفاضل الشيخ مخلف، الذي يمثل إضافة جديدة نافعة للمكتبة الصوفية، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وصلى الله تعالى على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم.

كتبه بيده الفانية راجي عفو مولاه

السيد يوسف بن السيد هاشم الرفاعي الحسيني

خادم السجادة الرفاعية في الكويت والبلاد المجاورة

الجمهورية العربية السورية – الرقة – الثورة

١٧ / جمادى الثاني ١٤٢٧هـ –الموافق: ١٤ / تموز / ٢٠٠٦ م

تقديم فضيلة الشيخ عبد الهادي مُحَمَّد الخرسة الشاذلي

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، اللهمَّ صلِّ على سيدنا مُحَمَّد وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، وآل كُلٍ وصحب كُلٍ أجمعين، وعلينا وعليكم بهم ومعهم آمين وسلم تسليماً. أما بعد: فإنَّ مِنْ أعظم القربات القولية إلى الله تعالى الاشتغال بذكره، والدعاء والالتجاء إليه، والشواهد على هذا في نصوص الكتاب والسنة كثيرة لا تخفى على أحدٍ من طلابِ العلم أو من يجالسهم . وإنَّ اتباع العلماء الربانيين وتقليدهم فيما ألهمهم الله تعالى إياه من الأدعية والابتهالات لا يمَنَعُ الشرعُ الشريف منه، ويمكن الاستدلال لصحة ذلك بما رواه الترمذي وحسنه وصححه ابن حبان وابن خزيمة والحاكم ووافق الذهبي عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال : جاءَ رجلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقالَ يا رَسُولَ الله إِنِّي رأيتُني اللَّيْلَةَ وأَنا نائمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلفَ شجَرَةٍ فَسَجدْتُ فَسَجَدَتِ الشَّجرةُ لسُّجُودِي، فَسَمِعتُهَا وهي تقولُ: اللَّهُمَّ اكتُبْ لي بِهَا عِندَكَ أَجراً، وضَعْ عنِّي بِهَا وِزراً واجعَلهَا لي عِندَكَ ذُخْراً، وتَقبَّلهَا منِّي كَمَا تَقَبَّلتَهَا من عَبدِكَ داودَ. قَالَ ابنُ عبَّاسٍ: فَقَرأَ النَّبيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ. فقَالَ ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: سمِعْتُه وهُوَ يقولُ مِثلَ ما أَخبرهُ الرَّجلُ عن قَولِ الشَّجرةِ .ورواه البيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

فإذا كان النبي ﷺ وهو مصدر التشريع الثاني وعنه يؤخذ اقتدىٰ بشجرة وذكر دعاءها في سجوده، أليس يكون فعله هذا دليلاً لجواز الاقتداء بأدعية من هو أرقىٰ معرفة من الشجر من كبار علماء الأمة الإسلامية والعارفين بالله تعالىٰ من البشر ؟ بلىٰ. ثم إنَّه ما دامت هذه الأدعية لا تخالف أصلاً من أصول العقيدة لصدورها عن أهل العلم، وما دام المسلم لا يقدمها علىٰ أذكار وأدعية الكتاب والسنة، بل يملأ بها أوقات فراغه بعد الانتهاء من وظائفه الشرعية في الأوقات، مع العلم بأنَّ الكثير منها ممتزج بأذكار وأدعية الكتاب والسنة فلا حرج علىٰ المسلم في قراءة ذلك، ولا يصح لأحدٍ أن يمنعه من ذلك ويُحَرِمَهُ منه أو يجعله بمثابة المحرَّم الشرعي؛ لأنَ في ذلك مزاحمة التشريع في أحكامه، ومن حَرَّمَ ما أباح به الشرع أو أباح ما حَرَّمَ فقد جعل لنفسه صفةً من صفات الربوبية والتي هي لله تعالىٰ وحده؛ لأنَّه شَرَّعَ مالم يأذن به الله سبحانه ومالم تقم الأدلة علىٰ تحريمه شرعياً، وليس بعيداً عن أذهان طلبة العلم أنَّ الذين اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله لم يعبدوهم وإنما اتبعوهم في تحريف أحكام الشريعة، وحرموا وأباحوا بالأهواء، ولا ينبغي لمسلم أن يتشبه بهؤلاء المتبوعين أو التابعين.

وقد قام أخونا الأستاذ مخلف العلي القادري بجمع عددٍ من الأدعية والأذكار لكبار علماء الأمة وعارفيها؛ لِيسْهُلَ علىٰ المحب اتباعهم في ذلك

ومشاركتهم فيما أكرمهم الله به، عسى ولعلَّ أنْ يُكْتَبَ له شيئاً من المعية واللَّحاق بالصالحين. امتثالاً لأمر الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾[1]. وتحقيقاً لدعاء بعض الرسل عليهم السلام ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾[2]، وذلك من علامات الحب في الله تعالى، وهو أفضل الإيمان ومن القربات إلى الله تعالى لدعاء ﷺ: اللّهُمّ إِنّي أَسْأَلُكَ حُبّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبّكَ والعَمَلَ الّذِي يُبَلّغُنِي حُبّكَ[3].

فجزى الله خيراً جامع هذه الأدعية، ورضي الله عن قائليها ونفعنا بهم وبأورادهم آمين، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

كتبه العبد الفقير إلى ربّه عبد الهادي مُحَمَّد الخرسة

الجمهورية العربية السورية – دمشق

١٥ /ربيع الثاني/ ١٤٢٧ هـ الموافق: ١٣ / ٥ / ٢٠٠٦ م

---

١) سورة التوبة: الآية ١١٩.

٢) سورة يوسف: الآية١٠١.

٣) رواه الترمذي عن أبي الدرداء.

تقديم الشيخ الحاج علي مُحَمَّد كوناتي المسكاني القادري

شيخ الطريقة القادرية المسكانية في العالم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وسلم، الحمد لله الذي دلَّ على ذاته بذاته، وأيد أنبياءه ورسله بمعجزاته، وأولياءه بكراماته، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد قدر عظمة ذاته، وعلى آله موضع سره ومنبع فيوضاته، وأصحابه الخلّص مبلغي تعاليم رسالاته، وبعد:

فإنَّ من أعظم الحسنات عند الله تعالى إدخال السرور في قلوب عباده، وأفضل الناس أنفعهم للناس، كما جاء في الحديث الشريف: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الخلقُ كُلُّهم عِيالُ الله عزَّ وجلَّ، فأَحَبُّ خلقِه إليه أنفعُهم لعِيالِه[1]. وفي رواية: عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس[2].

ولا شكّ في أنه لا يوجد عملٌ أنفع للناس من إرشاده ودلالته على الله تعالى، ليكون من أخص عباده الذي يتولى شؤونهم ورعايتهم قال تعالى: ﴿وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾.

---

١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير وفي المعجم الأوسط، وابن حبان في المجروحين، والبيهقي في شعب الإيمان وغيرهم.

٢) أخرجه الطبراني في الكبير وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن ابن عمر رضي الله عنهما.

فالإنسان الواحد لا يستطيع أن يدخل السرور على قلوب الناس جميعاً أو ينفعهم إلاّ عن طريق تأليف كتاب جامع لما يحتاجون ويفيدهم في الدنيا والآخرة. وإنَّ ولدنا الروحي وموضع سرنا السبوحي فضيلة الشيخ السيد الخليفة الشريف مخلف العلي الحسيني القادري من أحد هؤلاء الذين نفع الله تعالىٰ بهم العباد والبلاد، وأحب عباد الله إلىٰ الله لما قام به من نفع الناس وإدخال السرور في قلوب المؤمنين جيلاً بعد جيلٍ إلىٰ أن يرث الله الأرض ومن عليها، وحقّق ذلك بكتابٍ قيّمٍ مفيدٍ نافع رافع وسماه بالكنوز النورانية في أدعية وأوراد السادة القادريّة واسم هذا الكتاب يدل على المسمىٰ.

وقد جمع في هذا الكتاب أموراً لم تدوَّن في كتبٍ بل محفوظةٌ في أعماق قلوب العارفين، ولو أنفق الإنسان ملأ الأرض ذهباً لما اطلع عليها فضلاً من أن يحصل عليها لِعِظَمِ شأنها عند السادة القادرية وغيرهم، والجدير أنْ يلقىٰ هذا الكتاب القبول والإعجاب لدىٰ كل سالك عاقل أياً كان طريقه ومشربه، ولم أظن أن يستغني عنه إنسانٌ، ولا يسعني إلا أنْ أبارك هذا العمل الجليل .

سائلاً المولىٰ الكريم الوهّاب أن يجعله عملاً خالصاً لوجهه تعالىٰ وأن يجعله في ميزان حسناته وأن ينفع به الأمة الإسلامية المحمّديّة إنه ولي ذلك والقادر عليه، فأقول:

طربَــتُ وأهْــلُ الْعَقْــلِ فِي اللهِ يَطْــربُ وَيَبْــدُو عَلَيْــهِ الْبِشْــرُ إِنْ بَانَ كُوْكَــبُ

لِأَجْـلِ كِتَـابٍ جَـامِعِ الْسِّــرِّ قَــيِّمٍ كَتـَابٌ بِهِ الْأَمْثَــالُ فِي الْحُسْنِ تُضْــرَبُ

وَفِيــهِ مِــنَ الْأَسْــرَارِ مَــا إنْ وَجَدْتَــهُ عَلَيْــكَ مِــنَ الرَّحْمَــانِ الْخَــيْرَاتُ تُسْــكَبُ

وَفِيــهِ دُعَــاءُ السَّــيْفِ وَالسِّــرِّ مُسْــنَداً وَأَوْرَادُ بَازِ اللّهِ فَــــالْأَمْرُ أَعْجَــــبُ

وَأَدْعِيَــــةٌ لِلْفَــتْحِ وَالْجَلْــبِ جُمْلَــةً وَبَعْــضُ وَصَــايَا الْبَــازِ فِيــهِ مُرَتَّــبُ

حَوَى فَضْلَ بَعْضِ الْآيِ صَاحِي وَسُــورَةٌ فهــذا الْكِتَــابُ لِلْمُرِيــدِينَ مَــأْرَبُ

العبد الفقير المسكين

الشيخ الحاج علي مُحَمَّد كوناتي المسكاني

شيخ الطريقة القادرية المسكانية في العالم

دولة مالي الأفريقية

٢٣/ربيع الأول/١٤٣٧ هـ – الموافق: ٣/١/٢٠١٦

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور مُحَّد حسان إبراهيم العوض

صحبة ورَّاث النبي ﷺ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله واهب النعم العزيز الشكور، الذي يعطي ويهب، ويقبل ويرفع، والصلاة والسلام على سيدنا مُحَّد بن عبد المطلب خير نبي أرسله، حبيباً لذاته اتخذه، ورحمة للأمة بعثه، وعلى الآل الكرام ذوي المناقب العظام، والفضائل النيرة، وعلى أصحابه الذين نالوا ما نالوا من مقام سام ودرجة رفيعة بمصاحبتهم لرسول الله ﷺ ومجالستهم له. وبعد: إنَّ للصحبة أثراً عميقاً في شخصية المريد طالب العلم وفي أخلاقه وسلوكه، فإذا أختار في صحبته أهل الاستقامة من العلماء والعارفين، اكتسب منهم الخلق الحسن والمعارف الإلهية، وارتقى إلى مقام الزيادة في الدين والدنيا والآخرة ، وبها يصل المملوك إلى مصاحبة الملوك .

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولاتصحب الأردى فتردى مع الردي

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

فالطريق العملي المؤدي لتزكية النفوس والتخلق بالصفات العالية هو صحبة الوارث المحمدي والمرشد الصادق الذي يشفي المريد بملازمته وحضور مجالسه من أمراضه القلبية وعيوبه النفسية، ولكن يظن البعض خطأً أنه يستطيع أنْ يعالج أمراضه القلبية بمجرد قراءة القرآن الكريم،

والاطلاع على أحاديث الرسول ﷺ، فلا يصح ذلك، بل لابد مع قراءة القرآن الكريم، والاطلاع على أحاديث الرسول ﷺ من مرشدٍ؛ أي: طبيب يصف لكل داءٍ دواءه، ولكل علةٍ علاجها، ولهذا أدرك الصحابة ذلك فلازموا رسول الله ﷺ، مع قراءة القرآن الكريم، والاطلاع على أحاديثه ﷺ، فزكت نفوسهم ورقت قلوبهم، قال تعالى:﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾(١). فالصحبة للمرشد الصادق والداعية المخلص والإمام العادل مأمور بها كل طالب للعلم، ولو كان لديه من الشهادات العليا ما لديه. بل حتى رسول الله ﷺ أمر بذلك فقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾(٢).

والأدلة القرآنية تدل على التزام الصحبة والقيام بها: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾(٣)، وقال تعالى:

---

١) سورة الجمعة: الآية ٢.

٢) سورة الكهف: الآية ٢٨.

٣) سورة التوبة: الآية ١١٩.

﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾[1]، ودعاء سيدنا يوسف عليه السلام: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾[2].

وقال الشيخ أحمد زروق رحمه الله تعالى في قواعده: أخذ العلم والعمل عن المشايخ أتم من أخذه دونهم: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾[3]، ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾[4]، فلزمت المشيخة ولاسيما أنَّ الصحابة أخذوا عنه ﷺ، وقد أخذ هو عن سيدنا جبريل واتبع إشارته في أن يكون عبداً نبياً، وأخذ التابعون عن الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

وقال الإمام فخر الدين الرازي: إنه لما قال اهدنا الصراط المستقيم لم يقتصر عليه، بل قال صراط الذين أنعمت عليهم، وهذا يدل على أنَّ المريد لا سبيل له إلى الوصول إلى مقامات الهداية والمكاشفة إلا إذا اقتدى بشيخ يهديه إلى سواء السبيل.

وكذلك الأدلة النبوية في ذلك:

---

٤) سورة الزخرف: الآية ٦٧.

٤) سورة يوسف: الآية١٠١.

٥) سورة العنكبوت: الآية ٤٩.

٦) سورة لقمان: الآية ١٥.

مـا روى أبـو يعلـى (مجمـع الزوائـد: ١٠/٢٦٦) ورجالـه رجـال الصحيح، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قيل: يا رسول الله! أي جلسائنا خير؟ قال: من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم الآخرة عمله.

وروى الترمذي برقم(٢٣٩٧) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي. وروى الترمذي ما كان النبي ﷺ يدعوه :اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك.

وروى الطبراني عن أبي أمامة مرفوعاً : أن لقمان عليه السلام قال لأبنه: يا بني ! عليك بمجالسة العلماء، واسمع كلام الحكماء؛ فإن الله تعالى ليحيي القلب الميت بنور الحكمة، كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر.

وقد ورد عن بعض العلماء العارفين ما يدل على الالتزام بالصحبة ومجالسة العلماء فمنه:

يقول ابن عطاء السكندري رحمه الله تعالى: وينبغي لمن عزم على الاسترشاد وسلوك طريق الرشاد، أن يبحث عن شيخ من أهل التحقيق سالك للطريق، تارك لهواه، راسخ القدم في خدمة مولاه، فإذا وجده فليمتثل ما أمر، ولينته عما نهى عنه وزجر. وقال أيضاً: ليس شيخك الذي من سمعت منه وإنما شيخك من أخذت عنه، وليس شيخك من واجهتك عبارته، وإنما شيخك من سرت فيك إشارته، وليس شيخك من

دعاك إلى الباب، وإنما شيخك الذي رفع بينك وبينه الحجاب، وليس شيخك من واجهك مقاله، إنما شيخك الذي نهض بك حاله، شيخك هو الذي أخرجك من سجن الهوى ودخل على المولى، شيخك هو الذي مازال يجلو مرآة قلبك حتى تجلت فيها أنوار ربك، أنهضك إلى الله فنهضت إليه، وسار بك حتى وصلت إليه، ومازال محاذياً لك حتى ألقاك بين يديه، فزج بك في نور الحضرة، وقال: ها أنت وربك.

وقال الإمام الشعراني رحمه الله تعالى: أُخِذَ علينا العهد العام من رسول الله ﷺ أن لا تخلي نفوسنا من مجالسة العلماء، ولو كنا علماء، فربما أعطاهم الله من العلم ما لم يعطنا، وهذا العهد يخل بالعمل به كثير من الفقهاء والصوفية، فيدَّعون أن عندهم من العلم ما عند الناس جميعاً.

وفي قصة سيدنا موسى مع الخضر عليهما السلام كفاية لكل معتبر، قال تعالى: ﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾[1]. فاجتمع يا أخي على العلماء واغتنم فوائدهم ولا تكن من الغافلين عنهم؛ فتحرم بركة أهل عصرك كلهم؛ لكونك رأيت نفسك أعلى منهم أو مساوياً لهم؛ فإن الإمدادات الإلهية من علم أو غيره حكمها حكم الماء، والماء لا يجري إلا في السفليات، فمن رأى نفسه أعلى من أقرانه لم يصعد له منهم مدد، ومن رأى نفسه مساوياً لهم فمددهم واقف

١) سورة الكهف: الآية ٦٦.

عنه كالحوضين المتساويين، فما بقي الخير كله إلا في شهود العبد أنه دون كل جليس من المسلمين لينحدر له المدد منهم.

وقال أبو علي الثقفي رحمه الله تعالى: من لم يأخذ أدبه عن آمر له وناه يريه عيوب أعماله ورعونات نفسه لا يجوز الاقتداء به في تصحيح المعاملات.

وقال أبو مدين رحمه الله تعالى: من لم يأخذ الآداب من المتأدبين أفسد من يتبعه.

وقال سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى:

لا تسلكن طريقاً لست تعرفها   بلا دليل فتهوي في مهاويها

وقال الإمام السيد الرفاعي الكبير رحمه الله تعالى:

اصحب من الإخوان من قلبه   أصفى من الياقوت والجوهر

وهكذا لابد من المرشد الواصل إلى الله ليوصلنا إليه عز وجل، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فقد قال الله تعالى:﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[١].فمن لم يجد الشيخ المربي؛ فالأوراد والأذكار العامة والخاصة تكون سبيلاً للتحصين وجلب الخير لقارئها في الدنيا والآخرة، بل تكون طريقاً موصلاً للمرشد،

١) سورة الأنبياء: الآية ٧.

هذا إن لم تكن هي المرشد ريثما يجده، حيث قالوا : من لم يجد الشيخ المرشد الكامل، فعليه بالصلاة على النبي ﷺ، فإنها كالمرشد الكامل، وما لازمها أحدٌ قط في طلب الوصول إلى الله تعالى فخاب.

لذلك كانت مجالسة ورَّاثِ رسول الله ﷺ وصحبتهم تزكي النفوس، وتزيد الإيمان، وتوقظ القلوب، وتذكر بالله تعالى، وأما البُعْدُ عنهم؛ فإنه يورث الغفلة، وانشغال القلب بالدنيا وميله إلى متاع الحياة الزائلة.

فجزى الله الشيخ مخلف على ما جمعه من الأوراد النورانية، والأدعية الربانية، والصلوات النبوية التي تحيي نور الإيمان في قلوبنا، وتربط بيننا وبين ساداتنا المشايخ والعلماء والأولياء؛ فتصير الأوراد شيخاً لمن لا شيخ له، حتى يكرمه الله بصحبة الأخيار، وخدمة ورَّاث النبي ﷺ .

والحمد لله رب العالمين

كتبها راجي الشفاعة:

د . مُحَمَّد حسان إبراهيم عوض

المدرس في جامعة دمشق –كلية الشريعة

١٧/ ربيع الثاني/ ١٤٢٧ هـ – الموافق: ١٥/٥/ ٢٠٠٦ م

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور قاسم بن عبد مُحَّمد النعيمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المرسلين، سيدنا مُحَّمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبَعْـدُ: فقد أطلعنا الأخ الحسيب النسيب الشيخ مخلف العلي القادري على كتابه الموسوم (الكنوز النورانية) وهو أحد رسائله:(رسائل النور العلية في علوم الطريقة القادرية العلية) فوجدته مؤلفاً قيماً حسن التبويب والترتيب، جميل الشكل، سهل العبارة متين الأسلوب، في جزالة معنىً وفخامة تركيب، وقد حوىٰ ما تمسهُ الحاجة للسالك من الدعاء وأبوابه، والأوراد، والآداب الخاصة بقراءتها، والخلوات وكيفيتها، والحقَ أقول: إنه كتابٌ شاملٌ نافعٌ لكل مريدٍ سالكٍ، وتذكيرٌ لكل شيخ عاملٍ، وَفَّقَ الله الأخ الشيخ مخلف على صنيعه خدمة للطرق وأهل السلوك. وأسال الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يجعله في ميزان حسناته، وأن يوفقه خدمة للدين الحنيف، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا مُحَّمد واله وصحبه وسلم.

الشيخ الدكتور قاسم بن عبد مُحَّمد النعيمي

جمهورية العراق – كركوك

٢٠/ربيع الأول/١٤٣٧ للهجرة

الموافق: ٣١ /كانون الأول/ ٢٠١٥ للميلاد

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور يوسف خطار مُحَّد الرفاعي الحسيني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا مُحَّد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد أكرمني الله بالاطلاع على كتاب أخي الفاضل الشيخ مخلف بن يحيى العلي القادري حفظه الله تعالى، فوجدته كتاباً مفيداً جامعاً للكنوز والأنوار من الأدعية والأحزاب والأذكار والإبتهالات.

ولقد أجاد وأفاد في توضيح مفهوم التصوف والخلوة والصحبة والآداب، وتحدث عن النفوس وعلاجها، ولقد أكرمه الله بهذا العطاء النوراني في زمن الماديات التي طغت على عقول الناس، هذا هو قارب النجاة من صعد إليه ارتقى إلى عالم الروحانيات والصفاء والحب والوصال. أسال الله لأخي العزيز المزيد من العطاء والتوفيق والفتح الرباني وأن يجعلني وإياه من خدمة دين الله.

يوسف خطار مُحَّد الرفاعي الحسيني

استاذ مساعد في جامعة السلطان مُحَّد الفاتح الوقفية

تركيا – اسطنبول

يوم الأربعاء: ٢٦/ربيع الأول/١٤٣٧هـ الموافق:٦/كانون الثاني/٢٠١٥م

تقديم فضيلة الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم السلام على سيد النبيين وإمام المرسلين، سيدنا ومولانا مُحَمَّد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بَعْـدُ:

فقد أطلعت على كتاب الكنوز النوارنية من أدعية وأوراد السادة القادرية للشيخ مخلف العلي القادري الحسيني، فرأيت ما فيه من الأدعية والأوراد والأحزاب القادرية العظيمة، بل وجدته يكاد يكون شاملاً لكل ما هو مشتهر وغير مشتهر مما ينسب لشيخنا وجدنا سلطان الأولياء والعارفين الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره العالي، وما ينسب لأكابر الأولياء من أتباع طريقته ومنهجه المبارك،

وقد تميز هذا الكتاب المبارك بما فيه من تعليقات وشروحات وذكر كل ما يتعلق بهذه الأدعية والأوراد من الكيفيات والتصريفات والاستخدامات.

وتميز بالتشكيل الكامل لجميع ما فيه من الأوراد المباركة، ثم أضاف عليها بعض البحوث والمواضيع التي تنفع السالك في دينه ودنياه.

كما أنه بين لكل السالكين جميع الآداب العامة والخاصة، ليبين له ما ينفعه ويضره في هذا الطريق المبارك، والخلاصة وجدت هذا الكتاب قد

حوى بين صفحاته كل ما فيه الخير والإرشاد للسالك في طريق ربه سبحانه وتعالى.

فجزى الله الشيخ مخلف كل خير على هذا الجهد المبارك، وأسأله تعالى أن ينفع به السالكين جميعاً، وأسال الله العظيم ربَّ العرش العظيم أن يجعله في ميزان حسناته وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

الدكتور جمال الدين فالح الكيلاني الحسني

جمهورية العراق – بغداد دار السلام

٢ / ربيع الثاني / ١٤٣٧ الموافق: ١٢ يناير ٢٠١٦

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور عبد الحكيم بن مُحَمَّد الشريف فرحات

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله هادي المحتارين، والصلاة والسلام على من أرسله نوراً للعالمين، يهدي به قلوب الحائرين والضَّالين، ويحقِّقُ به سلوك عباده القاصرين، النَّبيُّ القدوة، وعلى آله وصحبه وسلِّم، وعلى ورَّاثِ أحواله إلى يوم الدين، أما بعد:

لقد شرفني الشيخ المربي مخلف العلي القادري الحسيني بطلب تقريظ كتابه الموسوم: الكنوز النورانيّة من أدعية وأوراد السَّادة القادريَّة؛ فرحبت بذلك دون أن أعرف ما في سفره بدقة، وما ذلك إلا لما لمسته في شيخنا الفاضل من نقد لما يجري في الواقع الصوفي، ونزوعٍ إلى نشر التصوف وتصحيح حركة مساره؛ عبر نشر الثقافة الصوفية وتيسير معالمها بمختلف وسائل التواصل المعاصر، والشروع في تأصيل المعرفة الصوفية بضوابط الشرع الكريم، في زمن طغت فيه فروع التصوف على أصوله، وضاعت كلياته بين جزئياته، واندرست مقاصده بين تفاصيله، مما عرَّض التصوف المعاصر لنقد كثير.

فيتجاوز الشيخ مخلف كل هذا ليصير التصوف بذلك فاعلاً في النَفْسِ وفق أحكام الشرع ومقاصده العلية، ليرتقي بالمريد من حضيض التَّصديق، ويعلو به في مقامات الشهود والإيمان. فالبداية هي بداية

التمسك بالسنةِ ظاهراً وباطناً، ونهاية الطريق كمال التمسك بالسنة ظاهراً وباطناً؛ وهو مشروعٌ عظيمٌ أدعو الله أن ييسره الله له. والكتاب الذي طلب مني تقريظه، عنوانه الكنوز النورانية من أدعية وأوراد السَّادة القادريَّة، ويدخل ضمن سلسة من الكتب يقوم بإعدادها، أطلق عليها اسم: رسائل النور العلية في علوم الطريقة القادرية العليّة، وأدعو الله أن ييسر له إخراجها في القريب، وقد بذل الشيخ مخلف جهداً كبيراً في جمع الأدعية والأوراد المتداولة في الطريقة القادرية العلية، فحقَّقَ نصوص الأدعية والأوراد، وضبط شكلها، وبيَّنَ أسانيدها إلىٰ شيوخها المؤلفين، وحرَّرَ آدابها، وضبط خلواتها وفق المدرسة القادريَّة، وهذا ما جعله فريداً في بابه، ولا تكاد تجد مماثلاً له.

إنَّ كتاب الكنوز النورانية من أدعية وأوراد السَّادة القادريَّة كنزٌ فريدٌ، يخدم المريد والباحث معاً، وإليك البيان:

أما المريد: فسيجد فيه مما يحتاجه من أدعية وأوراد في سيره، بما يساهم في تربيته روحياً، ويثري إيمانه، ويعلو به في مقامات الإيمان، ويبصره بتطلعات الكُمَّلِ، ويوقفه علىٰ مقاصد القوم من السُّلوك والتَّحقُّقِ،

وقديماً قالوا: السِّر في الأوراد ! وما ذلك إلا لأنَّهم جعلوا أورادهم ذكراً للسان والقلب، وتزكية للخُلُقِ، وإثراءً للروحِ، وتثقيفاً للعقل، وتبصيراً

للمقاصد؛ بما يساهم في السُّلوك بالمريد والسير به، فهي منهج كامل للتربية؛ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون !

وتزداد قيمة كتاب الكنوز النورانية من أدعية وأوراد السَّادة القادريّة بالنسبة للمريد في أنَّ نُصُوصَهُ محققةٌ، متصلةٌ بروايات الشيخ عن الشيوخ المعاصرين بأسانيدهم إلى مُلْهَمِيْهَا؛ ولا يخفى أنَّ هذا الفنَّ هو من أكثر المجالات تَعَلُّقَاً بالأسانيد وتشوُّقاً لها؛ فالكمال لا يؤخذ إلا عن أصحابه.

ومن لم يبحث عن الإسناد لم يتحر لدينه، ولعلَّ هذا أعْظَمُ ما يفتقره الذين يشتغلون بالكتابة في هذا المجال، فالكثير منهم ينقل عن الكتب من غير إجازةٍ ولا تحقيقٍ ولا إسنادٍ، وهذا ما جعلهم يُرَوِّجُونَ الضعيف والمدرج بحسن نية، فَيُعَرِّضُونَ التصوف للطعن من حيث لا يشعرون. وقد ورد في الحديث الشريف: كَفَىٰ بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ[1].

وأما الباحث الناقد: فسيجد في هذا الكتاب وثيقة نادرة لدراسة الطريقة القادرية خاصة والطرق الصوفيَّة عامة، إذ من المعلوم في أبجديات المنهجية أنَّ وثائق الميدان من أهم مصادر البحث العلمي والسبر للمجال المدروس؛ إضافة إلى الملاحظة والمشاركة والإخبار.

وهذا ما يجعل كتاب الكنوز النورانيّة من أدعية وأوراد السَّادة القادرية وثيقةً نادرةً لدراسة الطريقة القادرية خاصة، فقد حررها شيخٌ

---

١) رواه مسلم في مقدمة صحيحه من حديث شعبة عن خُبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة به مرفوعاً.

مأذون في الطريقة القادرية، عالمٌ بخفاياها وممارساتها ومقاصدها، وهذا جعله مصدراً ومخبراً مثالياً.

أسأل الله أن يفيد بهذا الكتاب ويساهم في تصحيح ما يشاع حول التصوف النقي والله الهادي إلى سبيله إنه لطيف خبير.

حرر بالجزائر بتاريخ:

٢ / ربيع الثاني / ١٤٣٧ الموافق: ١٢ يناير ٢٠١٦

أ.د. عبد الحكيم بن مُحَمَّد الشريف فرحات

رئيس قسم العقيدة

كلية العلوم الإسلامية جامعة باتنة (الجزائر)

تقديم الشيخ الشاعر يوسف علي كوناتي المسكاني القادري

الحمد لله الذي تجلى بذاته لذاته، وتنزّه عن مجانسة مخلوقاته، وجعل قلوب أخصّ عباده موضع تجلياته، اللهم صل صلاتك الكاملة الشاملة على سيدنا مُحَمَّد رسول الله نور الجمال، وطور الكمال، ومستودع سرّ الجلال، وأرني طلعته البهيّة في الحال والمآل، وعلى آله وسلم تسليما مثل ذلك ومنَّ عليَّ بالوصال، وافتح عليَّ فتوحات الرجال. أما بعد: فلا يشك أحد في أن أفضل أعمال الإنسان في حياته الدنيوية لَذِكْرُ الله تعالى، والاعتناء به وبما يقوّي عزيمة الإنسان من الأدعية والأحزاب والأوراد المأثورة عن السادة الأولياء العارفين أمر مطلوب منّا جميعا، وقد تتضمن هذه الأذكار والأوراد ثلاثة أمور:

١) ما يختص بالأمور الدنيوية كتوسعة الرزق، وفتح أبواب الخير وتفريج الكربات.

٢) ما يقوّي إيمان الإنسان ويرغبه في الأعمال الصالحة والتزود ليوم القيامة.

٣) ما يسهل طريق الوصول إلى الله تعالى، ويربط بالله ليكون من عباده الصالحين.

وقلَّ أن يجمع هذه الأمور الثلاثة كتاب بالأوراد والأذكار الصحيحة المجرّبة، فهذا الكتاب الذي بين يدينا: الكنوز النورانية من أدعية وأوراد

السادة القادريّة لفضيلة الشيخ السيد الشريف مخلف العلي الحذيفي القادري الحسيني (دام ظله) يعتبر زبدة كتب الأدعية والأوراد المنسوبة للسادة القادريّة لأنه يركز على الأوراد والأدعية والأسرار الصحيحة المجرّبة التي تضرب إليها أكباد الإبل، وقد طبع هذا الكتاب سابقاً فأراد الشيخ أن يبرزه مرّة أخرى في حلّة نورانية الحروف دانية القطوف، منقحة إضافة لما زِيد عليه ممّا لم يكن في طبعتيه السابقتين من أسرار وأدعية وشروح وتوضيح وتعليق. فيا له من كتاب تتسابق إليه أرواح العاشقين، وتميل نحوه قلوب العارفين، فكل من رآه قرأه، ومن قرأه أحبه واشتاق إليه، ومن اشتاق إليه ملكه، حقيقة إنه كتاب لا يستغني عنه أي إنسان سالك أو غير سالك لما تحتوي عليه من العوارف والمعارف والأسرار. فلما أمعنت النظر إليه اهتززت شوقاً وتمايلت فرحاً وسروراً، فعبرت عمّا في ضميري في أبيات شعرية تقديراً وعرفاناً لصاحب الفضيلة شيخنا الجليل والعلامة المربي النبيل خلاصة أهل البيت النبويّ وجامع النسبتين الشيخ السيد مخلف العليّ الحذيفي الحسيني القادريّ فقلت من بحر البسيط:

اللهَ أحْمَـــــدُ ربَّ اللَّـــــوْحِ وَٱلْقَلَـــــمِ	عَلَـــى الْهِدَايَـــةِ وَقْـــتَ ٱلْهَالِـــكِ الظُّلَـــمِ
أُثْـــنِي عَلَيْـــهِ وَأَرْجُـــو مِنْـــهُ مَغْفِـــرَةً	لِلْمُسْـــلِمِينَ بِحَـــقِّ ٱلْبَيْـــتِ وَالْحَـــرَمِ
يَخْـــتَصُّ دَوْمـــاً رِجَـــالاً مُرْشِـــدِينَ إِلَى	سُـــبْلِ السَّـــعَادَةِ بِٱلْأَنْـــوَارِ وَٱلْحِكَـــمِ
هُـــمْ مَعْـــدَنُ العلـــم والعرفـــان لـــيس لَهُـــمْ	هـــمٌّ ســـوى اللهَ مـــعْ رِضْـــوانِهِ العَمِـــمِ
فاختـــار مـــنهم شَـــرِيفاً ســـيّداً حسِـــباً	يُنْمَـــى إِلَى بَضْـــعَةِ الْمُخْتَـــارِ ذِي ٱلْكَـــرَمِ

عَنَيْتُ مُخْلَفَ ابْنَ السَّادَةِ الْفُضَلاَ ... فَرْعَ النُّبُوَّةِ ذَا الْآدَابِ وَالشِّيَمِ

أَحْيَا بِهِ اللهُ عِلْماً كَانَ مُنْدَرِساً ... مِنَ التَّصَوُّفِ بَيْنَ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

مُجَدِّداً لِعُلُومِ الْأَوْلِيَاءِ أَتَى ... وَعَامَةُ النَّاسِ عَنْ تِلْكَ الْعُلُومِ عَمِ

فَقَامَ يَنْشُرُ بَيْنَ النَّاسِ زُبْدَتَهَا ... لِيُنْقِذَ النَّاسَ مِنْ جَهْلٍ وَمِنْ ظُلَمِ

أَبْدَى كُنُوزاً مِنَ الْأَنْوَارِ جَامِعَةً ... فَرَائِدَ الْعِلْمِ وَالْأَسْرَارِ وَالْحِكَمِ

كُنُوزُ سِرِّ رِجَالٍ سَادَةٍ نُخَبٍ ... لِطَالِبِي الْعِلْمِ وَالْأَسْرَارِ وَالنِّعَمِ

فِيهَا كَثِيرٌ مِنَ الْأَسْرَارِ مُتَّضِحاً ... أَدْعِيَّةُ الْغَوْث عَبْدِ الْقَادِرِ الْعَلَمِ

فِيهَا فَوَائِدُ بَعْضِ الْآيِ وَالسُّوَرِ ... دُعَاءُ مَجْلِسِ بَازِ اللَّهِ فَالْتَزِمِ

بِهَا بُلُوغُ جَمِيعِ السُّؤْلِ وَالْأَرَبِ ... بِهَا يَنَالُ مُنَاهُ كُلُّ مُغْتَنِمِ

يَا أَيُّهَا السَّالِكُ الْمَيْمُونُ كُنْ فَرِحاً ... هَاكَ الْكُنُوزَ بِهَا فِي الْعَيْشِ لَمْ تُضَمِ

يَا قَادِرِيُّونَ هَذِهِ الْكُنُوزُ لَكُمْ ... مَخْصُوصَةٌ أَبْشِرُوا بِالْوَارِدِ الْعَمِمِ

وَفِي الْخِتَامِ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا ... وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى بَارِئُ النَّسَمِ

أُهْدِي السَّلاَمَ لِعَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلِي ... وَلِلرِّفَاعِيِّ وَالْأَقْطَابِ كُلِّهِمِ

خادم الطريقة القادريّة المسكانيّة

الشاعر يوسف بن الشيخ العارف بالله

مولانا الحاج علي مُحَمَّد كوناتي القادريّ المسكانيِّ

٢٣/ربيع الأول/١٤٣٧ هـ – الموافق: ٣/١/٢٠١٦م

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، غافر الذنب للمستغفرين، وقابل التوب من عباده التائبين، ومجيب دعوة المضطرين، وجليس عباده الذاكرين. والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد: فقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[1]، وقال الله تبارك وتعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[2].

وإنَّ هذا الكتاب يحوي بين صفحاته على مجموعة من الأدعية والأذكار والأوراد المأثورة عن رجال الطريقة القادرية، ومجموعة من الأحزاب والأدعية المأثورة عن الصالحين وفوائدها وأُسُسِها وكيفية العمل بها، ومجموعة من الفوائد والمجربات والمتفرقات التي يحتاجها كل سالك سائر في طريق الله تعالى، وقد أخذناها عن أشياخنا وأسيادنا من رجال الطريقة القادرية العلية رضوان الله تعالى عليهم، وجزاهم عنا ألف خير.

ولقد تلقيت هذه الأوراد والأذكار عن سيدي ومرشدي الشيخ عبيد الله القادري الحسيني حفظه الله تعالى وبارك لنا في عمره، وقد أخذت

---

١) البقرة: ١٥٢.

٢) غافر ٦٠.

الإذن والإجازة فيها بفضل الله تعالىٰ بالسند الصحيح المتصل الذي بَيَّنَهُ سيدي الشيخ عبيد الله القادري في تقديمه للكتاب، وهذه الأوراد من أعظم الأسرار لمن أخلص لله فيها، وداوم علىٰ قراءتها في كل يوم وليلة، وهي منهج كامل للوصول إلىٰ الله تعالىٰ، وَضَعَها وجمعها ساداتنا من الأولياء والصالحين ﭬ. فأردت أن أجمع ما استطعت منها في كتابٍ واحدٍ من أجل الحفاظ عليها وسهولة قراءتها، مبيناً أسانيدها، وكيفية قراءتها، وفوائد استخدامها، وبذلت جهدي في ذلك، وعزمت علىٰ الوقوف علىٰ الصحيح منها، بسنده وكيفيته، وما ثبت وروده عن الصالحين ﭬ.

ولقد أسميتها ((الكنوز النورانية من أدعية وأوراد السادة القادرية)) وهي في حقيقتها أعظم من الكنوز، ومن الدرر والجواهر، لمن عرف حقيقتها وقدرها وفضلها، ولمن داوم عليها وحافظ علىٰ العمل بها في سيره إلىٰ الله. وهي مجموعة مباركة طيبة، فيها ما يصلح القلب، وما يزكى النفس، وما يهدأ به الروع، وما تسعد به الروح، وما تُنال به الرغائب، وما تقضىٰ به الحوائج . وفيها ما يستنصر به علىٰ الأعداء، وما يستشفىٰ به من الأمراض والوباء، وما يدفع به الدين والبلاء. فهي منهج تعبدي عظيم، مقتبس من مشكاة النبوة المحمدية العظيمة، ومن آثار الأولياء والصالحين والعارفين، ومن علوم العلماء العاملين المخلصين، ومن أحوال المرشدين الكاملين ﭭ أجمعين.

فأسأل الله أن يوفقني لما يحبه ويرضاه ، وأن يتقبل مني هذا العمل وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعل فيه النفع والخير لكل السالكين والمحبين والمسلمين، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على سيدنا ومولانا وقرة أعيننا مُحَمَّد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

الفقير إلى رحمة ربه ومولاه

مخلف بن يحيى العلي الحذيفي القادري الحسيني

مقدمة الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فأحمد الله تبارك وتعالى الذي وفقني لجمع هذا الكتاب، وأحمده تعالى الذي أعانني على طباعته ونشره بين السالكين، وما ذاك إلا بفضل الله تعالى وَمَنِّهِ وكرمه، ولقد لقي هذا الكتاب القبول بين السالكين والمحبين فأقبلوا عليه إقبالاً عظيماً، ولم يتبقَ من نُسَخِهِ شيء فقد نفدت كلها والحمد لله رب العالمين.

بالإضافة لانتشاره على شبكة الانترنت انتشارا واسعاً في كل البلاد الإسلامية والحمد لله رب العالمين، فعزمنا على طباعة هذه النسخة الجديدة من هذا الكتاب، لنقدمها لجميع السالكين منارة يهتدون بها في سلوكهم في طريق الله عز وجل، وقد قمنا بالعمل الدؤوب على إنجاز هذه النسخة لتكون أفضل من التي سبقتها، طباعة وموضوعاً وترتيباً.

وقد وفقنا الله لتحقيق هذا الهدف وتمكنا من إخراج هذه النسخة من كتاب الكنوز النورانية وإن شاء الله تعالى ستكون أفضل من السابقة وذلك للأسباب التالية:

١) لقد تم تلافي وإصلاح كافة الأخطاء المطبعية التي سهونا عنها في الطبعة الأولى وستكون هذه الطبعة صحيحة ومنقحة ومدققة بشكلٍ كاملٍ.

٢) أضفنا بعض الأدعية والأوراد التي لم تكن موجودة في النسخة الأولى.

٣) تم تشكيل الأدعية والأحزاب ليتمكن السالك من قراءتها بشكل صحيح.

٤) تم إضافة كل أسانيد الأدعية التي تلقيناها من خلالها لتصح الإجازة فيها.

٥) تم إضافة بعض التعليقات وكيفيات القراءة بشكل أوسع من السابق.

٦) أضفنا أبحاثاً مهمة جداً لكل السالكين لينتفعوا في سيرهم في هذا الطريق.

٧) تم إعادة فهرسة الكتاب بشكل أكثر تنظيماً من النسخة الأولى.

٨)

خادم السجادة القادرية العلية

مخلف بن يحيى العلي الحذيفي القادري الحسيني

جمهورية مصر العربية – محافظة الاسكندرية

٧/٢/١٤٣٧هـ – ٢١/١١/٢٠١٥م

التعريف بسلسلة رسائل النور العلية للشيخ مخلف العلي القادري

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ومولانا وقرة أعيننا أبي القاسم مُحَّد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد: فمن نعم الله العلي القدير على عبده الفقير أن مَنَّ عليه وشرفه بالعلم، ثم جعله ممن يخطون بالقلم، فيحررون ما علمهم الله عز وجل من فضله، سائلين المولى عز وجل أن ينفع به سائر خلقه، محتسبين أجره عند من تنزه أن يشبه خلقه.

وهذا الكتاب هو الكتاب الأول من سلسلة رسائل مباركة عزمت على تدوينها وتسطيرها في الأوراق، وهي سلسلة متصلة من عدة رسائل ومؤلفات، وقد أسميتها: (رسائل النور العلية)، وهي سلسلة تتضمن تحرير بعض علوم القوم الصوفية ممن غابت عنها الأقلام، وأشكلت في استيعابها الأفهام، وهجرها غالب السالكين حتى صارت غريبة مندثرة إلا من رحم الله عز وجل، وغايتي من تدوين هذه الرسائل هي بيان وتوضيح الطريق للسالك إلى ربه عز وجل بكل ما فيه من خيرٍ يوفق إليه في سيره، أو شرٍ يعترضه في طريقه، مبيناً له قواعد السلوك، وأصول طريق القوم، وأهم الآداب والضوابط التي تعينه على عبادة ربه، مستمداً كل ذلك من كتاب الله العظيم وسنة نبيه المصطفى الكريم ﷺ، ومقتفياً طريق القوم العارفين، والعلماء الربانين، والسالكين الصادقين، الذين سبقونا في هذا الطريق

القوي المتين، محققاً كل ما فيه، ومدققاً فيما ساروا ونهجوا عليه، وقد اعتمدت في هذه الرسائل قواعد مهمة لكل سالك، ونيتي في ذلك أن ينجو من أعدائه وسائر المهالك، وألاَّ يسقط في ظلام الطريق الحالك. فدونت له ما صحت نسبته، وبينت له ما ضعفت صحته، وجعلتها مرتبطة بأسانيد القوم كابراً عن كابرٍ، وربطت الطريق بأصوله من الكتاب والسنة الشريفة، وذكرت له ما ورثناه من مشايخنا وعلمائنا بالطريق الصحيح، وقد جعلت فيها عدة رسائل وكتب مترابطة، مشكلة بجميعها منهجاً ومنهاجاً يسير عليه كل من رغب بالسلوك إلى الله عز وجل، ومن أهمها:

١) الكنوز النورانية من أدعية وأوراد السادة القادرية: وهو كتاب جمعت فيه أهم الأعمال والأوراد في الطريقة القادرية العلية، ليكون منهجاً متكاملاً للمريد القادري، فلا يحتاج شيئاً معه من كتب الأوراد ويكفيه عما سواه بإذن الله.

٢) نبراس السالكين من وصايا الأولياء والعارفين: وهو كتاب صغير مختصر يعتبر بمثابة الدستور الكامل للمنهج الصوفي وخاصة ما يتعلق بالطريقة القادرية العلية يشتمل على وصايا الشيخ عبد القادر وأئمة الطريقة ومجموع وصايا القوم، وما ينبغي على السالك وعلى المجاز والخليفة والمقدم.

٣) المنهج الفريد في سلوك المريد المسمى: (عمل المريد في اليوم والليلة) وهو كتاب أبين فيه منهج العبادة والسلوك إلى الله، معتمداً على ما فرضه الله تعالى علينا، ثم ما سنه المصطفى ﷺ، ثم ما أخذناه من آداب وتعاليم وأعمال عن مشايخنا، بعيداً عن المخالفات والبدع، كما أبين فيه قواعد وموانع السلوك.

٤) الدرر الجلية في أصول الطريقة القادرية العلية: وهو كتاب أُبيِّن فيه كل القواعد والأصول والأسس التي بنيت عليها الطريقة القادرية العلية، وكل تعاليمها وما يتعلق بها من جميع الأمور صغيرها وكبيرها.

٥) تحفة الأولياء في إحياء الليالي الغراء: وهي رسالة وضعتها للسالكين لأبين لهم كيف نحيي الليالي الغراء ومجالس الذكر والصلاة على النبي ﷺ لتكون عدة وافية لهم إن شاء الله تعالى لاغتنام الليالي المباركة.

٦) الثمار الحلوة في خصائص وأسرار وأصول الخلوة: وهو كتاب كامل شامل نبين فيه كل ما يتعلق بالخلوة عند الصوفية ولن يوجد مثله إن شاء الله تعالى وليس له نظير، سيجد فيه السالك كل ما يبتغي.

٧) مفاهيم يجب أن تصحح وقواعد يجب أن توضح: وهي سلسلة مقالات أتكلم فيها عن مجموعة من القواعد والمفاهيم التي دخلت على التصوف، وغايتي هي تصحيحها وتوضيحها وفق مراد الشريعة ومقاصد القوم.

٨) الجامع الجليل في الطب الأصيل: وهو كتاب جمعت فيه من الفوائد والمجربات والعلاجات الصحيحة الثابتة عن الكتاب والسنة والسلف الصالح والعلماء العارفين، ليكون ذخراً للسالكين في حوائجهم وكله مما جُرِّب وانتفع به الناس كما نبين فيه الضوابط الصحيحة لهذه العلوم التي امتزجت بالتصوف.

٩) إحياء علوم التصوف لطالبي طريق الحق: وهو كتاب جامع أبين فيه أصول علم التصوف بما يتناسب مع السالكين في هذا الزمان، مبيناً فيه أمراض السالكين وعلاجاتهم، وأرد فيه على الأدعياء والمنتسبين زوراً وبهتانا للتصوف.

١٠) الخلاصة في أدعية وأوراد الطريقة الخاصة: وهي رسالة مختصرة أبُيِّن فيها أهم الأوراد والأعمال الخاصة في الطريقة، والمنهج الخاص للخواص في هذا الطريق.

١١) الصحيفة الحذيفية في الأسانيد الصوفية: وهي رسالة أبين وأحقق فيها أسانيدنا الصوفية كاملة، وأحقق أسانيد أئمة الطرق الصوفية كاملة.

١٢) الدرر والجواهر من كنوز الأولياء والأكابر: وهو كتاب أجمع فيه أوراد وأعمال الطرق الأخرى التي ثبتت عن الأئمة والأقطاب والتي تلقيناها بإجازات صحيحة لتكون كذلك منهجاً صحيحاً لكل الطرق الأخرى.

هذه أهم الرسائل والمؤلفات التي تتضمنها هذه السلسلة المباركة، وهي بمجموعها تشكل منهاجاً كاملاً متكاملاً، لا يحتاج السالك لغيرها بإذن الله تعالى، وفي السلسلة رسائل أخرى لم نذكرها لأنها قيد العمل والدراسة وسيتم إضافتها لاحقاً إن شاء الله تعالى. وبعون الله عز وجل ستطبع كل رسالة منها مستقلة عن غيرها، ثم بعد تمامها تطبع كلها في موسوعة كاملة متكاملة تسمى باسمها الذي اخترناه لها: (رسائل النور العلية)، سائلين المولى عز وجل أن يعيننا على إتمامها وإكمالها وإخراجها للنور لينتفع بها السالكون في طريق ربهم عز وجل، وأن يجعلها في ميزان حسناتنا، وأن يجعل فيها النور والقبول لدى جميع المسلمين، آمين، والحمد لله رب العالمين.

ترجمة إمام الطريقة وشمس الحقيقة الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

نسبه الشريف:

هو الشيخ الكامل والجهبذ الواصل، خزينة المعارف ومرجع كل قطب وعارف، ذو المقامات العالية والقدم الراسخة والتمكن التام، علم الشرق، سلطان الأولياء والعارفين، أبو صالح السيد محيي الدين عبد القادر ابن السيد أبي صالح موسى جنكي دوست ابن السيد عبد الله ابن السيد يحيىٰ الزاهد ابن السيد مُحَمَّد بن السيد داود ابن السيد موسى ابن السيد عبد الله أبي المكارم ابن السيد الإمام موسى الجون رضي الله عنه ابن السيد الإمام عبد الله الكامل المحض رضي الله عنه ابن السيد الإمام الحسن المثنىٰ رضي الله عنه ابن السيد الإمام الحسن السبط رضي الله عنه ابن أمير المؤمنين سيدنا ومولانا علي ابن أبي طالب زوج السيدة البتول فاطمة الزهراء بضعة رسول الله ﷺ رضي الله عنهما (١).

أما نسبه من جهة أمه فهي السيدة الشريفة والدرة المنيفة الحسينية أم الخير أَمَةُ الجبار فاطمة رضي الله عنها ابنت السيد عبد الله الصومعي الزاهد ابن السيد أبي جمال الدين مُحَمَّد ابن السيد محمود ابن السيد أبي العطا عبد الله ابن السيد كمال الدين عيسى ابن السيد الإمام أبي علاء الدين مُحَمَّد الجواد

---

١) ذكر هذا النسب السخاوي في نتيجة التحقيق والحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخه الكبير الجامع للأعيان وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ونور الدين الشطنوبي في بهجته والعسقلاني في غبطته والتاذفي في قلائده، وغيرهم من الأعيان .

ﷺ ابن السيد الإمام علي الرضا ﷺ ابن السيد الإمام موسى الكاظم ﷺ ابن السيد الإمام جعفر الصادق ﷺ ابن السيد الإمام مُحَمَّد الباقر ﷺ ابن السيد الإمام علي زين العابدين ﷺ ابن السيد الإمام الهمام سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين ﷺ ابن أمير المؤمنين سيدنا ومولانا علي ابن أبي طالب زوج السيدة البتول فاطمة الزهراء بضعة رسول الله ﷺ رضي الله عنهما.

ولادته ونشأته:

ولد ﷺ في بلاد جيلان، أو كيلان ويقال لها أيضا بلاد الديلم، وهي ولاية من القسم الشمالي الغربي من بلاد فارس، يحدها شمالاً ناحية تاليس الروسية، ومن الجنوب الغربي سلسلة جبال الرز الفاصلة بينها وبين أذربيجان وعراق العجم، ومن الجنوب الشرقي مازندران، ومن الشمال الشرقي بحر قزوين، وهي تعد من أجمل ولايات فارس.

وكانت ولادته ﷺ في التاسع من شهر ربيع الثاني من سنة ٤٧٠ هجري على أصح الأقوال وأرجحها، ونشأ وترعرع فيها وكان آخر أولاد أبيه لأنه عاش يتيماً فقد تُوفِّيَ أبوه بعد ولادته بقليل فعاش في كنف جده لأمه السيد عبد الله الصومعي وكان آخر أولاد أمه لأنها حملت به في سن متأخرة في سن اليأس، حتى قيل أنها حملت به وهي في الستين من عمرها وذلك معروف عن القرشيات، أنهن يحملن في هذه السن كما ذكر ذلك

التاذفي في قلائد الجواهر، وورد أنه كان له أخ واحد وقد قسمت أمه المال بينه وبين أخيه عندما خرج إلى بغداد، ويقول ابن العماد الحنبلي في(شذرات الذهب)ج٤/١٩٩ إن أخاه كان اسمه عبد الله وكان أصغر منه وكان رجلاً صالحاً عاش في جيلان وتوفي فيها وهو شاب ولكن الراجح أن أخاه كان أكبر منه، وقد نشأ الشيخ عبد القادر في ظل رعاية أمه وكانت صالحةً تقيةً سليلةَ أئمةٍ أطهارٍ ورجالٍ أبرارٍ، وكان جده عبد الله الصومعي رجلاً صالحاً زاهداً عابداً حتى لقب الصومعي وكان أبوه صالحاً فنالته بركته وتربى في كنف أمه التقية وجده الصالح فربي على التقوى ونشأ عليها، فكان منذ صغر سنه زاهداً في الدنيا مقبلاً على الآخرة طموحاً إلى معرفة الشريعة وفروعها ومداخلها ومخارجها، فظهرت عليه علامات الولاية منذ الصغر بل في أيام رضاعته، فقد ذكر صاحب قلائد الجواهر وغيره أنه كان لا يرضع في أيام رمضان حتى غروب الشمس فخافت عليه أمه فحملته إلى والدها السيد عبد الله الصومعي فقال لها لا تخافي إن ابنك هذا سيكون له شأن عظيم في الولاية، وعاش طفولته في جيلان ولكنه لم يجد ما يروي طموحه في هذه البلدة ولا ما يروي ظمأه من العلوم والمعارف، فأخذت نفسه تحدثه بالسفر إلى بغداد حاضرة الدنيا في ذلك العصر، وذكر صاحب قلائد الجواهر أنه كان يسير ويركض وراء بقرة مع مجموعة من الصبية في عمره فالتفتت إليه البقرة وكلمته وقالت: ما

خلقت لهذا يا عبد القادر فرجع باكيا إلىٰ أمه وحدثها بالأمر، وهنا بدأ يحث أمه علىٰ السماح له بالسفر إلىٰ بغداد، وعندما رأت الأم الصالحة أم الخير إصرار ابنها الشاب علىٰ السفر، وكم يعز عليها فراقه، أخذت تجهز ابنها وهي تكفكف دموعها وتدفع لوعة قلبها، وهي تعلم أنها لن تراه وقد ناهزت السبعين أو أكثر لكنها تأمل أن تجتمع وإياه تحت لواء جدهما رسول الله ﷺ وسلم فجهزته وأعطته أربعين ديناراً وخبأتها في ثيابه وأوصته قائلة: يا بني إياك أن تكذب فإن المؤمن لا يكذب، يا بني كن صادقاً أبداً، يا بني كن صادقاً أبداً كما ربيتك فهذا هو أملي فيك، وسارت القافلة متوجهة من جيلان إلىٰ بغداد وفي الطريق اعترضهم قطاع طرق فنهبوا القافلة وفتشوها فرداً فرداً فلما وصلوا للشيخ عبد القادر رأوه يرتدي ثياباً بسيطة لا يظهر عليه أثر الغنىٰ فقال أحدهم: هل معك شيء يا غلام. فقال: نعم. فتعجب الرجل وأعاد السؤال مرة أخرىٰ، فقال: نعم فأعاد الثالثة، فقال: نعم معي أربعون ديناراً فأخرجها لهم، فقال له: لماذا اعترفت وكنت قادراً علىٰ إخفائها، فقال: لقد سألتني عن المال وإن أمي أوصتني ألاَّ أكذب فتحرك الإيمان في قلب رئيس الجماعة وبكىٰ، وبكىٰ أصحابه تأثراً بهذا الموقف العظيم، فكان صدق الشيخ عبد القادر سببا لتوبة قطاع الطريق عن معصيتهم، وكان هذا أول امتحان للشيخ رضي الله عنه ونجح في هذا الامتحان، وكان امتحاناً لشخصيته وتقواه وتغلبه علىٰ هواه،

وثبوت إيمانه وكان نجاحه كبيراً وبدت ملامح مستقبل الفتىٰ الجيلي تلوح بالأفق مشرقة.

دخوله إلىٰ بغداد وطلبه للعلم:

دخل ﵁ بغداد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة بقصد طلب العلم، وكان له من العمر ثماني عشرة سنة، وكانت بغداد في أوج عظمتها واتساعها وغناها، وابتُلِيَ الشيخ ﵁ في أول حياته في بغداد، وامتحن امتحاناً قاسياً وتعرض للفتن والفقر والجوع والحرمان، حتىٰ كان يقتات من حواشي الأنهار ويمشي علىٰ الشوك حافياً، وينام في البراري والخرب، ولبس المرقع والرخيص من الثياب حتىٰ لقب بالمجنون، وطالما حدثته نفسه بترك بغداد ويرجع إلىٰ أهله لكن الله ثبته وتابع طريقه الصعب الذي ملئ بالأهوال والصعاب، ولكن عزيمته وهمته ساعدته لبلوغ مقصده فأخذ ﵁ علم الظاهر بسائر فنونه علىٰ جماعة من الأعيان وبرع في جميع العلوم حتىٰ كان يعد للمناظرة في ثلاثة عشر فناً من العلوم، وتأثر كثيراً بحجة الإسلام الإمام الغزالي ﵁ وتقفا منهجه وزاد عليه وسمع ﵁ الحديث علىٰ أيدي كثير من مشاهير عصره من الحفاظ وقرأ الفقه والأدب واللغة وألمَّ بعلوم الشريعة من كل نواحيها وفاق جميع علماء عصره وصارت إليه الفتوىٰ وخضع له كل علماء عصره واعترفوا بفضله عليهم، وذاع صيته في البلاد، ثم صحب بعد ذلك جماعة من أرباب القلوب وأكابر أهل الحقيقة فأخذ

عنهم علم الطريقة وكان عمدته الشيخ أبا حماد الدباس لازمه نيفاً وعشرين سنة وتربى على يديه وتأدب إلى أن صار من المحبوبين وتكلم ولا يبالي ولما تمكن وتهذب في العرفان، وكذلك أخذ عن قاضي القضاة أبي سعيد المبارك المخرمي أو المخزومي، وأخذ طريق التصوف بجد وعزم وأقبل على المجاهدات والرياضات والخلوات بدون هوادة، حتى صار من أكبر أرباب الأحوال، وصار من كبار الأولياء والتف حوله المريدون والتلاميذ حتى لقب بسلطان الأولياء والعارفين وخضع له المتصوفة وأرباب السلوك واعترفوا بفضله عليهم وصار مرجعاً لكل المتصوفة في زمانه لأنه غير منهج التصوف تغييراً كبيراً واستطاع أن يخضع التصوف للكتاب والسنة، ورسم منهجاً جديداً للتصوف مبنياً على الكتاب والسنة المطهرة، ومع كل هذا كان زاهداً في الدنيا وشهواتها مقبلاً على الآخرة ونعيمها، واستمرت فترة التحصيل العلمي للشيخ ثلاثاً وثلاثين سنة، قضاها على قدم وساق يحصل العلم والعمل والتصوف والسلوك وبدأ مرحلة جديدة من حياته وهي مرحلة تصدره للوعظ والتربية والتدريس وصارت مدرسته من أشهر وأكبر المدارس في البلاد الإسلامية بدون منافس وهنا بدأت مرحلة جديدة من حياة الشيخ .

شيوخه:

لقد تميز العصر الذي نشأ فيه سيدنا الشيخ رضي الله عنه بكثرة العلماء والدعاة، وتميز بكثرة المؤلفات في مختلف العلوم، وقد ساعد هذا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه في كسب أكبر قدر من هذه العلوم ودرس اثني عشر علماً وبرع فيها، فسمع الحديث من أبي غالب الباقلاني، وأبي بكر أحمد بن المظفر، وأبي القاسم علي بن بيان الرزاز، وأبي مُحَمَّد جعفر بن أحمد السراج، وأبي طالب عبد القادر بن مُحَمَّد، وأبي سعد مُحَمَّد بن عبد الكريم البغدادي، وأبي البركات هبة الله بن المبارك بن موسىٰ البغدادي السقطي، وأبي العز مُحَمَّد بن المختار الهاشمي العباسي، وأخذ الفقه عن شيخ الحنابلة القاضي أبي سعيد المبارك المخرمي أو المخزومي البغدادي، والشيخ علي أبي الوفا بن عقيل الحنبلي البغدادي الظفري، والشيخ أبي الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن العراقي الكلواذاني، وأخذ الأدب واللغة عن إمام اللغة الشيخ أبي زكريا يحيىٰ بن علي بن مُحَمَّد بن حسن بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي، وأخذ علم التصوف والسلوك عن الشيخ حماد بن مسلم الدباس، وعن الشيخ أبي مُحَمَّد جعفر بن أحمد السراج، وعن القاضي الشيخ أبي سعيد المبارك المخرمي أو المخزومي، وأخذ الطريقة عنه ولبس الخرقة من يديه وأجازه وخلفه في مدرسته، وأخذ عن الشيخ يوسف ابن الهمداني، وعن الشيخ أبي الوفاء، وغيرهم من العلماء والأولياء، وأخذ

القرآن وعلومه وقراءاته وتفسيره عن الشيخ علي أبي الوفا بن عقيل الحنبلي البغدادي الظفري، والشيخ أبي الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن العراقي الكلواذاني، هؤلاء هم أهم الشيوخ والعلماء الذين أخذ منهم سيدنا الشيخ ﷺ كما أخذ عن غيرهم فكان نعم الآخذ، حتى برع في الأصول والفروع وأنواع الخلاف وعلوم القرآن والبلاغة والأدب، والمذهب الحنبلي ودام على ذلك ثلاثةً وثلاثين عاماً.

تصدره للوعظ والإرشاد وتضلعه بالكتاب والسنة:

وجلس رضي الله عنه للوعظ في شوال سنة ٥٢١ هجرية، في مدرسة الشيخ أبي سعيد المبارك المخرمي قاضي القضاة بباب الأزج، وظهر له صيت كبير في الزهد، فوضت إليه مدرسة شيخه المخرمي رضي الله عنه، وأقام فيها يدرس ويعظ الناس إلى أن ضاقت بالناس، الذين قُدِّرَ عددهم بسبعين ألفاً. وقد أظهر الله الحكمة من قلبه على لسانه، حتى صار أحد أشهر الأولياء الذين وقع الإجماع على ولايتهم عند جميع أفراد الأمة المحمدية، وتتلمذ على يديه عدد كبير من الفقهاء والعلماء والمحدثين وأرباب الأحوال أمثال: شيخ العراق الزاهد الحسن بن مسلم الفارسي العراقي، وأمثال قاضي الديار المصرية عبد الملك بن عيسى المارانيِّ الكردي الشافعي، وسيدي شعيب أبو مدين، وأبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي المعالي، والإمام الحافظ الأثري أبو مُحَمَّد عبد الغني المقدسي الحنبلي، والشيخ بن قدامه المقدسي الحنبلي، وغيرهم

الكثير ﷺ أجمعين، كما تصدر للتدريس والفتوى والتربية والوعظ وسلم إليه قلم الفتوى في زمانه. وبسند صاحب البهجة إلى أبي قاسم البزار أنه قال: كانت الفتوى تأتي الشيخ عبد القادر وما رأيته يبيت عنده فتوى ليطالع عليها، بل يكتب عليها عقب قراءتها، وكان يفتي على مذهب الإمام أحمد والشافعي، وتُعرض فتواه على علماء العراق فما كان تعجبهم من صوابه أشد من تعجبهم من سرعة جوابه. ومما اشتهر عن سيدنا الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى مما يدل على فقهه وثبات قدمه في العلم ما حكاه عنه ابنه موسى كما قال ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى: سمعت والدي يقول: خرجت في بعض سياحتي إلى البرية، ومكثت أياماً لا أجد ماء فاشتد بي العطش، فأظلَّتني سحابة نزل علي منها شيء يشبه الندى، فترويت منه، ثم رأيت نوراً أضاء به الأفق، وبدت لي صورة، ونوديت منها: يا عبد القادر أنا ربك وقد أحللت لك المحرمات، أو قال: ما حرمت على غيرك، فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخسأ يا لعين، فإذا ذلك النور ظلام، وتلك الصورة دخان، ثم خاطبني وقال: يا عبد القادر نجوت مني بعلمك بحكم ربك وفقهك في أحوال منازلاتك، ولقد أضللت بمثل هذه الواقعة سبعين من أهل الطريق فقلت: لربي الفضل والمنَّة، قال: فقيل له: كيف علمت أنَّه شيطان؟ قال بقوله: وقد أحللت لك المحرمات، ومما يدل على تمكنه في الفقه وبراعته فيه ماحكاه عنه ابنه عبد الرزاق قال:

جاءت فتوىٰ من العجم إلىٰ علماء بغداد لم يتضح لأحد فيها جوابٍ شافٍ وصورتها: ما يقول السادة العلماء في رجل حلف بالطلاق الثلاث أنَّه لابد أن يعبد الله عز وجل عبادة ينفرد بها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها فما يفعل من العبادات؟ قال: فأُتي بها إلىٰ والدي فكتب عليها علىٰ الفور: يأتي مكة، ويخلىٰ له المطاف، ويطوف أسبوعاً وحده وتنحل يمينه، قال: فما بات المستفتي ببغداد.

هكذا كانت حياته العلمية ووعظه وإرشاده، كان علماً وعالماً عاملاً وقدوةً وداعياً، واعترف بفضله القاصي والداني والعرب والعجم وانتشر فضله حتىٰ عمَّ جميع البقاع، وقصده الوافدون من كل البلاد، والتف حوله الفقراء والمساكين، فكان بغية كل الطالبين في جميع العلوم، وكان بغية الناس فيما يحتاجون، فكان نوراً يشع علىٰ دولة الإسلام رضي الله عنه ونفعنا ببركته. وذكره الشيخ أبو الحسن الندوي في كتابه رجال الفكر والدعوة فقال: ولم يمنعه اشتغاله بالوعظ والإرشاد وتربية النفوس من الاشتغال بالتدريس، ونشر العلم ونصر السنة والعقيدة الصحيحة، ومحاربة البدع، وقد كان في العقيدة والفروع متبعا للإمام أحمد والمحدثين والسلف. قال ابن رجب الحنبلي: كان متمسكاً في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسنة، مبالغاً في الرد علىٰ من خالفها، وقد كان قوي الاشتغال بالتدريس، عالماً مثقفاً، قالوا: كان يتكلم في ثلاثة عشر علماً وكانوا يقرءون عليه في

مدرسته درساً من التفسير، ودرساً من الحديث، ودرساً من المذهب والخلاف وكانوا يقرءون عليه طرفي النهار التفسير وعلوم الحديث، والمذهب والخلاف، والأصول، والنحو، وكان ﷛ يقرأ القرآن بالقراءات بعد الظهر، وكان يفتي على مذهب الإمام الشافعي والإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنهما، وكانت فتواه تعرض على العلماء بالعراق، فتعجبهم أشد الإعجاب، ويتابع الشيخ أبو الحسن قائلاً: عني الشيخ عبد القادر بعدما أتم دراسته العلمية والروحية بالإصلاح وإرشاد الخلق إلى الحق، وجمع بين الرئاسة الدينية والرئاسة العلمية، وكان أبو سعيد قد بنى مدرسة لطيفة بباب الأزج ففوضت إليه وتكلم مع الناس بلسان الوعظ وظهر له صيت، فضاقت مدرسته بالناس من ازدحامهم على مجلسه، فجلس للناس عند السور أياماً، ثم وسعت بما أضيف إليها من المنازل والأمكنة التي حولها، وبذل الأغنياء في عمارتها أموالهم، وعمل الفقراء فيها بأنفسهم، واكتملت المدرسة في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وصارت منسوبة إليه، وتصدر بها للتدريس والفتوى والوعظ مع الاجتهاد في العلم والعمل، وجمع الله قلوب عباده على حبه، وألهج ألسنتهم بالثناء عليه، وانتهت إليه رئاسة العلم والتربية والإصلاح والإرشاد والدعوة إلى الله بالعراق، وقصده الناس من الآفاق، ورزقه الله من الوجاهة والقبول ما أزرى بوجاهة الملوك والسلاطين، وهابه الخلفاء والملوك والوزراء فمن دونهم .

قال الشيخ موفق ابن قدامة صاحب المغني: لم أرَ أحداً يُعَظَّمُ من أجلِّ الدين أكثر منه، وكان يحضر مجالسه في بعض الأحيان الخليفة والملوك والوزراء فيجلسون متأدبين خاشعين. أما العلماء والفقهاء فلا يأتي عليهم حصر، وقد عد في بعض مجالسه أربعمائة محبرة. ويقول : وكان لمجالسه تأثير عظيم ونفع كثير .

يقول الشيخ عمر الكيساني: لم تكن مجالس سيدنا الشيخ عبد القادر رضي الله عنه تخلو ممن يُسّلِم من اليهود والنصارى، ولا ممن يتوب من قطاع الطريق وقاتلي النفس وغير ذلك من الفساق، ولا ممن يرجع عن معتقدٍ سيء، وقد كان يشعر بذلك ويحمد الله عليه، ويفضله على ما كان يهواه من الخلوة بالله والانقطاع عن الخلق والاشتغال بالعبادات.

قال الجبائي: قال لي سيدنا الشيخ أتمنىٰ أن أكون في الصحاري والبراري كما كنت في الأول، لا أرىٰ الخلق ولا يرونني، ثم قال: أراد الله عز وجل منّي منفعة الخلق فإنه قد أسلم علىٰ يدي أكثر من خمسة آلاف من اليهود والنصارىٰ، وتاب علىٰ يدي من العيارين والمسالحة أكثر من مائة ألف وهذا خير كثير.

هكذا كانت سيرة سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني، عاش حياته للناس كالمطر للأرض وكالقمر يضيء لهم طريقهم إلىٰ الله، به يهتدون ومعه يسيرون، فرضي الله تعالىٰ عنه وأمدنا بمدده ونفعنا بعلمه وأفاض علينا من

بركته وسلك بنا مسلكه، وكان سيدنا الشيخ عبد القادر في طليعة الداعين إلى التوسع في فهم القرآن الكريم والأحاديث النبوية، والتفهم على استنباط الدلائل المتعلقة بالعقائد والأحكام الفقهية منها، ولذا كان على جانب كبير من المعرفة في علوم القرآن وعلوم الحديث حتى أنه فاق علماء عصره في هذه العلوم الشريفة.

ومما يدل على سعة معرفة الشيخ بالكتاب الكريم، ما أخبر به الشيخ يوسف بن الإمام أبي الفرج الجوزي العلامة البغدادي الشهير فقال: قال لي الحافظ أحمد البندلجي حضرت ووالدك رحمه الله تعالى يوماً مجلس عبد القادر، فقرأ القارئ آية، فذكر الشيخ في تفسيرها وجهاً فقلت لوالدك أتعلم هذا الوجه ؟قال: نعم، ثم ذكر الشيخ وجها آخر. فقلت: لوالدك أتعلم هذا الوجه ؟قال: نعم، فذكر الشيخ فيها أحد عشر وجها، وأنا أقول لوالدك أتعلم هذا الوجه؟ وهو يقول: نعم. ثم ذكر الشيخ وجها آخر. فقلت لوالدك أتعلم هذا الوجه ؟ قال: لا! حتى ذكر فيها كمال أربعين وجهاً يعزو كل وجه إلى قائله ووالدك يقول: لا أعرف هذا الوجه واشتد تعجبه من سعة علم الشيخ.

وكان لا يروي في كتبه وخطبه غير الأحاديث الصحيحة، وكان له باع طويل في نقد الحديث، وكان يشرحه في معناه اللغوي، ثم ينتقل إلى شرح مغزاه، ثم ينتقل إلى استنباط المعاني الروحية منه، وهكذا كان قد جمع

بين ظاهرية المحدثين وروحانية الصوفية، وكان لا يشجع طلابه على دراسة الفلسفة أو علم الكلام، لأنه يرى أنهما ليسا من العلوم الموصلة إلى الله تعالى، ثم إنه يخشى أن ينصرف طلابه إليهما فيقعوا في مهاوي الآراء الفلسفية أو الكلامية البعيدة عن العقيدة الشرعية.

يقول الشيخ منصور بن المبارك الواسطي الواعظ: دخلت وأنا شاب على الشيخ عبد القادر ومعي كتاباً يشتمل على شيء من الفلسفة وعلوم الروحانيات فقال لي: من دون الجماعة وقبل أن ينظر إلى كتابي أو يسألني عنه: يا منصور بئس الرفيق كتابك قم فاغسله وناولني بدله كتاب فضائل القرآن لمحمد بن العريس.

ولقد روى ابن تيمية عن الشيخ أحمد الفاروقي أنه سمع الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي يقول: كنت قد عزمت أن أقرأ شيئاً من علم الكلام وأنا متردد هل أقرأ كتاب الإرشاد لإمام الحرمين أو نهاية الإقدام للشهرستاني أو كتاب آخر، فذهبت مع خالي أبي النجيب وكان يصلي بجنب الشيخ عبد القادر فالتفت إلي الشيخ عبد القادر وقال: يا عمر ما هو من زاد القبر؟ فعلمت أنه يشير إلى دراسة علم الكلام فرجعت عنه[1].

---

١) ونهي الشيخ هنا عن علم الكلام ليس انكاراً له كما يظن البعض، بل هو إشارة للاشتغال بما هو اهم أولى منه، وبيانا أن هذا العلم ليس من الأصول المطلوب من كل مسلم بل هو علم للخواص، وأنه لا يقدم ولا يؤخر بالنسبة للحال مع الله تعالى .

صفاته الخَلْقية والخُلقية:

كان سيدنا الشيخ نحيف البدن، مربوع القامة، عريض الصدر، عريض اللحية طويلها، أسمر اللون، مقرون الحاجبين، ذا صوت جهوري، وسمت بهي، وقدر علي، وعلم وفي.

وكان من أخلاقه أن يقف مع جلالة قدره مع الصغير والجارية ويجالس الفقراء ويفلي لهم ثيابهم، وكان لا يقوم قط لأحد من العظماء وأعيان الدولة، ولم يلم قط بباب وزير ولا سلطان وكان إذا جاءه خليفة أو وزير يدخل الدار ثم يخرج حتىٰ لا يقوم له، وقد اتفقت الألسنة وشهادات المعاصرين علىٰ حسن خلقه وعلو همته، وتواضعه لله تعالىٰ، وسخائه وإيثاره لغيره، وقد وصفه أحد رجال عصره ((حرادة)) وقد عاش طويلاً، وصحب كثيراً من الشيوخ الكبار فقال:ما رأت عيناي أحسن خلقاً، ولا أوسع صدراً، ولا أكرم نفساً، ولا ألطف قلباً، ولا أحفظ عهداً ووداً من سيدنا الشيخ عبد القادر، ولقد كان – مع جلالة قدره ، وعلو منزلته ، وسعة علمه – يقف مع الصغير، ويوقر الكبير، ويبدأ بالسلام، ويجالس الضعفاء، ويتواضع للفقراء، وما قام لأحد من العظماء ولا الأعيان ولا ألم بباب وزير ولا سلطان. كان له غرام بإطعام الطعام، والإنفاق علىٰ ذوي الحاجة والعاهة، قال العلامة النجار في تاريخه: قال الجبالي: قال الشيخ عبد القادر: فتشت الأعمال كلها، فما وجدت فيها أفضل من إطعام

الطعام، ولا أشرف من الخلق الحسن، أود لو كانت الدنيا بيدي أطعمتها الجائع وقال: قال لي: كفي مثقوبة لا تضبط شيئاً، لو جاءني ألف دينار لم تبت عندي. وقال صاحب قلائد الجواهر: كان ﷺ يأمر كل ليلة بمد البساط، ويأكل مع الأضياف ويجالس الضعفاء، ويصبر على طلبة العلم، لا يظن جليسه أن أحداً أكرم عليه منه، ويتفقد من غاب من أصحابه، ويسأل عن شأنهم، ويحفظ ودهم، ويعفو عن سيئاتهم، ويصدق من حلف له، ويخفي علمه فيه.

المدرسة القادرية وأثرها في الإصلاح والتربية:

يعد المؤرخون وأهل السير ظهور الشيخ عبد القادر مرحلة من مراحل الإصلاح في تاريخ الأمة الإسلامية، فقد كان فريد عصره وكان مجدداً للدين والسنة وينطبق فيه قول النبي ﷺ: إِنّ الله يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأمّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدّدُ لَهَا دِينَهَا [1].

فبدأ رحلته الدعوية من مدرسة باب الأزج التي كان الشيخ أبو سعيد المخرمي قد أسسها وكانت مدرسة صغيرة في باب الأزج (حي من أحياء بغداد). فلما تُوفيَ آلت إلى تلميذه عبد القادر، ويذكر أنه بدأ مجلسه بالرجلين والثلاثة ثم تزاحم الناس حتى صار مجلسه يضم سبعين ألفاً. ثم تزايد الإقبال حتى ضاقت المدرسة فخرج إلى سور بغداد بجانب رباطه،

١) حديث صحيح رواه أبو داوود والطبراني في الأوسط والبيهقي عن أبي هريرة .

وصار الناس يجيئون إليه ويتوب عنده الخلق الكثير. وصارت له مكانة عظيمة وقد أجمع العلماء والأولياء والعارفون على مكانته وعلمه، وقد تميز سيدي عبد القادر قدس الله سره بأسلوبه في التربية والسلوك حيث بدأ أسلوباً جديداً استطاع به أن يفوق كل أقرانه فذاع صيته في البلاد وقصده الناس من كل مكان، ولما آلت إليه مدرسة شيخه أبي سعيد عمد إلى توسيعها وإعادة بنائها، كما أضاف إليها عدداً من المنازل والأمكنة التي حولها، وأضاف إليها رباطاً للسالكين والفقراء، ولقد بذل الأغنياء في عمارتها أموالهم الكثيرة، وعمل الفقراء فيها بأنفسهم وبذلوا الجهد الكبير.

روى ابن رجب الحنبلي في طبقاته: أن امرأة فقيرة قررت المساهمة في عمارة المدرسة فلم تجد شيئاً، وكان زوجها من العمال فجاءت إلى الشيخ عبد القادر تصطحب زوجها وقالت: هذا زوجي ولي عليه من المهر قدر عشرين ديناراً ذهباً ولقد وهبت له النصف بشرط أن يعمل في مدرستك بالنصف الباقي، ثم سلّمت الشيخ خط الاتفاق الذي وقعته مع زوجها، فكان الشيخ يشغله في المدرسة يوماً بلا أجرة، ويوماً بأجرة لعلمه بأنه فقير لا يملك شيئاً، فلما عمل بخمسة دنانير أخرج له الخط ودفعه له، وقال: أنت في حِل من الباقي[1].

ولقد اكتمل بناء المدرسة عام ٥٢٨ هـ، وصارت منسوبة إلى الشيخ عبد القادر رضي الله عنه حيث جعلها مركزاً لنشاطات عديدة منها التدريس

١) الطبقات لابن رجب الحنبلي ج١ / ص٢٩١ .

والإفتاء والوعظ والتربية والسلوك والإعداد الكامل في جميع المجالات الاجتماعية والروحية والتربوية والنفسية من أجل مواجهة أعداء الأمة فقسمها إلىٰ مدرسة لدراسة التلاميذ والطلاب، وإلىٰ رباط لتربية المريدين والسالكين، وكان يعينه في ذلك بعض تلاميذه البارزين وبعض أبنائه كالشيخ عبد الوهاب ﵁ وغيره. وبنىٰ مسجداً أضيف إلىٰ المدرسة من أجل الصلاة كان مشهوراً باسم الجامع ذي القباب السبع، ثم سمي بعد ذلك باسم الشيخ عبد القادر، ثم أصبحت المدرسة تدعىٰ فيما بعد بمحلة باب الشيخ، نسبة إلىٰ سيدنا الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالىٰ. أما تمويل المدرسة فلقد هيئ الله للشيخ من يتكفل بهذا فقد أوقف الأتباع والأغنياء عليها أوقافاً دائمة للصرف علىٰ الأساتذة والطلاب ويكون لها مورد دائم وكذلك كانت تأتي التبرعات والنذورات والصدقات وأموال الزكاة للشيخ فقد استطاع ﵁ أن يكسب ثقة الجميع بصدقه وإخلاصه مع الله وزهده في كل ما يقدم له، وكان يرضىٰ بالقليل من العيش، فلذلك لم يترددوا في دفع أموالهم إليه، ومنهم من أوقف الكتب لمكتبتها، وكان لها خدم مهمتهم العناية بأمورها وخدمة الأساتذة والطلاب، ومن هؤلاء أحمد بن المبارك المرقعاتي ومُحَمَّد بن الفتح الهروي، فلقد أكرم الله الشيخ كرامة عظيمة وهيئ له الأتباع الصادقين فكانوا مستعدين للتضحية بأنفسهم وبأموالهم وبجهدهم في سبيل الشيخ وما يسعىٰ إليه وما يريد من نشر الخير وتجديد

الدين، فلقد استطاع الشيخ ﷺ أن يفتح القلوب كلها فأحبه الصغير والكبير والرجل والمرأة والحاكم والمحكوم والغني والفقير وكل هذا لأنه أحب الله وأخلص في ما يريد فسخر الله له العباد تسخيراً كاملاً فكان هو وما يريد يلقى القبول عند جميع من يعرفه، وكما ورد في الأخبار حتى الجن خضعت لسطوته ودانت لطاعته، وهذا معنى قول النبي ﷺ في الحديث الشريف: إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدَاً دَعَا جبريل فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلاَنَاً فَأُحِبَّهُ، قَالَ فَيُحِبُّهُ جبريل، ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيُقَوْلُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلاَنَاً فَأَحِبُوهُ، فَيُحِبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ- قَال-: ثُمَّ يَوْضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ[1]. وهكذا كان حال شيخنا ﷺ كتب الله له القبول عند كل من عرفه وكانت له هيبة عظيمة ومنزلة عالية في قلوب جميع الولاة والحكام والخلفاء.

أما الرباط فكان يسكنه الطلبة الوافدون من خارج بغداد، وكذلك يقيم فيه بعض السالكين والمريدين الذين ينقطعون للعبادة ويمارسون الرياضات والخلوات والمجاهدات التي تساعد على تزكية نفوسهم، وتقام فيه مجالس ذكر وأحياناً مجالس وعظ وكان يلجأ إليه الفقراء والمساكين، وكان يُشرف عليه أحد تلاميذ الشيخ عبد القادر الذي تخرّج على يديه في الفقه والتصوف معاً، وكذلك السلوك والتربية وهو محمود بن عثمان بن مكارم النعَّال رحمه الله تعالى، وبهذا المنهج التربوي العظيم استطاع سيدنا الشيخ

---

١) رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة .

عبد القادر الجيلاني أن يجعل من مدرسته أعظم منارة في ذلك الزمن، وقد تخرج منها جيل عظيم استطاع أن يثبت وجوده في التصدي للغزو الصليبي ومن بعده المغول والتتار، وقد ذكر هذا الدكتور ماجد عرسان الكيلاني في كتابه هكذا ظهر جيل صلاح الدين فقال: وتدل الأخبار المتعلقة بالمدرسة على أنها لعبت دوراً رئيسياً في إعداد جيل المواجهة للخطر الصليبي في البلاد الشامية، فقد كانت المدرسة تستقبل أبناء النازحين الذين فروا من وجه الاحتلال الصليبي، ثم تقوم بإعدادهم ثم إعادتهم إلى مناطق المواجهة الدائرة تحت القيادة الزنكية. ولقد اشتهر فيما بعد نفر من هؤلاء الطلاب منهم ابن نجا الواعظ الذي أصبح فيما بعد مستشار صلاح الدين السياسي والعسكري، والحافظ الرهاوي، وموسى ابن الشيخ عبد القادر الذي انتقل إلى بلاد الشام ليسهم في النشاط الفكري، وموفق الدين صاحب كتاب المغني وأحد مستشاري صلاح الدين، وقريبه الحافظ عبد الغني اللذين وفدا للالتحاق بمدرسة سيدي الشيخ عبد القادر بعد أن نزحت أسرتهما من جماعيل في منطقة نابلس إلى دمشق. ولقد وصف ابن قدامة المقدسي طريقة عبد القادر في التعليم وأثره في طلبته فقال: دخلنا بغداد سنة إحدى و ستين وخمسمائة. فإذا بالشيخ عبد القادر ممن انتهت إليه الرئاسة بها علماً وعملاً وحالاً واستفتاءً. وكان يكفي طالب العلم عن قصد غيره من كثرة ما اجتمع فيه من العلوم، والصبر على المشتغلين وسعة

الصدر. وكان ملء العين وجمع الله فيه أوصافاً جميلة وأحوالاً عزيزة وما رأيت بعده مثله، والذي يتمعن في المنهج الذي طبقه سيدي الشيخ عبد القادر قدس الله سره، فهو يشبه بشكل كبير المنهاج الذي رسمه الإمام الغزالي. بل تكاد تجد أن سيدنا الشيخ عبد القادر سار متابعاً لما أسسه الإمام الغزالي فقد وضع الشيخ عبد القادر منهاجاً متكاملاً يستهدف إعداد الطلبة والمريدين علمياً وروحياً واجتماعياً، ويؤهلهم لحمل رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله. كذلك توفر لهذا المنهاج فرص التطبيق العملي من خلال المدرسة والرباط المعروفين باسم الشيخ عبد القادر، فكان منهجه قائماً على العلم ومن ثم العمل ومن ثم الصدق والإخلاص وذلك بتزكية النفوس من خلال المنهج الرياضي في الخلوات والعبادات والأدعية والأذكار، فكان المنهج العلمي يتضمن حوالي ثلاثة عشر علماً تشتمل التفسير والحديث والفقه الحنبلي والخلاف والأصول والنحو والقراءات. على أنه كان يستبعد علم الكلام والفلسفة وينهى عن مطالعة كتبها السائدة. وكان يجمع بين الفقه والتصوف السني شرطاً أساسياً للمريدين، واستطاع أن يعطي التصوف صورته الحقيقة، فلم يجد له معارضين ولا منكرين، وبهذا المنهج سار إمامنا ﵁. هذه هي المدرسة القادرية وهذا هو منهجها وعلى هذا قضى الشيخ ﵁ حياته، كرَّس معظم أوقاته للمدرسة والرباط، وكانا منارتين عظيمتين ولا غنى لكل واحدة عن

الأخرىٰ، وفرغ نفسه وأولاده لخدمة هاتين المنارتين، فكان لا يخرج منهما.
ولقد قام أسلوبه في التدريس والتربية والوعظ والسلوك علىٰ مراعاة استعدادات كل طالب وكل مريد وكل زائر وكل مستمع والصبر عليه، ولقد أمضىٰ الشيخ عبد القادر في التدريس ثلاثاً وثلاثين سنة بدأها عام ٥٢٨ هـ حتىٰ وفاته ٥٦١ هـ ، ولا تزال المدرسة باقية إلىٰ اليوم، ولها مكتبة فيها مخطوطات شهيرة وتعرف باسم المكتبة القادرية، ولم يتخل أولاده عن المدرسة من بعده، بل ظلوا يُدرِّسون فيها: فدرَّس فيها ابنه الشيخ عبد الجبار حتىٰ تُوفِّيَ سنة ٥٧٥هـ، وابنه الشيخ إبراهيم حتىٰ تُوفِّيَ سنة ٥٩٠هـ، وابنه الشيخ عبد الوهاب حتىٰ تُوفِّيَ سنة ٥٩٣هـ، وابنه الشيخ عبد الرزاق حتىٰ تُوفِّيَ سنة ٦٠٣هـ، ثم درس فيها من حفدته الشيخ عبد السلام ابن الشيخ عبد الوهاب، والشيخ نصر قاضي القضاة ابن الشيخ عبد الرزاق وغيرهما، هذه هي المدرسة القادرية قامت وأسست علىٰ تقوىٰ من الله ونور وهكذا بقيت وما تزال صرحاً إسلامياً باقياً عظيماً، وستبقىٰ إن شاء الله تعالىٰ حتىٰ يرث الله الأرض ومن عليها.

طريقته ومنهجه في التربية والسلوك:

جاء الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره إلىٰ بغداد في سنة (٤٨٨) هـ لطلب العلم وتعلم الفقه وبدأ بطلب العلم وشمر عن ساعد الجد عندما علم أن طلب العلم فريضة علىٰ كل مسلم ومسلمة فاجتهد

بهذا الطريق وكان يدرس اثني عشر علماً حتىٰ صار سلطان العلماء ويفتي علىٰ المذهبين الحنبلي والشافعي وتصدَّر للتدريس في مدرسة شيخه أبي سعيد المخزومي في باب الأزج حتىٰ ضاقت المدرسة بالوافدين فخرج من بغداد إلىٰ أطرافها ليتسع للناس حيث وصل عدد الذين يجلسون في مجلسه إلىٰ سبعين ألف طالب وعالم ومتصوف ورُويَ عنه أيضا أنه قضىٰ عدة سنوات علىٰ ضفاف دجلة يتعبد ويعتكف لعبادة الله تعالىٰ وتوجه إلىٰ علم التصوف والسلوك والتربية فأخذ هذا العلم عن قاضي القضاة أبي سعيد المخزومي وعن الشيخ حماد الدباس وعن الشيخ عبد الله الصومعي حتىٰ شهد الكل له بالصلاح والولاية وذاع صيته في بغداد واستطاع رضي الله عنه أن يجمع بين الفقه والعلم والتصوف والسلوك والتربية وعندما رأىٰ ضلال بعض الفرق الصوفية وخروجها عن الكتاب والسنة راح يحاربها ويبين زيفها وزيغها وبِدعَها وسعىٰ جاهدا ليُخْضِع الطريقة للشريعة لكي لا تضل ولا تزيغ بل قدَّم الشريعة علىٰ الطريقة لأنها الأصل الذي تبنىٰ عليه الطريقة وكان يكثر من قوله: (اتبعوا ولا تبتدِعوا) وكان يقول: (تفقه ثم اعتزل وكل حقيقة لا تشهد لها الشريعة فهي زندقة) . وخضع له كل العلماء والأولياء في زمنه لما رأوا فضله عليهم وبذلك أعاد ربط السلوك والتصوف بالفقه والشرع كما كان الزهد والتعبد علىٰ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان للشيخ عبد القادر رضي الله عنه باعاً طويلاً بالتأليف والتصنيف وخاصة بالتصوف

والسلوك مثل كتاب: (الفتح الرباني – فتوح الغيب – الغنية – سر الأسرار – الطريق إلى الله – آداب السلوك) وكل هذا من أجل أن يضع لطريقته منهاجاً قويماً قائماً على الكتاب والسنة من أجل أن ينير الدرب لمريديه من بعده حتى لا يضلوا وينغمسوا في البدع والضلال وهكذا كان منهج سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ وهكذا استطاع أن يوفق بين الفقه والتصوف وآخى بين الفقهاء والمتصوفة أخضع الحقيقة للشريعة وصفَّى التصوف من البدع والضلالات التي دخلت عليه فدان له العلماء ووقف ببابه الأولياء.

وقد وضَّح طريقته ﷺ فقال: لا يرى غير مولاه ولا يسمع ولا يعقل، بنعمته تنعم، وبقربه أُسعد وتزين وتشرف، وبوعده طاب وسكن وبه اطمئن، وبحديثه أنس وعن غيره استوحش ونفر، وإلى ذكره التجأ وركن، وبه عز وجل وثق، وعليه توكل وبنور معرفته اهتدى وتقمص وتسربل، هكذا كانت طريقة ومسيرة سيدي الباز الأشهب والغوث الأعظم الشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ وعلى هذا سار في منهج التربية مع تلاميذه وكان معروفاً بين المشايخ بشدته وحزمه في التربية ولا يتهاون في الشريعة وحدودها وكان يعتمد في تربية المريدين أولاً على الحِلِم بهم ومن ثم العلم والفقه والحديث ثم على الزهد والتقشف والرياضات والخلوات والمجاهدات وعلى الأذكار والأدعية فقام ﷺ بوضع الأوراد وقسمها على الأيام

والليالي والأوقات فكانت خبرته في التربية ليس لها مثيل في عصره حتىٰ انتهت إليه رئاسة العلم والتربية في زمنه فلذلك اشتهر بين العوام والخواص وشهدت له كل الملل والنحل حتىٰ أن اليهود والنصارىٰ كانوا يحضرون مجالسه ولم يطعن أحد بسيرته ومنهجه بل شهد بفضله كبار علماء الأمة وصالحيها ممن عاصروه وممن جاءوا من بعده فمن العلماء كالعز ابن عبد السلام والإمام النووي وابن كثير والذهبي وابن تيمية وابن القيم والسيوطي وابن حجر رحمهم الله ومن الصالحين كالإمام الرفاعي والشيخ عقيل المنبجي والسهروردي ومحي الدين العربي وعدي ابن مسافر والشيخ رسلان الدمشقي وحياة ابن قيس الحراني وأبي مدين وأبي الحسن الشاذلي والشعراني رحمهم الله أجمعين .

أقوال العلماء في الشيخ عبد القادر الجيلاني:

من خلال ما مرَّ معنا تبين لنا أنَّ شخصية سيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه كانت شخصية عظيمة بل وفريدة من نوعها، جمع كافة العلوم وأتقن كافة الفنون وكان بحراً لا سواحل له حتىٰ دان له العلماء وخضع له الأولياء وأجمع علىٰ علمه وولايته العلماء، وثنىٰ عليه الكثير من علماء الأمة الصالحون والعارفون وأُلِّفَت فيه المئات من الكتب والرسائل والتصانيف، بل لا تكاد تجد رجلاً من العلماء كتب في سيرته مثل الذي

كتب في سيرة الشيخ، وقيل فيه العديد من القصائد والأشعار، وإليك بعض ما قيل في حقه:

يقول شيخ الإسلام الإمام النووي: ما علمنا فيما بلغنا من الثقات الناقلين وكرامات الأولياء أكثر مما وصل إلينا من كرامات القطب شيخ بغداد محيي الدين عبد القادر الجيلي ﷺ، كان شيخ السادة الشافعية والسادة الحنابلة ببغداد، وانتهت إليه رياسة العلم في وقته، وتخرج بصحبته غير واحد من الأكابر، وانتهى إليه أكثر أعيان مشايخ العراق، وتتلمذ له خلق لا يحصون عدداً من أرباب المقامات الرفيعة، وانعقد عليه إجماع المشايخ والعلماء بالتبجيل والإعظام، والرجوع إلى قوله والمصير إلى حكمه، وأُهْرِع إليه أهل السلوك من كل فجٍ عميق، وكان جميل الصفات شريف الأخلاق. كامل الأدب والمروءة، كثير التواضع، دائم البشر، وافر العلم والعقل، شديد الاقتفاء لكلام الشرع وأحكامه، معظماً لأهل العلم، مُكرِّماً لأرباب الدين والسنة، مبغضاً لأهل البدع والأهواء، محباً لمريدي الحق مع دوام المجاهدة ولزوم المراقبة إلى الموت، وكان له كلام عالٍ في علوم المعارف، شديد الغضب إذا انتهكت محارم الله سبحانه وتعالى، سخي الكف كريم النفس على أجمل طريقة، وبالجملة لم يكن في زمنه مثله رضي الله عنه[1].

---

١) قلائد الجواهر ص ١٣٧ نقلا عن بستان العارفين .

ويقول سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبد السلام: إنه لم تتواتر كرامات أحدٍ من المشايخ إلا الشيخ عبد القادر فإن كراماته نقلت بالتواتر[1].

ويقول الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء: الشيخ عبد القادر الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو مُحَمَّد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست الجيلي الحنبلي شيخ بغداد.

ويقول الشيخ بن تيمية في فتاويه: ولهذا يقول الشيخ عبد القادر قدس الله روحه كثير من الرجال إذا وصلوا إلى القضاء والقدر أمسكوا وأنا انفتحت لي فيه روزنة فنازعت أقدار الحق بالحق للحق والرجل من يكون منازعا لقدر لا موافقا له وهو كان يعظم الأمر والنهي ويوصي باتباع ذلك وينهى عن الاحتجاج بالقدر[2].

ويقول أيضاً: وأما أئمة الصوفية والمشايخ المشهورين من القدماء مثل الجنيد بن مُحَمَّد وأتباعه ومثل الشيخ عبد القادر وأمثاله، فهؤلاء من أعظم الناس لزوماً للأمر والنهي وتوصية باتباع ذلك وتحذيراً من المشي مع القدر كما مشى أصحابهم أولئك. وهذا هو الفرق الثاني الذي تكلم فيه الجنيد مع أصحابه، والشيخ عبد القادر كلامه كله يدور على اتباع المأمور و ترك

---

٢) كتاب الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجل ١٣٤ ــ سير أعلام النبلاء للذهبي ج ٢٠ ص ٤٤٣،المرشد الأقصد ج٢ ص ١٥٠.

١) مجموع الفتاوى (٣٠٣/٨).

المحظور والصبر على المقدور ولا يثبت طريقاً تخالف ذلك أصلا، لا هو ولا عامة المشايخ المقبولين عند المسلمين و يحذر عن ملاحظة القدر المحض بدون إتباع الأمر و النهي[1].

ويقول شيخ الإسلام بن حجر العسقلاني: كان الشيخ عبد القادر متمسكاً بقوانين الشريعة، يدعو إليها وينفر عن مخالفتها، ويشغل الناس فيها مع تمسكه بالعبادة والمجاهدة، ومزج ذلك بمخالطة الشاغل عنها غالباً كالأزواج والأولاد، ومن كان هذا سبيله كان أكمل من غيره لأنها صفة صاحب الشريعة ﷺ [2].

ويقول سيدي القطب الكبير الشيخ أحمد الرفاعي رضي الله عنه: الشيخ عبد القادر من يستطيع وصف مناقبه ؟ ، ومن يبلغ مبلغه ؟ ، ذاك رجل بحر الشريعة عن يمينه ،وبحر الحقيقة عن يساره من أيهما شاء اقترف ،لا ثاني له في وقتنا هذا [3].

ويقول الإمام ابن قدامة المقدسي: دخلنا بغداد سنة إحدى وستين وخمسمائة فإذا الشيخ عبد القادر بها انتهت إليه بها علماً وعملاً وحالاً واستفتاءً، وكان يكفي طالب العلم عن قصد غيره من كثرة ما اجتمع فيه من العلوم والصبر على المشتغلين وسعة الصدر، كان ملئ العين وجمع الله فيه أوصافاً جميلة وأحوالاً عزيزة وما رأيت بعده مثله ولم أسمع عن أحد

---

٢) مجموع الفتاوى (٣٦٩/٨).

٣) قلائد الجواهر ص ٢٣.

١) طبقات الأولياء لابن الملقن ص ١٠ وقلائد الجواهر ص ٦٦ .

يحكى عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه، ولا رأيت أحداً يعظمه الناس من أجل الدين أكثر منه[1].

يقول الشيخ أبو أسعد عبد الكريم السمعاني: كان عبد القادر أبو مُحَمَّد من أهل جيلان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيهٌ صالحٌ دَيِّنٌ خَيِّرٌ كثيرُ الذكرِ دائمُ الفكرِ سريعُ الدمعةِ، تفقه على المخرمي وصحب الشيخ حماداً الدباس، وكان يسكن باب الأزج في مدرسة بُنِيت له، مضينا لزيارته فخرج وقعد بين أصحابه وختموا القرءان فألقى درساً ما فهمت منه شيئاً وأعجب من ذا أن أصحابه قاموا وعادوا الدرس فلعلهم فهموا لإلفهم بكلماته وعبارته وقال: هو إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيه صالح كثير الذكر دائم الفكر، وهو شديد الخشية، مجاب الدعوة أقرب الناس للحق ولا يرد سائلاً ولو بأحد ثوبيه.

ويقول محب الدين النجار في تاريخه: عبد القادر الجيلاني ابن أبي صالح جنكي دوست من أهل جيلان أحد الأئمة الأعلام صاحب الكرامات الظاهرة كان من الأولياء المجتهدين والمشايخ المرجوع إليهم في أمور الدين وأحد أئمة الإسلام العالمين العاملين [2].

---

٢) قلائد الجواهر ص ٦-٧.

١) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والألقاب تحت رقم ٣٣٧.

ويقول ابن كثير في البداية والنهاية: الشيخ عبد القادر الجيلي بن أبي صالح أبو مُحَمَّد الجيلي ولد سنة سبعين وأربعمائة ودخل بغداد فسمع الحديث وتفقه على أبي سعيد المخرمي الحنبلي، وقد كان بَنَى مدرسة ففوضها إلى الشيخ عبد القادر فكان يتكلم على الناس بها ويعظهم وانتفع به الناس انتفاعاً كثيراً، وكان له سمت حسن وصمت، غير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكان فيه تزهد كثير، وله أحوال صالحة ومكاشفات، ولأتباعه وأصحابه فيه مقالات ويذكرون عنه أقوالاً وأفعالاً ومكاشفات أكثرها مغالاة وقد كان صالحاً ورعاً.

ويقول ابن رجب في طبقاته: عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي، الزاهد شيخ العصر وقدوة العارفين، وسلطان المشايخ وسيد أهل الطريقة، محيي الدين ظهر للناس، وحصل له القبول التام، وانتصر أهل السنة الشريفة بظهوره، وانخذل أهل البدع والأهواء، واشتهرت أحواله وأقواله وكراماته ومكاشفاته، وجاءته الفتاوىٰ من سائر الأقطار، وهابه الخلفاء والوزراء والملوك فمن دونهم.

ويقول الإمام العلامة اليافعي اليمني المكي الشافعي: قطب الأولياء الكرام، شيخ المسلمين والإسلام ركن الشريعة وعلم الطريقة، شيخ الشيوخ ،قدوة الأولياء العارفين الأكابر أبو مُحَمَّد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي قدس سره ونور ضريحه، تحلى رضي الله عنه بحلي العلوم الشرعية وتجمل

بتيجان الفنون الدينية ،وتزود بأحسن الآداب وأشرف الأخلاق، قام بنص بالكتاب والسنة خطيباً على الأشهاد ،ودعا الخلق إلى الله سبحانه وتعالى فأسرعوا إلى الانقياد، وأبرز جواهر التوحيد من بحار علوم تلاطمت أمواجها، وأبرأ النفوس من أسقامها وشفى الخواطر من أوهامها وكم رد إلى الله عاصياً، تتلمذ له خلق كثير من الفقهاء[١].

ويقول الشيخ حسن قضيب البان شيخ الموصل: الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى قائد ركب المحبين وقدوة السالكين، وإمام الصديقين، وحجة العارفين، وصدر المقربين، في هذا الوقت [٢].

ويقول عنه الشيخ بقا بن بطو: كانت قوة الشيخ عبد القادر الجيلاني في طريقته إلى ربه كقوى جميع أهل الطريق شدة ولزوما وكانت طريقته التوحيد وصفا وحكما وحالاً [٣].

ويقول عنه الشيخ عبد الوهاب الشعراني: طريقته التوحيد وصفاً وحكماً وحالاً وتحقيقه الشرع ظاهراً وباطناً [٤].

ويقول عنه الشيخ علي بن الهيتي: كان قدمه التفويض والموافقة مع التبرؤ من الحول والقوة وكانت طريقته تجريد التوحيد وتوحيد التفريد مع الحضور في موقف العبودية لا بشيء ولا لشيء [٥].

---

١) قلائد الجواهر ص ١٣٦.
٢) قلائد الجواهر ص ٢٢.
٣) الطبقات الكبرى الشعراني ١/١٢٧.
٤) الطبقات الكبرى الشعراني ١/١٢٩.
٥) الطبقات الكبرى ١/١٢٨.

ويقول الإمام الإشبيلي: عبد القادر الجيلاني فقيه الحنابلة والشافعية ببغداد وشيخ جماعتها له القبول التام عند الفقهاء والفقراء والعوام وهو أحد أركان الإسلام انتفع به الخاص والعام كان مجاب الدعوة سريع الدمعة دائم الذكر كثير الفكر رقيق القلب دائم البشر كريم النفس سخي اليد غزير العلم شريف الأخلاق طيب الأعراف مع قدم راسخ في العبادة والاجتهاد[١].

ويقول عنه الشيخ عدي بن مسافر: طريقته الذبول تحت مجاري الأقدار موافقة القلب والروح واتحاد الباطن والظاهر وانسلاخه من صفات النفس[٢].

ويقول مفتي العراق محيي الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن حامد البغدادي: في وصف السيد عبد القادر الجيلاني بأنه سريع الدمعة شديد الخشية كثير الهيبة مجاب الدعوة كريم الأخلاق طيب الأعراق أبعد الناس عن الفحش أقرب الناس إلى الحق شديد البأس إذا انتهكت محارم الله وكان التوفيق رأيه والتأييد صناعته والذكر وزيره والفكر سميره وآداب الشريعة ظاهره وأوصاف الحقيقة سرائره.

يقول عنه الإمام العليمي الحنبلي: الشيخ الإمام العالم السيد الكبير الزاهد، شيخ العصر وقدوة العارفين وسلطان المشايخ وسيد أهل الطريقة

---

١) قلائد الجواهر ص ٧.

٢) الطبقات الكبرى الشعراني ١/١٢٧.

في وقته، محيي الدين أبو مُحَمَّد، صاحب المقامات، والمواهب والكرامات، والخوارق الباهرات، والعلوم والمعارف والأحوال المشهورة [١].

زوجاته رضي الله تعالى عنهن:

يقول شيخ الصوفية في زمنه الشيخ شهاب الدين عمر السهروردي وهو من تلاميذ الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى: سمعنا أنَّ الشيخ عبد القادر نُقل أنه قال: كنت أريد الزوجة مدة من الزمان ولا أتجرأ على التزوج خوفاً من تكدير الوقت، فلما صبرت إلى أن بلغ الكتاب أجله ساق الله تعالى إليَّ أربع زوجات، ما منهن إلا من تنفق على إرادة ورغبة، أي أنهن من بنات الأغنياء، أو يعرفن صنعة من الصنعات، ولم يذكر أحدٌ من المؤرخين تاريخ أول زواج له، ولكن صاحب كتاب قلائد الجواهر التاذفي يقول: إن ولده البكر هو عبد الله الذي ولد في سنة ٥٠٨هـ، بينما الأستاذ مُحَمَّد العيني يقول إنَّ ولده البكر هو عبد الوهاب الذي ولد في سنة ٥٢٢هـ. وقد رأينا أن عبد الوهاب هو الذي صلى على والده عند وفاته، فلماذا لم يصل عليه ابنه عبد الله إذا كان هو البكر؟ وسواء صحت الرواية الأولى أو الثانية فإنَّ الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى لم يتزوج إلا بعد أن تجاوز الخامسة والثلاثين من العمر، وهي سن متأخرة بالنسبة لزواج أبناء ذلك العصر.

---

١) المنهج الأحمد ج٢ ص١٨٣ طبعة دار الكتب العلمية.

أولاده رضي الله تعالىٰ عنهم:

قال ابن النجار في تاريخه: سمعت عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلي يقول: وُلد لوالدي تسعة وأربعون ولداً، سبعة وعشرون ذكراً، و اثنتان وعشرون بنتاً، ولكن لم يبق له منهم سوىٰ ثلاثة عشر ذكراً وهم: عبد الله وعبد الوهاب و عبد الرزاق وعبد العزيز و عبد الجبار و إبراهيم و مُحَمَّد وعبد الرحمن وعيسىٰ وموسىٰ وصالح وعبد الغني ويحيىٰ وبنت واحدة هي أَمَةُ الجبار فاطمة. وقد عنيَ ﷺ بتربيتهم وتهذيبهم، وتخرجوا علىٰ يديه في العلم، وكان معظمهم من أكابر الفقهاء والمحدثين، وقد ابتُلِيَ رحمه الله تعالىٰ بفقد الأولاد، فقد تُوفِّيَ له من أولاده أربعة عشر ذكراً وإحدىٰ وعشرون بنتاً، فصبر علىٰ ذلك صبر الكرام، لذلك قال الجبائي . أحد تلاميذ الشيخ رحمه الله تعالىٰ:

قال سيدنا الشيخ عبد القادر ﷺ: كان إذا وُلِد لي ولد أخذته علىٰ يدي وأقول: هذا ميت، فأخرجه من قلبي فإذا مات لم يؤثر عندي موته شيئاً، لأني قد أخرجته من قلبي أول ما وُلِد . أي أنه رحمه الله تعالىٰ كان إذا وُلِد له الولد قال في نفسه: هذا الولد مصيره الموت، فالموت سبيل كل حي، وهو عارية عندي ليس غير، قال الجبائي: لذلك كان يموت من أولاده الذكور والإناث ليلة مجلسه فلا ينقطع المجلس، ويصعد علىٰ

الكرسي ويعظ الناس، والغاسل يغسل الميت فإذا فرغوا من غسله جاءوا به إلى المجلس فينزل الشيخ ويصلي عليه ﷺ، ونذكر من أولاده ﷺ:

١) عبد الله: وهو أكبر أولاد الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى، ولد في سنة ٥٠٨هـ، سمع من أبيه ومن ابن البناء، وتُوفِّيَ ببغداد في ١٧ وقيل ١٨ صفر سنة ٥٨٩هـ وقيل ٥٨٧هـ .

٢) عبد الوهاب: وُلِد في شهر شعبان سنة ٥٢٢هـ ببغداد ، تفقه على والده، وسمع منه ومن أبي غالب ابن البناء و غيرهما، رحل إلى بلاد العجم حيث طلب العلم هناك، ثم عاد إلى بغداد ودرَّسَ بمدرسة والده أثناء حياته نيابة عنه منذ سنة ٥٤٣ هـ ، وبعد وفاة والده وعظ وأفتى، وتخرج به جماعة منهم الشريف الحسيني البغدادي وأحمد بن عبد الواسع وغيرهما .. وكان فقيهاً فاضلاً، حسن الكلام في مسائل الخلاف فصيح اللسان في الوعظ .. وكان ظريفاً مليح النادرة، ذا مزاح ودعابة وكياسة، وكانت له مروءة وسخاوة، وجعله الإمام الناصر لدين الله على المظالم سنة ٥٨٣هـ. وكان قلمه شديداً في الفتوى. تُوفِّيَ في بغداد ليلة الخامس والعشرين من شوال سنة ٥٩٣هـ ودفن بمقبرة الحلبة رحمة الله عليه. وقال ابن رجب في طبقاته: إنه سمع من ابن الحسين وابن الزغواني وأبي غالب ابن البناء وغيرهم وكان فقيهاً زاهداً واعظاً، وقال القنوجي صاحب كتاب

التاج المكلل: إنه درس على ابن البناء والقزاز والأرموي وأبي الوقت وغيرهم، وقرأ الفقه على والده.

٣) عبد الرزاق: ولد عشية الاثنين الثامن عشر من ذي القعدة سنة ٥٢٨هـ ، هو الشيخ القدوة الحافظ، تفقه على والده وسمع منه ومن أبي الحسن بن صرما وغيرهما، حدَّث وأملى ودرَّس وأفتى وناظر. وتخرج به غير واحد، منهم إسحاق بن أحمد بن غانم وعلي بن علي خطيب زوبا وغيرهم. وقال الحافظ ابن النجار في تاريخه: سمع من والده ومن أبي الحسن مُحَمَّد بن الصائغ والقاضي أبي الفضل مُحَمَّد وسعيد ابن البناء وأبي الفضل مُحَمَّد بن ناصر الحافظ وأبي المظفر مُحَمَّد الهاشمي وغيرهم، وقرأ الكثير على أصحاب أبي الخطاب بن البطر وأبي عبد الله بن طلحة، وكان حافظاً متقناً ثقة، صدوقاً حسن المعرفة بالحديث، فقيهاً على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ورعاً، منقطعاً في منزله عن الناس. لا يخرج إلا في الجمعات، مكرماً لطلاب العلم، سخياً، صابراً على فقره، عزيز النفس عفيفاً، روى عنه الدبيثي والحافظ ابن النجار صاحب التاريخ، والنجيب عبد اللطيف والتقي البلداني. وقال أبو بكر بن نقطة: وكان شيخنا عبد الرزاق حافظاً ثقة مأموناً تُوفِّيَ ليلة السبت السادس من شوال من سنة ثلاث وست ومائة. وقال ابن رجب في طبقاته: وكانت له معرفة بالمذهب ولكن معرفته بالحديث غطت على معرفته بالفقه. وقال القنوجي صاحب كتاب التاج

المكلل: عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلي المحدث الحافظ ولد سنة ٥٢٨هـ وتُوفِّيَ سنة ٦٠٣هـ . سمع من والده ومن ابن صرما والحافظ ابن ناصر وابن البناء وأبي الوقت ومن في طبقتهم ..

قال الحافظ الضياء: لم أر ببغداد مثله في تحريه وتيقظه، أثنى عليه أبو شامة ، وذكره الإمام الذهبي فقال: حدَّث عنه الدبيثي وابن النجار والضياء المقدسي وآخرون .

٤) عبد العزيز: كنيته أبو بكر، ولد في ٢٧ شوال سنة ٥٣٢هـ ، تفقه على والده وسمع منه ومن ابن منصور عبد الرحمن بن مُحَمَّد القزاز وغيرهم، حدث ووعظ ودرس. تخرج به غير واحد، وكان بهيًّاً متواضعاً، رحل إلى الحيال قرب عقرة بالموصل، واستوطنها في سنة ٥٨٠هـ بعد أن اشترك في غزو عسقلان في فلسطين، وذريته في قرية الحيال، وفي بغداد، ونقباء الأشراف في بغداد من ذريته حتى الآن. تُوفِّيَ في ١٨ ربيع الأول سنة ٦٠٢هـ وقيل في سنة ٦٠٤هـ وهو دفين بلاد الشام في شمال سورية في محافظة الحسكة في جبل عبد العزيز الذي سمي باسمه، وضريحه موجود هناك يزار وتظهر منه الأسرار وتشرق منه الأنوار.

٥) عيسى: لم يذكر تاريخ مولده تفقه على والده وسمع منه ومن أبي الحسن ابن صرما وغيرهما، درس وحدث ووعظ وأفتى، وصنف مصنفات، منها كتاب (جواهر الأسرار ولطائف الأنوار) في علم الصوفية، قَدِمَ مصر

وحدث بها ووعظ وتخرج به من أهلها غير واحد منهم أبو تراب ربيعة بن الحسن الحضرمي الصنعاني، ومسافر بن يعمر المصري وحامد بن أحمد الأَرتاجي ومُحَّد بن مُحَّد الفقيه المحدث وغيرهم. وقال الحافظ ابن النجار في تاريخه: خرج من بغداد بعد وفاة والده ودخل الشام وسمع بدمشق من علي بن مهدي الهلالي في سنة ٥٦٢هـ، وحدث عن والده، ثم دخل مصر، وأقام بها إلى حين وفاته، وكان يعظ على المنابر وله قبول من الناس، حدّث هناك عن والده، روى عنه أحمد بن ميسرة الحنبلي، قال ابن النجار: قرأت على بلاطة قبر عيسى ابن الشيخ عبد القادر الجيلي بقرافة مصر: تُوفِّيَ في الثاني عشر من رمضان سنة ٥٧٣ هـ .

ومن شعره رحمة الله عليه:

تحمــل سـلامي نحـو أرض أحبـتي	وقــل لهــم إن الغريــب مشــوق
فـإن سـألوكم كيـف حـالي بعـدهم	فقولــوا بنــيران الفــراق حريــق
فلـيس لـه إلـف يسـير بقـر بهـم	ولــيس لــه نحــو الرجــوع طريــق
غريـب يقاسـي الهـم في كـل بلـدة	ومــن لغريــب في الــبلاء صــديق

٦) عبد الجبار: لم يذكر تاريخ ولادته، تفقه على والده وسمع منه ومن أبي منصور والقزاز و غيرهم، سلك سبيل التصوف. وكان حسن الخط، يكتب خطاً عجيباً، توفي شاباً في التاسع عشر من ذي الحجة سنة ٥٧٥هـ ودفن برباط والده بالحلبة . وقال إبراهيم الدروبي في كتابه الباز

الأشهب: إن عبد الجبار لم يدفن في الحلبة وإنما في الحضرة الكيلانية، وقبره ظاهر فيها يزار.

٧) موسى: ولد في ختام ربيع الأول سنة ٥٣٩هـ ، تفقه على والده وسمع منه ومن ابن البنّاء وغيرهما، أرسله والده إلى دمشق و عمّر بها، قال الشيخ عمر بن الحاجب في معجمه: كان حنبلي المذهب شيخاً مسنداً، من بيت حديث وزهد وورع. وكان شيخاً ظريفاً، مطبوع الحركات، رق حاله واستولى عليه المرض في آخر عمره، إلى أن تُوفِّيَ في دمشق، وصلى عليه بالمدرسة المجاهدية ودفن بسفح جبل قاسيون رحمة الله عليه. وهو آخر من تُوفِّيَ من أولاد سيدنا الشيخ عبد القادر. وكانت وفاته بمحله العقيبة بدمشق في أوائل جمادى الآخرة سنة ٦١٨هـ .

٨) مُحَمَّد: تفقه على والده وسمع منه ومن ابن البناء وأبي الوقت وغيرهم، حدث في بغداد، وتُوفِّيَ فيها في ذي القعدة سنة ٦٠٠هـ ودفن بمقبرة الحلبة رحمه الله تعالى، ولم يذكر له تاريخ مولد.

٩) إبراهيم: تفقه على والده وسمع منه ومن سعيد ابن البناء وغيرهما، رحل إلى واسط وتُوفِّيَ بها سنة ٥٩٢هـ رحمة الله عليه.

١٠) يحيي: هو أصغر أولاد سيدنا الشيخ عبد القادر رحمه الله تعالى، ولد سنة ٥٥٠ هـ . أي قبل وفاة والده بإحدى عشرة سنة. وكان والده في

الثمانين من عمره، ويذكر أن الشيخ عبد القادر مرض مرة وخاف عليه أولاده الموت، فقال لهم: لا تخافوا لن أموت الآن فلا يزال في ظهري ذكر سيخرج إلى الدنيا اسمه يحيى، وكانت أمه جارية حبشية، وقد تفقه على والده وسمع منه ومن مُحَمَّد ابن عبد الباقي وغيرهما، وحدث وانتفع به الناس، ثم قَدِمَ مصر وأقام بها إلى أن تقدمت به السن، فعاد إلى بغداد ومعه ابنه عبد القادر الذي ولد في مصر. ثم توفي ببغداد في شعبان سنة ٦٠٠ هـ . ونودي للصلاة عليه فحضره خلق كثير وصلي عليه بمدرسة والده ودفن عند أخيه الشيخ عبد الوهاب برباط والده بالحلبة.

١١. أَمَةُ الجبار: رضي الله عنها بنت الشيخ عبد القادر رضي الله عنه فقد تزوجها ابن الشيخ عبد الرحمن الطفسونجي الأسدي، وكانت صالحة تقية ورعة.

ثم إن الشيخ يونس السامرائي يذكر في كتابه عن الشيخ عبد القادر أسماء ثلاثة آخرين من أبناء الشيخ رحمه الله تعالى هم: الشيخ عبد الرحمن المتُوفِّيَ سنة ٥٨٧ هـ . والشيخ صالح والشيخ عبد الغني اللذان ورد ذكرهما في آخر كتاب فتوح الغيب ولم يذكر لهما تاريخ ولادة أو تاريخ وفاة.

كراماته:

لقد أكرم الله الشيخ بكرامات كثيرة جداً تكاد لا تنحصر، وقد وردت كلها متواترة بأسانيد صحيحة، وقد قال شيخ الإسلام النووي: ما

علمنا فيما بلغنا من الثقات الناقلين وكرامات الأولياء أكثر مما وصل إلينا من كرامات القطب شيخ بغداد محيي الدين عبد القادر الجيلي ﵁، وقال العز ابن عبد السلام: إنه لم تتواتر كرامات أحدٍ من المشايخ إلا الشيخ عبد القادر فإن كراماته نقلت بالتواتر، وكراماته أكثر من أن نذكرها، تمتلئ بها كتب التاريخ والسير التي ألفت في سيرته، وأكبر كرامة برأيي لسيدنا الشيخ ﵁ هي استقامته ومنهجه العظيم الذي استطاع أن يحيي القلوب به، وهذه أكبر كرامة ولن نذكر غيرها.

وفاته:

كانت وفاة الشيخ رضي الله تعالىٰ عنه ليلة السبت في العاشر من شهر ربيع الثاني سنة ٥٦١ للهجرة فرغ من تجهيزه ليلا وصلىٰ عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من أولاده وأصحابه، ثم دفن في رواق مدرسته، ولم يفتح باب المدرسة حتىٰ علا النهار وأُهْرِع الناس للصلاة علىٰ قبره وزيارته وكان يوما مشهوداً، وبلغ تسعين سنة من عمره.

عقيدة الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

الْحَمْدُ للهِ الَّذي كَيَّفَ الكَيْفَ وَتَنَزَّهَ عَنِ الكَيفِيَّةِ، وَأَيَّنَ الأَيْنَ وتَعَزَّزَ عَنِ الأَيْنِيَّة، وَوُجِدَ في كُلّ شَيْءٍ وَتَقدَّسَ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ، وَحَضرَ عندَ كُلِّ شَيْءٍ وَتَعَالَىٰ عَنِ العِنْدِيَّة، فَهُوَ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ لهُ آخِرِيَّة. إِنْ قُلْتَ: أَيْنَ؟ فَقَد طَالَبْتَهُ بالأَيْنِيَّة، وَإِنْ قُلْتَ: كَيْفَ؟ فَقَد طَالَبْتَهُ بِالْكَيْفِيَّة، وَإِنْ قُلْتَ: مَتَىٰ؟ فَقَد زَاحَمْتَهُ بِالوَقْتِيَّة، وَإِنْ قُلْتَ: ليسَ! فَقَدْ عَطَّلْتَهُ عَنِ الكَوْنِيَّة، وَإِنْ قُلْتَ: لَوْ! فَقَد قابَلْتَهُ بِالنَّقْصِيَّة، وَإِنْ قُلْتَ: لِمَ! فقَد عَارَضْتَهُ فِي الْمَلَكُوتِيَّة. سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لا يُسبَقُ بِقَبْلِيَّةٍ، وَلاَ يُلحَقُ ببَعدِيَّةٍ، وَلاَ يُقَاسُ بِمِثلِيَّةٍ، وَلاَ يُقْرَنُ بِشَكْلِيَّةٍ، وَلاَ يُعابُ بزَوجِيَّةٍ، وَلاَ يُعرَف بجِسْمِيَّةٍ. سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ لَوْ كانَ شَخْصاً لَكانَ مَعْرُوفَ الكَمِيَّة، وَلَوْ كانَ جِسْماً لَكَانَ مُتَأَلِّفَ الْبُنْيَة، بَلْ هُوَ وَاحِدٌ رَدّاً علىٰ البَنَوِيّة، صَمَدٌ ردّاً على الوثَنِيَّة، لاَ مَثِيلَ لهُ طَعْناً علىٰ الْحَشَوِيَّة، لاَ كَفَّ لَهُ رَدَّاً علىٰ مَنْ أَلْحَدَ بِالوَصْفِيّة، لا يتَحَرَّك مُتَحَرِّك في خَيرٍ أَوْ شَرٍّ في سِرٍّ أَوْ جَهْرٍ في بَرٍّ أو بَحْرٍ إِلَّا بِإِرادَتِهِ ردّاً على القَدَرِيَّة، لا تُضَاهَىٰ قُدْرَتُهُ وَلاَ تَتَنَاهَىٰ حِكْمَتُهُ تَكْذِيبَاً لِلْهَذْلِيَّة، حُقُوقُه الواجبةُ وحُجَّتُهُ البَالِغَةُ وَلاَ حَقَّ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ إِذا طَالَبَهُ نَقْضاً لِقَاعِدَةِ النَظَّامِيَّة، عَادِلٌ لا يَظلِمُ فِي أَحْكَامِهِ، صادِقٌ لا يُخلِفُ فِي إِعْلامِهِ، مُتَكَلِّمٌ بِكَلامٍ قَدِيمٍ أَزَلِيّ لا خَالِقَ لِكَلامِهِ، أَنْزَلَ القُرآنَ فَأَعْجَزَ الفُصَحاءَ فِي نِظَامِهِ إِرْغاماً لِحُجَجِ الْمُرَادِيَّة، يَستُرُ العُيُوبَ رَبُّنا، ويَغفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ يَتُوبُ، فَإِنِ

امْرُؤٌ إِلَى ذَنْبِهِ عَادَ فَالْمَاضِي لاَ يُعادُ مَحْضاً لِلْبَشَر، تَنَزَّهَ عَنِ الزَّيفِ، وَتَقَدَّسَ عَنِ الْحَيْف، وَنُؤمِنُ أنَّهُ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَأَنَّهُ أَضَلَّ الكافِرِينَ رَدّاً على الْهِشَامِيَّة، وَنُصَدِّقُ أنَّ فُسَّاقَ هذِه الأُمَّةِ خَيْرٌ منَ اليَهُودِ وَالنَّصارَىٰ وَالْمَجُوسِ رَدّاً علىٰ الْجَعفَرِيَّة، وَنُقِرُّ أَنَّهُ يَرىٰ نَفْسَه وَيَرىٰ غَيْرَهُ، وَأَنَّهُ سَمِيعٌ لِكُلِّ نِدَاءٍ، بَصِيرٌ بِكُلِّ خَفَاءٍ رَدّاً علىٰ الكَعْبِيَّة، خَلَقَ خَلْقَهُ فِي أَحْسَنِ فِطْرَةٍ وَأعَادَهُم بِالفَنَاءِ فِي ظُلْمَةِ الْحُفْرَةِ، وَيُعِيدُهُم كَمَا بَدَأَهُم أوَّلَ مرَّةٍ رَدّاً على الدَّهْرِيَّة.

فَإِذا جَمَعَهُم ليومِ حِسَابهِ يتجَلّىٰ لِأَحْبَابِهِ فيُشاهِدُونَه بالبَصَر، يُرَىٰ كَالقَمَر، لاَ يُحْجَبُ إلاَّ عَمَّنْ أَنْكَرَ الرُّؤية مَنِ الْمُعْتَزِلَة، كَيْفَ يُحْجَبُ عَنْ أَحْبَابِهِ أَوْ يُوقِفهُم دُونَ حِجابِه؛ وقَدْ تقَدَّمتْ مَوَاعِيدُهُ القَدِيمَةُ الأَزَلِيّة: ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾.

أَتُرىٰ تَرضَىٰ مِنَ الجِنانِ بِحُورِيّة، أَمْ تَقْنَعُ مِنَ البُسْتَانِ بالْحُلَلِ السُّنْدُسِيّة؟ كَيْفَ يَفْرَحُ الْمَجْنُونُ بِدُونِ لَيْلَىٰ العَامِرِيّة، كيفَ يَرْتَاحُ الْمُحِبُّونَ بِغَيرِ النَّفَحاتِ الْعَنْبَرِيّة؛ أَجْسَادٌ أُذِيْبَتْ فِي تَحْقِيقِ العُبُودِيّة، كَيْف لاَ تَتَنَعَّمُ بالْمَقَاعِدِ العِنْدِيّة؛ أَبْصارٌ سَهِرَتْ فِي اللَّيالِي الدَّيْجُورِيّة، كَيْفَ لاَ تَتَلَذَّذُ بِالْمَشاهِدِ الأُنْسِيّة؛ وَأَلْبَابٌ عُذِّبَتْ بِاللُّبانَاتِ الْحُبِّيّة، كَيْفَ لا تَشْرَبُ مِنَ الْمُدَامَةِ الرَّبِّيَّة؛ وأَرْوَاحٌ حُبِسَتْ فِي الأَشْبَاحِ الْحِسِّيّة، كيفَ لاَ تَسْرُح فِي الرِّياضِ القُدُسِيَّة، وَتَرْتَعُ فِي مَرَاتِعِها العِلِّية، وَتَشرَبُ منْ مَوَارِدِهَا الرَّوِيّة،

وَتُنْهِي مَا بِهَا مِنْ فَرطِ شَوقٍ وَوَجْدٍ شَرَحَ الحالَ عَنْ تِلكَ الشَّكِيَّة؛ وَيَبْرُزُ حَاكِمُ العُشَّاقِ جَهْراً وَيُفَصِّلُ عَنْ تِلكَ القَضِيّة، إذَا خُوطِبَتْ عِنْدَ التَّلاقِ لِمَولاها ابتَدَأَها بِالتَّحِيّة، فَيَأمُرها إِلَىٰ جَنَّاتِ عَدْنٍ فَتَأبَىٰ أَنْفُساً مِنْها أَبيّة، وَتُقْسِمُ فيهِ أنْ لا نَظَرَتْ سِوَاهُ وَلاَ عَقَدَتْ لِسِوَاهُ نِيّة، وَلاَ رَضِيَتْ مِنَ الأَكْوانِ شيئاً، وَلاَ كانتْ مَطالِبُها دَنِيّة، فَمَا هَجَرَتْ لَذِيذَ العَيْشِ إِلَّا لِتَحْظَىٰ مِنهُ بالصِّلَةِ السَّنِيّة، ويُسقيها مُديرُ الرَّاحِ كأْسَاً صَفَاةً مِنْ صَفَوَاتِهِ هَنِيّة، إذا دِيرَتْ علىٰ النُّدَمَاءِ جَهْرَاً حَفّتْ بِالبَوَاكِرِ وَالْعَشِيّة، تَزِيدُهمْ ارْتِياحاً وَاشْتِياقاً إِلَىٰ أَنْوَارِ طَلْعَتِه البَهِيّة؛ وَحَقِّكَ إنَّ عَيناً لنْ تُرِيها جَمَالَكَ فَإِنَّها عَينٌ شَقِيّة، قتَلْتَ بِحُسنِكَ العُشّاقَ جَمعاً بِحَقِّ هَوَاكَ رِفقاً بالرَّعيّة؛ قُلُوبٌ تَذُوبُ إِلَيْكَ شَوْقاً وَلَم يُبقِ الْهَوَىٰ مِنها بَقِيَّة، فَأَنِ اقْضِ؛ وَمَا قَضيتَ قَصدِي؛ فَإِنّي مِنْ هَوَاكَ علىٰ وَصِيّة، وَلستُ بِآيِسٍ عندَ التَّلاقِي يَا إِلَهِي بِأَنْ تَمحُو عَوَاطِفُكَ الخَطِيّة؛ فكَيْفَ يَكُونُ الرَّدُ يَا إِخْوَانِي ؟؟

وَفي الأَسْحَارِ أَوْقَاتٌ رَبّانِيّة، وَإِشَارَاتٌ سَماوِيّة، وَنَفحَات مَلَكِيّة، وَالدَّليلُ علىٰ صِدْقِ هَذِهِ القَضِيَّة غِنَاءُ الأَطْيَارِ فِي الأَشْجَارِ بِالأَلْحَانِ الدَّاوُودِيّة، وَتَصْفِيقُ الأَنْهارِ المنكَسِرَة فِي الرِّياضِ الرَّوضِيّة، وَرَقْصُ الأَغْصانِ بِالْحُلَلِ السُّنْدُسِيَّة مِنَ الجَنّة، إذْ كُلُّ ذلكَ إِذْعَاناً وَاعْتِرافَاً لَهُ بِالوَحْدَانِيّة. أَلاَ يَا أَهْلَ الْمَحَبَّةِ: إِنَّ الحَقَّ يَتَجَلَّىٰ فِي وَقْتِ السَّحَر ويُنادِي: هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبُ عَلَيْهِ تَوْبَةً مَرْضِيَّة؟ هَل مِنْ مُسْتَغفِرٍ فَأَغْفِر لهُ الخَطَايَا بِالكُلِّيّة؟ هَلْ

مِنْ مُسْتَعطٍ فأُجزِلُ لَهُ النِّعَمَ وَالعَطِيّة. ألاَ وَإِنَّ الأَرْوَاحَ إذا صَفَتْ كانَتْ بَبَهجَتِهِ مُشرِقَةً مُضِيَّة، وتَسَاوَتْ في الأَحْوَالِ وَهَانَ علَيهَا كُلُّ رَزِيّة، لاَ جَرَمَ أنَّ رائِحةَ دُمُوعِهِم في الآفَاقِ عِطرِيّة، وَبِصَبرِهِم على بَعْضِ الْهَجْرِ اسْتَحَقُّوا الوَصْلَ مِنَ المراتِبِ العَلِيّة، وَصِحَّةُ أحادِيثِهِم في طَبقَاتِ الْمُحِبّين مُسْنَدةٌ مَروِيّة، ورَاحُوا مِنْ غَيرِ سُؤالٍ وحَاجَاتُهم مَقْضِيّة، هَدِيّةُ الْحِبِّ قَد أصْبَحَتْ وَاضِحةً جليَّة؛ فَيَالَهَا مِن قَوَافٍ بَهِيَّة، وعَقيدَةٍ سَنِيّة على أُصُولِ مَذَاهِبِ الْحَنَفِيَّةِ وَالشَّافِعِيَّةِ وَالمالِكِيَّةِ وَالحنبَلِيَّة. عَصَمَني اللّٰهُ تَعَالَىٰ وَإِيَّاكُم مِنَ الّذينَ فَرَّقُوا فمَرَقوا كما يَمْرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّة؛ وجَعَلَني وَإِيّاكُم مِنَ الّذين لَهم غُرَفٌ مِن فَوقِهِم غُرَفٌ مَبنِيَّة؛ وَصَلّىٰ الله على سَيِّدِنَا مُحَمَّد أشرف البَرِيَّة، وَعلىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وخصَّهُم بِأَشْرَفِ التَّحِيَّة، وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً دَائِماً مُتَجَدِّداً مُتَرَادِفاً فِي كُلِّ بُكْرةٍ وَعَشِيَّة، آمِينُ آمين

ملاحظة: هذه عقيدة الشيخ عبد القادر وجميع السادة القادرية وهي عقيدة موافقة لمذهب أهل السنة والجماعة من المسلمين.

وصية إمام الطريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ [١]

أخي السالك: هذه وصية سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ، وهي وصية عظيمة، أوصى بها أبنه الشيخ عبد الوهاب ﷺ قبل انتقاله للرفيق الأعلى، وتعد هذه الوصية بمثابة المنهج لكل سالك في طريق القوم فينبغي أنْ تكون محفوظة لدى كل مريد ومنسوخة في عقله وقلبه، فهي كالمصباح يضيء لك الطريق في ظلمة الليل فاحفظها واعمل بها، لعلَّ الله أنْ يجعل فيها بركة، وهذه هي الوصية :يقول ﷺ:

١. أوصيك بتقوى الله، وحفظ طاعته، ولزوم ظاهر الشرع، وحفظ حدوده.

٢. وإنَّ طريقتنا هذه مبنية على: سلامة الصدر، وسماحة النفس، وبشاشة الوجه، وبذل الندى، وكف الأذى، والصفح عن عثرات الإخوان.

٣. وأوصيك بالفقر وهو: حفظ حرمات المشايخ ، وحُسْنُ العشرة مع الإخوان، والنصيحة للأصاغر، والشفقة على الأكابر، وترك الخصومة مع الناس، وملازمة الإيثار، ومجانبة الادخار، وترك الصحبة مع من ليس منهم ومن طبقتهم، والمعاونة في أمر الدين والدنيا، وحقيقة الفقر

---

١) وقد وُجدت هذه الوصية في مخطوط نفيس ضمن فهارس المكتبة الظاهرية العامرة تحت رقم (١٥٤٠) ويقع في ورقتين في كل ورقة صفحتان وفي كل صفحة (١٤) سطر وفي كل سطر نحو (٩) كلمات وهي وصية عظيمة، أوصى بها أبنه الشيخ عبد الوهاب ﷺ قبل انتقاله للرفيق الأعلى.

ألاَ تفتقر إلىٰ من هو مثلك، وحقيقة الغنىٰ أن تستغني عمن هو مثلك .

٤. وأنَّ التصوف ما هو مأخوذ عن القيل والقال، بل هو مأخوذ من ترك الدنيا وأهلها، وقطع المألوفات والمستحبات، ومخالفة النفس والهوىٰ، وترك الاختيارات والإرادات والشهوات، ومقاسات الجوع والسهر، وملازمة الخلوة والعزلة.

٥. وأوصيك إذا رأيت الفقير ألاَّ تبتدئه بالعلم بل ابتدئه بالحلم والرفق فإن العلم يوحشه والرفق يؤنسه .

٦. وأنَّ التصوف مبني على ثمان خصال :

١) الخصلة الأولىٰ: السخاء وهي لإبراهيم عليه السلام.

٢) الخصلة الثانية: الرضا وهي لإسحاق عليه السلام.

٣) الخصلة الثالثة: الصبر وهي لأيوب عليه السلام.

٤) الخصلة الرابعة: الإشارة وهي لزكريا عليه السلام.

٥) الخصلة الخامسة: الغربة وهي ليحيىٰ عليه السلام.

٦) الخصلة السادسة: لبس الصوف وهي لآدم وموسىٰ عليهما السلام.

٧) الخصلة السابعة: السياحة وهي لعيسى عليه السلام.

٨) الخصلة الثامنة: الفقر وهي لسيدنا مُحَّد ﷺ.

٧. وأوصيكَ ألاَّ تصحبَ الأغنياءَ إلا بالتعززِ، ولا الفقراءَ إلا بالتذللِ، وعليك بالإخلاصِ وهو: نسيانُ رؤية الخلق، ودوامُ رؤية الخالق، ولا تتهم الله عز وجل في الأمور، واسكن إليه في كل حال، ولا تضيع حقوق أخيك اتكالاً لما بينك وبينه من المودة والصداقة فإن الله عز وجل فرض لكل مؤمن حقوقاً عليك، فأقل الحال ها هنا الدعاء لهم، وخدمة الفقراء لازمةٌ على الطالب بالنفس والمال.

٨. وألْزِمْ نفسك بثلاثةِ أشياءٍ: بالتواضع لله سبحانه وتعالى، وبحسنِ الأدب مع الخلق كلهم، وبسخاءِ النفس.

٩. وأَمِتْ نفسك حتى تحيا، وإنَّ أقرب الخلق إلى الله أوسعهم صدراً وأحسنهم خلقاً، وإنَّ أفضل الأعمال مخالفةُ النفسِ والهوى ودوامُ التوجهِ إلى الله سبحانه وتعالى والإعراض عما سواه.

١٠. وحسبك في الدنيا شيئان: صحبة فقير عارف، وخدمة ولي كامل.

١١. واعلم أن الفقير هو الذي لا يستفتي بشيء من دون الله تعالى وطريقه جِدٌّ كله فلا يخالطه بشيء من الهزل.

١٢. وجانب أهل البدع فلا تنظر إليهم جملة وإنْ كنت قادراً عليهم فامنعهم عنها وازجرهم.

١٣. وعليك بترك الاختيار، وملازمة التسليم وتفويض الأمر إلى الله.

كيفية أخذ العهد والبيعة في الطريقة القادرية العلية[1]

أولاً: ينبغي على المريد الذي يريد أخذ العهد والبيعة في طريقة سيدي عبد القادر الجيلاني أن يصلي ركعتين بنية التوبة لله تعالى.

ثانياً: ثم يجلس المريد بين يدي شيخه ملاصقاً ركبتيه بركبتي شيخه وواضعاً يده اليمنى بيد شيخه اليمنى.

ثالثاً: ثم يقرأ الشيخ ومعه المريد والحضور الفاتحة الشريفة إلى حضرة الحبيب المصطفى ﷺ وإخوانه من الأنبياء والمرسلين وآل بيته الطيبين الطاهرين والصحابة أجمعين وإلى روح سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وإلى إخوانه من الأولياء والصالحين ومشايخ الطريقة القادرية العلية المباركة، ويستمد من أرواحهم الزكية الطاهرة.

رابعاً: ثم يقول الشيخ والمريد يكرر وراءه: أستغفر الله العظيم. أستغفر الله العظيم. أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه. أشهد الله وملائكته ورسله وأنبياءه وأولياءه والحاضرين بأنني تائبٌ إلى الله تعالى منيبٌ إليه. وإنَّ الطاعة تجمعنا. والمعصية تفرقنا. وأن العهد عهد الله ورسوله ﷺ. وأنَّ اليدَ يدُ شيخنا وأستاذنا سلطان الأولياء والعارفين الباز الأشهب سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس سره العالي. رضيت به شيخاً لي. وطريقته طريقة لي. ورضيت

١) هذه الكيفية للبيعة القادرية نقلاً عن كتاب الفيوضات الربانية للحاج إسماعيل القادري، ونقلاً عن كتاب الطريق إلى الله للشيخ عبد القادر الجيلاني، ونقلاً عن شيخي السيد الشريف عبيد الله القادري الحسيني قدس سره العالي، بسنده المتصل بالشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره العالي.

بالشيخ (يذكر اسم شيخ الطريقة الذي يؤخذ العهد عليه) وفي طريقتنا العلية نقول: ورضيت بالشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس الله سره شيخاً لي وطريقته طريقة لي، وعلى ذلك أحلل الحلال وأحرم الحرام. وألازم الذكر والطاعة بقدر الاستطاعة. والله على ما أقول وكيل. ثم يقول الشيخ سراً: (يا واحد يا ماجد انفحنا بنفحة توحيدك) ثلاث مرات.

خامساً: ثم يقرأ الشيخ آية المبايعة والمريد يسمعها منه ولا يكررها وهي قول الله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا).

سادساً: ثم يقول الشيخ لمريده اسمع مني كلمة التوحيد: (لا إله إلا الله) ثلاث مرات متواصلة. ثم يقولها المريد ثلاث مرات متواصلة بعد الشيخ. ويجب أن تقال كلمة التوحيد بطريقة خاصة كما وردت عن سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله تعالى عنه وهي كالآتي: ان ينطق كلمة (لا) بالمد وهو يتوجه برأسه إلى جهة يمينه، ثم ينطق كلمة (إله) بالمد وهو متوجه برأسه من جهة اليمين إلى جبهته باتجاه الاعلى رافعاً رأسه إلى السماء، ثم ينطق كلمة (إلا الله) متوجهاً برأسه وبصره من الأعلى إلى جهة اليسار ليفرغها بجهة القلب، ويكرر هذا في المرات الثلاث وكل هذا وهو مغمض عينيه.

سابعاً: ثم يوصي الشيخ مريده بالوصايا اللازمة من الإكثار من تلاوة القرآن والإكثار من الذكر والعبادة ويوصيه بتقوىٰ الله تعالىٰ وطاعته، وحمل الأذىٰ وترك الأذىٰ والصفح عن عثرات الإخوان، وبذل الكف وسخاوة النفس، وترك الحقد والحسد والكذب والغيبة والنميمة والفحش في الكلام، والاستقامة علىٰ الوضوء وعلىٰ الاستغفار والصلاة علىٰ النبي ﷺ، وبعد أن يسمع المريد هذه الوصايا يقول له الشيخ وأنا قبلتك ولداً في هذه الطريق وعلىٰ هذه الشروط وعلىٰ هذا المنوال.

ثامناً: ثم يدعو الشيخ للمريد بهذا الدعاء المبارك: (اللهم اجعلنا هادين مهتدين، غير ضالين ولا مضلين، سلماً لأوليائك، عدواً لأعدائك، نحب بحبك من أحبك، ونعادي بعداوتك من خالفك، اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. اللهم كن له براً رحيماً جواداً كريماً، اللهم دله بك إليك، اللهم خذه منه، اللهم افتح عليه وَلَدِيْهِ فتوح الأنبياء والأولياء بجودك ورحمتك وكرمك يا أرحم الراحمين، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمدٍ وعلىٰ جميع الأنبياء والمرسلين وعلىٰ آلهم وصحبهم أجمعين . آمين).

تاسعاً: ثم يأخذ الشيخ كأساً من الماء ويقرأ عليه: (سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ. وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) عشراً ، وسورة الفاتحة ثلاثاً وسورة الإخلاص ثلاثاً وسورة الفلق ثلاثاً وسورة الناس ثلاثاً.

عاشراً: ثم يعطي الشيخ للمريد السالك أوراد الطريقة التي يبدأ بها بعد سلوكه وأخذ العهد والبيعة الشريفة، فيثبت له ما يثبت مما أعطاه سابقاً ويزيد له ما يزيد منها، ويبدأ بمرحلة جديدة من السلوك في طريق القوم.

وبهذا يكون المريد قد سلك الطريقة القادرية العلية وصار من أتباعها وفقرائها ويتبع ما يأمره به شيخه من آداب وتعليمات ويلازم ما يعطيه من الأذكار والأوراد والأدعية وسائر الأعمال والله تبارك وتعالى هو ولي التوفيق.

والآن سنشرع ببيان مراتب السلوك في طريقتنا القادرية المباركة، والتدرج بالأوراد والأذكار والأعمال الخاصة بالسالك في سيره في طريقه إلى الله تعالى.

وهذا القسم الأخير هو خاص بخلفاء الطريقة القادرية ووكلائها ومقاديمها نشرح فيه لهم كيف يتم التعامل مع السالك في سيره وكيف يتريض بالأوراد والأعمال.

فضل الذكر في القرآن الكريم والسنة الشريفة

قال تعالىٰ:﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾[1]، وقال تعالىٰ:﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[2]، عُلم من هاتين الآيتين أنَّ ذكر الله تعالىٰ من أفضل العبادات التي يُتقرب بها إلى الله تعالىٰ، ويتميز الذكر عن غيره من العبادات بأنه ليس له حد وليس له كيف مقيد، وهو مقدور عليه في كل الحالات وفي كل الأوقات وفي القلب واللسان وفرادىٰ وجماعات، فقد أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالىٰ:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾[3]، يقول: لا يفرض الله علىٰ عباده فريضة إلا جعل لها حداً معلوماً، ثم عذر أهلها في حال عذر، غير الذكر، فإن الله تعالىٰ لم يجعل له حداً ينتهي إليه، ولم يعذر أحداً في تركه إلا مغلوباً على عقله، فقال:﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ﴾[4]، بالليل والنهار، في البر والبحر، في السفر والحضر، في الغنىٰ والفقر، والصحة والسقم، والسر والعلانية، وعلىٰ كل حال، وقال الله عز وجل :﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾[5]، فإذا فعلتم ذلك صلىٰ عليكم هو وملائكته، قال

---

١) الأحزاب: ٣٥.
٢) البقرة: ١٥٢.
٣) الأحزاب: ٤١.
٤) النساء: ١٠٣
٥) الأحزاب: ٤٢

تعالى:﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾[1]، وقد وردت أخبار كثيرة تبين فضيلة الذكر في صريح القرآن الكريم، وإليك بعض هذه الآيات الكريمة التي جاءت مبينة فضيلةَ الذكر والذاكرين: قال تعالى:﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾[2]، وقال تعالى:﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾[3]، وقال تعالى:﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ﴾[4]، وقال تعالى:﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[5]، وقال تعالى:﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾[6]، وقال تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً﴾[7].

وأما في السنة الشريفة المطهرة فقد وردت أحاديث كثيرة في الذكر وإليك بعضاً منها:

روى البخاري و مسلم في صحيحيهما عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَقُولُ اللهُ عَزّ وَجَلّ: أَنَا عِنْدَ ظَنّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلإٍ، ذَكَرْتُهُ

---

١) الأحزاب: ٤٣
٢) العنكبوت: ٤٥
٣) البقرة: ١٥٢.
٤) الأعراف ٢٠٥.
٥) الجمعة ١٠.
٦) الأحزاب: ٣٥.
٧) الأحزاب: ٤١.

فِي مَلإٍ خَيْرٍ مِنْهُم، وَإِنِ تَقَرّبَ إِلَيّ شِبْرَاً، تَقَرّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِنِ تَقَرّبَ إِلَيّ ذِرَاعاً، تَقَرّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً. وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً.

وأخرج أحمد ومسلم والترمذي عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : سَبَقَ المُفَرِّدونَ ، قالُوا: ومَا المُفَرِّدونَ يا رَسُولَ الله ؟ قالَ: الذَّاكِرُونَ الله كَثِيراً وَالذَّاكرَاتُ.

وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال النبي ﷺ : مَثَلُ الَّذي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذي لا يَذْكُرُهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتُ. وفي رواية: مَثَلُ الْبَيْتِ الّذِي يُذْكَرُ اللّهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الّذِي لاَ يُذْكَرُ اللّهُ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيّ وَالْمَيّتُ.

وأخرج أحمد والطبراني عن معاذ بن أنس ﷺ عن رسول الله ﷺ: أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ فَقَالَ: أيُّ المُجَاهِدينَ أعْظَمُ أجْرَاً؟ قَالَ: أكْثَرُهُمْ للهِ ذِكْراً قَالَ: فأيُّ الصَائِمينَ أعْظَمُ أجْراً؟ قَالَ: أكْثَرُهُمْ للهِ ذِكْراً. ثُمَّ ذَكَرَ الصَلاةَ، والزَكَاةَ، والحَجَ، والصَدقةَ. كُلُّ ذَلِكَ ورسولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ : أكْثَرُهُمْ للهِ ذِكْراً، فَقَالَ أبو بَكْرٍ لِعُمَرَ رَضيَ اللهُ عَنْهُما: يا أبَا حَفْصٍ! ذَهَبَ الذاكرونَ بِكُلِ خَيْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَجَل.

وأخرج أحمد والترمذي والبيهقي عن أبي سعيد الخدري ﷺ أن رسول الله ﷺ سُئِلَ: أيّ العِبَادِ أفْضَلُ دَرَجَةً عِنْدَ الله يَوْمَ القِيَامَةِ ؟ قالَ: الذّاكِرُونَ الله كَثِيراً والذاكرات. قالَ : قلت: يا رَسُولَ الله وَمَنِ الغَازِي في سَبِيلِ الله ؟

قالَ: لَوْ ضَرَبَ بِسَيْفِهِ فِي الكُفّارِ والمُشْرِكِينَ حَتّى يَنْكَسِرَ وَيَخْتَضِبَ دَماً لَكَانَ الذّاكِرُونَ الله كَثِيراً أَفْضَلَ مِنْهُ دَرَجَةً.

وأخرج ابن أبي الدنيا والبزار وابن حبان والطبراني والبيهقي عن مالك بن يخامر: أَنَّ مُعاذَ بن جَبَلٍ ﷺ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ آخِرَ كَلامٍ فَارقْتُ عَلَيهِ رَسُولَ الله ﷺ أَنْ قُلْتُ: أيُّ الأَعْمَالِ أحَبُّ إلى اللهِ ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ ولِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ الله.

وأخرج أحمد والترمذي وابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم وصححه، والبيهقي عن أَبِي الدَّرْدَاءِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَرْضَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ، قَالُوا: وَما ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: ذِكْرُ اللهِ .

وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني بإسناد حسن عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ : ما عَمِلَ ابنُ آدَمَ عَمَلاً أَنْجَى لَهُ من عذابِ الله مِنْ ذِكرِ الله، قالوا: وَلا الجهادُ فِي سَبيل الله؟ قال: وَلا الجِهادُ، إلاَّ أَنْ تَضْرِبَ بِسَيْفِكَ حتّى يَنْقَطِعَ، ثُمَّ تَضْرِبَ به حتّى يَنْقَطِعَ، ثُمَّ تَضْرِبَ به حتّى يَنْقَطِعَ.

وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه، والبيهقي عن عبدِ اللَّهِ بنِ بُسْرٍ ﷺ أَنَّ رجلا قال: يا

رَسُول اللَّهِ! إنَّ شرائِعَ الإسلامِ قد كَثُرتْ عليَّ فأخبرني بشيءٍ أتشبث به، قال: لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله.

واخرج الترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة ﵁ والطبراني عن ابن مسعود ﵁ أن النبي ﷺ قال : الدُّنْيا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إلاَّ ذِكْرَ اللهِ وَمَا وَالاَهُ، وعَالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً.

وأخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً أُعْطِيَ أَرْبَعاً، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ: مَنْ أُعْطِيَ الذِكْرَ ذَكَرَهُ اللهُ؛ لأَنَّ اللهَ يَقُولُ:﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾، وَمَنْ أُعْطِيَ الدُعَاءَ أُعْطِيَ الإِجَابَةَ لأَنَّ اللهَ يَقُولُ:﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾، وَمَنْ أُعْطِيَ الشكر أعطي الزيادة لأن الله يقول:﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾، وَمَنْ أُعْطِيَ الاسْتِغْفَارَ أُعْطِيَ المَغْفِرَةَ لأَنَّ اللهَ يَقُول:﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴾.

هذه بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي وردت في فضل الذكر والذاكرين فهل تجد فضلاً يقارب أو يدنو من هذا الفضل العظيم، فكن من أهل الذكر وكن من الذاكرين، ولا تكن من الغافلين المتغافلين، ولا تحرم نفسك هذا الفضل العظيم فوالله لن تجد ما يسعدك كذكر الله تعالى في الدنيا والاخرة .

آداب الذكر العامة

اعلم أخي المسلم أن الذاكر جليس الله ولابد لجليس الله تعالى من الأدب في حضرة المولى عز وجل، وينبغي أن يكون على أكمل الصفات، فمن أراد أن يجد أثر الذكر في نفسه فليلتزم بآداب الذكر وإليك بعض هذه الآداب:

قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في الأذكار: ينبغي أن يكون الذاكرُ على أكمل الصفات؛ فإن كان جالساً في موضع استقبل القبلة، وجلس مُتذلِّلاً مُتخشعاً بسكينة ووقار، مُطرقاً رأسه، ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز ولا كراهة في حقه، لكن إن كان بغير عذر كان تاركاً للأفضل.

وقال: وينبغي أن يكون الموضعُ الذي يذكرُ فيه خالياً نظيفاً؛ فإنه أعظمُ في احترام الذكر والمذكور، ولهذا مُدح الذكرُ في المساجد والمواضع الشريفة.

وجاء عن الإمام الجليل أبي ميسرة ﵁ قال: لا يُذكر الله تعالى إلاَّ في مكان طيّب، وينبغي أيضاً أن يكون فمه نظيفاً، فإن كان فيه تغيُّر أزاله بالسِّواك، وإن كان فيه نجاسة أزالها بالغسل بالماء، فلو ذكر ولم يغسلها فهو مكروهٌ ولا يَحرمُ، ولو قرأ القرآن وفمُه نجسٌ كُرِهَ، وفي تحريمه وجهان لأصحابنا: أصحُّهما لا يَحرم.

وأن يكون الذاكر على طهارة كاملة في البدن والثياب والمكان.

فقد روى الهندي في كنز العمال عن ابن عمر قال: إن استطعت ألا تذكر الله إلا وأنت طاهر فافعل. ومن آداب الذكر التوبة والاستغفار قبل الذكر، والتطيب والتعطر، فذلك أتم وأكمل للجلوس بين يدي الله تعالى، وتغميض العينين أثناء الذكر وذلك أدعى للخشوع وحضور القلب ودفع الشواغل، والأهم من ذلك كله استحضار معنى الذكر وحضور القلب والتفكر في عظمة الله تعالى.

والآن نشرع لكم بذكر الآداب الهامة للذاكر وهي :

أولاً: الطهارة وتشمل طهارة البدن والثياب والمكان، ويلحق بها طهارة البطن من الحرام.

وجاء عن الإمام الجليل أبي ميسرة أنه قال : لا يُذكر الله تعالى إلاَّ في مكان طيّب، وينبغي أيضاً أن يكون فمه نظيفاً، فإن كان فيه تغيُّر أزاله بالسِّواك ، وأن يكون الذاكر على طهارة كاملة في البدن والثياب والمكان،

فقد روى الهندي في كنز العمال عن ابن عمر قال: إن استطعت ألا تذكر الله إلا وأنت طاهر فافعل .

ثانياً: التوبة والاستغفار قبل الذكر : وهذا أدب مهم جدا ولو بثلاث مرات قبل الشروع بوردك ، ومن عظمة منهاج الصالحين أن جعلوا من

الورد اليومي لكل طريقة الاستغفار والتوبة لما له أثر في تربية المريد وتحسين سلوكه

ثالثاً: التطيب والتعطر، فذلك أتم وأكمل للجلوس بين يدي الله تعالى ، وتغميض العينين أثناء الذكر وذلك أدعى للخشوع وحضور القلب ودفع الشواغل.

رابعاً: والأهم من ذلك كله استحضار معنى الذكر وحضور القلب والتفكر في عظمة الله تعالى.

خامساً: واعلم أن من الآداب المهمة أيضاً هو الالتزام مع الشيخ بالأوراد.

كيف ننتفع بالذكر أشد الانتفاع وأمراض الذاكرين

يشكو الكثير من الذاكرين من عدم الانتفاع بما يذكرونه الانتفاع الكامل، والغالب يطرح سؤالاً وهو كيف نحقق الثمرة الكاملة من الأذكار لذلك أحببت أن أقدم الموضوع لأعرف السالكين بجواب هذه التساؤلات؟؟ كثير من السالكين يداومون على الاذكار والوظائف ويعملون بورد الأنفس السبعة لكنها لا تكفي مرة واحدة.

والجواب على كل هذا يكمن في شيء واحدٍ وهو التقصير والإهمال بالآداب والشروط والكيفيات الخاصة بالأذكار، لأنه لو أتينا بها وبآدابها وشروطها لكفت، ولتحققت الثمرة لكن دائما يكون فيها تقصير، فلا تكفي الأنفس مرة وربما مرتين وربما ثلاث، وهناك من يشتغل بها كثيرا دون فائدة.

ومن المهم أن نعلم جميعاً أن الأنفس ينبغي على المريد أن يكررها في كل عام مرة أو مرتين، فلابد أن نعلم أنه السبب الرئيسي في ذلك هو أننا لا نذكر بالشكل المطلوب والكيف المطلوب والعدد المطلوب والهيئة المطلوبة، فآداب الذكر هي أهم شيء في قبوله وترك الأثر المطلوب في الإنسان، فلا تنفع الكثرة إلا بإتقان الكيفية، أما إذا فشلت الكيفية فمهما بلغت الكثرة فنفعها قليل، وذلك لان الذاكر هو جليس الله تعالى ولابد لمن يجالس الملوك من التأدب بحضرتهم وإلا حرم من خيرهم وعطائهم

ورضاهم، فكيف بمن يجالس ملك الملوك وسيد السادات فلابد لجليس الله تعالىٰ من الأدب في حضرة المولىٰ عز وجل، وينبغي أن يكون علىٰ أكمل الصفات، فمن أراد أن يجد أثر الذكر في نفسه فليلتزم بآداب الذكر التي أسلفنا ذكرها.

واعلم ولدي السالك أن الذكر هو أمرٌ عظيمٌ يجب أن يكون شاغلاً لبالك ولحياتك، بمعنىٰ أنك عندما تذكر يجب أن تكون مستعداً علىٰ أتم الاستعداد وكأنك ستقابل أعظم الخلق في الكون، هكذا ينبغي أن يكون حالك وأنت تقابل الله تعالىٰ، يعني بالمختصر يجب أن تعلم من تجالس، يجب أن تعلم أنت بحضرة من، فإذا استشعرت ذلك جاءت الآداب لوحدها. لكن المشكلة هي في الحضور مع الله تعالىٰ، فإذا عرفت أنت تجالس من ؟ جاءت الآداب، أما أن نذكر هكذا دون جدية ودون اهتمام ودون مبالاة فالأثر ضعيف، وطبعاً لا مانع من الذكر في كل الأحوال، فمن أراد الانتفاع الكامل فيعد للذكر عدته وليعلم من الذي يجلس بين يديه، ولابد للجوارح من استعداد لتلقي الواردات واستقبال التجليات، فإن لم تكن مستعدة رجعت التجليات وانتثرت الواردات، فالتجليات تنزل بكل حال علىٰ الذاكر، متىٰ ما اشتغل اللسان نزلت الواردات إكراماً للذكر وتعظيما للمذكور، ويبقىٰ الذاكر إما أن يكون له نصيب وذلك إن كان أهلاً وإمَّا أن يحرم من ذلك، واعلم أن التجليات هي كالثمار في

الشجرة عندما تضربها بحجر تسقط إليك، فالتجليات هي سحائب الرحمة في السماء تنتظر الذاكر ليرميها بذكره لتنزل عليه، فلا يصح أن يحسن الرمي ولا يحسن الاستقبال.

وينبغي على المريد أن يعرض نفسه على شيخه ويبين أعماله وأوراده كل فترة وأخرى، والشيخ الكامل يتابع المريد أيضا بأعماله وينقله بالأوراد ليكمل الانتفاع وهذا أمرٌ مهمٌ جداً تركه الكثير من الشيوخ وفقدته الكثير من الطرق فكم رأينا من الطرق ومن الشيوخ يسلك المريد فيها وتمر السنوات والسنوات والمريد على حاله ورده ثابت وعمله ثابت فكيف يصل إلى مبتغاه.

ومن نعم الله علينا أن هذا الامر لا يوجد عندنا فمنهجنا والحمد لله نركز على مجموعة كبيرة من الأوراد ونقلب المريد بين الأذكار من ذكر لذكر وقد رأيتم وعرفتم كيف أن لكل ذكر خصائص وميزات تختلف عن غيره.

اذاً فلابد للمريد من الدخول في كل الأذكار وقد ذكرنا سابقاً أن المريد كالبناء وعمله متنوع وكل ذكر له شأن يفعله بحال المريد.

وأوجه كل سالك يريد المعرفة الكاملة بالآداب الخاصة بالأذكار فليرجع إلى كتاب الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية للشعراني.

ومن الأسباب الهامة التي تمنع تحقق الثمرة الكاملة من الذكر هي العمل بالأذكار من أجل تحقيق الغايات الدنيوية والحوائج، ولا يمنع أن يعبد الله لغاية؟ إن كانت الغاية حسنة فالغايات لها أنواع منها الحسن ومنها السيء ومنها المباح وكل عابدٍ يعطى على نيته فإذا عبد الله خوفاً أمرٌ حسنٌ وإذا عبد الله طمعاً أمرٌ حسن.

لكن هناك نوعٌ آخر من الغايات وهو المرض الذي يصيب الذاكرين غالبا غير الغايات الأخرى وهذا يختلط على الكثير من السالكين وهي:

أن يشتغل الذاكر بذكره لا من أجل جنةٍ ولا من أجل نارٍ ولكن من أجل الفتوحات ومن أجل الخدام ومن أجل الروحانيات لأنهم يضيعون أوقاتهم وسنين عمرهم دون جدوى.

إذاً الخلاصة من بحثنا هذا هي أن الذكر النافع هو ما وافق الإخلاص فإذا أخلص الذاكر انتفع بذكره وأشرق نور قلبه وكُشِفَتْ الحجب من أمام روحه

وهنا لابد لنا من ذكر الأمراض التي تصيب الذاكرين ونجيب على سؤال مهم وهو:

لماذا تأخر الذاكرون في هذا الزمان عن غيرهم؟

والجواب هو هناك مجموعةٌ من العللِ والأمراض تصيب أهل الذكر فتعوقهم عن مطلبهم فما هي هذه العلل والأمراض:

المرض الأول هو عدم المداومة:

وهذا من أهم الأمور التي تؤثر على الذاكر فأغلب المريدين يبدأ بالورد لفترة ويتركه ويحول لغيره، وهكذا حال الكثير فتمر السنوات وهو في ضياع وتشتت.

وأذكر لكم قصة طيبة بهذا المقام وهي قصة الشيخ الغوث عبد العزيز الدباغ صاحب كتاب الإبريز الذي كان في بدايته يعاني من هذا المرض وكلما بدأ بورد تركه وتحول لغيره وتنقل من شيخ لشيخ حتى التقى بشيخ ذات يوم فطلب منه الورد فقال له: أعطيك الورد على أن تعاهدني ألاَّ تتركه فقبل الشيخ الدباغ فأعطاه ورداً عظيماً وهو: (اللهم بجاه مُحَّمد بن عبد الله ﷺ اجمع بيني وبين مُحَّمد بن عبد الله ﷺ في الدنيا قبل الآخرة وعلى آله وصحبه وسلم سبعة آلاف مرة) في اليوم فقال له: من أنت فرفض أن يفصح عن نفسه حتى ينتهي من الورد، وبدأ بها الشيخ حتى فتح الله عليه بهذا الورد المبارك ثم عرف أن ذلك الشيخ هو الخضر عليه السلام، فتبين أن من أهم أسرار الذكر المحافظة على الورد وملازمته حتى تنال بركته.

المرض الثاني: هو التقليل من الورد:

وهذا من أعظم الأمراض وهو أن الكثير من المريدين يريد الولاية والفتح والخير ببعض المئات أو الآلاف وهذا خلاف ما عليه أهل الله تعالى، فمن أراد أن يذوق ما ذاقوا وأن يصل لما وصلوا فعليه بالكثير، وأضرب لكم أمثلة حقيقية:

كما ورد عن أهل الله وقد ذكر هذا أبو طالب المكي في قوت القلوب أن الدخول في الولاية بالتوحيد يحتاج لسبعين الفاً في اليوم، وورد عن بعض الصالحين أنهم كانوا يصلون على النبي ﷺ خمسين ألفا في اليوم حتى يرون الحبيب يقظة لا مناماً وهكذا الأوراد.

فمن أراد أن ينال فلابد من العمل لكننا اليوم مهما أعطينا المريد طلب أن نخفف عنه ولا يوجد أي مساعد آخر من الطاعات الأخرى من قيام وصيام وقرآن وغيرها وهذا هو المرض الثالث سنتكلم عنه بعد قليل، ومن الأمور المضحكة هذه القصة الطيبة:

جاء رجل إلى أحد مشايخنا وقال: يا سيدي هل يجوز أن أصلي التراويح ثمانية في المسجد وأكمل بالبيت؟ فقال له: نعم، قال طيب هل يجوز أن أصلي ثمانية فقط؟ قال له: نعم، قال: طيب هل يجوز أن أصلي أربعة في المسجد وأربعة بالبيت؟ فقال له: نعم، ثم قال: طيب يا شيخ هل يجوز أن أصلي أربعة أول الليل وأؤجل أربعة بعد السحور؟؟ وهذه قصة

حدثت أمامي والله عندها هم الشيخ أن يبطش بالرجل، وهذا حال أكثر المريدين اليوم عافانا الله وإياكم.

المرض الثالث وهو القصور في الطاعات والسنن والنوافل:

وهذا أمر عظيمٌ وخطيرٌ جداً وهو أن أكثر المريدين اليوم تاركون لكل الواجبات فلا سنن ولا نوافل ولا قيام ولا صيام وربما البعض غارق بالمعاصي فكيف ينتفع بذكره، بل الذكر مع هؤلاء نفعه قليل كالشمعة في الصحراء كلما اشتعلت تكاد تنطفئ وإذا اشتعلت نورها لا يكفي وسرعان ما تذوب لأنها غير محصنةٍ وغير محميةٍ فالطاعات تحصن الذاكر والنوافل ترفعه هذه أهم الأمراض التي تصيب الذاكر. والخلاصة حالهم كما قال الإمام الرفاعي رضي الله عنه: يأكلون بالأرطال ويشربون بالأسطال وينامون الليل مهما طال ويطلبون مقامات الرجال فوالله إن هذا من المحال. نسأل الله تعالى لنا ولكم العفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة ونسأله تعالى أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وأن يتقبل منا أعمالنا وأذكارنا إنه ولي ذلك والقادر عليه آمين.

فضل الدعاء في القرآن الكريم والسنة الشريفة

اعلم أخي أنَّ الدعاء من أفضل العبادات عند الله وأحبها إليه، قال الإمام النووي في الأذكار: اعلم أنَّ المذهب المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف: أن الدعاء مستحب. وقد جاءت آياتٌ كثيرة وأحاديث شريفة في فضل الدعاء نذكر منها: قال تعالى:﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[1]، وقال تعالى:﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾[2]، وقال تعالى:﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾[3]، وقال تعالى:﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾[4]، وقال تعالى:﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[5].

فقد روى أبو داود والترمذي بإسناد حسن صحيح عَن النُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ رضي الله عنه عَن النبيّ ﷺ قال: الدّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ. ثُمّ قَرَأَ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[6].

---

١) غافر ٦٠ .
٢) الأعراف ٥٥ .
٣) الإسراء ١١٠.
٤) النمل ٦٢.
٥) البقرة ١٨٦.
٦) غافر ٦٠ .

وروى مسلم في صحيحه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنّ اللّه يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنّ عَبْدِي بِي. وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي.

وروى القرطبي عن الترمذي في نوادر الأصول عَنْ عُبَادَةَ بن الصَامِت ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهَ ﷺ يقُول: أُعْطِيتُ أُمتي ثَلاثًا لَمْ تُعْطَ إلاَّ للأنْبِياء! كَانَ اللّهُ تَعالَى إذا بَعَثَ النَبِيَّ قَالَ ادْعُنِي اَسْتَجِبْ لَكَ وقَالَ لِهَذِهِ الأَمَّةِ: اُدْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ. وَكَانَ اللّهُ إذا بَعَثَ النَبِيَّ قَالَ: مَا جُعِلَ عَليكَ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ وقَالَ لِهَذِهِ الأمَّةِ: وَمَا جُعِلَ عَلَيكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. وَكَانَ اللّهُ إذا بَعَثَ النَبِيَّ جَعَلَهُ شَهِيدَاً عَلى قَوْمِهِ وَجَعَلَ هَذِهِ الأمَّةَ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاس.

وروى أحمد والحاكم وصححه، وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ما مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، ولا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إلاَّ أَعْطَاهُ اللّهُ بِهَا إحدَى ثَلاث: إمَّا أَنْ يُعَجِلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وإمَّا أَنْ يَدَّخِرَ لَهُ، وإمَّا أَنْ يَكُفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ بِمِثْلِهَا. قَالُوا: إذَنْ نُكْثِرُ ؟ قال: اللّهُ أَكْثَر.

وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: منْ فُتِحَ له في الدُّعاءِ مِنْكُمْ فُتِحَتْ لهُ أبوابُ الإجابَة. ولفظ الترمذي: منْ فُتِحَ له مِنْكُمْ بابُ الدُّعاءِ فُتِحَتْ لهُ أبوابُ الرحمةِ وما سُئِلَ اللَّهُ شيئاً يعني أحبَّ إليهِ من أنْ يُسْأَلَ العافيةَ.

وروى الترمذي وابن حبان في صحيحه والبزار عَن أَنَسٍ ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ ﷺ: لِيَسْأَلْ أحدُكُمْ رَبّهُ حاجتَهُ كُلَّهَا حَتّى يَسْأَلَ شِسْعَ نَعْلِهِ إذَا انْقَطَعَ.

وأخرج أحمد و الترمذي وأبو يعلى والطبراني عن معاذ رضي الله عنه قال: لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَلَكِنَّ الدُعاءَ يَنْفَعُ مِما نزَلَ، وِمَما لَمْ يَنْزِلْ. فَعَلَيكُمْ بِالدُعِاءِ عِبَادَ اللهِ.

وأخرج البخاري في الأدب المفرد والحاكم في المستدرك عن عائشة رضي الله عنها قالت: سُئِلَ النَبِيُّ ﷺ أيُّ العِبَادَةِ أَفْضَل ؟ فقَاَلَ : دُعَاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ.

وأخرج الترمذي عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا خَائِبَتَيْنِ.

وأخرج الترمذي وأحمد وابن ماجة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ.

آداب الدعاء العامة

إنَّ الدعاء من أفضل القربات إلى الله ﷻ، ولكل قربة حتى تكون كاملةَ المنفعة آدابٌ ينبغي أن تتوفر فيمن يتعبد بها، وعبادة الدعاء هي من أكثر العبادات التي تحتاج لتمامها إلى الإتيان بآدابها . وإليك أهم آداب الدعاء :

قال الإمام الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه الإِحياء: آدابُ الدعاء عشرةٌ:

- أنْ يترصَّدَ الأزمان الشريفة؛ كيوم عَرَفَة، وشهر رمضان، ويوم الجمعة، والثلث الأخير من الليل، ووقت الأسحار.
- أن يغتنمَ الأحوالَ الشريفة؛ كحالة السجود، والتقاء الجيوش، ونزول الغيث، وإقامة الصلاة وبعدَها، قلتُ: وحالة رِقّة القلب.
- استقبالُ القبلة، ورفعُ اليدين ويمسحُ بهما وجهه في آخره.
- خفضُ الصوت بين المخافتة والجهر.
- ألاَّ يتكلَّف السجعَ، وقد فُسِّرَ به الاعتداء في الدعاء، والأَولى أن يقتصر على الدعوات المأثورة، فما كل أحدٍ يُحسن الدعاءَ فيخاف عليه الاعتداء. وقال بعضهم: ادعُ بلسان الذلة والافتقار، لا بلسان الفصاحة والانطلاق. ويُقال: إنَّ العلماء والأبدال لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله ﷻ في آخر سورة البقرة:﴿رَبَّنَا لَا

﴿تُؤَاخِذْنَا﴾،لم يخبر سبحانه في موضع عن أدعية عباده بأكثر من ذلك.

قلتُ: ومثلهُ قول الله ﷻ في سورة إبراهيم عليه السلام:﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آَمِنًا﴾. قلتُ: والمختار الذي عليه جماهير العلماء أنه لا حرج في ذلك، ولا تُكرهُ الزيادةُ على السبع، بل يُستحبّ الإكثارُ من الدعاء مطلقاً.

● التضرّعُ والخشوعُ والرهبة، قال تعالى:﴿إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾، وقال تعالى:﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً﴾.

● أن يجزمَ بالطلب ويُوقن بالإجابة ويَصْدُقَ رجاؤه فيها، ودلائلُه كثيرةٌ مشهورة، قال سفيان بن عُيينة رحمه الله: لا يمنعنّ أحدَكم من الدعاء ما يعلمُه من نفسه فإن الله أجاب شرّ المخلوقين إبليس إذ :﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ، قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴾.

● أن يُلِحَّ في الدعاء ويكرّره ثلاثاً ولا يستبطئ الإجابة.

● أن يفتتح الدعاء بذكر الله تعالى. قلتُ: وبالصلاة على رسول الله ﷺ بعد الحمد لله تعالى والثناء عليه، ويختمه بذلك كله أيضاً.

● وهو أهمّها والأصل في الإجابة، وهو التوبةُ وردُّ المظالم والإقبال على الله تعالى.

الآداب الخاصة لقراءة الأدعية والأحزاب المباركة

ولدي السالك هذه أهم الآداب التي ينبغي عليك أن تلتزم بها قبل قراءة الأدعية والأحزاب المباركة، فإن التزمت بها فأبشر بالانتفاع الكامل بها ورؤية بركتها واحذر أن تتهاون بها وتتساهل بها، ولا تنسَ أنك جليس الله ولابد للانتفاع ممن نجالس أن نتأدب معه، وقد تلقيناها عن مشايخنا الكرام فنقول وبالله التوفيق:

١) الحصول على الإذن والإجازة بها من شيخ عارفٍ بالله أخذها بسندٍ متصلٍ بسلسلةٍ مباركةٍ صحيحةٍ وهذا من آكد وأهم الآداب التي ينتفع القارئ لها، وليس معنى هذا عدم جواز قراءتها لمن لم يكن لديه إذن بها، لأنها لجميع المسلمين وليس حصراً على أُناسٍ دون أناس لكن قراءتها مع الاذن يعطي قوة ونفعاً أكبر.

٢) قراءتها على يد شيخك أو أحدٍ من إخوتك الذين لهم خبرة بها لتكون قراءتك صحيحة دون أي أخطاء تؤدي إلى النقص من نفعها وثمرتها .

٣) الطهارة الكاملة في البدن واللباس والمكان، والطهارة من أهم الآداب لجميع الأدعية والأذكار، ويستحب الغسل لطلب حاجة.

٤) التطيب بأي عطر طيب، وتبخير المكان ببخور طيب وهذا له أسرار عجيبة تعود بالخير، والملائكة تحب الطيب وهي تحف الذاكر.

٥) الجلوس على الركبتين قدر الاستطاعة واستقبال القبلة الشريفة وهذا أدبٌ عظيمٌ وله أسرار في استقبال الطاقة النورانية من بركة الأدعية والأحزاب المباركة، فإن تعسر الجلوس على الركبتين فمتربعاً.

٦) قراءة الفواتح الشريفة للحبيب المصطفى ﷺ وللإمام علي عليه السلام، والأئمة الأطهار: سادتنا الإمام الحسن والحسين وعلي زين العابدين ومُحَمَّد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا عليهم السلام ، وللشيخ عبد القادر الجيلاني ومشايخك، وهذه الفواتح لها أسرار عجيبة في الحضور القبول والاستجابة.

٧) الاستمداد بالحبيب المصطفى ﷺ وكل من تقرأ لهم الفواتح الشريفة.

٨) اختيار مكان هادئ بعيد عن الضجيج والضوضاء والحضور الكامل والتركيز أثناء القراءة.

٩) القراءة بصوت مرتفع قليلاً وليس مرتفعاً وهذا أدعى للحضور والخشوع، خلاف القراءة السرية أو بصوت منخفض فهي تستجلب الشرود وعدم التركيز.

١٠) قراءة الفواتح الشريفة بعد الانتهاء وطلب الحاجة والتوسل ببركة هذا الدعاء المبارك.

١١) ومن شرائطه الهامة هو تحري الحلال في المأكل والمشرب والملبس، لأن أكل الحرام يحول بينك وبين الإجابة كما جاء في الأحاديث الشريفة.

١٢) سلامة القلب على جميع المسلمين فمن كان قلبه حاملاً على الناس فهو بعيد عن الاستجابة .

ولدي السالك هذه أهم الآداب الخاصة بقراءة الأحزاب والأدعية فحافظ عليها ما استطعت لتصل لغايتك من كمال الانتفاع بهذه الأسرار الشريفة.

شروط الدعاء وموانع الإجابة

أورد الإمام القرطبي رحمه الله تعالى في كتابه ((الجامع لأحكام القرآن)) كلاماً عظيماً في تفسير قول الله تعالى:﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[1]، وهو يكفي لبيان شروط الدعاء وأركانه وموانعه، وإليك هذا الكلام الطيب: أوحى الله تعالى إلى داود أنْ قل للظلمة من عبادي لا يدعوني؛ فإني أوجبت على نفسي أنْ أجيب من دعاني، وإني إذا أجبت الظلمة لعنتهم. وقال قوم: إنَّ الله يجيب كل الدعاء، فإما أن تظهر الإجابة في الدنيا، وإما أن يُكفِّر عنه، وإما أن يَدَّخِرَ له في الآخرة، لما رواه أبو سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: ما مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، ولا قَطِيعَةُ رَحِمٍ إلاَّ أَعْطَاهُ اللهُ بِهَا إحدَىٰ ثَلَاث: إمَّا أنْ يُعَجِلَ لَهُ دَعْوَتَهُ وإمَّا أنْ يَدَّخِرَ لَهُ وإمَّا أنْ يَكُفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ بِمِثْلِهَا. قَالُوا: إذنْ نُكْثِرَ؟ قال: اللهُ أَكْثَرَ[2].

قال القرطبي: وقال ابن عباس: كل عبد دعا استجيب له؛ فإن كان الذي يدعو به رزقاً له في الدنيا أعطيه، وإن لم يكن رزقا له في الدنيا ذُخِرَ له. قلت(القرطبي): وحديث أبي سعيد الخدري وإن كان إذناً بالإجابة في إحدىٰ ثلاث فقد دل على صحة ما تقدم من اجتناب الاعتداء المانع من الإجابة، حيث قال فيه: (مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ) وزاد مسلم: (مَا

---

١) البقرة ١٨٦.

٢) رواه أحمد والحاكم وصححه وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط .

لَمْ يَسْتَعْجِلْ) رواه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: لاَ يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللّهِ! مَا الاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَدَعُ الدّعَاءَ. وروى البخاري ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة ﵁أن رسول الله ﷺ قال: يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ ما لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولَ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لي.

قلت(القرطبي): ويمنع من إجابة الدعاء أيضاً: أكل الحرام وما كان في معناه، قال ﷺ: الرّجُلُ يُطِيلُ السّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدّ يَدَهُ إِلَى السّمَاءِ يَا رَبّ يَا رَبّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنّىَ يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ[١].

وهذا استفهامٌ على جهة الاستبعاد من قبول دعاء من هذه صفته، فإن إجابة الدعاء لا بد لها من شروط في الداعِ وفي الدعاء وفي الشيء المدعو به، فمن شرط الداعي أن يكون عالماً بأن لا قادر على حاجته إلا الله، وأن الوسائط في قبضته ومسخرة بتسخيره، وأن يدعو بنية صادقة وحضور قلب؛ فإن الله لا يستجيب دعاءً مِن قلبٍ غافلٍ لاهٍ، وأن يكون مجتنباً لأكل الحرام، وألاَّ يملَّ من الدعاءِ.

١) رواه مسلم والترمذي والإمام أحمد عن أبي هريرة ﵁.

ومن شرط المدعو فيه أن يكون من الأمور الجائزة الطلب والفعل شرعاً، كما قال: (مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ) فيدخل في الإثم كل ما يأثم به من الذنوب، ويدخل في الرحم جميع حقوق المسلمين ومظالمهم.

وقال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالىٰ: شروط الدعاء سبعة: أولها التضرع والخوف والرجاء والمداومة والخشوع والعموم وأكل الحلال .

وقال ابن عطاء الله السكندري رحمه الله تعالىٰ: إنَّ للدعاء أركاناً وأجنحةً وأسباباً وأوقاتاً، فإن وافق أركانه قَوي، وإنْ وافق أجنحته طار في السماء، وإن وافق مواقيته فاز، وإن وافق أسبابه نجح، فأركانه حضور القلب والرأفة والاستكانة والخشوع، وأجنحته الصدق، ومواقيته الأسحار، وأسبابه الصلاة علىٰ سيدنا مُحَمَّد ﷺ.

وقيل: شرائطه أربع: أولها حفظ القلب عند الوحدة، وحفظ اللسان مع الخلق، وحفظ العين عن النظر إلىٰ ما لا يحل، وحفظ البطن من الحرام.

وقيل لإبراهيم بن أدهم رحمه الله تعالىٰ: ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟ قال: لأنكم عرفتم الله فلم تطيعوه، وعرفتم الرسول ﷺ فلم تتبعوا سنته، وعرفتم القرآن فلم تعملوا به، وأكلتم نعم الله فلم تؤدوا شكرها، وعرفتم الجنة فلم تطلبوها، وعرفتم النار فلم تهربوا منها، وعرفتم الشيطان

فلم تحاربوه ووافقتموه، وعرفتم الموت فلم تستعدوا له، ودفنتم الأموات فلم تعتبروا، وتركتم عيوبكم واشتغلتم بعيوب الناس.

وقال علي رضي الله عنه لنوف البكالي: يا نوف! إن الله أوحى إلى داود أنْ مُرْ بني إسرائيل ألا يدخلوا بيتا من بيوتي إلا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأيدٍ نقية، فإني لا أستجيب لأحدٍ منهم، ما دام لأحدٍ من خلقي مظلمة. يا نوف! لا تكونن شاعراً، ولا عريفاً، ولا شرطياً، ولا جابياً، ولا عشاراً؛ فإن داود قام في ساعة من الليل فقال: إنها ساعة لا يدعو عبد إلا استُجيب له فيها، إلا أن يكون عريفاً، أو شرطياً، أو جابياً، أو عَشَّاراً، أو صاحب عرطبةٍ وهي الطنبور، أو صاحب كوبةٍ وهي الطبل[1].

قال علماؤنا: ولا يقل الداعِ: اللهم أعطني إنْ شئت، اللهم اغفر لي إنْ شئت، اللهم ارحمني إن شئت، بل يُعري سؤاله ودعاءه من لفظ المشيئة، ويسأل سؤال من يعلم أنه لا يفعل إلا أن يشاء .

---

١) العريف : القائم بأمر القوم. العشَّار: مَنْ يَأْخُذُ عَنِ السِّلَعِ مَكْساً، أَيْ عُشْرَهَا.

فضيلة مجالس الذكر

مجالس الذكر هي من أفضل الأعمال التي يتقرب بها العبد إلىٰ الله تعالىٰ ولها من الفضائل ما لا يعلمه إلا الله تعالىٰ وقد وردت أخبارٌ كثيرةٌ جداً في فضل مجالس الذكر وحلق الذكر والاجتماع علىٰ الذكر وإليك بعضها:

روىٰ البخاري ومسلم وغيرهم عَن أَبي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم: إنّ لله مَلائِكَةً سَيّاحِينَ في الأَرْضِ فضلاً عَنْ كُتّابِ النّاسِ فإِذَا وَجدُوا أقْوَاماً يَذْكُرُونَ الله تَنَادَوْا هَلُمّوا إلىٰ بَغْيَتِكُمْ فَيَجِيئُونَ فَيَحفّونَ بِهِمْ إلىٰ سَمَاءِ الدّنْيَا فَيَقُولُ الله: أيّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُمَجّدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ. قالَ: فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِي؟ قالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ. قالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قالَ: فيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ لَكَانُوا أَشَدّ تَحْمِيداً وَأَشَدّ تَمْجِيداً وَأشَدّ لَكَ ذِكْراً، قالَ: فَيَقُولُ: وَأَيّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ؟ قالَ: فَيَقُولُونَ: يَطْلُبُونَ الْجَنّةَ، قالَ: فَيَقُولُ: فَهَلْ رَأَوْهَا؟ قالَ: فَيَقُولُونَ لاَ. قالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا لَهَا أشَدّ طَلَباً وأشَدّ عَلَيْهَا حِرْصاً، قالَ: فَيَقُولُ: فَمِنْ أيّ شَيْءٍ يَتَعَوّذُونَ؟ قالُوا: يَتَعَوّذُونَ مِنَ النّارِ، قالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لاَ. قالَ: فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا ؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكانُوا مِنْهَا أَشَدّ هَرَباً وَأَشَدّ مِنْهَا خَوْفاً وَأَشَدّ مِنْهَا تعوّذاً. قالَ:

فَيَقُولُ: فإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. فَيَقُولُونَ: إنّ فِيهِمْ فُلاَناً الْخَطّاءَ لَمْ يُرِدْهُمْ إِنَّمَا جَاءَهُمْ لِحَاجَةٍ. فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لاَ يَشْقَى لَهُمْ جَلِيسُهم .

وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والبيهقي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليهِ وآله وسلم قال: يقول الله يوم القيامة: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ مَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ. فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ؟ قال: مَجَالِسُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ.

وروى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما: أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليهِ وآله وسلم أنه قال: لا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُون الله تَعالى إلا حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَنَزَلَتْ عَليهِمْ السَّكِينَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ تَعالى فِيمَنْ عِنْدَهُ.

وروى أحمد والترمذي والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضي اللهُ عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم قال : إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا، قَالُوا: وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : حِلَقُ الذِّكْرِ.

وروى أحمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو رضي اللهُ عنه قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ؟ قَالَ : غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ.

وروىٰ ابن أبي الدنيا والبزار وأبو يعلىٰ والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر رضي اللهُ عنه قال : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ لِلَّهِ سَرَايَا مِنَ الْمَلائِكَةِ تَحِلُّ وَتَقِفُ عَلَىٰ مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الأَرْضِ، فَارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، قَالُوا: وَأَيْنَ رِيَاضُ الْجَنَّةِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ، فَاغْدُوا، وَرُوحُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ، وَذَكِّرُوهُ بِأَنْفُسِكُمْ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ.

وأخرج الطبراني في الكبير بإسناد حسن عن عمرو بن عبسة رضي اللهُ عنه قال: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم يقول: عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ رِجَالٌ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ، يَغْشَىٰ بَيَاضُ وُجُوهِهِمْ نَظَرَ النَّاظِرِينَ، يَغْبِطُهُمْ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللهِ عزّ وجلّ! قيل: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: هُمْ جُمَّاعٌ مِنْ نَوَازِعِ القَبَائِلِ، يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ اللهِ تعالىٰ فَيَنْتَقُونَ أَطَايبَ الكَلامِ كَمَا يُنْتَقي آكِلُ التَمْرِ أَطَايِبَهُ.

وأخرج الطبراني بإسناد حسن عن أبي الدرداء رضي اللهُ عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم: لَيَبْعَثَنَّ اللهُ أَقْوَاماً يَوْمَ القِيَامَةِ فِي وُجُوهِهِمُ النُّورُ، عَلَىٰ مَنَابِرِ اللُّؤْلُؤِ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلاَ شُهَدَاءَ، قَالَ: فَجَثَا أَعْرَابِيٌّ عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَلِّهِمْ لَنَا

نَعْرِفْهُمْ! قَالَ: هُمُ الـمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّىٰ، وَبِلاَدٍ شَتَّىٰ، يَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ ذِكْرِ اللهِ يَذْكُرُونَهُ .

وأخرج أحمد بإسناد حسن عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي اللهُ عنه قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِهِ، يَقُولُ : تَعَالَ نُؤْمِنْ بِرَبِّنَا سَاعَةً، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ، فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَجَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَىٰ إِلَىٰ ابْنِ رَوَاحَةَ يَرْغَبُ عَنْ إِيمَانِكَ إِلَىٰ إِيمَانِ سَاعَةٍ! فَقَالَ النَّبِيُّ صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم: يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ، إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تتبَاهَىٰ بِهَا الْمَلَائِكَةُ.

وأخرج أحمد والبزار وأبو يعلىٰ والطبراني عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي اللهُ عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم: مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، لا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: قُومُوا مَغْفُوراً لَكُمْ، قَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ.

واعلم أخي وفقني الله وإياك لما يحبه ويرضاه: أنَّ مجالس الذكر من أساسيات الطريق إلىٰ الله، وهي من الأصول التي يعتمد عليها في الطريق إلىٰ الله، للرقي والوصول إلىٰ الله، وهي من الأمور التي يُرَوَّحُ فيها عن النفس والقلب، وقد رأيتَ الأخبار التي وردت في فضلها. وكما قال الإمامُ الشعراني رحمه الله تعالىٰ: مجالس الذكر زينة للحال.

قلت: وإنما شُرِعَ مجلس الذكر في الطريقة ليلتقي السالكون مع بعضهم ويروحوا عن بعضهم من أجل زيادة الرابطة بينهم، ومن أجل زيادة المحبة بينهم، وحتى يتناصحوا، ويتذاكروا، ويلتقوا ببعضهم، وبشيخهم أو بخليفته الذي يشرف على المجلس، فيعرضوا أسئلتهم ويعرضوا أحوالهم على شيخهم وتزداد هممهم ببعضهم، ويشد بعضهم على يد بعض، وبالوقت ذاته ينتفعون ببعضهم، وتتحرك هممهم، فيقوى الضعيف بالقوي، ويستقيم المقصر بالملتزم، ويتوب العاصي بالمطيع، ويستحب أن يكون في كل جمعة مرة أو مرتين، فيكون للمريد زاداً يتزود به خلال أيام الأسبوع هذه هي الغاية من مجالس الذكر.

كيفية مجلس الذكر في الطريقة القادرية

أولاً: يفضل أن يكون في الجمعة مجلسٌ واحدٌ وأفضل من ذلك مجلسان، لأن بعض السالكين همتهم ضعيفة فلا يترك لهم مجال للتقصير والفتور، وأفضل أوقات المجلس تكون في ليلة الجمعة، أو في ليلة الاثنين، وإذا رأى الشيخ غير هذا لمنفعةٍ يراها أو مصلحةٍ يرتجيها في غير هاتين الليلتين فلا مانع من ذلك أبداً. ويفضل أن يكون بعد صلاة العِشاء لاتساع الوقت، وهذا الوقت ليس مشروطاً بل يجوز في غيره، وكل هذا يقدره الشيخ الذي يشرف على المجلس، أو الخليفة النائب عنه.

ثانياً: يستحب أن يتوج المجلس بدرس علمٍ حول التصوف والطريق وآدابه وأحواله وأصوله، وللشيخ أن يحدد وقته بعد المجلس أو قبله حسب ما يراه مناسباً، فإن كان قبل المجلس زادت همة السالكين في المجلس، وإن كان بعد المجلس كانت القلوب مطمئنة بالمجلس، فتتلقى الدرس بقلوب مفتوحة، ويفضل أن يبدأ المجلس دائماً بذكر شيء من الأحاديث التي تبين فضائل مجلس الذكر، ليعلم السالكون قدرها فيحافظوا عليها ،ومن ثم دعاء المجلس للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه.

ثالثاً: يبدأ الذاكرون بقراءة سورة يس (٤١) مرة: وذلك بان يبدأ الحاضرون بالقراءة وكل ما انتهى واحد منهم من سورة يس عدها (يفضل أن يوضع في وسط المجلس ٤١ حصوة صغيرة وكلما قرأ واحد السورة مرة

تناول حصوة حتى يكتمل العدد) وهكذا حتى ينتهي العدد المطلوب وإذا كان ذلك ثقيلاً وكان عدد الحاضرين قليلٌ فيجوز أن نستغني عنه فهو ليس من أساسيات الذكر لكن له فضل عظيم ينبغي أن لا يضيع وإذا كان العدد الذي يحضر كبير فالزيادة أفضل.

رابعاً: إذا رأى الشيخ أن سورة يس ثقيلة على الحاضرين يمكن أن يستبدلها بالصلاة على النبي ﷺ بحيث يصلي كل واحد من الحاضرين ألف مرة، وأعظم من هذا كله لو قرأوا سورة يس وكذلك الصلاة على النبي ﷺ والشيخ مخير في هذا.

خامساً: بعد الانتهاء من القراءة أو الصلاة على النبي ﷺ يبدأ المجلس بأن يذكر كل واحد الصلاة على النبي ﷺ مائة مرة، ثم لا إله إلا الله مائة مرة، ثم استغفر الله العظيم مائة مرة، وذلك بصوتٍ منخفض ثم يبدأ الشيخ بصوتٍ مرتفعٍ يسمعه الحاضرون ويرددون معه :

- أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه (٣ مرات): ونسأله ا لتوبة والرحمة والمغفرة والهداية والفتوح والتقوى والعفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة وحسن الختام لنا ولمشايخنا ولمريديهم ولمحبيهم ومحسوبيهم وخصوصاً جماعة الحاضرين. إلهي بجاه من أرسلته رحمة للعالمين سيدنا ومولانا مُحَمَّد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين . إلى حضرته ﷺ **الفاتحة**. وإلى روح سلطان

الأولياء والعارفين الشيخ عبد القادر الجيلاني **الفاتحة**. وإلى روح أمواتنا وأمواتكم وأموات المسلمين **الفاتحة**. ثم يبدأ الذكر بصوت مرتفع بما يلي :

۞ (سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ): وليس هناك عدد محدد للذكر بل يكون هذا حسب ما يرى الشيخ، فإذا أراد إنهاءه والانتقال للذكر الذي يليه قال بصوتٍ مرتفع: (سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ. وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ) ثم ينتقل إلى الذكر الذي يليه وهو:

۞ (يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ): كذلك يذكرون ما تيسر الله تعالى وحسب ما يرى الشيخ ذلك، فإذا أراد إنهاءه والانتقال للذكر الذي يليه قال الشيخ بصوتٍ مرتفع: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، أَحْيِ قُلُوبَنَا وَأَرْوَاحَنَا وَظَوَاهِرَنَا وَبَوَاطِنَنَا بِنُورِ مَحَبَّتِكَ وَبِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَبِنُورِ نُورِكَ وَنُوِّرِ فُتُوحَاتِكَ يَا اللهَ يَا اللهَ يَا اللهَ. ثم يقولون بصيغة ممدودة:

۞ يسر لنا علم لا إله إلا الله .

۞ افتح لنا فتح لا إله إلا الله.

۞ بحق لا إله إلا الله .

۞ ثم يشرعون بالذكر الذي يليه وهو ذكر التوحيد :

۞ (لا إله إلا الله): ويكون الذكر بشكل جماعي وبصوت مرتفع مع تغميض العينين، ويستحب الإطالة بهذا الذكر لأنه أفضل الأذكار، وهو عماد الحضرة، وأقل عددٍ لذكره يكون مائة وست وستون مرة، فإذا أراد

إنهاءه والانتقال للذكر الذي يليه قال الشيخ بصوتٍ مرتفع: (لا إله إلا الله سيدنا ومولانا مُحَمَّد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين).

۞ ثم يشرع الشيخ بقراءة توجه لا إله إلا الله مع ذكر الحاضرين لكلمة التوحيد مع الشيخ بصيغة المد وهذا هو توجيه لا إله إلا الله:

✓إلهي إله العالمين إلهي أظهر على ظواهرنا سلطان لا إله إلا الله.

✓اللهم حقق بواطننا بحقائق لا إله إلا الله.

✓اللهم نور قلوبنا وعقولنا وجميع جوارحنا بنور أنوار لا إله إلا الله.

✓اللهم أحيِ قلوبنا بذكر لا إله إلا الله.

✓اللهم صفِّ سرائرنا وأحرق عوارض قلوبنا بأسرار لا إله إلا الله.

✓نستغرق فيك ظواهرنا وبواطننا بإحاطة لا إله إلا الله.

✓وافتح علينا فتوح العارفين الواصلين الكاملين فتوح المحبين المحبوبين فتوحات لا إله إلا الله.

✓وأحينا وأمتنا يا كريم يا جواد يا حليم يا أرحم الراحمين على كلمة لا إله إلا الله.

✓واحشرنا اللهم في زمرة لا إله إلا الله .

✓وتحت لواء لا إله إلا الله.

سيدنا ومولانا مُحَمَّد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. ثم يشرع الشيخ والحاضرين بذكر الجلالة (الله).

ملاحظة: هنا يأتي وقت القيام في الحضرة إن رغب الشيخ بذلك.

- (الله الله الله): وعندما يريد الشيخ إنهاء الجلالة يقول: الله الله الله هو، لا إله إلا هو. ثم بعد ذلك ينتقل إلى ذكر:
- (يا باقي أنت الباقي): ويكررها عدة مرات ثم يتوقف ويقول: هو الباقي وأنا الفاني لا انتهاء لبقائك يا باقي ثم يتحول إلى:
- (الله أستغفر الله دايم أستغفر الله): ويكررها عدة مرات أيضا وإذا أراد الانتهاء منها يقول: أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه (٣ مرات) ونسأله التوبة والمغفرة والهداية والرحمة والفتوح والتقوى والعفو والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة وحسن الختام لنا ولمشايخنا ولمريديهم ولمحبيهم ومحسوبيهم وخصوصاً جماعة الحاضرون. إلهي بجاه من أرسلته رحمة للعالمين سيدنا ومولانا مُحَمَّد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين .
- (صلى الله على مُحَمَّد ﷺ). ويكررها عدة مرات ثم بعدها ننتقل إلى:(إلهَنا وَسَلَّمْ على النَّبيِّ صَلَّى، حَيّْ) ٣ مرات . ثم بعد ذلك:(اللهم صل على مُحَمَّد يا رب صل عليه وسلم)ثم يبدأ بالجلالة مرة أخرى:
- (الله الله) ويبدأ بذكر الجلالة عدد ما يرى الشيخ من انسجام الحاضرين بالذكر وبعد ذلك يوقف الشيخ الذكر بقوله: (الله الله هو لا

إله إلا هو). كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون. هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم.

- حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير. (٣مرات).
- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴿١﴾اللَّهُ الصَّمَدُ﴿٢﴾لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴿٤﴾ (ثَلَاثًا).
- ثم يُخْتَمُ المجلس بالدعاء .
- جزى الله عنا سيدنا مُحَمَّد ﷺ ما هو أهله (ثلاثاً).
- لا إله الله مُحَمَّداً رسول الله في كل لمحة ونفس عدد ما وسعه علم الله (ثلاثاً).
- سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين(ثلاثاً).

دعاء المجلس لسيدنا عبد القادر الجيلاني ﷺ

هذا دعاء المجلس الذي يفتتح به الشيخ عبد القادر الجيلاني مجلس وعظه ﷺ و أرضاه، فيستحب لكل من يعقد مجلس ذكر أو وعظ أن يفتتح مجلسه بهذا الدعاء العظيم وهو:

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: - ثُمَّ يَسْكُتُ -، **ثُمَّ يَقُولُ:** الحَمْدُ للهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَمُنْتَهَى عِلْمِهِ، وَجَمِيعَ مَا شَاءَ وَخَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ، عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، المَلِكُ القُدُّوسُ، العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ، أَرْسَلَهُ بِالهُدَى وَدِينِ الحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. اَللَّهُمَّ أَصْلِحِ الإِمَامَ وَالأُمَّةَ، وَالرَّاعِي وَالرَّعِيَّةَ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ بِالخَيْرَاتِ، وَأَدْفَعْ شَرَّ بَعْضِهُمْ عَنْ بَعْضٍ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ العَالِمُ بِسَرَائِرِنَا فَأَصْلِحْهَا، وَأَنْتَ العَالِمُ بِحَوَائِجِنَا فَاقْضِهَا، وَأَنْتَ العَالِمُ بِذُنُوبِنَا فَاغْفِرْهَا، وَأَنْتَ العَالِمُ بِعُيُوبِنَا فَاسْتُرْهَا، لَا تَرَانَا حَيْثُ نَهَيْتَنَا وَلَا تَفْقِدُنَا حَيْثُ أَمَرْتَنَا، وَأَعِزَّنَا بِالطَّاعَةِ وَلَا تُذِلَّنَا بِالمَعْصِيةِ، وَأَشْغِلْنَا بِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَاقْطَعْ عَنَا كُلَّ قَاطِعٍ يَقْطَعُنَا عَنْكَ، وَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ

.**ثم يشير بإصبعه تلقاء وجهه ويقول:** لَا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَليِّ العَظِيمِ، لَا تُحَيِّنَا فِي غَفْلَةٍ وَلَا تَأْخُذْنَا عَلَى غِرَّةٍ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًاً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا، أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

آداب المريد في الطريقة القادرية العلية للقطب البريفكاني

وهذه جملة من الآداب التي ينبغي على كل مسلم مريد سالك إلىٰ الله أن يلتزم بها ، ولا يفرط بها أبداً ، ولا يتهاون بها ، وهي منقولة ومأثورة عن سيدي الشيخ نور الدين البريفكاني القادري قدس الله سره وهي:

١. المداومة على صلاة الجماعة في المسجد .

٢. أداء السنن والنوافل والرواتب الواردة عن النبي ﷺ كالضحىٰ والإشراق والأوابين والوتر وقيام الليل والتهجد وغيرها من السنن .

٣. ذكر التوحيد بالليل والنهار وبعد كل فريضة (٢٠٠) مرة والالتزام بالأذكار الواردة عن النبي الكريم ﷺ.

٤. تلاوة القرآن الكريم بمعدل جزأين في اليوم والليلة .

٥. دوام الوضوء في الليل والنهار وقبل النوم وذكر الله وقراءة القرآن الكريم قبل النوم.

٦. صحبة الفقراء والمساكين وخفض الجناح للمؤمنين وهجر أبناء الدنيا إلا لحاجة ضرورية دون الخوض معهم فيما يخوضون .

٧. أن يتذكر الموت والقبر والحساب والحشر بالليل والنهار قدر الاستطاعة .

٨. أن لا يأكل بغفلة ولا بشهوة بل يأكل بنية الامتثال لأمر الله تعالى: (كلوا من طيبات ما رزقناكم) وبنية التقوي على طاعة الله تعالى .

٩. أن يحفظ سمعه وبصره إذا مشى في الطريق عن كل ما حرم الله وأن لا يكثر من الالتفات وإذا التفت بكل جسده لا برأسه تأسياً بالحبيب ﷺ.

١٠. صوم الأيام المسنونة الواردة عن الحبيب ﷺ ويزيد عليها ما استطاع مجاهدةً لنفسه وهواها .

١١. الصبر على البلاء والشدائد والمحن ، وترك الجفا وصدق الوفا ، وحسن الخلق ولين الطبيعة .، ولا يتكبر ولا ينازع إلا في الحق من أمر الدين ، سخي اليد قانعاً بالقليل ، ولا ينتصر لنفسه ، ناصحاً للمسلمين محباً للمساكين ولا يحسد أحداً ، ولا يسأل إلا الله ولا يغضب إلا لما يُغْضِبُ الله ولا يرضى إلا بما يرضي الله ولا يسخط إلا على ما يسخط الله ، ويحفظ حدود الشريعة .

فائدة عظيمة للثبات على المنهج وعدم تقلب الحال

إنَّ من المعلوم أنَّ الإيمان يزيد وينقص، فهو يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي، وهذا هو حال أكثر الناس، إلا ما رحم ربي، فالمريد السالك إلى الله تعالى غالباً ما يكون حاله ما بين كَرٍ وَفرٍ. فتراه تارة مقبلاً على الله تعالى، مقبلاً على الطاعة والعبادة، مشتاقاً إلى الله، لا يترك لحظة إلا ويتقرب بها إلى الله، فيسير إلى الله تعالى قلباً وقالباً. ثم لا يلبث أنْ تفتر همته، وتبرد عزيمته، وتقل عبادته، فينقص إيمانه. فما هو الحل لهذه المشكلة التي يعاني منها كثير من السالكين الفقراء إلى الله؟ وكيف السبيل للثبات على العبادة ؟

لقد شكوت هذه المشكلة لسيدي الشيخ عبيد الله القادري ﷺ، فأعطاني حلاً يثلج الصدر، ويقوي العزيمة، ويشد الهمة، وقد جربته وكانت النتيجة عظيمةً جداً فأحببت أنْ أضعه بين أيديكم لتستفيدوا منه جميعكم، فقد روى البخاري ومسلم عن أَنَسٍ ﷺ عن النبيّ ﷺ قال: لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتّىَ يُحِبّ لأَخِيهِ مَا يُحِبّ لِنَفْسِهِ.

وإليكم هذا الجواب الكافي:

قال لي الشيخ عبيد الله القادري حفظه الله تعالى: اعلم بني: أن قصور الحال لا يكون إلا بسببٍ واحدٍ وهو العجب بالنفس ورؤية العمل، فالمريد عندما تشتد عزيمته وتَكْثُرُ عبادته، تجده يركن إلى نفسه، ويرضى

عنها، ويظن أنَّهُ قد أصبح فالحاً، وأنه ذو همة قوية، وأنه من السالكين إلىٰ الله، ومتىٰ ما نظر إلىٰ نفسه ورضي عنها وقعت الكارثة ، فطريق القوم مبني علىٰ اتهام النفس، ومهما عملت فإياك أن تُشْعِرها بأنها قد أصبحت صالحة، فإنك إن رضيت عنها سَقَطْتَ في مهاوي الطريق و سَقَطْتَ من عين الله، وينبغي أن تتهمها بالتقصير مهما فعلت، والصالحون وصلوا إلىٰ الله ونالوا أعلىٰ المراتب ومازالوا يتهمون أنفسهم بالتقصير، وبذلك تابعوا سيرهم حتىٰ وصلوا إلىٰ الله، بقلوبٍ سليمةٍ طاهرةٍ، وكذلك طالب العلم يقع في هذه الحفرة عندما يكثر علمه، ويصير متكلماً بين الناس، واعظاً داعياً، فيظن أنه قد أصبح عالماً، فتجده يقع في هذه المحنة فيغلق عليه، وقد يُسلَبُ علمه، وعلاج هذا كله بشيئين واحد للسالكين وآخر لطلاب العلم وهما :

أما للمريد السالك: عليه أنْ يكثر من قراءة سِيَرِ الصالحين، وآثارهم، وأحوالهم، ومجاهداتهم، وعبادتهم، وآدابهم، وليجعل لنفسه ورداً يومياً من سِيَرِ الصالحين وكتب القوم، فإنه عندما يقرأ عن أحوال الصالحين كالمعروف الكرخي والسري السقطي وإبراهيم بن أدهم والجنيد البغدادي والإمام الجيلاني والقطب الرفاعي والسيد البدوي والقطب الدسوقي والإمام الشاذلي وغيرهم، فإنَّ نفسه ستحدثه أين أنت من هؤلاء، فتصغر نفسه وتَذِلُ فلا تجد مجالاً للعجب والكِبْر، وستكون أحوال الصالحين سداً

منيعاً أمامها، علىٰ من ستتكبر وبمن ستعجب فتبدأ بالاشتياق للوصول إلىٰ ما وصل إليه الصالحون، فتزداد همتها وتقوىٰ عزيمتها شوقاً للحاق بهؤلاء القوم فلا تعرف اليأس والتقاعس فيكون حالها التقدم دائماً.

وأما لطالب العلم: عليه أن يُكثر من قراءة سير العلماء وأحوالهم وآثارهم، وليجعل لنفسه ورداً من هذا فإنه كلما قرأ عن أحد العلماء صغرت نفسه وأرادت اللحاق بهم فلا يتكبر ولا يعجب بنفسه عندما يرىٰ أحوالهم فيكون حاله طلب المزيد ومهما بلغ من العلم ينظر إلىٰ نفسه أنه مازال طالب علم، ومن أفضل الكتب التي تفيد في هذا العلاج قراءة كتب السيرة، وحياة الصحابة، ورجال حول الرسول، وحلية الأولياء، والأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية، وتنبيه المغترين، والطبقات الكبرىٰ للإمام الشعراني، والفتح الرباني للإمام الجيلاني، وفتوح الغيب للإمام الجيلاني، والرسالة القشيرية، وإحياء علوم الدين للإمام الغزالي، ومدارج السالكين، وشرح الحكم العطائية لابن عجيبة، ولطلاب العلم أفضل كتاب هو صفحات من صبر العلماء للشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ومقدمة المجموع للإمام النووي، وإحياء علوم الدين ، وسيرة الأئمة الأربعة.

وقد جربته والحمد لله كانت النتيجة عظيمةٌ جداً بفضل الله تعالىٰ ، فعليك به أخي الكريم إذا أردت دوام الحال، وهذا ليس من المحال، كما يدعي البعض، اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا علىٰ دينك

وارزقنا الحال الصادق معك، ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذا هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

علاج عظيم ووصفة مجربة لدفع الوسوسة

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. **اعلم ولدي السالك:** أنَّ أعظم بلاء يصيب المريد السالك إلى الله تعالى هو كثرة الوساوس الشيطانية والنفسية، التي تراوده في كل وقت وحين وتُشغل القلب وتُمرض النفس، فينشغل الإنسان بها عن ربه ويمسي القلب ويصبح سقيماً عليلاً من كثرة الوساوس فما هو العلاج للخلاص من هذه الوساوس.

العلاج يقدمه لنا الإمام الجيلاني ﷺ وأرضاه وهذا العلاج هو عبارة عن أية من كتاب الله تعالى، إذا تلاها الإنسان تخلص من الوساوس مهما كانت كبيرة وقوية، وإن اتخذها ورداً يومياً تخلص من الوساوس فلا تأتيه أبداً بإذن الله تعالى وهذه الآية هي:﴿أعوذ بالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾، وقد ذكرت هذه الآية في كتاب الفيوضات الربانية عن الشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ أنها علاج لدفع الوسوسة. وزاد على ذلك الإمام الشاذلي ﷺ وجعل قبل الآية: (سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ) فيصير الورد كاملاً: ﴿سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ أعوذ بالله السَّمِيعِ العَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ﴾.

وهذه الآية مجربة وعظيمة الفائدة فمن أراد أن يتخلص من هواجس النفس ووساوس الشيطان فعليه بها.

وهي تُقرأ كلما خطر ببالك خاطر لا يُرضي الله تعالىٰ، ويُفضل أنّ تجعلها ورداً لك في كل يومٍ مائة مرة، فإنك تتخلص من الوساوس بإذن الله تعالىٰ والله أعلم، وإن زدت على هذا العدد فخيرٌ وإن نقص فبعد كل صلاة عشر مرات.

تجلس على ركبتيك مستقبلاً القبلة الشريفة ثم تقرأ الفاتحة عشرين مرة وآية الكرسي عشرين مرة ثم الإخلاص أربعين مرة وأستغفر الله العظيم وأتوب إليه مائة مرة، أو ما تيسر لك من ذكر الله تعالى ثم توهب ثوابها لحضرة مشايخ الطريقة القادرية العلية. وذلك بأن تقول اللَّهُمَّ بلغ وأوصل ثواب ما قرأت ونور ما تلوت هدية واصلة إلى حضرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلِّم، وإلى سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، وإلى سيدي الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وإلى سيدي الإمام الحسن عليه السلام، وإلى سيدي الإمام الحسين عليه السلام، وإلى الإمام علي زين العابدين عليه السلام، وإلى سيدي الإمام مُحَمَّد الباقر عليه السلام، وإلى سيدي الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وإلى سيدي الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وإلى سيدي الإمام علي الرضا عليه السلام، وإلى سيدي الشيخ معروف الكرخي رضيَ الله عنه، وإلى سيدي الشيخ السري السقطي رضيَ الله عنه، وإلى سيدي الشيخ الجنيد البغدادي رضيَ الله عنه، وإلى سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضيَ الله عنه، وإلى سيدي الشيخ نور الدين البريفكاني القادري، وإلى سيدي الشيخ أحمد الأخضر القادري، وإلى سيدي الشيخ سيد مُحَمَّد القادري، وإلى سيدي الشيخ عبيد الله القادري، وإلى أولياء الطريقة القادرية رضي اللَّهُ عنهم

أجمعين ونفعنا بهم، ثم بعد ذلك تستحضر صورة شيخك وتستحضر شَبَهَهُ وَتُصوره بين عينيك بشدة وبقوة.

ثم تستمدُ من الله ثلاث مرات، ثم تستمد من رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم وتقول: مدد يا سيدي يا رسول الله مدد يا رسول الإله يا سيدنا يا مُحَّد يا بن عبد الله بك نتوسل إلىٰ الله فاشفع لنا عند المولىٰ العظيم يا نعم الرسول الطاهر سيدي يا رسول الله غوثاً ومدداً، ساعدني في هذه الطريقة عند رب العالمين.

ثم تستمد من أمير المؤمنين علي عليه السلام وتقول: مدد يا أبا الحسنين، مدد يا والد السبطين، مدد يا قرة العين، يا باب مدينة العلم، يا حيدر ويا كرار يا جداه، يا سيدي يا علي يا بن أبي طالب غوثاً ومدداً، ساعدني في هذه الطريقة عند رب العالمين، وعند سيدنا مُحَّد رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم .

ثم تستمد من شيخ الطريقة وسلطانها الشيخ عبد القادر الجيلاني وتقول: يا شيخ الطريقة الغوث الغوث الغوث، يا قطب العارفين ساعدني في هذه الطريقة فأنت وسيلتي إلىٰ ربِّ العالمين وعند سيدنا مُحَّد رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم .

ثم تستمد من الشيخ معروف الكرخي رضي وتقول: يا إمام العارفين، يا ناظر الحضرة، يا رفيع الدرجة الغوث الغوث ساعدني في هذه

الطريقة فأنت وسيلتي إلىٰ ربِّ العالمين وعند سيدنا مُحَّمد رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم.

ثم تستمد من الشيخ الجنيد البغدادي وتقول: يا سيدي ويا وسيلتي إلىٰ رب العالمين يا أبي يا مساعدي أنت الغوث القريب ومُلجئ البعيد ساعدني في هذه الطريقة عند ربِّ العالمين وعند سيدنا مُحَّمد رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم.

ثم تستمد من خاله السري السقطي وتقول: يا شيخي يا مرشدي يا إمامي يا ناظر المريدين يا ضياء الدين أنا من ضعفاء أتباعك ومن فقراء طريقتك فانظر إلي بنظرة الشفقة فأنت أبي ووسيلتي في هذه الطريقة إلىٰ ربِّ العالمين وعند سيدنا مُحَّمد رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم.

ثم تستمد من الشيخ نور الدين البريفكاني القادري وتقول: مدد يا سيدي نور الدين يا غوث نور الدين يا سلطان نور الدين يا قطب نور الدين سيدي يا نور الدين البريفكاني غوثاً ومدداً ساعدني في هذه الطريقة عند ربِّ العالمين وعند سيدنا مُحَّمد رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم.

ثم تسمد بالشيخ أحمد الأخضر القادري وتقول: مدد يا سيدي أحمد القادري يا سيدي أحمد الأخضر مدد يا جداه سيدي الشيخ أحمد القادري غوثاً ومدداً ساعدني في هذه الطريقة عند ربِّ العالمين وعند سيدنا مُحَّمد رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم.

ثم تستمد من الشيخ مُحَمَّد القادري وتناديه: مدد يا سيدي ويا شيخي ويا مرشدي ويا والدي أدركني وتداركني بإذن الله تعالىٰ ساعدني في هذه الطريقة عند ربِّ العالمين وعند سيدنا مُحَمَّد رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم.

ثم تستمد من الشيخ عبيد الله القادري وتناديه: مدد يا سيدي ويا شيخي ويا مرشدي ويا والدي أدركني وتداركني بإذن الله تعالىٰ ساعدني في هذه الطريقة عند رب العالمين وعند سيدنا مُحَمَّد رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم.

وكل هذا وأنت تصور شيخك بين عينيك وتستحضره أمامك وتستمد بهمته وهمة شيوخ الطريقة فكذلك في كل يوم مع ليلته لا تغفل عنهم فإنهم قريبون ينظرون إليك وَيُقَّرِّبُ الله ببركة دعائهم فتحك وحضور مطلوبك إلىٰ زوال الغفلة والوصول إلىٰ الحضرة المحمدية ومشاهدة ربَّ العزة جل في علاه ومعرفته.

فإن فعلت الرابطة بصفاء كامل مع كمال الأدب، ووفقك الله تعالىٰ فيها، وبإذن الله تعالىٰ سيكون عندك حضور كامل تام، وقد ترىٰ أرواح مشايخ الطريقة حقيقة وتكلمهم وهذا حق لا ريب فيه، فكما هو معلوم فإن الأرواح قادرة علىٰ التصرف والانتقال بإذن الله.

أدعية الصباح المأثورة عن النبي ﷺ

أَصْبَحْتُ وأصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ والحَمْدُ لِلَّهِ، لا إِلهَ إلاَّ اللَّهُ وَحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الملك وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيْتُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، رَبِّ أسألُكَ خَيْرَ ما فِي هَذا اليوم وَخَيْرَ مَا بَعْدَه، وأعُوذ بِكَ مِنْ شَرِّ ما فِي هَذا اليوم وَشَرِّ مَا بَعْدَه، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَل وَالهَرَم وَسُوءِ الكِبَرِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعذَابٍ فِي القَبْرِ، أَصْبَحْتُ وأصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَالكِبْرِياءُ وَالعَظَمَةُ لِلَّهِ، وَالخَلْقُ وَالأمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَما سَكَنَ فِيهما لِلَّهِ تَعالى، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهارِ صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحَاً وآخِرَهُ فَلاَحَاً يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَصْبَحْتُ على فِطْرَةِ الإِسْلامِ وكَلِمَةِ الإِخْلاصِ وَدِيْنِ نبيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليهِ وآلهِ وسلَّم وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنيفاً مُسْلِماً ومَا أَنا مِنَ المُشْرِكِينَ، اللَّهُمَّ إني أصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعافِيَةٍ وَسِتْرٍ فأتِمَّ نِعْمَتَكَ عَليَّ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ (ثلاثاً)، اللَّهُمَّ إِنِّي أصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أنَّكَ أنْتَ اللهُ لا إِلهَ إلاَّ أنْتَ وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صلى الله عليهِ وآلهِ وسلَّم(ثلاثاً)، اللَّهُمَّ ما أصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، أَصْبَحْتُ وأصْبَحَ المُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أسألُكَ خَيْرَ هَذَا اليَوْمِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما فِيهِ وَشَرِّ ما بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْتُ وَبِكَ أَمْسَيْتُ وَبِكَ نَحْيا

وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ أبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأبُوءُ بِذَنبي فاغْفِرْ لي فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ(ثلاثاً)، اللَّهُمَّ أنتَ رَبي لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وأنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، ما شاءَ اللَّهُ كانَ وَمَالَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، أعْلَمُ أنَّ اللَّهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وأنَّ اللَّهَ قَدْ أحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ومن شرِّ غيري وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأرْضِ وَلا في السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيم (ثلاثاً)، أعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ(ثلاثاً)، اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العافِيَةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ في دِيني وَدُنْيَايَ وأهْلِي ومَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وآمِنْ رَوْعاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي، وأعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتِي، رَضِيتُ بالله رَبَّاً وَبالإِسْلامِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ صلىٰ الله عليهِ وآلهِ وسلَّم نَبِيَّاً ورَسُولاً (ثلاثاً)، يا حَيُّ يا قَيُّومُ بِكَ أسْتَغِيثُ فأصْلِحْ لي شأنِي كُلَّهُ وَلاَ تَكِلْنِي إلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أشْهَدُ ألاَّ إلهَ إلاَّ أنْتَ أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطانِ

وَشِرْكِهِ، سبحانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِماتِهِ (ثلاثاً)، حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ(سبعاً)، اللَّهُمَّ إِني قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ فَلا يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ وَلاَ يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ وَلا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ، رَبِّيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ سُبْحانَ المَلكِ القُدُّوس، اللَّهُمَّ إِني أسألُكَ عِلْماً نافِعاً وعَمَلاً مُتَقَبَّلاً وَرِزْقاً طَيّباً، اللَّهُمَّ أسألُكَ منْ فَجْأةِ الخَيْرِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ فَجأةِ الشَّرِّ، اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنْ وأعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ وأعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والبُخلِ وأعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِكَلِماتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ ما أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أنْتَ تَكْشِفُ المغْرَمَ والمأثمَ اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ عافِنِي فِي بَدَني اللَّهُمَّ عافِنِي في سَمْعِي اللَّهُمَّ عافِنِي في بَصَري، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ وَأعُوذُ بِكَ أنْ أُرَدَّ إلىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ فتْنَةِ الدُّنْيا وأعُوذُ بِكَ منْ عَذَابِ القَبْرِ، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وأعُوذ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبرِ، لا إِلهَ إِلاَّ أنْتَ (ثلاثاً)، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبِي وَخَطايايَ كُلَّها، اللَّهُمَّ انْعِشْنِي واجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِح الأعْمالِ وَالأخْلاقِ إنَّهُ لاَ يَهْدِي لِصَالِحِها وَلاَ يَصْرِفُ سَيِّئَها إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ

عُمْرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَواتِمَهُ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامي يَوْمَ أَلْقاكَ، اللَّهُمَّ هذا إِدْبَارُ لَيلِكَ وإِقْبَالُ نَهَارِكَ، وتَنَزُّلُ رَحَماتِكَ وأَصْواتُ دُعَاتِكَ، وَحُضُورُ صَلاتِكَ، فَاغْفِرْ لي وارْحَمْنِي، وعَافِنِي واعْفُ عَنِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ الرَحِيمُ، سُبْحانَ ربّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ على المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبّ العَالَمِينَ .

أدعية المساء المأثورة عن النبي ﷺ

أَمْسَيْتُ وأمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ والحَمْدُ لِلَّهِ، لا إلهَ إلاَّ اللَّهُ وحدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، رَبِّ أسألُكَ خَيْرَ ما فِي هَذا الليلِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَه، وأعُوذ بِكَ مِنْ شَرِّ ما فِي هَذا الليلِ وَشَرِّ مَا بَعْدَه، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ وَسُوءِ الكِبَرِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي القَبْرِ، أَمْسَيْتُ وأمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَالكِبْرِياءُ وَالعَظَمَةُ لِلَّهِ، وَالخَلْقُ وَالأمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَما سَكَنَ فِيهما لِلَّهِ تَعالى، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا الليلِ صَلاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحَاً وآخِرَهُ فَلاَحَاً يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَمْسَيْتُ على فِطْرَةِ الإِسْلامِ وكَلِمَةِ الإِخْلاصِ وَدِيْنِ نبيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى الله عليهِ وآلهِ وسلَّم وَمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً وما أَنا مِنَ المُشْرِكِينَ، اللَّهُمَّ إني أَمْسَيْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وعافِيَةٍ وَسِتْرٍ فأَتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيا والآخِرَةِ (ثلاثاً)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ أُشْهِدُكَ وأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أنَّكَ أنْتَ اللهُ لا إِلهَ إلاَّ أنْتَ وأنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صلى الله عليهِ وآلهِ وسلَّم(ثلاثاً)، اللَّهُمَّ ما أمْسَى بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ أَمْسَيْتُ وأمْسَى المُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أسألُكَ خَيْرَ هَذَا الليلِ فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما فِيهِ وَشَرِّ ما بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْتُ وَبِكَ أَصْبَحْتُ وَبِكَ نَحْيا

وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وأنا عَبْدُكَ وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما صَنَعْتُ أبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأبُوءُ بِذَنبي فاغْفِرْ لي فإنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ(ثلاثاً)، اللَّهُمَّ أنتَ رَبِي لا إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وأنْتَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ، ما شاءَ اللَّهُ كانَ وَمَالَمْ يَشأْ لَمْ يَكُنْ ولا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ باللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، أعْلَمُ أنَّ اللَّهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وأنَّ اللَّهَ قَدْ أحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً، اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ومن شرِّ غيري وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ رَبِّي على صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلا في السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيم (ثلاثاً)، أعُوذُ بِكَلِماتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ(ثلاثاً)، اللَّهُمَّ إِني أسألُكَ العافِيَةَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إني أسألُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ في دِينِي وَدُنْيَايَ وأهْلِي ومَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وآمِنْ رَوْعاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ ومِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمالِي وَمِنْ فَوْقِي، وأعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أنْ أُغْتالَ مِنْ تَحْتِي، رَضِيتُ باللّه رَبّاً وَبالإِسْلامِ دِيناً وبِمُحَمَّدٍ صلىٰ الله عليهِ وآلهِ وسلَّم نَبِيّاً ورَسُولاً (ثلاثاً)، يا حَيُّ يا قَيُومُ بِكَ أسْتَغِيثُ فأصْلِحْ لي شأنِي كُلَّهُ وَلاَ تَكِلْني إلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ أشْهَدُ ألاَّ إلهَ إلاَّ أنْتَ أعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطانِ وَشِرْكِهِ،

سبحانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحانَ اللَّهِ رِضَا نَفْسِهِ سُبْحانَ اللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ سُبْحانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِماتِهِ (ثلاثاً)، حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ(سبعاً)، اللَّهُمَّ إِني قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ فَلا يَشْتُمُ مَنْ شَتَمَهُ وَلاَ يَظْلِمُ مَنْ ظَلَمَهُ وَلا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ، رَبِّيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظيمِ، لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ العَلِيُّ العَظِيمُ سُبْحانَ المَلكِ القُدُّوس، اللَّهُمَّ إني أسألُكَ عِلْماً نافِعاً وعَمَلاً مُتَقَبَّلاً وَرِزْقاً طَيِّباً، اللَّهُمَّ أسألُكَ منْ فَجْأةِ الخَيْرِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ فَجأةِ الشَّرِّ، اللَّهُمَّ إِني أعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ والحَزَنْ وأعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ والكَسَلِ وأعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ والبُخلِ وأعوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجالِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَبِكَلِماتِكَ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ ما أنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أنْتَ تَكْشِفُ المغْرَمَ والمأثمَ اللَّهُمَّ لا يُهْزَمُ جُنْدُكَ وَلا يُخْلَفُ وَعْدُكَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ عافِني فِي بَدَني اللَّهُمَّ عافِني في سَمْعِي اللَّهُمَّ عافِني في بَصَري، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ وَأعُوذُ بِكَ أنْ أُرَدَّ إِلىٰ أَرْذَلِ العُمُرِ وأعُوذُ بِكَ مِنْ فتْنَةِ الدُّنْيا وأعُوذُ بِكَ منْ عَذَابِ القَبْرِ، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ وأعُوذَ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبرِ، لا إِلهَ إِلاَّ أنْتَ (ثلاثاً)، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ذُنُوبي وَخَطايايَ كُلَّها، اللَّهُمَّ انْعِشْني واجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِح الأعْمالِ وَالأخْلاقِ إنَّهُ لاَ يَهْدِي لِصَالِحِها وَلاَ يَصْرِفُ سَيِّئَها إلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ وَخَيْرَ

عَمَلِي خَواتِمَهُ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامي يَوْمَ أَلْقاكَ، اللَّهُمَّ هذا إِدْبَارُ نَهَارِكَ وَإِقْبَالُ لَيلكَ، وتَنَزُّلُ رَحَماتِكَ وأَصْواتُ دُعَاتِكَ، وَحُضُورُ صَلاتِكَ، فَاغْفِرْ لِي وارْحَمْنِي، وعَافِنِي واعْفُ عَنِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوابُ الرَحِيمُ، سُبْحانَ رِبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ على المُرْسَلِينَ، وَالحَمْدُ لله رَبِّ العَالَمِينَ .

الوظيفة اليومية في الطريقة القادرية العلية

- اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ.................................(١٠٠مرة)
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.................................(٢٠٠مرة)
- اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَسَلِّمْ بعدد علمك.....(١٠٠مرة)
- الفاتحـة ....(١٠٠مرة)

ورد التوهيبات في الطريقة القادرية العلية

- اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ.................................(١٠٠مرة)
- الفاتحـة.................................(٢٠مرة)
- آية الكرسي.................................(٢٠مرة)
- سورة الإخلاص.................................(٤٠مرة)

وبعد الانتهاء تقرأ هذا الدعاء: اللَّهُمَّ بلغ وأوصل ثواب ما قرأت ونور ما تلوت إلى حضرة الحبيب المصطفى ﷺ وآل بيته، وإلى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وإلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وإلى الإمام الحسن عليه السلام، وإلى الإمام الحسين عليه السلام، وإلى الإمام علي زين العابدين عليه السلام، وإلى الإمام مُحَمَّد الباقر عليه السلام، وإلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وإلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وإلى الإمام علي الرضا عليه السلام، وإلى الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه، وإلى الشيخ السري السقطي رضي الله عنه، وإلى الشيخ الجنيد البغدادي رضي الله عنه، وإلى روح الشيخ عبد

القادر الجيلاني ﵁، وإلى الشيخ نور الدين البريفكاني القادري، وإلى روح الشيخ أحمد الأخضر القادري، وإلى روح الشيخ مُحَمَّد القادري، وإلى حضرة الشيخ عبيد الله القادري، وإلى أولياء الطريقة القادرية رضي الله تعالى عنهم أجمعين ونفعنا بهم.

وظيفة الصباح من القرآن الكريم في الطريقة القادرية العلية

هذا هو الورد اليومي من كتاب الله تعالى لفقراء الطريقة القادرية العلية، وقد تلقيناه عن مشايخنا الكرام كابراً عن كابرٍ بسندٍ مبارك عن الإمام الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، وقد أورده سيدي الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني قدس سره العزيز في رسالته (رسالة آداب السلوك) التي تكلم فيها عن سلوك الخلوة وآدابها في الطريقة القادرية العلية، وهو وردٌ عظيمٌ ينبغي أنْ يحافظَ عليه كل سالكٍ.

وهذا هو الورد الشريف المبارك:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾. [البقرة ١-٥].

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥ ﴾. [البقرة ٢٥٥].

ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨٥ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٨٦

[البقرة: ٢٨٥ – ٢٨٦].

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ ۖ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۖ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ۖ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾ [آل عمران: ٢٦ – ٢٧].

إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ [الأعراف: ٥٤ – ٥٦].

لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾ [التوبة: ١٢٨ – ١٢٩].

قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ﴿١١١﴾ [الإسراء: ١١٠ – ١١١].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدٗا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبٗا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ﴿٧﴾ وَإِنَّا

لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ
وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ
رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ﴿١٠﴾ [الكهف: ١-
١٠].

ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴿١٠١﴾
أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ
لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ﴿١٠٢﴾ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي
ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنٗا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ
جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ عَنۡهَا حِوَلٗا
﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي
وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ

وَٰحِدٌۖ فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴿١١٠﴾ [الكهف: ١٠١ – ١١٠].

فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ﴿١٩﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ [الروم: ١٧–٢٠].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ﴿٨﴾ دُحُورٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ﴿١٠﴾ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ﴿١١﴾ [الصافات: ١ – ١١].

فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾

[الصافات: ١٧٧–١٨٢].

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَـٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾

[غافر: ١ – ٣].

يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَـٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ [الرحمن: ٣٣ – ٣٥].

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَـٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَـٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾

وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ
﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ
وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا
يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢١﴾
وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِٕ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا
يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴿٢٦﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ
﴿٣٠﴾ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ
﴿٣٣﴾ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا
أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٞ مِّنَ
ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴿٤٢﴾
وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ
﴿٤٥﴾ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا

تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ
وَٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ
ٱلۡمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ
عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحۡنُ
خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ
ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ
أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾
لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ
مَحۡرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ
ٱلۡمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ
ٱلَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحۡنُ
جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾
۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ

﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا
ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ
﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾
وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾
فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن
كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ
أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٩٣﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا
لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ
وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ

مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۖ وَهُوَ مَعَكُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۚ وَهُوَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ [الحديد: ١ – ٦].

لَا يَسۡتَوِيٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ عَلَىٰ جَبَلٖ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعٗا مُّتَصَدِّعٗا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ [الحشر: ٢٠ – ٢٤].

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ
وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ
سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ
مِن فُطُورٖ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ
﴿٤﴾ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ
عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٦﴾
إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِىَ
فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴿٨﴾ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا
نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِى ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴿٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ
مَا كُنَّا فِىٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ
أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ
ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن

رِزْقِهِۦۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا
هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاۖ فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟
إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحْمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ
بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا
فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ
﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾
قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ
﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ
إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا
رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ
﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ
عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَاۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى
ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴿٣٠﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا
سَيَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ﴿٦﴾ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا
﴿٧﴾ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ﴿٩﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا
﴿١٠﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ﴿١١﴾ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ﴿١٢﴾ وَجَعَلۡنَا
سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ﴿١٤﴾ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا
وَنَبَاتٗا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ﴿١٧﴾ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي
ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ
فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ
فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ﴿٢٥﴾
جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
كِذَّابٗا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا
عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾ وَكَأۡسٗا
دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾ جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾

رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَٰنِۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ ﴿٦﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّـٰثَـٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

انتهى ورد الصباح من كتاب الله الكريم، وهو كما أسلفنا عظيمُ الشأن جليلُ القدر فلا تفوتك بركته، وكل من حافظ عليه من السالكين وجدَ بركةً في دينه ودنياه، فعليك به فهو ترياق مجرب، يشفي الله به صدور المؤمنين، ويرفع به قدر الذاكرين، ويقوي به همم السالكين، فكن له من الملازمين وعليه من المسرمدين تكن بإذن الله تعالى من الفائزين في الدنيا والاخرة.

حزب الإمام النووي رحمه الله تعالى

وهو من الأحزاب العظيمة التي اشتهرت عند المسلمين، وهو ينسب للإمام المحدث الحافظ الفقيه محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي الشافعي رضي الله عنه ونفعنا ببركته، المتُوفِّيَ سنة ٦٧٦ هـ، وهو عبارة عن مجموعة من الأدعية والأذكار التي كان يقرؤها رحمه الله تعالى في اليوم والليلةِ مع جملةِ أوراده الراتبة، وقد لَقِيَ هذا الحزب إقبالاً عظيماً عند العلماء والأئمة والعارفين من عصر الإمام النووي إلى يومنا هذا، وهو من المجربات العظيمة للحفظ من السحر والعين وشر الشيطان والجان، ولتفريج الكروب، ولرد كيد الظالمين وبغي الباغين، وحسد الحاسدين، والدخول تحت كنف الله وستره وحمايته، وهذا الدعاء من جملة الأدعية القادرية كما في الفيوضات الربانية، وكما أخذناه عن مشايخنا الكرام، وقد شرح هذا الحزب كثير من العلماء والعارفين لما له من أهمية وعِظَمِ شأنٍ، منهم الشيخ عبد الله بن سليمان الجوهري، ومنهم الشيخ مصطفى البكري الصديقي، ومنهم الشيخ حسن بن علي المدابغي، رحمهم الله وغيرهم الكثير، واعلم ولدي السالك أنَّ هذا الحزب المبارك يعتبر من أهم الأوراد في طريقتنا المباركة، وهو ورد في كثيرٍ من الطرق الصوفية، بل إنه وردٌ يومي لا غنى عنه لكل سالك، وكان مشايخنا يلحقونه بالوظيفة اليومية للمريد في الطريقة القادرية العلية، والحكمة من ذلك هي أنَّ هذا الحرز فيه أسرارٌ عجيبةٌ في

حفظِ وتحصينِ المريدِ من شرِّ الشيطان والنفس ووساوسهما، ويدفع عنه شر الفتن والأذىٰ من خلق الله، والتي من شأنها تعكير الفكر وانقباض القلب، فتنقص همته وينشغل فكره ويقل اجتهاده بالطاعات، ومن أجْل دفع هذا والنجاة منه جعله مشايخنا من أوراد الطريق اللازمة، ومن فضائله أنَّه يكسو قارئه حلة من البهاء والنور والجلال والجمال، لا ريب وهو كله مما ورد عن النبي ﷺ، فعليك به ولدي الحبيب سرمد عليه صباحاً ومساءً ولا تدعه أبداً فإنه بابٌ عظيم من أبواب الخير لك وفقني الله تعالىٰ وإياك للعمل به.

سندنا في حزب الإمام النووي:

أرويه عن شيخنا الشيخ عبيد الله القادري الحسيني، عن أخيه الشيخ مُحَمَّد القادري الحسيني، عن والده الشيخ أحمد الأخضر القادري، عن والده الشيخ مُحَمَّد الداري القادري الحسيني، عن الشيخ نور مُحَمَّد البريفكاني القادري الحسيني عن عمه الشيخ مُحَمَّد بن جرجيس النوري القادري الحسيني، عن الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني، عن الشيخ محمود الجليلي الموصلي القادري، عن الشيخ محمود أحمد المرعشي، عن الشيخ مُحَمَّد بدير القدسي، عن الشيخ محمود الكردي، عن الشيخ مُحَمَّد بن سالم الحفناوي، عن الشيخ مصطفىٰ البكري، عن الشيخ مُحَمَّد بن أحمد الدمياطي الشافعي الشهير بابن الميت البديري، عن الشيخ الشبراملّسي،

وهو عن الشيخ العلامة عبد الرحيم العراقي، عن الشيخ علاء الدين ابن العطار، عن قطب الأولياء شيخ الإسلام يحيىٰ بن شرف النووي الشافعي.

الكيفيات الخاصة بقراءة الحزب المبارك:

اعلم ولدي وفقني الله تعالىٰ وإياك لما فيه الخير أنَّ هذا الدعاء أعظم من أن نبين فضله، فعليك به واجعله ورداً لازماً واختر لنفسك الكيفية المناسبة وهي:

١) يقرأ مرة صباحاً وأفضل وقتها بعد صلاة الفجر ويمتد إلىٰ وقت الضحىٰ، ومرة مساءً وأفضل وقتها بعد صلاة المغرب إلىٰ صلاة العشاء ويمتد لنصف الليل.

٢) يقرأ ثلاث مرات في اليوم والليلة صباحاً ومساءً كما أسلفنا ومرة وقت السحر.

٣) يقرأ مرة واحدة بعد كل صلاة من الصلوات الخمسة وهي من أفضل الكيفيات التي تجعل قارئه في حفظ وحرز وأمان علىٰ الدوام.

٤) يقرأ سبع مرات في اليوم والليلة وله أن يقرأها بجلسة واحدة أو يفرقها فيجعل بعد كل فريضة مرة وبعد الضحىٰ مرة وقبل النوم وهي أكمل الكيفيات.

٥) يقرأ سبع مرات صباحاً وسبع مرات مساءً وهذه كيفية عظيمة القدر جليلة الشأن لا يعلى عليها ومن داوم عليها نال طاقة نورانية لا تخترق بإذن الله.

حزب الإمام النووي المبارك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي، وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي، وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ بِسْمِ اللهِ. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي، وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي، وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ، أَلْفَ أَلْفِ بِسْمِ اللهِ. اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، أَقُولُ عَلَى نَفْسِي وَعَلَى دِينِي، وَعَلَى أَهْلِي وَعَلَى أَوْلَادِي وَعَلَى مَالِي وَعَلَى أَصْحَابِي وَعَلَى أَدْيَانِهِمْ وَعَلَى أَمْوَالِهِمْ أَلْفَ أَلْفِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَعَلَى اللهِ وَفِي اللهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، بِسْمِ اللهِ عَلَى دِينِي وعَلَى نَفْسِي وَعَلَى أَوْلَادِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى مَالِي وَعَلَى أَهْلِي، بِسْمِ اللهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ رَبِّي، بِسْمِ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبِّ العَرْشِ العَظِيمِ. بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا

فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثَلَاثاً). بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ فِي الأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ، بِسْمِ اللهِ أَفْتَتِحُ وَبِهِ أَخْتَتِمُ. اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ، اللَّهُ رَبِّي لَا إِلهَ إِلَا اللَّهُ، اللَّهُ أَعَزُّ وَأَجَلُ وَأَكْبَرُ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ. بِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيرِي، وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ رَبِّي وَذَرَأَ وَبَرَأَ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَحْتَرِزُ مِنْهُمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ مِنْ شُرُورِهِمْ، وَبِكَ اللَّهُمَّ أَدْرَأُ فِي نُحُورِهِمْ، وَأُقَدِّمُ بَينَ يَدَيَّ وَأَيدِيهِمْ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾(ثَلَاثاً).

وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ عَنْ شِمَالِي وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ أَمَامِي وَأَمَامِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ خَلْفِي وَمِنْ خَلْفِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَوْقِي وَمِنْ فَوْقِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ تَحْتِي وَمِنْ تَحْتِهِمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ مُحِيطٌ بِي وَبِهِمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمْ مِنْ خَيرِكَ بِخَيرِكَ الَّذِي لَا يَمْلِكُهُ غَيرُكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَإِيَاهُمْ فِي عِبَادِكَ وَعِيَاذِكَ وَعِيَالِكَ وَجِوَارِكَ وَأَمْنِكَ وَحِزْبِكَ وَحِرْزِكَ وَكَنَفِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَإِنْسٍ وَجَانٍ وَبَاغٍ وَحَاسِدٍ وَسَبُعٍ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الخَالِقُ مِنَ المَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ السَّاتِرُ مِنَ المَسْتُورِينَ، حَسْبِيَ النَّاصِرُ مِنَ المَنْصُورِينَ، حَسْبِيَ القَاهِرُ مِنَ المَقْهُورِينَ، حَسْبِي الَّذِي

هُوَ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِي اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، حَسْبِي اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ. إنَّ وليِّيَ اللهُ الذي نَزَّلَ الكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالحين، وإذا قَرَأْتَ القُرْءانَ جعَلْنا بينك وبين الذينَ لا يُؤْمنونَ بالآخِرَةِ حجاباً مسْتوراً، وجعلنا على قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أنْ يَفْقَهُوهُ وفي ءاذانِهِمْ وَقْراً، وإذا ذَكَرْتَ ربَّكَ في القُرْءانِ وَحْدَهُ وَلَّوْا علَى أدْبارِهِمْ نُفُوراً.

﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (سبعاً).

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ(ثَلَاثاً). وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ثُمَّ يَنْفُثُ عَنْ يَمِينِهِ ثَلَاثاً وعَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً وَأَمَامَهُ ثَلَاثاً وَخَلْفَهُ ثَلَاثاً

خَبَّأْتُ نَفْسِي فِي خَزَائِنِ بِسْمِ اللهِ، أَقْفَالُهَا ثِقَتِي بِاللهِ، مَفَاتِيحُهَا لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، أَدَافِعُ بِكَ اللَّهُمَّ عَنْ نَفْسِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ، لَا طَاقَةَ لِمَخْلُوقٍ مَعَ قُدْرَةِ الخَالِقِ (ثَلَاثاً). حَسْبِي اللَّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أوراد الطريقة القادرية المباركة اليومية

وهذه الأوراد أخذتها عن الشيخ عبيد الله القادري الحسيني، وقد ذكرها في كتابه (القناديل النورانية) نقلاً عن الشيخ ماء العينين الشنقيطي بسنده عنه من طريق والده الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني عن الشيخ أحمد الشمس الحاجي الشنقيطي عن الشيخ ماء العينين الشنقيطي، وقد قال عنه: وَهُوَ مِنْ أَجَلِّ الأَوْرَادِ قَدْرَاً، وَأَوْفَرِهَا ذُخْرَاً، وَأعلاها ذكراً، وَهُوَ يُغْنِي عَنْ جَمِيعِ الأَوْرَادِ، وَلاَ يُغْنِي عَنْهُ وِرْدٌ، وَمِنْ أَجَلِّ فَوَائِدِهِ أنَّ صَاحِبَهُ لاَ يمُوتُ إلاَّ على حُسْنِ الْخَاتِمَةِ، وَكَفَى بِهَا مَزِيَّةً، وَحَدَّثَنِي مَنْ أَثِقُ بِهِ أَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ الغِنَى، وَهُوَ أَنْ تَقُولَ دُبُرَ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ:

وهو أن تقول دُبر كُل صلاة مكتوبة:

❁ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ..............................(٢٠٠ مرة)

❁ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ.................................(٢٠٠ مرة)

❁ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ الملِكُ الْحَقّ الْمُبِيْنُ........................(٢٠٠ مرة)

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَسَلِّمَ.............(٢٠٠ مرة)

وتزيد بعد الفجر والمغرب:

❁ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ...............(سبعاً)

❁ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ أسْأَلُكَ اللُّطْفَ فِيمَا جَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ.........(سبعاً)

❁ اللَّهُمَّ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا مَوْجُودُ يَا جَوَّادُ، انْفَحْنِي بِنَفْحَةِ خَيْرٍ مِنْكَ تُغْنِينِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ.................................(سبعاً)

❁ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ، وَفِيما بَعْدَ الْمَوْتِ................(٢٤ مرة)

❁ اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَارْضَ على رُوحِ غَوْثِ الثَّقَلَيْنِ سَيِّدِي عَبْدِ القَادِرِ الجَيلِي، وَارضَ عَنْ شَيْخِي فُلانٍ –أيْ مَنْ أَخَذْتَ عَنْهُ– وَعَنْ أَشْيَاخِي أَوَّلِهِم وَآخِرِهِم، وَاجْزِهِمْ عَنِّي خَيْرَاً.......................(سبعاً)

❁ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ صَاحِبٍ يُرْدِيْنِي، وَمِنْ كُلِّ أمَلٍ يُغْوِينِي، وَمِنْ كُلِّ عَمَلٍ يُخْزِينِي، وَمِنْ كُلِّ غِنَىً يُطْغِينِي، وَمِنْ كُلِّ فَقْرٍ يُنْسِينِي، ومِنْ كُلِّ أَمْرٍ يُلْهِينِي.

❁ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

❁ اللَّهُمَّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَعَيْنٍ لاَ تَدْمَعُ، وَنَفْسٍ لا تَقْنَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلاءِ الأَرْبَعِ.

ثم تدعو بسيف الحكماء وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ (ثَلاثَاً)، اللَّهُمَّ لاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي حِفْظِ مَا أَمْلَكْتَنِيهِ وَمَا أَنْتَ أَمْلَكُهُ مِنِّي، وَامْدُدْنِي بِدِقَائِقِ اسْمِكَ الْحَفِيْظِ

الَّذي حَفِظْتَ بِهِ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ، وَاكْسِني بِدِرْعٍ مِنْ كَفَالَتِكَ وَكِفَايَتِكَ، وَقَلِّدْنِي بِسَيْفِ نَصْرِكَ وَحِمَايَتِكَ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ عِزِّكَ وَكَرَمِكَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءٍ مِنْكَ، وَرَكِّبْنِي مَرْكَبَ النَّجَاةِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، بِحَقِّ فَرْدٍ جَبَّارٍ شَكُورٍ، وَامْدُدْنِي بِدَقَائِقِ اسْمِكَ الْقَاهِرِ مَا تَدْفَعُ بِهِ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْذِيَاتِ، وَتَوَلَّنِي بِوِلايَةِ العِزِّ، يَخْضَعُ لَهَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّار (ثَلاثاً)، اللَّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِينَتِكَ، وَمِنْ مَحَبَّتِكَ، وَمِنْ نُعُوتِ رُبُوبِيَّتِكَ مَا تَبْهَرُ لَهُ الْقُلُوبُ، وَتَذِلُّ لَهُ النُّفُوسُ، وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ، اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِي جَمِيعَ خَلْقِكَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلام، وَلَيِّنْ لِي قُلُوبَهُم كَمَا لَيَّنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلام، فَإِنَّهُم لاَ يَنْطِقُونَ إلاَّ بِإِذْنِكَ، نَوَاصِيهِم فِي قَبْضَتِكَ، وَقُلُوبُهم بِيَدِكَ، تُقَلِّبُهُم حَيْثُ شِئْتَ، يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي على الإِيمَانِ بِكَ، يَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ (ثَلاثاً)، أطفَأْتُ غضَبَ الناس بلاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ، وَأَسْتَجْلِبُ مَودَّتَهُم بسَيِّدنا مُحَمَّدٍ رسولِ الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرَاً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ، يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي، يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبَّاً لِلَّهِ، وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا،

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً، وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدَاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، الله أكبر مِمّا أخاف وَأحذر (ثَلاثاً)، آمين.

وتصلي بين المغرب والعشاء ست ركعات وهي سنة صلاة الأوابين تقرأ في كل ركعة منها الفاتحة الشريفة، وبعدها تقرأ ما يلي:

وتقرأ في الأولى إنا أعطيناك الكوثر ستاً، وفي الثانية الكافرون ستاً. وتقول في سجودهما: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي.

وفي الثالثة الإخلاص ستاً والرابعة المعوذتين مرة، وتقول في سجودهما: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَإِيمَانِي فَأَحْفَظْهُمَا عَلَيَّ فِي حَيَاتِي وَعِنْدَ مَمَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي.

وفي الخامسة آية الكرسي مرة وفي السادسة لو أنزلنا هذا القرآن .. الخ (مرة). وتقول في سجودهما: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

وتنوي في الركعتين الأوليين قضاء الحوائج، وبالوسطيين حفظ الإيمان، وفي الآخرتين السلامة من أهوال يوم القيامة.

وتـدعو بـدعاء الاسـتخارة بعـد السـلام مـن الوسـطيين وبعـدهُ مـن الأخيرتين وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ مَا أَتَحَرَّكُ بِهِ مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَىٰ مَثَلِهَا فِي حَقِّي وَحَقِّ غَيْرِي خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ مَا أَتَحَرَّكُ بِهِ مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَىٰ مَثَلِهَا فِي حَقِّي وَحَقِّ غَيْرِي شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِنِي بِهِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وِصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

وتصلي ركعتي التهجد آخر الليل بالفاتحة فيهما ومعهما في الأولىٰ سورة الكهف وفي الثانية سورة الدخان أو يَس في الأولىٰ والملك في الثانية إن أردت قصرهما في سفر أو لم تحفظ غيرهما. وتقول في سجودهما : اَللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ وَآنِسْ وَحْشَتِيْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ. وتقول بعد السلام منهما: اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ إِيمَاناً دَائِماً، وَيَقِيناً صادِقاً، وَقَلْباً خَاشِعاً، وَعَمَلاً صالِحاً مُتَقَبَّلاً، وَرِزْقاً حَلالاً طَيِّباً مُبارَكاً واسِعاً، وَجَوَارِحَ مُطِيعَة، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ وَإِحْسانِكَ، يا مُحْسِنُ يا مُتَفَضِّلُ، اِرْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يا رَحِيمُ، وَلا تُحَمِّلْنِي مَا لا أطيق، إنَّكَ علىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْر.

وتصلي ركعتي الضحى تقرأ في الأولى الفاتحة والشمس وضحاها، وفي الثانية الفاتحة والضحى، وتقول في سجودهما: اَللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي وَتَضَرُعِي إِلَيْكَ وَآنِسْ وَحْشَتِيْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا كَرِيمُ. وبعد السلام منهما تقول: اَللَّهُمَّ يا مُنَوِّرُ يا فتَّاحُ نَوِّرْ قَلْبِي وَجَوَارِحِي بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ حِكْمَتِكَ وَأُنْشُرْ عَلَيَّ خَزائِنَ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وبهذه الكيفية تصلي سنة الضحى مثنى مثنى وأقل سنة الضحى ركعتان وأكثرها اثنا عشر ركعة؟

أوراد الأيام في الطريقة القادرية المباركة

وهذه مجموعة من الأوراد المأثورة عن العارفين، وتسمى أوراد الأيام، وهي جليلة القدر، عظيمة الفائدة، وقد ذكرها الشيخ مصطفى ماء العينين الشنقيطي عن والده القطب الكبير مُحَمَّد فاضل بن مامين، وقد تلقيناها بإجازة مباركة بسند متصل من يد شيخنا العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني، عن أخيه الشيخ مُحَمَّد القادري الحسيني، عن والده الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني، عن الشيخ أحمد الشمس الحاجي الشنقيطي، عن الشيخ مصطفى ماء العينين الشنقيطي، عن والده القطب الشيخ مُحَمَّد فاضل بن مامين الشنقيطي. قال الشيخ ماء العينين رحمه الله تعالى في نعت البدايات (الباب الثاني): في أورادٍ تُقالُ في الأيّامِ: كُلٌّ وِردٍ لَهُ خاصِيَّةٌ لَيْسَت لِصاحِبِه. وهي ثلاثة أوراد مباركة سنذكرها وهي:

الورد الأول من أوراد الأيام المباركة			
اليوم	**الاسم**	**العدد**	**خاصية الورد**
الأحد	يا اللَّـــهُ	٧٠	لنيل الإستِتارِ عَن كُلِّ أَحَدٍ يَكرَهُ رُؤيَتَه لَه
الاثنين	يا حَفيظُ	٣٠٠	للاطِّلاعِ على ما في قُلوبِ النّاس
الثلاثاء	يا جَليلُ	٤٠٠	لِلحِفظِ مِن حَرْقِ النارِ
الأربعاء	يا هادي	٧٠٠	لِدُخولِ الإيمانِ في القَلْبِ وعَدَمِ الغَرَقِ في البَحر
الخميس	يا رَفيعُ	٤٠٠	لِلطَّيَرانِ في الهواء
الجمعة	يا خالِقُ	٧٠٠	لِقَتلِ مَن ظَلَم
السبت	يا جَليلُ	٣٠٠	لِقَضاءِ الحَوائِج

الورد الثاني من أوراد الأيام المباركة		
اليوم	الاسم	العدد
الأحد	يا حَيُّ يا قَيّوم	١٠٠٠
الاثنين	لا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظيم	١٠٠٠
الثلاثاء	تُصَلّي على النَّبِيِّ ﷺ	١٠٠٠
الأربعاء	أستَغفِرُ اللهَ العَظيم	١٠٠٠
الخميس	سُبحانَ اللهِ العَظيمِ وبِحَمدِه	١٠٠٠
الجمعة	يا اللهُ	١٠٠٠
السبت	لا إلَهَ إلَّا الله	١٠٠٠

والورد الثاني للفتوح والبركة قال عنه الإمام الغزاليرضي الله عنه: ما نِلتُ الفُتوحَ والبَرَكَةَ إلَّا بِهَذا الوِرد، وما عمل به سالك إلا كفاه الله ما أهمه من أمر الدينا والآخرة، وهو ورد جامعٌ نافعٌ يغني عن غيره، فداوم عليه أيها السالك ولا يفوتنك فضله.

الورد الثالث من أوراد الأيام المباركة			
اليوم	الاسم	العدد	خاصية الورد
الأحد	الْحَيُّ القَيّوم	١٠٠٠	لإصلاحِ اليَومِ والغَد أَي الدُّنيَا والآخِرة
الاثنين	السَّريعُ القَريب	١٠٠٠	لإحضارِ الْخَصمِ والتَّأليفِ مِن غَيْرِ زَوال
الثلاثاء	القاهِرُ العَزيز	١٠٠٠	لِلمُغالَبَةِ وطَلَبِ النُّصرَة وإلقاءِ العَداوَةِ بَيْنَ الأعداء
الأربعاء	يا مُقَلِّبَ القُلوب	١٠٠٠	لِقَلْبِ القُلوبِ وَوَضعِ الْمَحَبَّةِ فيها
الخميس	الْحَكيمُ العَليم	١٠٠٠	لِتَذَكُّرِ الْمَنسِيِّ مِنَ العُلومِ والتَّوَدُّدِ إلى أَهلِ الخَيْرِ والصَّلاح
الجمعة	العَطوفُ الرَّؤوف	١٠٠٠	لِلعَطفِ وقَضاءِ الْحَوائِجِ وجَلبِ الأَفراح
السبت	القادِرُ الْمُقتَدِر	١٠٠٠	لِخَرابِ دِيارِ الأَعداء وفَسادِ أَحوالِهِم

وأما الورد الثالث فكما روى الشيخ ماء العينين: أَنَّهُ هُوَ السِّرُّ الَّذي بِهِ قامَت الأَيّامُ وشُهورُها وسِنينُها ودُهورُها. وقَد نَظَم فيه هَذِهِ الأَبيات العظيمة:

يا رَبَّنا بِما بِهِ الأَيَّامُ ... قامَت، وما قامَ بِهِ الأنامُ
وما بِهِ السَّماءُ فَوقَنا ابتَنىٰ ... وما بِهِ الأَرضُ حَوَت فَاهتَنا
وما لِعَرشِكَ العَظيمِ قَد حَمَلْ ... وكُلُّ ذي جاهٍ لَهُ جاهٌ كَمُلْ
أَدعوكَ بِالْحَيِّ وبِالقَيّومِ ... أُريدُ إِصلاحَ غَدٍ واليَّومِ
وَضَع لي الْهَيبَةَ في القُلوبِ ... وفَرِّجَنْ هَمّي مَعْ كُروبِ
وعَنّيَ الأَلسُنَ فَاعقِدْ شَرَّها ... وأَطلِق إليَّ يا إلَهي خَيْرَها
وبِالسَّريعِ والقَريبِ وَالفِي ... خَيرَ العِبادِ لي بِلا تَخالُفِ
وباسِمِكَ القاهِرِ والعَزيزِ لا ... يَغلِبَنّي في الدَّهرِ شَخصٌ مُسْجِلاً
وأَلقِ بَينَ مَن عَدانِي عَدا ... وَةً بِها تُشَمِّتُ كُلَّ العِدا
وَوالِني نَصرَكَ في الدُّهورِ ... وفَضلَ رَحمَتِكَ ذي السّرورِ
وبِمُقَلِّبِ القُلوبِ قَلِّب ... قُلوبَ خَلقِكَ لِحُبٍّ وَاجِلِب
وبِالْحَكيمِ والعَليمِ ذَكِّرَنْ ... قَلبي مَنسِيَّ العُلومِ نَوِّرَنْ
وبِالتَّوَدُّدِ إلىٰ أَهلِ الصَّلاحِ ... والْخَيِّرِ وِدّي يَكونُ بِالنَّجاحِ
وبِالرَّؤوفِ والعَطوفِ فَارْأَف ... بي ولي العِبادَ بِالْخَيِّرِ أَعطِفِ
وَاقضِ حَوائِجي بِراحَةِ البَدَنِ ... وجَلِّبِ أَفراحِ تُزيلُ الْحَزَنِ
وباسِمِكَ القادِرِ والْمُقتَدِرِ ... رائِمُ ضُرّي قَبلَ ضُرٍّ دَمِّرِ
وأَخرِب دِيارَهُ وَوالِهِ الفَسادِ ... في نَفْسِهِ ومالِهِ بِكُلِّ نادِ
يا رَبَّنا يا رَبَّنا يا رَبَّنا ... أَجِب دُعانا فَرِّج كَرْبَنا
أَدِم عَلَينا نِعَماً أَنعَمتَ ... بِها عَلَينا مِثلَ ما عَلِمتَ
وابنِ لَنا كَما بَنَيْتَ السَّما ... وكُلَّ نِعمَةٍ عَلَينا أَتِّمَما
وصَلِّ أَطيَبَ صَلاةٍ وسَلامٍ ... علىٰ الّذي بِهِ شَفاعَةُ الأَنامِ

قال الشيخ ماء العينين الشنقيطي: لَما قَدِمتُ مَكّةَ زادَها اللّهُ شَرَفاً ، وَجَدتُ بِهَا وَلِياً مِن أَولِياءِ اللهِ مِثلُهُ في تِلكَ البِلاد لا يُجهَل، يُقالُ لَهُ عَبد الرَّحمن أَفَندي، ومَعنى أَفَندي الشَّيْخ، فتَلَقّاني رَحِمَهُ اللّهُ ورَضِيَ عَنهُ وأَرضاهُ بِشَيءٍ مِنَ التَّرحيبِ والتَّبجيلِ لا يوصَف ولا يُكَيَّف، وأَعطاني مِنَ الهَدايا الحَسَنَة ما لا مِثْلَ لَه، ويَكفي مِن ذَلِكَ أنَّ مِنها اثنَتي عَشْرَةَ قالَة _أي ذِراعاً_ مِن لِباسِ الكَعبَة الشَّرِيفة، فتَعَجَّبتُ مِن ذَلِكَ غايَةَ العَجَب، فلَمّا تَعَجَّبت، قال: يا فُلان لا تَعجَب، إنَّما فَعَلتُ لَكَ هَذا لأمرَين: أحدُهُما: أنَّ أباك الشَّيْخ مُحَمَّد فاضَلُ بنُ مامين أَرانيهُ رَسولَ اللهِ ﷺ مُنذُ خَمسةِ أَعوام، وقالَ لي: إنَّهُ خَليفَتُهُ اليَومَ في الأرض، وإنّي أَحُجُّ عَنه، ومِن ذَلِكَ العام وأنا أَحُجُّ عَنه، وأَدعو اللّهَ كُلَّ يَومٍ ولَيلَةٍ أن يَأتيني بِهِ بنَفْسه أَو يَأتيني بأَحَدٍ مِن ذُرّيَتِهِ أو مِن تَلامِذَتِه، وأَعطاني أَمارَةَ شَيْخِنا رَضِيَ اللّهُ عنهُ حَرفاً بِحَرفٍ حَتّى لم يَدَع لَهُ قامَةً ولا لوناً ولا أمارَةً في بدَنِهِ إلّا أعطانيها كَما هي، وأما الأمر الثاني: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخبَرَني أنَّ عِندَكَ السِّرَّ الّذي بِهِ قامَتِ السَّمواتُ والأَرضون، وقالَ لي: إني أَقولُ لَكَ أنَّكَ تُعطِينيه، وتُعطيني سِرَّ الحاء، فَحَمَدتُ الله، وفَعَلْتُ ما بِهِ أُمِرتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وعلى آلِهِ وشَرَّفَ وعَظَّم.

وسر الحاء هو الدعاء القائم بحرف الحاء هو من دعوات الحروف للشيخ محيي الدين بن العربي المذكور برسالة دعوات الحروف، وذكره

الشيخ ماء العينين الشنقيطي بمذهب المخوف وهو: ربِّ أَحْيِ رُوْحِي بِبَارِقَةٍ مِنْكَ، تَسْرِي مِنِّي فِي أَيَّة صُوْرَةٍ أرَدْتَ إِحْيَاءَها بِكَ، وأَشَهِدْنِي بَدِيْعَ حِكْمَتِكَ فِي صَنْعَتِكَ حَتَّىٰ أُحْكِمَ بِكَ صَنْعَةَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، إِنَّكَ أَصْنَعُ الْحُكَمَاءِ وأَحْكُمُ الصَّانِعِينَ، إِلَهِي أشَهِدْنِي التَّمْكِينَ فِي التَّكْوِينِ شُهُوداً يَحْكُمُ فِي عَقْدِ التَوْحِيْد، يَتَجَلَّىٰ فِي كُلِّ ذَرَّةٍ مِنْ ذَرَّاتِ وُجُودِي بِرَقِيْقَةٍ مِنْ رَقَائِقِ أَمْرِكَ تُعَرِّفُنِي مَرْتَبَةَ كُلَّ مَوْجُودٍ مِنِّي، فَأُقَابِلُ كُلاًّ بِمَا يَجِبُ لَهُ عَلَيَّ، وَأتَقَاضَىٰ مِنْهُ سِرَّكَ الْمُوْدَعُ لِي فِيهِ، وأَرِنِي سَرَيَانَ أَمْرِكَ فِي مَعَلَمِ كُلِّ مَعْلُومٍ حَتَّىٰ أتَصَرَّفَ فِي الكُلِّ بِدَقِيقَةٍ مِنْ دَقَائِقِ عَظَمَتِكَ، فيَنْفَعِلِ لِي الوُجُودُ بالإِذْنِ العَلِيِّ السَّارِي فِي كُلِّ مَوجُودٍ حَتَّىٰ يَحْيَا لِي كُلُّ قَلْبٍ مَيِّتٍ، وَتَنْقَادَ لِي كُلُّ نَفْسٍ أَبِيَّةٍ، إِنَّ شَأنَكَ العَدْلُ والإِصْلاحُ، وإِلَيْكَ تَنْقَادُ النُفُوْسُ والأَرْوَاحُ، وأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّد وآلِهِ وَسَلَّمَ.

أدعية الأيام للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

هذه الأدعية المباركة وتعتبر من أعظم الأوراد في الطريقة القادرية وهي عظيمة القدر عالية الشأن، فحافظ عليها بقدر المستطاع فإنك ستنال خيراً عظيماً، فما واظب عليها سالك إلا نال الخير العظيم والفضل الكبير، واعلم أنَّ أفضل وقت لقراءتها هو وقت السحر، أو بعد الفجر، فإن تعسر ذلك فأي وقت يصلح، ولكن كن حريصاً على أن تستفتح بها يومك لتنال بركتها وفضلها طوال اليوم ويستحب قراءة كل دعاء سبع مرات وذلك لتمام الفائدة، ويستحب قراءة هذه الآيات قبل الأدعية المباركة وهي استفتاح لها:

الم﴿١﴾ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴿٢﴾الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴿٣﴾وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴿٤﴾أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴿٥﴾، اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴿١﴾اللَّهُ الصَّمَدُ﴿٢﴾لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴿٣﴾وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴿٤﴾. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ

أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴿١﴾مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴿٢﴾وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴿٣﴾وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ﴿٤﴾وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴿٥﴾. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴿١﴾مَلِكِ النَّاسِ﴿٢﴾إِلَهِ النَّاسِ﴿٣﴾مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴿٤﴾الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴿٥﴾مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴿٦﴾.

ورد يوم الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ قَدِيمِ كَرِيمِ مَكْنُونِ مَخْزُونِ أَسْمَائِكَ، وَبِأَنْوَاعِ أَجْنَاسِ رُقُومِ نُقُوشِ أَنْوَارِكَ، وَبِعَزِيزِ إِعْزَازِ عِزَّتِكَ، وَبِحَوْلِ طَوْلِ جَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ، وَبِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ، وَبِتَأْيِيدِ تَحْمِيدِ تَمْجِيدِ عَظَمَتِكَ، وَبِسُمُوِّ عُلُوِّ نُمُوِّ رِفْعَتِكَ، وَبِقَيُّومِ دَيْمُومِ دَوَامِ مُدَّتِكَ، وَبِرِضْوَانِ غُفْرَانِ أَمَانِ مَغْفِرَتِكَ، وَبِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيعِ سُلْطَانِكَ وَسَطْوَتِكَ، وَبِرَهَبُوتِ عَظَمُوتِ جَبَرُوتِ جَلَالِكَ، وَبِصَلَاةِ سَعَاةِ سِعَةِ بِسَاطِ رَحْمَتِكَ، وَبِلَوَامِعِ بَوَارِقِ صَوَاعِقِ عَجِيجِ هَجِيجِ رَهِيجِ وَهِيجِ بَهِيجِ نُورِ ذَاتِكَ، وَبِبَهْرِ قَهْرِ جَهْرِ مَيْمُونِ ارْتِبَاطِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَبِهَدِيرِ هَيَّارِ تَيَّارِ أَمْوَاجِ بَحْرِكَ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِكَ، وَبِاتِّسَاعِ انْفِسَاحِ مَيَادِينِ بَرَازِخِ كُرْسِيِّكَ، وَبِهَيْكَلِيَّاتِ عُلْوِيَّاتِ رُوحَانِيَّاتِ أَمْلَاكِ أَفْلَاكِ عَرْشِكَ، وَبِالْأَمْلَاكِ الرُّوحَانِيِّينَ الْمُدِيرِينَ الْكَوَاكِبَ الْمُنِيرَةِ بِأَفْلَاكِكَ، وَبِحَنِينِ أَنِينِ تَسْكِينِ قُلُوبِ الْمُرِيدِينَ لِقُرْبِكَ، وَبِخَضَعَاتِ

حَرَقَاتِ زَفَرَاتِ الْخَائِفِينَ مِنْ سَطْوَتِكَ، وَبِآمَالِ نَوَالِ أَقْوَالِ الْمُجْتَهِدِينَ فِي مَرْضَاتِكَ، وَبِتَخْضِيعِ تَقْطِيعِ تَقَطُّعِ مَرَائِرِ الصَّابِرِينَ على بَلْوَائِكَ، وَبِتَعَبُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ الْعَابِدِينَ على طَاعَتِكَ. يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَدِيمُ يَا مُقِيمُ، اطْمِسْ بِطَلْسَمِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ شَرَّ سُوَيدَاءِ قُلُوبِ أَعْدَائِنَا وَأَعْدَائِكَ، وَدُقَّ أَعْنَاقَ رُؤُوسِ الظَّلَمَةِ بِنَمِشَاتِ سُيُوفِ قَهْرِكَ وَسَطْوَتِكَ وَاحْجُبْنَا بِحُجُبِكَ الْكَثِيفَةِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ عَنْ لَحَظَاتِ لَمَحَاتِ لَمَعَاتِ أَبْصَارِهِمُ الضَّعِيفَةِ بِعِزَّتِكَ وَسَطْوَتِكَ وَاحْجُبْنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَصُبَّ عَلَيْنَا مِنْ أَنَابِيبِ مَيَازِيبِ التَّوْفِيقِ فِي رَوْضَاتِ السَّعَادَاتِ آنَاءَ لَيْلِكَ وَأَطْرَافَ نَهَارِكَ، وَاغْمِسْنَا فِي حِيَاضِ سَوَاقِي مَسَاقِي بَرِّ بِرِّكَ وَرَحْمَتِكَ وَقَيِّدْنَا بِقُيُودِ السَّلاَمَةِ عَنِ الْوُقُوعِ فِي مَعْصِيَتِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَدِيمُ يَا قَوِيمُ يَا مُقِيمُ يَا مَوْلاَيَ يَا قَادِرُ يَا مَوْلاَيَ يَا غَافِرُ يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ. اللَّهُمَّ ذَهُلَتِ الْعُقُولُ وَانْحَصَرَتْ أَفْهَامُ الأَبْصَارِ وَحَارَتِ الأَوْهَامُ وَبَعُدَتِ الْخَوَاطِرُ وَقَصُرَتْ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ ذَاتِكَ وَمَا ظَهَرَ مِنْ بَوَادِي عَجَائِبِ أَصْنَافِ قُدْرَتِكَ دُونَ الْبُلُوغِ بِتَلأْلُؤِ لَمَعَاتِ بُرُوقِ شُرُوقِ أَسْمَائِكَ❊ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَدِيمُ يَا قَوِيمُ يَا مُقِيمُ يَا نُورُ يَا هَادِي يَا بَدِيعُ يَا بَاقِي يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنَا، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ ارْحَمْنَا، اللَّهُمَّ مُحَرِّكَ الْحَرَكَاتِ وَمُبْدِيَ نِهَايَاتِ الْغَايَاتِ وَمُخْرِجَ يَنَابِيعِ

قُضْبَانِ قَصبَاتِ النَّبَاتَاتِ وَمُشَقِّق صُمِّ جَلاَمِيدِ الصُّخُورِ الرَّاسِيَاتِ وَالْمُنبِعَ مِنْهَا مَاءً مَعِيناً لِلْمَخْلُوقَاتِ وَالْمُحْيِي مِنْهَا سَائِرَ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْعَالِمَ بِمَا اخْتَلَجَ فِي صُدُورِهِمْ مِنْ أَسْرَارِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ وَفَكِّ رَمْزَ نُطْقِ إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ النَّمْلِ السَّارِحَاتِ مَنْ سَبَّحَتْ وَقَدَّسَتْ وَمَجَّدَتْ وَكَبَّرَتْ وَحَمَّدَتْ لِجَلاَلِ جَمَالِ كَمَالِ إِقْدَامِ أَقْوَالِ إِعْظَامِ عِزِّكَ وَجَبَرُوتِكَ مَلاَئِكُ سَمَوَاتِكَ اجْعَلْنَا فِي هذَا الْعَامِ وَفِي هذَا الشَّهْرِ وَفِي هذِهِ الْجُمُعَةِ وَفِي هذَا الْيَوْمِ وَفِي هذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هذَا الْوَقْتِ الْمُبَارَك مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَهُ وَإِلَى دَارِكَ دَارِ السَّلاَمِ أَدْنَيْتَهُ بِفَضْلِكَ يَا جَوَّادُ يَا جَوَّادُ يَا جَوَّادُ جُدْ عَلَيْنَا وَعَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلاَ تُعَامِلْنَا بِمَا نَحْنُ أَهْلُهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَدِيمُ يَا قَوِيمُ يَا مُقِيمُ يَا نُورُ يَا هَادِي يَا بَدِيعُ يَا بَاقِي يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنَا، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ ارْحَمْنَا، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّي على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ وَأَنْ تَقْضِي حَوَائِجَنَا يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ورد يوم السبت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَامَنْ نِعَمُهُ لاَ تُحْصَى وَأَمْرُهُ لاَ يُعْصَى، وَنُورُهُ لاَ يُطْفَى وَلُطْفُهُ لاَ يَخْفَى يَامَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَأَحْيَا الْمَيِّتَ لِعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ وَجَعَلَ النَّارَ بَرْدَاً وَسَلاَمَاً على إِبْرَاهِيمَ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجَاً وَمَخْرَجَاً. اللَّهُمَّ بِتَلأْلُؤِ نُورِ بَهَاءِ حُجُبِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِي احْتَجَبْتُ وَبِسَطْوَةِ الْجَبَرُوتِ مِمَّنْ يَكِيدُنِي تَحَصَّنْتُ وَبِحَوْلِ طَوْلِ جَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ مِنْ كُلِّ سُلْطَانٍ تَحَصَّنْتُ وَبِدَيْمُومِ قَيُّومِ دَوَامِ أَبَدِيَّتِكَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ اسْتَعَذْتُ وَبِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ هَامَّةٍ تَخَلَّصْتُ وَتَحَصَّنْتُ يَا حَابِسَ الْوَحْشِ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ اِحْبِسْ عَنِّي مَنْ ظَلَمَنِي وَاغْلِبْنِي على مَنْ غَلَبَنِي، كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ، اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ ، أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ مُمْسِكُ السَّموَاتِ السَّبْعِ أَنْ تَقَعَ على الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ (فُلانٍ) وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ. اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَلاَ إِلهَ غَيْرُكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَأَنْتَ على كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ورد يوم الأحد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْجَمِيلُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّطِيفُ الْحَلِيمُ الرَّؤُوفُ، الْعَفُوُّ الْمُؤْمِنُ، النَّصِيرُ الْمُجِيبُ، الْمُغِيثُ القَرِيْب، السَّرِيعُ الْكَرِيمُ، ذُو الجلال والإِكْرَامِ، ذُو الطَّوْلِ وَالإِنْعَامِ، رَبِّ اكْسِنِي مِنْ جَمَالِ بَدِيعِ الأَنْوَارِ الْجَمَالِيَّةِ مَا يُدْهِشُ أَلْبَابَ الذَّوَاتِ الْكَوْنِيَّةِ فَتَتَوَجَّهُ إِلَى حَقَائِقِ الْمُكَوَّنَاتِ تَوَجُّهَ الْمَحَبَّةِ الذَّاتِيَّةِ الْجَاذِبَةِ إِلَى شُهُودِ مُطْلَقِ الْجَمَالِ الَّذِي لاَ يُضَادُّهُ قُبْحٌ وَلاَ يُقْطَعُ عَنْهُ إِيلاَمٌ وَاجْعَلْنِي مَرْحُوماً مِنْ كُلِّ رَاحِمٍ بِحُكْمِ الْعَطْفِ الْحُبِّيِّ الَّذِي لا يَشُوبُهُ انْتِقَامٌ وَلاَ يُنْقِصُهُ غَضَبٌ وَلاَ يَقْطَعُ مَدَدَهُ سَبَبٌ وَتَوَلَّ ذَلِكَ بِحُكْمِ أَبَدِيَّةِ وَارِثِيَّتِكَ إِلَى غَيْرِ نِهَايَةٍ تَقْطَعُهَا غَايَةٌ يَا رَحِيمُ هُوَ الرَّحِيمُ رَبَّاهُ رَبَّاهُ غَوْثَاهُ يَا خَفِيّاً لاَ يَظْهَرُ يَا ظَاهِراً لاَ يَخْفَى لَطَفَتْ أَسْرَارُ وُجُودِكَ الأَعْلَى فَتُرَى فِي كُلِّ مَوْجُودٍ وَعَلَتْ أَنْوَارُ ظُهُورِكَ الأَقْدَسِ فَبَدَتْ فِي كُلِّ مَشْهُودٍ فَأَنْتَ الْحَلِيمُ الْمَنَّانُ بِالرَّأْفَةِ وَالْعَفُوُّ السَّرِيعُ بِالْمَغْفِرَةِ مَأْمَنُ الْخَائِفِينَ نَصِيرُ الْمُسْتَغِيثِينَ القَرِيْبُ بِمَحْوِ جِهَاتِ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ عَنْ عُيُونِ الْعَارِفِينَ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ورد يوم الاثنين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هُـوَ اللَّهُ الَّـذِي لاَ إِلـهَ إِلاَّ هُـوَ الْحَلِيمُ الـرَّحِيمُ الْفَعَّـالُ اللَّطِيـفُ الْـوَلِيُّ الْحَمِيدُ الصَّبُورُ الرَّشِيدُ الرَّحْمَنُ رَبِّ أَذِقْنِي بَرْدَ حِلْمِكَ على حَتَّىٰ أَبْتَهِجَ بِهِ فِي عَوَالِمِي فَلا أَشْهَدُ فِي الْكَوْنِ إِلاَّ مَا يَقْتَضِي سُكُوتِي وَرِضَائِي فَإِنَّكَ الْحَقُّ وَأَمْرُكَ الْحَقُّ، وَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرحِيمُ، رَبِّ أَشْـهِدْنِي مُطْلَقَ فَاعِلِيَّتِكَ فِي كُـلِّ مَفْعُـولٍ حَتَّىٰ لاَ أَرَىٰ فَـاعِلاً غَيْـرَك لِأَكُـونَ مُطْمَئِنـاً تَحْـتَ جَـرَيَانِ أَقْـدَارِكَ، مُنْقَاداً لِكُلِّ حُكْمٍ وَوُجُودٍ عَيْنِي وَغَيْبِيِّ وَبَرْزَخِيِّ، يَا نَافِخاً رُوحَ أَمْرِهِ فِي كُلِّ عَيْنٍ اجْعَلْنِي مُنْفَعِلاً فِي كُلِّ حَالٍ لِمَا يُحَوِّلُنِي عَنْ ظُلُمَاتِ تَكْوِينَاتِي، وَأَلْحِقْ فِعْلِي وَفِعْلَ الْفَاعِلِينَ فِي أَحَدِيَّةِ فِعْلِكَ، وَتَوَلَّنِي بِجَمِيلِ حَمِيدِ اخْتِيَارِكَ لِي فِي جَمِيعِ تَوَجُّهَـاتِي وَأَفْنِ مِنِّي إِرَادَتِي، وَصَبِّرْنِي وَسَدِّدْنِي، وَارْحَمْـنِي وَاصْـحَبْنِي يَا لَطِيفَ الْعِنَايَةِ بِمَعِيَّةٍ خَاصَّةٍ مِنْكَ، وَحَقِّقْنِي بِقُرْبِكَ الَّذي لاَ وَحْشَةَ مَعَهُ، يَا رَحْمنُ يَا سَلاَمُ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ورد يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي مَا أَحْلَمَكَ على مَنْ عَصَاكَ، وَمَا أَقْرَبَكَ مِمَّنْ دَعَاكَ، وَمَا أَعْطَفَكَ على مَنْ سَأَلَكَ، وَمَا أَرْأَفَكَ بِمَنْ أَمَّلَكَ مَنْ ذَا الَّذِي سَأَلَكَ فَحَرَمْتَهُ، أَوِ التجأَ إِلَيْكَ فَأَسْلَمْتَهُ، أَوْ تَقَرَّبَ مِنْكَ فَأَبْعَدْتَهُ، أَوْ هَرَبَ إِلَيْكَ فَطَرَدْتَهُ، لَكَ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ، إِلَهِي أَتُرَاكَ تُعَذِّبُنَا وَتَوْحِيدُكَ فِي قُلُوبِنَا؛ وَمَا أَخَالُكَ تَفْعَلُ، وَلَئِنْ فَعَلْتَ أَتَجْمَعُنَا مَعَ قَوْمٍ طَالَمَا بَغَضْنَاهُمْ لَكَ؟ فَبِالْمَكْنُونِ مِنْ أَسْمَائِكَ وَمَا وَارَتْهُ الْحُجُبُ مِنْ بَهَائِكَ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِهَذِهِ النَّفْسِ الْهَلُوعِ، وَلِهَذَا الْقَلْبِ الْجَزُوعِ الَّذِي لاَ يَصْبِرُ لِحَرِّ الشَّمْسِ، فَكَيْفَ يَصْبِرُ لِحَرِّ نَارِكَ، يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ يَا رَحِيمُ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّلِّ إِلاَّ لَكَ، وَمِنَ الْخَوْفِ إِلاَّ مِنْكَ، وَمِنَ الْفَقْرِ إِلاَّ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وُجُوهَنَا أَنْ تَسْجُدَ لِغَيْرِكَ؛ فَصُنْ أَيْدِينَا أَنْ تَمْتَدَّ بِالسُّؤَالِ لِغَيْرِكَ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ورد يوم الأربعاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي عَمَّ قِدَمُكَ حَدْثي وَلاَ أنا، وَأشرَقَ سُلطانُ نورِ وَجهِكَ فأَضاءَ هَيكَلَ بَشَرِيَّتي، فَلا سِوَاكَ فَما دامَ مِنّي فَبِدوَامِك، وَمَا فَنِيَ عَنّي فَبِرُؤيَتي إِلَيْكَ وأنت الدّائِم، لا إلَهَ إلّا أنت، أَسأَلُكَ بالأَلِفِ إذا تَقَدَّمَت، وبالهاءِ إذا تَأَخَّرَت، وبالهاءِ مِنّي إذا إنقَلَبَت لاماً ، أن تُفنيني بِكَ عَنّي، حَتَّىٰ تَلتَحِقَ الصِّفَةُ بالصِّفَةِ، وتَقَعَ الرابِطَةُ بالذات، لا إلَهَ إلّا أنتَ يَا حَيُّ يَا قَيوم، يَا ذا الجلالِ وَالإكرام، وصَلَّىٰ اللَّهُ علىٰ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلىٰ آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّم أجمعين، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ تقرأَ أَربَعَ عَشرَةَ مرَّة (وَالحَمْدُ للهِ وَحدَه) .

ورد يوم الخميس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، ألم اللَّهُ لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوم، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمَ، يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ يَا وَدُودُ، يا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ، يَا فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي مَلأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدِرْتَ بِهَا على جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيءٍ عِلْماً، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ، يَا مُغِيثُ أَغِثْنَا، يَا مُغِيثُ أَغِثْنَا، يَا مُغِيثُ أَغِثْنَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَطِيفاً قَبْلَ كُلِّ لَطِيفٍ وَيَا لَطِيفاً بَعْدَ كُلِّ لَطِيفٍ وَيَا لَطِيفاً لَطَفْتَ بِخَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ؛ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ كَمَا لَطَفْتَ بِي فِي ظُلُمَاتِ الأَحْشَاءِ الْطفْ بِي فِي قَضَائِكَ وَقَدَرِكَ، وَفَرِّجْ عَنِّي مِنَ الضِّيقِ، وَلاَ تُحَمِّلْنِي مَالاَ أُطِيقُ بِحُرْمَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ يَا لَطِيفُ؛ الطفْ بِي بِخَفِيِّ خَفِيِّ خَفِيِّ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ الْخَفِيِّ الْخَفِيِّ؛ فإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وِرْدُ الصباح ويُسَمّى دعاء الابتهال

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ۞ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ۞ وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ۞ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ ۞ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ
أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ
لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ
فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠﴾
۞ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ
ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ
وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۢ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ
﴿٥٤﴾ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا
تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ

ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ۩ قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾ ۩ اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ للهِ حَمْداً كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ۩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ ٱلْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ﴿١١﴾ ۩ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾ ۩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ، بِأَسمائِكَ الْحُسْنَى، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الرَّحِيْمُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمَلِكُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْقُدُّوسُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ السَّلام جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُؤْمِنُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُهَيْمِنُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْعَزِيْزُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْجَبَّارُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُتَكَبِّرُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْخَالِقُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْبَارِىءُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُصَوِّرُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْغَفَّارُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْقَهَّارُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْوَهَّابُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الرزَّاقُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْفَتَّاحُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْعَلِيْمُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ القَابِضُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْبَاسِطُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْخَافِضُ جَلَّ جَلالُهُ ۞الرَّافِعُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُعِزُّ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُذِلُّ جَلَّ جَلالُهُ ۞ السَّمِيْع جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْبَصِيْرُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْحَكَمُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْعَدْلُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ اللَّطِيْفُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْخَبِيْرُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْحَلِيْمُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْعَظِيْمُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْغَفُورُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الشكُورُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْحَفِيْظُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُقِيْتُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْحَسِيْبُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْجَلِيْلُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْكَرِيْمُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الرَّقِيْبُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُجِيْبُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْوَاسِعُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْحَكِيْمُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْوَدُودُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمَجِيْدُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْبَاعِثُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الشَّهِيْدُ جَلَّ

جَلالُهُ ۞ الْحَقُّ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْوَكِيْلُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْقَوِيُّ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمَتِيْنُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْوَلِيُّ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْحَمِيْدُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُحْصِي جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُبْدِئُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُعِيْدُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمحيي جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُمِيْتُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْحَيُّ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْقَيُّومُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْوَاجِدُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمَاجِدُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْوَاحِدُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الأَحَدُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الصَّمَدُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْقَادِرُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُقْتَدِرُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُقَدِّمُ ۞ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُؤَخِّرُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الأَوَّلُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الآخِرُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الظَّاهِرُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْبَاطِنُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْوَالِي جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُتَعَالِ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْبَرُّ جَلَّ جَلالُهُ ۞ التَّوَّابُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُنْتَقِمُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْعَفُوُّ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الرَّؤُوفُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ مَالِكُ الْمُلْكِ جَلَّ جَلالُهُ ۞ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ جَلَّ جَلالُهُ ۞ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُقْسِطُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْجَامِعُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْغَنِيُّ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمُغْنِي جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْمَانِعُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الضَّارُّ جَلَّ جَلالُهُ ۞ النَّافِعُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ النُّورُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْهَادِي جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْبَدِيْعُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْبَاقِي جَلَّ جَلالُهُ ۞ الْوَارِثُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الرَّشِيْدُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ الصَّبُورُ جَلَّ جَلالُهُ ۞ هُوَ اللَّهُ الوَاحِدُ الأَحَدُ الفَرْدُ الصَّمَدُ، ۞ الَّذي لَمْ يَتَّخِذ صاحِبَةً وَلاَ وَلَداً ۞ لم يَلِدْ وَلَمْ يولَدْ ۞

ولم يَكُن لَهُ كُفُوَاً أَحَد ۞ لَهُ الأسماءُ الْحُسْنَىٰ وَالصِّفَاتُ العُلا، وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعلىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآَخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ، آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ علىٰ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، رَبَّنَا آَمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ، آمَنّا باللهِ وملائكَتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ وَاليومِ الآخِرِ وَالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ وحُلوِهِ ومُرِّهِ مِنَ اللهِ تعالىٰ، ربَّنا آمَنّا بِكَ وبأَسمائِكَ وصِفاتِكَ، وَمَا أنتَ بِهِ مَوصوفٌ في عُلُوِّ ذاتِكَ كَما يَنبَغي لِجَلالِ وَجهِك، وَمَا أنتَ لَهُ أهلٌ في عَظيمِ رُبوبِيَّتِك، وكَما هُوَ اللّائِقُ بِكَ في كَمالِ أُلوهِيَّتِك، آمَنّا بِكَ وبِكُتُبِكَ ورُسُلِكَ وبِمُحَمَّدٍ ﷺ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وبِما جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ، وَعلىٰ مُرادِكَ ومُرادِ رُسُلِكَ، وكَما تُحِبُّ وتَرضَىٰ، وَعلىٰ مَا هُوَ في عِلمِكَ الأعلىٰ؛ يَا عالِمَ السِّرِّ وَأخفىٰ، يَا قيّومَ الأرضِ وَالسّماء. اللَّهُمَّ إنّا عاجِزونَ، قاصِرون، بُرآءُ إِلَيْكَ مِنَ الزَّيغِ وَالزَّلَل، مُطيعونَ لِمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ قَولٍ وَفِعلٍ وَعَمَل، فَتَعَالَىٰ اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. اللَّهُمَّ فأَحْيِنا علىٰ ذلك، وَأمِتْنا علىٰ ذلك، وَابعَثنا علىٰ ذلك، وَاهدِنا لِحقائِق ذَلك، يا رَبّ العالمين،

يَا مَنْ هُوَ الأوَّلُ قبلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالآخِرُ بعدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالظّاهِرُ فوقَ كُلِّ شَيْءٍ وَالباطِنُ دونَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالقاهِرُ فوقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا نُورَ الأَنْوَارِ، يَا عالِمَ الأَسْرار، يَا مُدَبِّر اللَّيلِ وَالنَّهار، يَا مَلِكُ يَا عَزيزُ يَا قَهّار، يَا رَحيمُ يَا وَدودُ يَا غَفّار، يَا عَلّامَ الغُيوب، يَا مُقَلِّبَ القُلوب، يَا سَتّارَ العُيُوب، يَا غَفّارَ الذُّنُوب. اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عبدِكَ ورسولِكَ، السَّيِّد الكامِل، الْفَاتِحِ الخاتِمِ، نورِك الْمُبين، وَرَسُولِكَ الصّادِقِ الأمين، اللَّهُمَّ وَآتِهِ الفَضيلَةَ وَالوَسيلَةَ وَالشَّفاعة، وَابعَثهُ المقامَ المحمودَ الذي وعدتَهُ، الشَّفيعِ المرتَضى، وَالرَّسولِ المجتبى، اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ، وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ اللَّهُمَّ بَارِكْ على مُحَمَّدٍ وَعلى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَعلى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، عَدد خَلقِكَ وَرِضاءَ نَفْسِكَ، وزِنَةَ عَرشِكَ، ومِدادَ كَلِمَاتِكَ، وَعلى آلِهِ وَصَحْبِه أَجْمَعِينَ وسَلِّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى، وصِفاتِك العُلْيَا، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ، وبِكتُبِك المنَزَّلة، وبكتابِك العَزيز، وبِسَيِّدِنَا مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبدِكَ وَرَسُولِكَ؛ يَا رَبّ، الأَرْبَابِ، يَا مُنَزِّل الْكِتابِ، يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا رَحيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا قَرِيْبُ يَا مُجِيبُ، يَا حَنَّانُ يَا مَنّان، يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ؛ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى؛ ونَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسُوءِ

الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْنَا مِنْهُ وَمَا لَمْ نَعْلَمْ، لكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُسْتَعانُ، وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِك. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعاذَ مِنْهُ عَبْدُك وَنَبِيُّك مُحَمَّد ﷺ. (اللَّهُمَّ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي خَلَقْتَنِي وَأنَا عَبْدُكَ، وَعلى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بنعْمَتِكَ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، يَا غَفُور، (أربعاً)). اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صُحْبَةَ الْخَوْفِ، وَغَلَبَةَ الشَّوْقِ، وَثابِتَ العِلْم، ودَوَامَ الفِكْر؛ ونَسْأَلُكَ بِسِرِّ الأَسْرَارِ المانِعِ مِنَ الأضْرَارِ، حَتَّى لا يكونَ لنا مَعَ الذُنوبِ وَالعُيوبِ قَرار؛ وثَبِّتنا وَاهْدِنا لِلْعِلمِ وَالعَمَل، وزَيِّنا بهذهِ الكَلماتِ التي بَسَطْتَها على لِسانِ رَسولِكَ مُحَمَّد ﷺ وَابْتَلَيْت بِهِنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلكَ عَلَيْهِ السَّلام، فأَتَمَّهُنَّ فَقُلتَ: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامَاً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ، فَاجْعَلْنا مِنَ الْمُحْسِنِين مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَنُوح؛ وَاسْلُكِ اللَّهُمَّ بِنا سَبيلَ الأَئِمَّةِ الْمُتَّقين، بِسْمِ اللهِ، وَمِنْ اللهِ، وَإِلَى اللهِ، وَعلى اللّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، حَسْبِيَ الله، آمَنْتُ بِاللهِ، رَضِيْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلتُ على اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ باللهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ؛ يَا عَلِيٌّ، يَا عَظيمُ، يَا حَليمُ، يَا عَليمُ، يَا سَمِيعُ، يَا بَصيرُ، يَا مُؤَيِّدُ، يَا قَديرُ، يَا حَيُّ، يَا قَيّومُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ

هُوَ، يَا هُوَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، يَا ظَاهِرُ يَا باطِنُ، تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ اهْدِنا بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنا بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ ألسِنَتَنا رَطْبَةً بِذِكْرِكَ، ونُفُوسَنا مُطيعةً لأَمْرِك، وَقُلوبَنا مَملوءَةً بِمَعرِفَتِك، وَأَروَاحَنا مُكَرَّمَةً بِمُشاهَدَتِك، وَأسرارَنا مُنَعَّمَةً بِقُربِك، وَارْزُقنا زُهداً فِي دُنْيَاكَ، ومَزيداً لَديك، إنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَدِير؛ يَا مَنْ لا يَسكُنُ قَلبٌ إلَّا بِقُربِهِ وقَرارِهِ، وَلاَ يَحيَا عَبدٌ إلَّا بِلُطفِهِ وَإبرارِهِ، وَلاَ يَبقى وُجُودٌ إلَّا بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ؛ يَا مَنْ آنَسَ عِبادَهُ الأَبْرَار، وَأَوْلِياءَهُ المقَرَّبِينَ الأَخيارَ بِمُناجاتِهِ وَأَسرارِهِ؛ يَا مَنْ أماتَ وَأحْيَا، وَأَقْصَى وَأَدْنَى، وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى، وَأَضَلَّ وهَدَى، وَأَفقَرَ وَأَغْنَى، وَأَبْلَى وَعَافَى، وقَدَّرَ وقَضَى، كُلٌّ بِعظيمِ لُطفِكَ تَدبيرُهُ وَسَابِقُ إقدارُه؛ رَبِّ أيُّ بابٍ أَقْصِدُ غَيْرَ بابِك، وَأَيُّ جَنابٍ أتَوَجَّهُ غَيرَ جَنابِكَ، أنْتَ العَلِيُّ العَظِيمُ، وَلاَ حَولَ وَلاَ قُوَّةَ لَنا إلَّا بِكَ؛ رَبِّ إلَى مَنْ أَقصِدُ وَأَنْتَ الرَبُّ المقصود، وَإِلَى مَنْ أتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْحَقُّ المعبود؛ وَمَنْ ذا الّذي يُعطِيني وَأَنْتَ صَاحِبُ الكَرَمِ وَالجُود؛ رَبِّ حَقيقٌ عَلَيَّ أَلَّا أَشْتَكِي إلَّا إِلَيْكَ، وَلازِمٌ عَلَيَّ أنْ لا أَتَوَكَّلَ إلَّا عَلَيكَ؛ يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُون، يَا مَنْ إليهِ يَلجَأُ الخائِفُون، يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وجَميلِ عَوائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُون، يَا مَنْ بِسُلطانِ قَهرِهِ وعَظيمِ رَحمَتِهِ وبِرِّهِ يَستَغيثُ الْمُضطَرّون، يَا مَنْ لِوَاسِعِ عَطائِهِ وجَميلِ فَضلِهِ ونَعمائِهِ تُبسَطُ الأَيْدي ويَسأَلُهُ السَّائِلُون؛ رَبِّ اجْعَلْنِي مِمَّن تَوَكَّلَ عَليكَ، وَأَمِّنْ خَوفِي إذا وَصَلتُ إِلَيْكَ، وَلاَ تُخَيِّبْ رَجائي إذا صِرتُ بَيْنَ يَدَيْك؛ يَا

قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا سَمِيع. اللَّهُمَّ إنَّا ضالّونَ فَاهْدِنا، وَإِنَّا فُقَراءُ فأَغنِنا، وَإنَّا ضُعَفاءُ فَقَوّنا، وَإِنَّا مُذْنِبُونَ فَاغْفِرْ لَنا؛ يَا نُورُ يَا هَادِي يَا غَنِيُّ يَا قَوِيّ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ؛ اللَّهُمَّ بِرُوْحٍ مِن عِندِكَ أيِّدنا، وَمِنْ عِلمِكَ الْمَكنونِ عَلِّمْنا، وَعلىٰ دِينِكَ الَّذي ارتَضَيتَهُ ثَبِّتنا، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُم مِنكَ الْحُسنىٰ وزِيادَة. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي الدُّنْيا طاعَتَكَ وَالفِرارَ عَنْ معصِيَتِك، وفِي الآخِرَة جنَّتَكَ ورُؤيَتَكَ وَ السَّلامةَ مِن عُقوبَتِك. اللَّهُمَّ أحيِنا مُؤمِنينَ طائعين، وتَوَفَّنا مُسْلِمِينَ تائِبين، وَاجْعَلنا عِندَ السُّؤالِ ثابِتين، وَاجعَلنا مِمَّن يَأخُذُ الكِتابَ بِاليَمين، وَاجعَلنا يومَ الفَزَعِ الأَكبَرِ آمِنين، وثَبِّت أقدامَنا علىٰ الصِّراطِ الْمُستَقيم، وَأدخِلنا بِرَحمَتِكَ وكَرَمِكَ فِي جَنّاتِ النَّعيم، ونَجِّنا بِعَفوِكَ وحِلمِكَ مِنَ العَذابِ الأَليم؛ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيم، اللَّهُمَّ إنّا أصبَحنا لا نَملِكُ لأنفُسِنا دفعاً وَلاَ رَفعاً وَلاَ ضَرّاً وَلاَ نَفعاً، إِنَّا فُقَراءُ لا شَيْءَ لَنَا، ضُعَفاءُ لا قُوَّةَ لَنَا، وَأصْبَحَ الخيرُ كلُّه بِيَدَيْكَ، وَأَمْرُ كُلّ شَيْءٍ رَاجِعٌ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِمَا بِهِ أمَرْتَنا، وَأَعِنَّا علىٰ مَا بهِ كَلَّفتَنا، وَأغْنِنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِفَضْلِكَ وَرَحمَتِك، وَاجْبُرْ كَسْرَنا وَمَا فَاتَ مِنَّا بِعِنَايَتِكَ وكَرَمِكَ، وَأَيِّدْنَا بالتَّوجُّهِ إِلَيْكَ بِحَولِكَ وَقوَّتِكَ؛ يَا مَلِكُ يَا قَدِيرُ، يَا سَمِيعُ يَا بَصِير. اللَّهُمَّ مَا قَصُرَ عنهُ رَأيُنا وَلَم تبْلُغْهُ مَسْأَلَتُنا مِنْ خيرٍ وَعَدْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِك، أَوْ خَيْرٍ أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ عِبادِكَ، فإِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ وَنَسْأَلُكَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَشْكُوْ ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي علىٰ

النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْت رَبِّي، إِلَىٰ مَنْ تَكِلُنِي؟ إِلَىٰ بَعِيدٍ يَتَجَهّمُنِي؟ أَوْ إِلَىٰ عَدُوٍّ مَلّكْتَهُ أَمْرِي إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلَا أُبَالِي، ولَكِنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظّلُمَاتُ، وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ غضَبُكَ أَوْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُك لَك الْعُتْبَىٰ حَتّىٰ تَرْضَىٰ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوّةَ لَنا إلّا بِكَ. رَبِّ إنّي أَشكو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِي، وتَوَقُّفَ سُؤالي، يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلُطْفِ كَرَمِهِ، وجَميلِ عَوَائِدِهِ آمالي، يَا مَنْ لا يَخفىٰ عَلَيْهِ خَفِيُّ حالي، يَا مَنْ يعلَمُ عاقِبَةَ أَمْرِي ومَآلي. رَبِّ إنَّ ناصِيَتي بِيَدَيْك، وَأُمُوري كُلّها راجِعَةٌ إِلَيْكَ، وَأَحْوَالي لا تَخفىٰ عَلَيْكَ، وَهُمُومِي وَأَحْزَانِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ، قَد جَلَّ مُصَابي وعَظُمَ اكْتِئَابي، وَانْصَرَمَ شَبَابي، وتَكَدَّرَ عَلَيَّ صَفْوُ شَرَابي، وَاجتَمَعَتْ عَلَيَّ هُمُومي وَأَوْصَابي، وَتَأَخَّرَ عَنِّي تَعجيلُ مَطلَبي وتَنجيزُ إعتابي وعِتابي، يَا مَنْ إليهِ مَرجِعي ومَآبي، يَا مَنْ يسمَعُ ويَعلَمُ هَوَاجِسَ سِرّي وعَلانِيَةَ خِطابي، ويَعلَمُ ماهِيَّةَ أَمَلِي وَحَقيقةَ مَا بِي. إِلَهِي قَد عَجَزَت قُدرَتي، وقَلَّتْ حِيلَتي، وضَعُفَتْ قُوَّتي، وتاهَتْ فِكرَتي، وَأَشكَلَتْ قَضِيَّتي، وَسَاءَتْ حالَتي، وبَعُدَت أُمنِيَتي، وعَظُمَت حَسْرَتي، وَتَصاعَدَتْ زَفرَتي، وَاتَّضَحَ مَكنُونُ سَريرَتي، وَسَالَتْ عَبْرَتي، وَأَنْتَ مَلْجَئِي ووَسيلَتي، وَإِلَيْكَ أرفَعُ بَثّي وَحُزْني وشِكايَتي، وَأَرْجُوكَ لِدَفعِ مُلِمَّتي، يَا مَنْ يعلَمُ سَرِّي وعَلانِيَّتي. إِلَهِي بابُكَ مَفْتُوح للسّائِل، وفَضلُكَ مَبذولٌ للنائِل، وَإِلَيْكَ مُنتَهىٰ الشَّكوىٰ وغايَة المسائِل؛ إِلَهِي اِرحَم

دَمعِيَ السَّائلَ وجِسمِيَ الناحِل، وحالِيَ الحائِل، وَشَبابِيَ المائِل، يَا مَنْ إليهِ أرفَعُ الشَّكوىٰ، يَا عالِمَ السِّرِّ وَالنَّجوىٰ، يَا مَنْ يَسمعُ ويَرىٰ، ويَا مَنْ هُوَ بِالمنظَرِ الأَعلىٰ، يَا رَبَّ الأرضِ وَالسَّماء، يَا مَنْ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ، يَا مَنْ لهُ الدَّوَام وَالبَقا، يَا رَبِّ عبدُكَ قَد ضاقَتْ بِهِ الأَسْبابُ، وغُلِّقَت دونَهُ الأبوَابُ، وتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلوكُ طَريقِ أهلِ الصَّوَاب، وزادَ بِهِ الْهَمُّ وَالغَمُّ وَالاِكتِئاب، وَانقَضىٰ عُمُرَهُ ولَمَ يُفتَح لَهُ إِلَىٰ فَسيحِ تِلكَ الْحَضَرات ومَناهِلِ الصَّفوِ وَالراحاتِ باب، وَانصَرَمَت أيامُّهُ وَالنَّفْسُ راتِعَةٌ فِي مَيادينِ الغَفلَةِ ودُنیٰ الاِكتِساب، وَأَنْتَ الْمَرجُوُّ لكَشفِ هَذا الْمُصاب، يَا مَنْ إذا دُعِيَ أَجاب، يَا سَريعَ الحِساب، يَا رَبَّ الأَرباب، يَا عظيمَ الْجَناب، يَا كريمُ يَا وَهّاب. رَبِّ لا تَحجُب دَعوَتي، وَلاَ تَرُدَّ مَسأَلَتي، وَلاَ تَدَعْني بِحَسرَتي، وَلاَ تَكِلني إِلَىٰ حَولِي وقُوَّتي، وَارحَم عَجزي وفاقَتي، فقَد ضاقَ صَدري، وتاهَ فِكري وتَحَيَّرتُ فِي أَمْرِي، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرّي وجَهري، المالِكُ لنَفعي وضُرّي، القادِرُ علىٰ تَفريجِ كَرْبِي وتَيسيرِ عُسري؛ رَبِّي اِرحَم مَن عَظُمَ مَرَضُهُ، وعَزَّ شِفاؤه، وكَثُرَ داؤهُ وقَلَّ دَوَاؤه، وضَعُفَت حيلَتُه، وقَوِيَ بَلاؤه، وَأَنْتَ مَلجَؤُهُ ورَجاؤه، وعَونُهُ وشِفاؤه، يَا مَنْ غَمَرَ العِبادَ فَضلُهُ وعَطاؤه، ووَسِعَ البَرِيَّةَ جودُهُ ونَعماؤه، ها أنا عَبدُكُ مُحتاجٌ إِلَىٰ ما عِندِك، فَقيرٌ أنتَظِرُ جودَكَ ورِفدَك، مُذنِبٌ أسأَلُكَ مِنكَ العَفوَ وَالغُفران، خائِفٌ أطلُبُ مِنكَ الصَّفحَ وَالأمان، مُسيءٌ عاصٍ فَعَسىٰ توبَةً تَمحُوَ ظُلَمَ الإِسَاءَةِ وَالعِصْيَانِ، سَائِلٌ

باسِطٌ يَدَيهِ بالْفَاقَةِ الكُلِّيَّةِ يطلُبُ منكَ الجودَ وَالإحسان، مَسجونٌ مُقَيَّدٌ فَعسىٰ يُفَكُّ قيدُه، ويُطلَقُ مِن سِجنِ حِجابِهِ إِلَىٰ فَسيحِ حَضراتِ الشُّهُودِ وَالأَعيان، جائِعٌ عارٍ فَعسىٰ يُطعَمُ مِن شرابِ التَّقريب، ويُكسَىٰ مِن حُلَلِ الإيمان، ظَمآنٌ، ظَمآنٌ، وَأَيُّ ظَمآنٍ، يَتَأَجَّجُ في أحشائهِ لَهيبُ النيران، فَعسىٰ أن تَبرُدَ عنهُ نيرانُ الكُرَب، ويُسقىٰ مِن شرابِ الْحُب، ويَكرَعَ مِن كاساتِ القُرب، ويَذهَبَ عنهُ البُؤسُ وَالآلامُ وَالأَسقامُ وَالأَحزان، ويَنعَمَ مِن بعدِ بُؤسِهِ وأَلَمِه، ويَشفىٰ مِن مَرَضِهِ وسَقَمِه، حَتَّىٰ يَزولَ ما بِهِ كانَ ما كان، وها أنا عَبدٌ ناءٍ غَريبٌ مُصاب، قد بَعُدَ عَنِ الأهلِ وَالأَوطان، فعسىٰ يَزولُ عنهُ هذا التَّعبُ وَالشّقا، ويَعودُ لَهُ القُربُ وَاللقا، ويَتَراءىٰ لهُ السِّلَعُ وَالنَّقا، ويَلوحُ لهُ الإثلُ وَالبَانُ، ويَنالُهُ اللُّطْفُ وَالإحسان، وتَحِلُّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِضوَان؛ يَا عَظيمُ يَا مَنّانُ يَا كَريمُ يَا رَحمن، يَا صاحِبَ الجودِ وَالإِحْسَانِ، وَالرَّحْمَةِ وَالغُفران، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ، يَا اللَّهُ يَا ربّ، اِرحَم مَن ضاقَت عَلَيْهِ الأَكوَان، ولَم تُؤنِسْهُ الثَّقَلان، وقَد أَصْبَحَ وَأَمْسَىٰ مُوْلَهاً حَيْرَان، وَأَضْحَىٰ غَريباً ولَو كانَ بَيْنَ الأهلِ وَالأَوطان، مُنزَعِجاً لا يَأويهِ مَكان، قَلِقاً لا يُلهيهِ عَنْ بَثِّهِ وحُزنِهِ تَغَيُّرُ الأزمان، مُستَوحِشاً لا يأنَسُ قلبُهُ بإنْسٍ وَلاَ جَانٍّ؛ رَبّي هَل في الوُجودِ رَبٌّ سِوَاكَ فيُدعَىٰ؟! أم هَل في المملَكَةِ إلهٌ غَيرُكَ فيُرجَىٰ؟! أم هَل كَريمٌ غَيرُكَ فيُطلَبُ مِنهُ العَطا؟! أمْ هَل ثَمَّ جَوَّادٌ سِوَاكَ فيُسأَلُ منهُ الفَضلُ وَالنُّعما؟! أم هَل حاكِمٌ غَيرُكَ فتُرفَعُ إليهِ الشَّكوىٰ؟! ثُمَّ

مَن يُحالُ العبدُ الفَقيرُ عَلَيْهِ؟ أم هَل ثَمَّ مَن تُبسَطُ الأَكُفُّ وتُرفَعُ الحاجاتُ إليه؟ فَلَيسَ إلّا كَرَمُكَ وجودُكَ، يَا مَنْ لا مَلجَأَ مِنهُ إلّا إليه، يَا مَنْ يُجيرُ وَلاَ يُجار عَلَيْهِ، أهَهُنا كريمٌ غَيرُكَ فَيُرجى؟! أم مَن سِوَاكَ جَوَّادٌ فَيُسأَل مِنهُ العَطا؟ رَبِّ قَد جَفاني الْحَبيب، ومَلَّني الطَّبيب، وشَمِتَ بِيَ العَدُوُّ والقَرِيْب، وَاشتَدَّ بِيَ الكَربُ وَالنَّحيب، وَأَنْتَ الوَدودُ القَرِيْب، الرَّؤوفُ الْمُجيب؛ رَبِّ إِلَى مَنْ أَشكُوَ حالَتِي وَأَنْتَ العَليمُ القادر؟! أم بِمَن أستَنصِرُ وَأَنْتَ الوَلِيُّ النَّاصِر؟! أم بِمَن أستَغيثُ وَأَنْتَ الوَلِيُّ النَّاظِر؟! أم إِلَى مَن أَلتَجِئُ وَأَنْتَ الكَريمُ السَّاتِر؟! أم مَنْ ذَا الّذي يَجبرُ كَسري وَأَنْتَ للقُلوبِ جابِر؟! أم مَنْ ذَا الّذي يَغفِرُ عَظيمَ ذَنبي وَأَنْتَ الرَّحيمُ الغافِر؟! يَا عالِماً بِما في السَّرائر، يَا مَنْ هُوَ الْمُطَّلِعُ على مَكنونِ الضَّمائر، يَا مَنْ هُوَ فوقَ عِبادِهِ قاهِر، يَا مَنْ هُوَ الأوَّل قبلَ كُلّ شَيْءٍ وَالآخِرُ بعدَ كُلّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدرَتِكَ على كُلّ شَيْءٍ، اغفِر لي كُلّ شَيْءٍ حَتَّى لا تَسأَلني عَنْ شَيْء، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلكوتُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ لا يَضُرُّهُ شَيْء، وَلاَ ينفَعُهُ شَيْء، وَلاَ يَغلِبُهُ شَيْءٌ، وَلاَ يعزُبُ عنهُ شَيْء، وَلاَ يَؤُدُهُ شَيْءٌ، وَلاَ يَستَعينُ بِشَيْء، وَلاَ يُشغِلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيءٍ، وَلاَ يُشْبِهُهُ شَيْءٌ، وَلاَ يُعجِزُه شَيْءٌ، يَا مَنْ هُوَ آخذٌ بناصِيَةِ كُلِّ شَيْءٍ، وبيدِهِ مَقاليدُ كُلّ شَيْءٍ، اِصرِف عَنّي ضُرَّ كُلّ شَيْءٍ، وسَهِّل لي كُلَّ شَيْءٍ، وبارِك لي بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلاَ تُحاسِبني بِكُلّ شَيْءٍ، وَلاَ تُؤاخِذني بِكُلّ شَيْءٍ، ويَسِّر لي كُلّ شَيْءٍ، وهَب لي كُلّ شَيْءٍ، وأعطِني خيرَ كُلِّ شَيْءٍ،

وَاكفِني شَرَّ كُلّ شَيْءٍ، يَا أَوَّلَ كُلّ شَيْءٍ، ويَا آخِرَ كُلّ شَيْءٍ، ويَا ظاهِرَ كُلّ شَيْءٍ، ويَا باطِنَ كُلّ شَيْءٍ، وفوقَ كُلّ شَيْءٍ، ومُحصِي كُلّ شَيْءٍ، ومُبدِئَ كُلّ شَيْءٍ، ومُعيد كُلّ شَيْءٍ، وعَليماً بِكُلّ شَيْءٍ، ومُحيطاً بِكُلّ شَيْءٍ، وبَصيراً بكُلّ شَيْءٍ، وشَهيداً على كُلّ شَيْءٍ، ورَقيباً على كُلّ شَيْءٍ، ولَطيفاً بِكُلّ شَيْءٍ، وخَبيراً بكُلّ شَيْءٍ، ووَارِثَ كُلّ شَيْءٍ، وقائماً على كُلّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بيدِه مَلكوتُ كُلّ شَيْءٍ، اِغفِر لي كُلّ شَيْءٍ، إنَّك على كُلّ شَيْءٍ قَدير. اللَّهُمَّ إنَّكَ آمِنٌ مِن كُلّ شَيْءٍ، وكُلّ شَيْءٍ خائِفٌ مِنك، فبِأمنِكَ مِن كُلّ شَيْءٍ وخوفِ كُلِّ شَيْءٍ منك، اغفِر لي كُلّ شَيْءٍ حَتَّىٰ لا تَسْأَلني عَنْ شَيْءٍ؛ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكوتُ كُلّ شَيْءٍ إنَّكَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ يَا رجاءَ الْمُؤْمِنِيْنَ لا تُخَيِّبْ رَجاءَنا، ويَا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ أَغِثْنا، وَيَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَعِنّا، وَيَا حَبيبَ التَّوَّابينَ تُبْ عَلَيْنا وعلى عِبادِك الْمُسلِمينَ أَجمَعين، بِجَاهِ سَيِّد الْمُرْسَلِيْنَ وخاتَمِ النَّبِيينَ الْمُصطَفى الأَمين، حَبيبِ رَبِّ العالمِين، آمين، اللَّهُمَّ آمينَ يَا رَبَّ العالمين، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ على النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وبارِكْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ أَجْمَعِين، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ على الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وِرْدُ الإِشْرَاقِ يُقْرَأُ عِنْدَ الإِشْرَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَشْرَقَ نورُ اللهِ، وظَهَرَ كَلامُ اللهِ، وَثَبَتَ أَمْرُ اللهِ، ونَفَذَ حُكْمُ اللهِ، وتَوَكَّلْتُ على اللهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلَا بِاللهِ، تَحَصَّنْتُ بِخَفِيِّ لُطْفِ اللهِ، وبِلُطْفِ صُنْعِ اللهِ، وَبِجَميلِ سَتْرِ اللهِ، وَبِعَظِيمِ ذِكْرِ اللهِ، وَبِقُوَّةِ سُلْطانِ اللهِ، دَخَلْتُ فِي كَنَفِ اللهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ. تَبَرَّأْتُ مِنْ حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَاسْتَعَنْتُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، اللَّهُمَّ اسْتُرْنِي، وَاحْفَظْنِي فِي دِينِي ودُنْيايَ، وَأَهْلِي، ومالِي، ووَلَدِي، وَأَصْحابِي، وَأَحْبابِي، بِسَتْرِكَ الَّذي سَتَرْتَ بِهِ ذاتَكَ، فَلا عَيْنٌ تَراكَ، وَلاَ يَدٌ تَصِلُ إِلَيْكَ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ احْجُبْنِي عَنِ القَوْمِ الظَّالِمين، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ احْجُبْنِي عَنِ القَوْمِ الظَّالِمين، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ احْجُبْنِيَ عَنِ القَوْمِ الظَّالِمين، بِقُدْرَتِكَ يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِكَ نَسْتَعِينُ. اللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الْفَوْت، يَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ العِظامَ لَحْماً بَعْدَ الْمَوْتِ، أَغِثْنِي وَأَجِرْنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم.

الحزب السِّريانِي وِيقرأ بعد صلاة الظُّهر

بِسۡمِ اللَّهِ الرَّحۡمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم، اللَّهُمَّ إنَّهُ ليسَ في الرِّياحِ مَرَّةٌ، وَلاَ في السَّحابِ قَطرَةٌ، وَلاَ في البَرقِ لَمعَةٌ، وَلاَ في الرُّعودِ زَجرَةٌ، وَلاَ في العَرْشِ وَالكُرسِيّ شَيْء، وَلاَ في الۡمُلۡكِ آيَةٌ، إلاَّ وهِيَ لَكَ، وَأَنَّها شَهِدَت بأَنَّكَ أنتَ اللَّهُ لاَ إلهَ إلَّا أنْتَ، رَبُّ الأَرَضينَ وَالسَّموات، كاشِفُ الكُرُوبِ، عَلاّمُ الغُيوب، ومُخرِجُ الۡحُبوب، ومُسَخِّرُ القُلوب لِمَن كانَ مَهجُوراً حَتَّىٰ يَعودَ مَحبوباً، بِهُبوبٍ هُبوبٍ، بلُطۡفِ خَفِيّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا الله، بِصَعۡصَعٍ صَعۡصَعٍ، وَالبَهاءِ وَالنُّورِ التَّامّ، بِسَهۡسَهُوبٍ سَهسَهُوبٍ ذِي الۡعِزِّ الشَّامِخ، بِطَهۡطَهُوبٍ لَهُوبٍ يا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا الله، حَم حَم، كَهُوۡبٍ كَهُوۡبٍ الّذي سَخَّرَ كُلَّ شَيۡءٍ، يَا اللَّهُ يا اللَّهُ يا الله، إلّا مَا سَخَّرتَ لِي قُلُوبَ عِبادِكَ أَجمَعينَ مِنَ الجِنِّ وَالإِنۡسِ، وَاجلِب خَوَاطِرَهُم، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا الله، اللَّهُمَّ إنِّي عَبۡدُكَ وَابۡنُ أَمَتِك، جَمِيعُ الۡخَلقِ مَقهُورُون بِقُدرَتِك، وَنَوَاصِيهِمۡ بِيَدِكَ، وقُلوبُهُمۡ في قَبضَتِكَ، ومَفاتِحُهُمۡ عِندَكَ لا تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ إلّا بِإِذۡنِكَ، لَيۡسَ مَعَكَ مُدَبِّرٌ في الۡخَلۡق، وَلاَ شَرِيك لكَ في الۡمُلۡكِ، يَا إلَهَ الأَوَّلينَ وَالآخِرِينَ، رَبَّ إبۡراهيمَ وَإِسۡماعِيلَ وجِبرائيلَ ومِيكَائِيلَ، تَوَسَّلتُ إِلَيۡكَ بِاسۡمِكَ العَظِيمِ، وبِوَجهِكَ الكَرِيم، وبِدِينِكَ القَوِيم، وَبِصِراطِكَ الۡمُسۡتَقِيم، وَبِالسَّبۡعِ الۡمَثَانِي وَالقُرآنِ العَظِيم، وَبِأَلۡفِ أَلۡفِ قُلۡ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ وَلَمۡ يَكُنۡ لَهُ

كُفُواً أَحَدٌ، وبِبَيتِكَ الْحَرام، وَبِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعظمِ، القَدِيمِ الأَكْرمِ الْمُكَرَّمِ الّذي أخفَيتهُ في كِتَابِكَ العَزيز، الذي أنارَت بِهِ الظُّلُمات، وقامَت بِهِ السَّموَات، وخَضَعَت بِهِ الأَقدامُ وَالأَفلاك، وذَلَّت بِهِ الأَرَضون، وَانخَمَدَت بِهِ الشَّياطين، وَانفَتَحَت بِهِ الأَقفال، وتَصَدَّعَت مِن خَشيَتِهِ الجِبال، ولانَت بِهِ الصُخور، وهانَتْ بِهِ صِعَابُ الأُمُور، وذَلَّ مِن خَشيَتِهِ كُلُّ ذِي رُوْح، وَسَلِمَتْ بِهِ سَفِينَةُ نُوْح، وتَكَلَّمَتْ بِهِ الْمَوْتَىٰ لِعِيسَىٰ بنِ مَرْيمَ عَلَيْهِ السَّلام، وَسَخَّرْتَ بِهِ العرَبَ وَالعَجَمَ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَجَبْتَ بِهِ الدُّعَاء، وَأنقَذْتَ بِهِ الغَرْقىٰ، وَأَنْجَيْتَ بِهِ الهَلْكىٰ، وَأخرَسْتَ بِهِ الأَلسُن، وبِهِ تُعِزُّ مَن تَشاءُ وتُذِلُّ مَن تَشاءُ؛ تَوَسَّلتُ إِلَيْكَ يَا حَيُّ يَا قَيّوم، يَا قائِماً علىٰ كُلِّ نَفسٍ بِما كَسَبَتْ، وَأَسْأَلُكَ أنْ تُسَخِّرَ لي قُلُوبَ عِبادِكَ أَجمَعِين، كَمَا سَخَّرتَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ لِعَرْشِك، وَكَما سَخَّرتَ الطَّيْرَ في جَوِّ السَّماء، وكَما سَخَّرتَ الشَّمسَ وَالقَمَرَ كُلٌّ يَجري لأَجَلٍ مُسَمّىٰ، وكَما سَخَّرتَ البَحرَ لسَيِّدِنَا موسىٰ بنِ عِمرانَ عَلَيْهِ السَّلام، اللَّهُمَّ إنَّهُم بأمْرِكَ أَمَرْتَهُم، وَبِدَعوَتِكَ اسْتَجلَبْتَهُم، وَبِحِكمَتِكَ لَقَّنْتَهُم، وبأسْمَائِكَ الْحُسْنَىٰ كُلِّها مَا عَلِمنا مِنها وَمَا لَم نَعلَمِ اسْتَجلَبْتَهُم لِرُوحِي ، إنْ رَأَوْنِي جَاءُونِي، وَإنْ دَعوتُهُمْ أَجابُونِي، وإنْ كُنْتُ مَعَهُم أَحَبُّونِي، وإنْ غِبتُ عَنهُمْ اِشتاقونِي، لا يَعصونَ أَمْرِي، وَلاَ يَنظُرونَ في مَجلِسٍ غَيْرِي، بإذنِكَ يَا حَيُّ يَا قَيّوم، يَا مَنْ لَهُ الْخَلقُ وَالأَمر، يَا مَنْ إلَيْهِ تَصيرُ الأُمور، يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الكافِ وَالنون، يَا مَنْ لَم يَتَّخِذ صاحِبَةً وَلاَ

وَلَداً، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا أَللهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيْمُ، لا إلهَ إلَّا أنت، مَيِّل لِي قُلوبهم، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا أَللهُ، يَا رَحمنُ يَا رَحيم، هَيِّج عَلَيَّ مَحَبَّةَ روحانِيَّتِهُم بالْمَحَبَّةِ الدائِمَةِ علىٰ الدَّوَام، بِدوَامِ اللَّيلِ وَالنَّهار، إنَّكَ أنتَ العَزيزُ الجَبّار؛ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ، إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ علىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً علىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ، يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ؛ بِخَفِيّ لُطفِ الله، بِجَميلِ سَترِ الله، دَخلتُ في كَنَفِ الله، وتَشفَّعتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أنا في حِصنِ الله، أنا في ذِمَّةِ الله، أنا تَحتَ حُكمِ الله، أنا في قَبضَةِ الله، وَلاَ يَصرِفُ السّوءَ إلّا الله، وَلاَ قُوَّةَ لِخَلْقٍ إذا كُنتُ معَ الله، وخَمَدَ كُلُّ جَبّارٍ بِسَطوَةِ الله، مَا شَاءَ اللَّهُ لاَ قُوَّةَ إلّا بِالله، الخيرُ كُلُّهُ بِيَدِ الله، وَلاَ غالِبَ إلّا الله، إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ وَجَعَلْنَا من بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَا دَعَوتُكَ بِهِ أُرزُقني هَيبَتَكَ علىٰ جَميعِ خَلقِك، مَن يَراني مِنهُم وَمِنْ لَمْ يَرَني، وتَعَصَّمتُ بالتَّوراةِ عَنْ يَميني، وَالإنجيلِ عَنْ يَساري، وَالزَّبورِ خَلفي، وَالقُرآنِ أمامي، ومُحَمَّد ﷺ شَفيعي، وَالله سُبحانَهُ وتَعالَىٰ رَفيقي ومُطَّلِعٌ عَلَيَّ، يَحفَظُني ويَرعاني مِن كُلِّ مَن أخافُ أن يَضُرَّني، وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، وعَقَدتُ عَنّي الحَدَّ وَالحَديد، وَالبَأسَ الشَّديد، وكُلَّ إنسانٍ عَنيد، وَالجِنَّ علىٰ التَأكيد، وكُلَّ شَيطانٍ مَريد، عَقَدتُ السُّيوفَ

الهِندِيّات، وَالرِّماحَ التَّالِيَات، وَالسِّهامَ الطَّيّارات، وَالسَّكاكينَ الوَادِيات الحادّاتِ الجَندَلِيَّات، سُيوفُ أعدائي مالوَا، ورِماحُهُم وَأحجارُهُم زُجِروَا ورَجَعوَا في أَعيُنِهِم، فَرَّقَ اللَّهُ جَمعَهُم، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ فَهُمْ لا يَتَكَلّمون، وَلاَ يَنطِقونَ إلّا بِخيرٍ أو يَصمِتون؛ اللَّهُ أكبَرُ اللَّهُ أكبَرُ اللهُ أكبَر، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ، بَسَوْسَمٍ سَوْسَمٍ دَوْسَمٍ حَوْسَمٍ يَراسُمٍ كَاهٍ بَرَكَاهٍ أَهيَا شَراهيَا آذُونَايْ أَصْباؤُوتْ آلْ شَدَّاي، تَوَكَّلْ يَا عُنْقُود وينَقودَ الْمَلِك، ويَا عَبدَ النّارِ بِعَقدِ أَلسِنَةِ النّاسِ أَجْمَعِينَ عَنِّي، بِسْمِ اللهِ أَلجَمتُ أَعْدَائِي، وَبِعَصَا مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلام ضَرَبتُهُم، بِأَلْفِ أَلْفِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، أَصْمَمتُهُم وَأَبْكَمتُهُم، لا يَجُورُونَ عَلَيَّ ولَو كانوَا مِثلَ الجِبال، ودَكَكتُهُم كَما دُكَّتِ الأرضُ تَحتَ الأَقْدَام، هُمُ النَّاقَةُ وَأنَا الأَسَدُ، لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ، مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي علىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللَّهُ علىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وِردُ فَتْحِ البَصَائِرِ ويقرأ بعد صلاة العصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: قَيّومِ السَّموَاتِ وَالأَرضين، مُدبِّرِ الْخَلائِقِ أجمعين، مُنوِّرِ أبصارِ بَصائرِ العارِفينَ بِنورِ المعرِفَةِ وَاليَقين، جاذِبِ أزِمَّةِ أسرارِ الْمُحقِّقينَ بِجَذبِ القُرْبِ وَالتَّمكين، وفاتِحِ قُلوبِ الْمُوحِّدينَ بِمَفاتيحِ حَمدِ الشَّاكِرين، جامِعِ أشتاتِ شَمَلِ الْمُحِبّينَ في حَظائرِ قُدسِهِ وَأُنسِهِ بِمَجمَعِ الحِفظِ وَاليَقين؛ أحمَدُهُ حَمْداً يَفوقُ ويَعْلُو ويَفضُلُ حَمدَ الحامِدِين، حَمْداً يَكونُ لي فيهِ رِضاً وفَيْضاً وحِفظاً وحَظّاً وذُخراً وحِرزاً عندَ خالِقي، وخالقِ الأَقاليمِ وَالجِهاتِ وَالأقطارِ وَالأمصارِ وَالأعصارِ وَالأملاكِ وَالأفلاكِ، رَبِّ العالمين، رَبِّ السّموَاتِ ورَبِّ الأرضين، ورَبِّ الأَقرَبِينَ ورَبِّ الأبعَدِين، ورَبِّ الأَوَّلينَ ورَبِّ الآخِرين، ورَبِّ الملائكَةِ الْمُقَرَّبينَ، ورَبِّ الأَنْبيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، ورَبِّ الخلائِقِ أجمَعين؛ الرَّحمنِ الرّحيم، الأَزَلِيّ القَديم، السَّميعِ العَليم، العَلِيِّ العَظيم، العَزيزِ الْحَكيم، الذي دَحَا الإقْلِيمَ، وَاختَصَّ مُوسَى الكَلِيمَ، وَاخْتَارَ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً ﷺ حَبيباً من بَيْنِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، وسَمَّى نَفْسَهُ:

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: فهُما اسمانِ عَظيمانِ كَريمانِ جليلان، فيهما شِفَاءٌ لِكُلِّ سَقِيمٍ، وَدَوَاءٌ لِكُلِّ عَلِيلٍ، وَغِناءٌ لِكُلِّ فَقيرٍ وعَدِيمٍ.

مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْن: ليسَ لَهُ فِي مُلكِهِ مُنازِعٌ وَلاَ شَريك، وَلاَ ظَهيرٌ وَلاَ شَبيه، وَلاَ نَظيرٌ وَلاَ مُدَبّر، وَلاَ وَزيرٌ وَلاَ مُعين، بل كانَ قبلَ وُجودِ العالَمينَ أَجمَعين، ولَم يَزل سُبحانَهُ وتَعالَىٰ مَليكاً كَريماً قَيُّوْمَاً أَبَدَ الآبِدينَ، وَدَهرَ الدَّاهِرين، فَهُوَ إحَاطَتي مِنْ جَميعِ الشَّياطينِ وَالسَّلاطين، وعَونٌ لي مِن جَميعِ الأَقرَبينَ وَالأَبعَدين.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ: يَا مَولانا بالإِقْرار، وَنَعتَرِفُ لَكَ أيضاً بالعَجزِ وَالتَّقصير، ونُؤمِنُ بِكَ ونَتَوَكَّلُ عَليكَ فِي سائِرِ الأُمور، ونَعتَصِمُ بِكَ مِن جَميعِ الذُّنُوب، وَنَشهَدُ أن لا إلَهَ إلّا أنتَ يَا ذا الجلالِ وَالإِكرام.

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ: ونَستَعينُ باللهِ علىٰ كُلِّ حاجَةٍ مِن أمورِ الدُّنيَا وَالدين.

اللَّهُمَّ يَا هادِيَ الْمُضِلّين، لا هَادِيَ لَنا غَيرُكَ وَحدَك، لا شَريكَ لكَ أنتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ؛ وَنَشهَدُ أنَّ سَيِّدَنَا وَنبِيَّنا وَهَادِينَا وَمُهْدِينَا مُحَمَّداً عبدُكَ وَرَسُولُكَ وحَبيبُكَ وَنَبِيُّكَ النَّبِيُّ الأمِّيُّ الصَّادِقُ الوَعْدِ الأَمِينُ، الْمَبْعُوثُ رَحمَةً إِلَىٰ كافَّةِ الْخَلائقِ أجمَعين، صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وشيعَتِهِ ووَارِثيهِ وحِزبِهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرين، صَلاةً وَسَلاماً دائِمَينِ مُتَلازِمَينِ باقِيَينِ إِلَىٰ يَومِ الدِّيْن.

اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ: مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً، ذَلِكَ الفَضلُ مِنَ اللهِ

وكَفَىٰ بِاللهِ عَلِيمَـاً؛ صِراطَ أهْـلِ الاِسْتِقامَةِ وَالـدِّيْن وَالتَّعظيم، صِـرَاطَ أهْـلِ الإخْلاصِ وَالتَسْلِيم، صِراطَ الرَّاغِبِينَ إِلَىٰ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، صِـرَاطَ الْمُسْتَأْنِسِينَ إِلَىٰ وَجْهِكَ الكَرِيم.

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ: بِسْـمِ اللَّهِ الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ، اللَّهُـمَّ لا تَغْضَـبْ عَلَينا، وَسَهِّلْ لَنا طَرِيقَاً بَيِّناً لِمَا قَدْ نَطْلُبُهُ مِنْكَ يَا رَبَّ العَالَمِين، وَاحْجُبْ عَنَّا كُلَّ قَاطِعٍ وَمَانِعٍ وَحَاسِدٍ وَبَاغِضٍ مِنَ الْخَلْقِ وَالجِنّ وَالإنسِ أَجْمَعِين.

وَلا الضَّالِّينَ: آمين، آمين، اللَّهُمَّ يَا مَالِكَ مُلُوكِ العَوَالِمِ كُلِّها، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِين ، رَبِّ تَدارَكْنا بِرَحمَتِك، ونَجِّنا مِنَ الغَمِّ يَا مُنَجِّي المؤمِنين، وَفَرِّج عَنّا ما نَحنُ فيه، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنا.

اللَّهُـمَّ إنّا نَسْـأَلُكَ بِمَوضِعِكَ فِي قُلُوْبِ العَـارِفِين، وَبِبَهـاءِ كَمَـالِ جَـلالِ جَمَالِ سِرِّكَ فِي سَائِرِ الْمُقَرَّبِين، وَبِدَقَائِقِ طَرَائِقِ السَّادَاتِ الْفَائِزين، وبِخُضوعِ خُشوعِ دُمُوعِ أَعْيُنِ البَاكِينَ، وبِرَجِيفِ وَجِيفِ قُلُوبِ الخَائِفِين، وبِتَرَنُّمِ تَوَاتُرِ خَوَاطِرِ الوَاصِلين، وَبِرَنِينِ وَنِينِ حَنِينِ أَنِينِ الْمُذْنِبين، وبِتَوحِيدِ تَمهِيدِ تَمجيدِ تَحميدِ أَلسِنَةِ الـذّاكِرين، وَبِرَسَائِلِ مسائِلِ الطّالِبين، وِبِمُكاشَفاتِ لَمَحاتِ نَظَراتِ أَعيُنِ النَّاظِرينَ إِلَىٰ عَيْنِ اليَقين، وبِوُجودِ وَجدِ وُجودِكَ وُوُجودِهِم لَكَ فِي غَوَامِضِ أفئِدَةِ سِرِّ الْمُحِبّين؛ أن تَغرِسَ فِي حَدَائِقِ بَسَاتِينِ قُلُوبِنَا أَشْجارَ تَوحيـدِكَ وتَمجيـدِكَ لنَقتَطِـفَ بِهَا أَثْمَارَ تَقْدِيسِـكَ وَتَسْبِيحِكَ بِأَنامِلِ أَكُفِّ اجْتِنَاءِ لُطْفِكَ وَإِحْسَانِكَ، اللَّهُمَّ وَاكْشِفْ عَنْ عُيُونِ أَبْصَارِ بَصَائِرِنا حُجُبَ

احْتِجابِنا، وَاجْعَلنا مِمَّن رَمىٰ إِلَيْكَ بِسَهْمِ الابْتِهالِ فَأَصَابَ، ومِمَّن دَعَوْتَ جَوارِحَ أركانِهِ لِخِدمَتِكَ فَأَجَاب، وجَعَلتَهُ مِن خَواصِّ أهْلِ العِنايَةِ وَالأَحْبَاب، اللَّهُمَّ إنَّ أَرْضَ الوِلايَةِ مِن قُلُوبِنا مُجدِبَةٌ يابِسَةٌ عابِسَةٌ فَاسْقِها مِنْ سَحَائِبِ أَمْطارِ الوِلايَةِ بالأزهارِ لتُصْبِحَ مُخضَرَّةً بِجميعِ رَياحينِ القَبولِ وَالإيمان، مُتَفَتِّقَةً كَمائِمُ أزهارِ طَلعَتِها بِشقائِقِ الرُؤيَةِ وَالعَيان، مُتَرَنِّمَةً بغالِبِ بُلبُلِ فَرْحَتِها كَتَرَنُّمِ البُلبُلِ في أَفْنَانِ الأَغْصَانِ، شَاكِرَةً ذاكِرَةً لَكَ علىٰ مَا أَولَيْتَها مِنْ فوَائِدِ النِّعَمِ وَالإِحْسَان، اللَّهُمَّ مِنّا الدُعاءُ ومِنكَ الإجابة، ومِنّا الرَّميُ بِسَهْمِ الرَّجاءِ ومِنكَ الإصابة؛ وَاجعَلنا اللَّهُمَّ مِمَّن دَعا مَحبوبَهُ فأَجَابَه، وَأَعْطَاهُ مَا تَمَنَّاهُ عَلَيْهِ وَمَا أَخَابَه، اللَّهُمَّ نَحنُ عَبيدُكَ، الفُقَراءُ، الضُّعَفاءُ، المـُقَصِّرونَ، المساكين، الوَاقِفونَ علىٰ عَتَبَةِ جَنابِ ساحَةِ أَلطافِك، الْمُنتَظِرونَ شَرْبَةً مِن جَنابِ حُمَيَّا خَنْدَريسِ رَحيقِ عِنايَةِ شَرَابِكَ، لِنُصْبِحَ بِها نَشَاوىٰ مُوَلَّهِينَ مِنْ سَكرَةِ لحظَةِ خِمارِك، وَاجعَلنا مِمَّن جَدَّتْ بِهِ إِلَيْكَ مَطايَا الهِمَم مُتَمَلِّقَةً مُتعَلِّقَةً بأذيالِ الْمَعْرُوفِ وَالكَرَم، وَقَدْ حَطَطْنا أَحْمَالَ أثْقَالِنا علىٰ سَاحَاتِ قُدْسِكَ، مُتَعَطِّرَةً مِنْ نَفَحَاتِ نَسَمَاتِ قُربِكَ وَأُنْسِكَ، مُسْتَجيرةً بِكَ أَيُّها الْمَلِكُ الدَّيانُ مِنْ جَورِ سُلْطَانِ القَطيعَةِ وَالْهِجْران؛ اِسْمَع تَبَتُّلَنا وَابْتِهَالَنا إِلَيْكَ، وقَد تَوَكَّلنا في جَميعِ أُمُورِنَا عَلَيكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ سُقْ إِلَيْنَا مِنْ رَحمَتِكَ مَا يُغنِينَا، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ مَا يَكْفِينَا، وَادْفَع عَنَّا مِنْ بَلائِكَ مَا يُبْلِينَا، وَأَلْهِمْنَا مِنَ العَمَلِ

الصّالِحِ مَا يُنْجِينَا، وَجَنِّبْنَا مِنَ العمِلِ السَّيِءِ ما يُرْدِينَا، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ نُورِ هِدايَتِكَ ما يُقَرِّبُنا مِنْ مَحَبَّتِكَ ويُدنِينَا، وَادْفَعْ عَنَّا مِنْ مَقتِكَ ما يُؤْذِينَا، وَاقْذِفْ في قُلُوبِنَا مِنْ نُورِ مَعرِفَتِكَ ما يُحْيِينَا، وَارْزُقنَا مِنَ اليَقينِ مَا تُثَبِّتُ بِهِ أفئِدَتَنا ويَشْفِينا، وَعَافِنَا ظَاهِراً وَبَاطِنَاً مِنْ كُلِّ مَا فِينَا، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الخيرِ وخَوَاتِمَه، وجَوَامِعَهُ وكَوَامِلَهُ، وَاوَّلَهُ وَآخِرَه، وظَاهِرَهُ وباطِنَه، وَانظُمنا بِسِلْكِ خَيرِ البَرِيَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَنْتَ راضٍ عنّا، ولَكَ الْحَمدُ يَا رَبَّ العالَمِين، يَا هادِيَ الْمُضَلِّين لا هادِيَ لَنا غَيرُكَ يَا رَبَّ العالمين، يَا هادِيَ عِبادِكَ الْمُضَلِّين، قَرِّبنا إِلَيْكَ يَا رَبَّ العالمين آمين ، آمِنَّا مِنَ الْخَوفِ مِنكَ يَا أمانَ الخائِفين يا رَبَّ العالمين، اللَّهُمَّ إنّا نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، أَنْ تُنْعِمَ عَلَيْنَا بِرِضَاكَ، يَا مَالِكَ رِقابِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرينَ وَالعَوَالِمِ أجمعين، لا إلهَ إلّا أنتَ سُبحانَكَ إنِّي كُنتُ مِنَ الظّالمين؛ اللَّهُمَّ أدرِكنا برَحمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمين، وفَرِّج عنّا ما نَحنُ فيهِ يَا مُفَرِّجَ كُرَبِ الْخَلائِقِ أجمَعين، ونَجِّنا مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ يَا مُنَجِّيَ المؤمِنين، وَارحَمنا برَحمَتِكَ يَا رَبَّ العالمين، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ أَنْ تَفتَحَ لي مِنْ سَائِرِ الطُرُقِ وَالأَبْوَابِ إِلَىٰ اسْمِكَ القَديم، وتُيَسِّرَ لي بِهِ كُلَّ عِلمٍ وأمرٍ عَسير، وسَهِّل لي بِهِ كُلَّ أمرٍ يَسير، وتُقَرِّبَ بهِ كُلَّ أمرٍ صَعبٍ بَعيد، وتُسَخِّرَ لي بِهِ الوُجود، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ مَكنِّي مِنَ التَّفَرُّجِ في سَعَةِ مُلكِكَ ومَلكوتِك، مَلِّكْني يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ ناصِيَةَ كُلِّ ذي رُوحٍ نَاصِيَتُهُ بِيَدِك، وَنَجِّني يَا

اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، مِـنْ مُوجِبـاتِ غَضَـبِك، وتُبَعِّـدَ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، بَيْنِي وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَأَنْ تُدرِكَني بِخَفِيِّ لُطفِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، وَأَنْ تُسَخِّرَ لي وتُمَكِّنَني مِن كُلِّ ما أُرِيدُهُ كَمَا أَنْتَ تُرِيد، إنَّكَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَإِنَّكَ أنْـتَ الغَنِيُّ الحَمِيـد، الـوَلِيُّ الْمَجِيـد، البَاعِـثُ الشَّـهِيدُ، الْمُبـدِيءُ الْمُعِيـدُ، الفَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ، يَا بَارِئُ يَا مَعْبُودُ، يَا مَقصودُ يَا مَوجود، يَا حَقُّ يَا مَعْبُودُ، يَا مَنْ عَلَيْهِ العَسِيرُ يَسِيُر، يَا مَنْ بيدِهِ الخيرُ وَإِلَيْهِ المصير، وهُوَ على كُلّ شَيْءٍ قَدير، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أللهُ، أن تَكفِيَني شَرَّ ما يَلِجُ فِي الأرضِ، وَمَا يَخرُجُ مِنها، وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ، وَمَا يَعرُجُ فيها، وشَرَّ كُلِّ ذي شَر، وشَرَّ كُلِّ أسَدٍ وحَيَّةٍ وَعقرَبٍ، وكُلّ شَيْءٍ يَكُونُ عَقُوراً، وَشَرَّ سَاكِنِ القُرَىٰ وَالْمُدُنِ، وَالْحُصُونِ وَالقِلاعِ، وَالْحَمِيَّاتِ، وسائرِ الوَحْشِيّاتِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيْمُ، يَا رَحِيْمُ، يَا رَحِيْمُ يَا مَالِكُ، يَا مَالِكُ، يَا مَالِكُ يَا مُعِينُ، يَا مُعِينُ، يَا مُعِينُ يَا هَادِي، يَا هَادِي، يَا هَادِي يَا مُهْدِيّ، يَا مُهْدِيّ، يَا مُهْدِيّ **أسْأَلُكَ** بِحَقِّ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ أَنْ تُسَخِّرَ لِي كُلَّ شَيْءٍ؛ يَا وَهَّابُ، يَا وَهَّابُ، يَا وَهَّابُ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ أنْتَ قَادِرٌ على كُلّ شَيْءٍ، اِصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلّ شَيْءٍ، وَبَارِكْ لِي فِي خَيرِ كُلّ شَيْءٍ، وَسَهِّلْ لِي كُلّ شَيْءٍ، وَاعْصِمْنِي مِنْ شَرِّ كُلّ شَيْءٍ، وَاغْفِرْ لِي كُلّ شَيْءٍ، حَتَّىٰ لا تَسْألني عَنْ شَيْءٍ، بِرَحمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الـرَّاحِمِينَ، يَا مُجِيـبَ السَّـائِلِينَ، يَا رَبَّ العَـالَمِينَ، اللَّهُـمَّ بِحَـقِّ هَـذِهِ السُّـورةِ

الشَّرِيفَةِ الْمُبَارَكةِ، بِفَوَاضِلِ التَّفْضِيلِ فِي الوُجُود، أَسْأَلُكَ أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ العَمِيم، وَجُودِكَ الكَريم، يَا حَلِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا عَظِيمُ، يَا عَظِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ أَنْ تَرْزُقَنَا رِزْقاً حَلالاً مُبارَكاً طيِّباً، وَأَنْ تُهَذِّبَ أَخْلاقَنَا يَا ذَا الْجُودِ وَالإِحسانِ، وَالفَضْلِ وَالامتِنانِ، يَا سُلْطَانُ يَا دَيَّانُ، وَأَنْ تَبْسُطَ لَنا مِنْ عِنَايَتِكَ ما قَد تَجُودُ عَلَيْنا، حَتَّىٰ تَتَقَلَّبَ إِلَيْكَ قُلُوبُنَا فِي بَحْرِ طَاعَتِكَ، وَأَبْصارُ بَصَائِرِنا مُنَوَّرَةٌ بِهِدايَتِكَ يَا رَبَّ العَالَمِين، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، أَنْ تُحَقِّقَ أرواحَنا بِحَقائِقِ العِرفان، وَأَنْ تُتَوِّجَنا بِتيجانِ القَبولِ وَالإِكرامِ وَالامْتِنان، يَا رَبَّ العالمين، اللَّهُمَّ آمِينَ آمِينَ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ ❋ أنْ تُعْطِيَنا صَبْراً جَمِيلاً، وفَرَجاً قَرِيباً، وَأَجْراً عَظِيماً، وَقَلْباً سَلِيماً، وَلِسَاناً ذَاكِراً، وَسَعْياً مَشْكُوراً، وَذَنْباً مَغْفُوراً، وَعَمَلاً صَالِحاً مَقْبُولاً، وَعِلْماً نَافِعاً، وَقَلْباً خَاشِعاً، وَرِزْقاً وَاسِعاً، وَتَوْبَةً نَصُوحاً، ودُعَاءً مُسْتَجَاباً، وَكَسْباً طَيِّباً حَلالاً، وَإِيمَاناً ثَابِتاً، وَدِيْناً قَيِّماً، وَجَنَّةً وَحَرِيراً، وَعِزّاً وظَفَراً، وَفَتْحاً قَرِيباً، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الغَافِرِينَ، وَيَا مُجِيبَ دُعاءَ عِبادِكَ الْمُضْطَرِّين، إِنَّكَ أَنْتَ رَبُّ العالمين، آمينَ آمينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ أَفْضَلَ صَلاةٍ وَأَزْكَىٰ تَسْلِيمٍ، علىٰ أَفْضَلِ عِبَادِكَ أَجْمَعِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِيْنَ، وَعلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أجمَعِين، صَلاةً وَسَلاماً دَائِمَيْنِ بَاقِيَيْنِ مُتلازِمَيْنِ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّيْن، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

حزب الفَتْحِيَّة ويقرأ بعد المغرب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَولايَ يَا قادِر، يَا مَوْلايَ يَا غَافِر، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ، سُبْحانَ اللهِ تَعْظِيمَاً لِأَسْمَائِهِ عَدَدَ الْمَعْلُومَاتِ، وَالْحَمْدُ للهِ الكَبِيرِ المتُعالِ مُبْدِئِ المخلوقات، وَلاَ إلَهَ إلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْمُخلِصِينَ أَصْحَابِ العِنَايَات، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيراً لِجَلالِكَ وعَظَمَتِكَ مِلءَ الأَرْضِ والسَّمَوَات، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بَاللهِ العَلِيّ العَظِيمِ، كَنْزِ الخَيرِ وَالسَّعادَات، إلَهَنا لَكَ هَذَا الجَلالُ فِي انْفِرادِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَلَكَ سُلْطَانُ الْعِزِّ فِي دَوَامِ رُبُوبِيَّتِكَ، بَعُدَتْ على قُرْبِكَ أَوْهَامُ البَاحِثِينَ على بُلُوغِ صِفَاتِك، وتَحَيَّرَتْ أَلْبَابُ العَارِفِينَ بِجَلالَتِكَ وعَظَمَتِك؛ إِلَهَنا فَاغْمِسْنا فِي بَحْرٍ مِنْ نُورِ هَيبَتِكَ حَتَّى نَخْرُجَ وَفِي رُوحِنَا شُعَاعَاتُ رَحمَتِك، وَقَابِلْنا بِنُورِ اسْمِكَ الْمَكنُون، وَامْلأْ وُجُودَنَا بِوُجُودِ سِرِّكَ الْمَخْزُونِ، حَتَّى نَرَىٰ الكَمَالَ الْمُطْلَقَ فِي الْمَكْنُونِ الْمُطلَقِ الْمَصُونِ ، وَأَشْهِدْنَا مَشَاهِدَ قُدْسِكَ مِنْ غَيْرِ تَقَلُّبٍ وَلاَ فُتُون، وَاجْعَلْ لَنا مَدَداً رُوحَانِيا تَغسِلُنا بِهِ مِنَ الْحَمَأِ الْمَسْنُون، وَأَدْرِكْنَا بِاللُّطْفِ الْخَفِيّ الّذي هُوَ أَسْرَعُ مِنْ إطْبَاقِ الْجُفُون، وَأَوْقِفنَا مَوَاقِفَ الْعِزِّ، وَاحْجُبْنا عَنِ العُيُون، وَأشْهِدْنَا الْحَقَّ اليَقِين، يَا قَوِيُّ يَا مَتِينُ، يَا نُورُ يَا مُبِينُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ؛ إِلَهَنا فأطلِعْ على وُجودِنا شَمسَ شُهُودِكَ فِي الأَكْوَان، وَنَوّر وُجُوهَنا بِنُورِ وُجُودِكَ فِي كُلِّ الأَحْيَان، وَأَدْخِلْنَا فِي رِياضِ العَافِيَةِ وَالعيان، يَا حَنّانُ يَا مَنَّان، يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ، يَا

ذَا العِـزَّةِ وَالبُرْهَـان، يَا ذَا الرَّحْمَـةِ وَالغُفْـران، يا ذَا الفَضْـلِ وَالإحْسَـان، يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرام، يَا مَولايَ يَا قادِر، يَا مَولايَ يَا غافِرُ، يَا لَطِيفُ يَا خَبيرُ؛ إلَهَنا أَلْبِسْنَا مَلابِسَ لُطْفِكَ، وَأَقْبِلْ عَلَينَا بِحَنانِكَ وَعَطفِك، وَأخْرِجْنا مِنَ التَدبيرِ مَعَكَ وعَلَيكَ، وَاهْدِنا بِنُورِكَ إِلَيْكَ، وَأَقِمْنَا بِصِدْقِ العُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَخْرِجْ ظُلُمَاتِ التَّدْبيرِ مِنْ قُلُوبِنَا، وَانْشُرْ نُورَ التَّفْويضِ فِي أَسْرَارِنا، وَأَشْهِدْنَا حُسْنَ اخْتِيَارِكَ لَنَا حَتَّىٰ يَكُونَ مَا تَقْضِيهِ فِينَا، وَتَختارُهُ لَنا أَحَبَّ إِلَينَا مِنِ اخْتِيارِنَا لِأَنفُسِنا، وَاهْدِنا لِلْحَقِّ الْمُبِين، وَعَلِّمْنَا مِنْ عِلْمِ اليَقِين، يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، يَا غَفُورُ يَا حَلِيمُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا مَوْلايَ يَا قَادِرُ، يَا مَولايَ يَا غَافِرُ، يَا لَطِيفُ يَا خَبِيرُ؛ إِلَهَنا نَسْأَلُكَ بِجَلالِ كَمالِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، وَبِضِياءِ سَنَاءِ نُورِكَ العَظِيم، وبِتَدقيقِ تَحقيقِ عِلمِكَ يَا عَلِيمُ أَن تُنَزِّلَ علىٰ قُلوبِنا مِن نورِ الذِكرِ وَالحِكمَة ما نَجِدُ بالحِسّ وَالْمُشاهَدَة بَرْدَه، حَتَّىٰ لا نَنساكَ وَلاَ نَعصيكَ أبَداً، وَاجمَع بَيننا وبَينَ النِيَّةِ وَالصِّدقِ وَالإخلاصِ وَالخُشوعِ وَالهَيبَةِ وَالحَياءِ وَالْمُراقَبَةِ وَالنُّورِ وَالنَشاطِ وَالقُوَّةِ وَالحِفظِ وَالعِصمَةِ وَالفَصاحَةِ وَالبَيانِ وَالفَهمِ وَالقُرآن، وخُصَّنا بالْمَحَبَّةِ وَالاِصْطِفائِيَّةِ وَالتَّخصيصِ، وكُن لَنا سَمْعاً وَبَصَراً وَلِساناً وقَلْباً ويَداً ومُؤَيِّداً، يَا مُغيثُ يَا مُجِيبُ، يَا سَمِيعُ يَا بَصيرُ يَا خَبير، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ بِجَوَامِعِ أَسْرارِ أَسْمَائِكَ، ولَطَائِفِ مَظَاهِرِ صِفَاتِك، وَقِدَمِ وُجُودِ ذاتِك، أنْ تُنَوِّرَ قُلُوبَنا بِنُورِ هَدَايَتِك، وَأَنْ تُلْهِمَنا حُبَّ مَعرِفَتِك، وَأَنْ تَستُرَ عَلَينا بِسَترِ

حِمايَتِك، وَأَنْ تَجعَلَ أُنسَنا بِك، وشَوقَنا إِلَيْكَ، وخوفَنا مِنْكَ، حَتَّىٰ لا نَرجُو أَحَدَاً غَيرَك، وَلاَ نَخشَىٰ أَحَدَاً سِوَاك، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا الاِعْتَمادَ عَلَيْك، وَالاِنقِيادَ إِلَيْكَ، وَالْحُبَّ فِيكَ، وَالقُرْبَ مِنْك، وَالأَدَبَ مَعَك، وَأَنْتَ نُورُ السَّموَاتِ وَالأَرض، عَزَّ جَارُكَ، وَجلَّ ثَنَاؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ، وَعَظُمَ شَأنُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيرُك، سَلِّمْنَا وَسَلِّمْ دِيْنَنَا، وَكَمِّل إِيمَانَنَا، وَتَمِّمْ عِرفَانَنا، وَوَجِّهْنَا بِكُلِّيَتِنا إِلَيْكَ، وَلاَ تَكِلْنَا إِلَىٰ أَنْفُسِنا طَرْفَةَ عَينٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِك، وشَوِّقنا إِلَىٰ لِقائِك، وَاقْطَع عَنَّا كُلَّ قاطِعٍ يِقطَعُنا عَنْك، وقَرِّبنا إذا أَبعَدْتَنا، وَاقْرُبْ مِنَّا إذا قَرَّبتَنا، وَعَلِّمْنَا إِذَا جهِلْنا، وَفَهِّمْنَا إِذَا عَلَّمْتَنَا، يَا أَوَّلُ يَا آخِر، يَا ظاهِرُ يَا قادِر، يَا غافِرُ يَا عَلِيمُ، يَا مَوْلايَ يَا قَادِر، يَا مَولايَ يَا غافِر، يَا لَطِيفُ يَا خَبير، إِلَهِي لوَلاَ ما جَهِلتُ مِن أَمْرِي ما شَكَوتُ عَثَرَاتِي، ولَوَلاَ ما ذَكَرتُ مِنَ الإِفرادِ ما سَفَحْتُ عَبَرَاتِي، فأَصْلِح مُشَتِّتَاتِ العَثَراتِ بِمُرسَلاتِ العَبَرات، وهَبْ كَثيرَ السَّيِّئاتِ لِقليلِ الْحَسَنَاتِ، إِلَهِي أَخرَسَتِ الْمَعَاصِي لِسَانِي فَمَالِي مِنْ وَسيلَةٍ مِن عَمَل، وَلاَ شَفيعٍ سِوَىٰ الأَمَل؛ إِلَهِي أَقصَتْنِي الْحَسناتُ مِن جُودِكَ وكَرَمِك، وَأَلْقَتَني السَّيِّئاتُ بَيْنَ عَفوِكَ ومَغفِرَتِك، إِنَّ رَجَائي لا يَنقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُك، كَما أَنَّ خَوفِي لا يُزايِلُني مِنكَ وَإِنْ أَطَعتُك، إِلَهِي لا أَستَطيعُ حَوَلاً عَنْ مَعصِيَتِكَ إِلَّا بَعِصمَتِك، وَلاَ قُوَّةَ لِي علىٰ الطَّاعَةِ إِلَّا بِتَوْفِيقِك؛ مَنْ هُوَ فِي قَبضَةِ قَهْرِكَ كَيفَ يَخاف، مَنْ هُوَ دائِرٌ فِي دائِرَةِ لَذَّاتِكَ أَينَ يِذهَب؛ يَا إِلَهِي أَنَا مَسْلوبُ الإِرادةِ، عَارٍ عَنِ

الْمَشيئة، عاجِزٌ عَنِ الحولِ وَالقُوَّة، أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حيلَتِي وَهوَاني على الْمَخْلُوقِين، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَأَنْتَ رَبُّ المستَضعَفين، وَأَنْتَ ربّي، إِلَى مَن تَكِلُني إِلَى عَبدٍ يَتَجهَّمُني أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ غَضَبٌ مِنكَ فَلا أُبَالِي، ولَكِنَّ عافِيَتَكَ هِيَ أَوسَعُ لِي، رَبِّ فَلا تَحْجُبْ دَعْوَتِي، وَلاَ تَرُدَّ مَسْأَلَتِي، وَلاَ تَدَعْني بِحَسْرَتِي، وَلا تَكِلْني إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَارْحَم عَجْزي وَفَقْري وَفَاقَتِي، وَاجْبُر كَسْري، وَارْحَمْ ذُلِّي وحَالَتِي؛ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يا ذا الفَضلِ وَالإحسان؛ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يا ذا الرَّحمةِ وَالغُفران، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا ذا العَظَمَةِ وَالسُلطان؛ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا ذَا العِزِّ وَالبُرهان؛ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يا ذا الْجَلالِ وَالإكرام، وسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحمَةً وعِلماً، وجُدْتَ بِفَضلِكَ وَإحسانِكَ عَلَينا مِنَّةً و حِلماً، يَا مُحسِنُ يَا مُجَمِّل، يَا مُنعِمُ يَا مُتَفَضِّل، يَا ذَا النَّوالِ وَالنِّعَم، يَا ذَا الْجُودِ وَالكَرَم، يَا عَظيمُ يا ذا العَرشِ العَظيم، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِاسمِكَ العَظيمِ الأَعظَم، الكَبيرِ الأَكْبَرِ، الّذي مَنْ أَسعَدْتَهُ ورَحِمتَهُ وَأَلْهَمتَهُ يَدعُوكَ بِهِ، وَبِمعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، أَنْ تَقْسِمَ لَنا مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ مَا تُصلِحُ بِهِ شَأننا كُلَّه، وَأَنْ تُحينا حَياةً طَيِّبَةً في أَرْغَدِ عَيْشٍ وَأَهْنَاهُ، يَا جَامِعُ يَا مَنْ لا يَمنَعُهُ عَنِ العَطاءِ مَانِع، يَا مُعطِيَ النَّوالِ قَبلَ السُّؤال، فَتَوَلَّنا يَا مَوْلانَا فَأَنْتَ بِنَا أَوْلَى، يَا مَولايَ يَا قادِر، يَا مَولايَ يَا غافِر، يَا لَطيفُ يَا

خَبير؛ إلَهَنا فَاجْعَلنا مِنَ الْمُخلِصِين، ومِمَّن سَلَكَ الطَّرِيقَ مِنْ أهْلِ اليَقين، وَ ارْعَنا بِرِعايَتِك، وَاحْفَظْنَا بِرَأفَتِكَ لِنَكُونَ مِنَ الآمِنِين، وَأرْشِدْنا إِلَى سَبِيلِكَ لِنَكُونَ مِنَ العَالِمِين، إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، (ثُمَّ تَذكُر حاجَتَك) وَتَقول: فَاللَّهُ خَيْرٌ حافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ الصَّادِقِينَ بِنُبُوَّةِ الأَقدَمِين وَالمبعوثِ رَحمَةً للعالَمين، عَدَدَ مَن تَقَدَّمَ مِنَ الْخَلقِ وَمِنْ تَأَخَّر، وَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ القَولُ وَمَنْ تَذَكَّر، صَلاةً ممنوحَةً بالرَّحْمَةِ وَ السَّلام، مَخصوصَةً بالقَبولِ على الدَّوام، صَلاةً دائِمَةً بِدوَامِ الدَّهرِ الموجُود، باقِيَةً بأحكامِ الوُجُود، وَعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَتِهِ الطَيِّبِينَ كَما تَقَدَّم، الْحَمْدُ للهِ على ما أَنْعَم، يَا مَوْلايَ يَا قَادِر، يَا مَولايَ يَا غافِر، يَا لَطيفُ يَا خَبير، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ على الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرّاحِمين.

وِردُ التَّمجيد ويقرأ بعد صلاة العشاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ اللهِ تَسبيحاً يَليقُ بِجَلالِهِ يَا مَنْ لَهُ السُّبُحات، وَالْحَمْدُ للهِ حَمداً كَثيراً يُوَافي نِعَمَه، ويُدافِعُ نِقَمَه، ويُكافِئُ مَزيدهُ على جَميعِ الحالات، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ توحيدَ مُحَقّقٍ مُخلِصٍ قَلبُهُ بِحَقّ اليَقينِ عَنِ الشُّكوكِ وَالظُنونِ وَالأَوهامِ وَالشُّبُهات، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُحَاطَ ويُدْرَك، بَلْ هُوَ مُدرِكٌ مُحيطٌ بِكُلِّ الجِّهات، رَفيعُ الدَّرَجات، وَلاَ حَوْلَ، وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيّ العَظِيم، إِلَهَنا تَعاظَمْتَ على الكُبَراءِ وَالعُظماءِ فَأنتَ العَظيمُ الكَبير، وتَكَرَّمتَ على الفُقراءِ وَالأَغنياءِ فَأنتَ الغَنِيُّ الكَريم، ومَنَنْتَ على العُصاةِ وَالطّائِعينَ لِسِعَةِ رَحمَتِكَ فَأَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ، تَعْلَمُ سِرَّنَا وَجَهْرَنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِنَا مِنَّا فَأَنتَ العَلِيمُ، لا تَدْبِيرَ لِلعَبْدِ مَعَ تَدْبيرِك، وَلاَ إرادَةَ لَهُ مَعَ مَشيئَتِكَ وتَقديرِك، لَوْلاَ وُجُودُكَ لَمَا كانَتِ الْمَخْلُوقات، وَلَوْلاَ حِكمةُ صُنعِكَ لَمَا عُرِفَتِ الْمَصْنُوعَات، خَلَقتَ الآدَمِيَّ وَبَلَوْتَه بِالْحَسَناتِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَأَبْرَزتَهُ في هَذِهِ الدَّارِ لِمَعْرِفَتِك، وَحَجَبْتَهُ عَنْ باطِنِ الأَمْرِ بِظاهِرِ الْمَرئِيَّاتِ، وَكَشَفْتَ لِمَن شِئْتَ عَنْ سِرّ سِرِّ التَّوْحِيد، فَبِهَذا شَهِدَ الكَونُ وَالتَّكْوِينُ وَالكَائِنَاتُ، وَأَشْهَدْتَهُ بِهِ حَضرَاتِ قُدْسِكَ بِلَطَائِفِ مَعَاني سِرّكَ البَاطِنِ في مَظَاهِرِ الْمَظَاهِرِ بِأَنوَاعِ التَجَلّيَات، إِلَهَنا أَيُّ كَيدٍ لِلشَّيطانِ فَهُوَ ضَعيفٌ مَعَ قُوَّتِكَ وَاقتِدارِكَ، وَأَيُّ رانٍ على القُلُوبِ مَعَ ظُهُورِ أَنْوَارِك، إِلَهَنا إِذا عَمَّرتَ قَلْبَاً

اضْمَحَلَّ عَنهُ كُلُّ شَيْطَان، وَإِذا عَنِيْتَ بِعَبدٍ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ سُلْطانٌ، اِتَّصَفْتَ بِالأَحَدِيَّةِ فَأَنْتَ الْمَوجود، ورَفَعْتَ نَفْسَكَ بِجَلالِ الرُّبوبِيَّةِ فَأَنْتَ الْمَعْبُودُ، وَخَلَّصْتَ ضِيقَ أَرْوَاحِ مَنِ اخْتَصَصْتَ مِنَ رَبَقِ الأَشْبَاحِ إِلَىٰ قَضَاءِ الشُّهُود، أَنْتَ الأَوَّلُ قَبلَ كُلّ شَيْءٍ، وَالآخِرُ بَعدَ كُلّ شَيْءٍ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ حَادِثٌ مَفْقُودٌ، لا مَوجُودَ إِلَّا بِوُجُودِك، لا حَياةَ لِلأَرْوَاحِ إِلَّا بِشُهُوْدِك، أَشَرْتَ إِلَىٰ الأَرْوَاحِ فَأَجَابَت، وَكَشَفتَ عَنِ الْقُلُوبِ فَطابَتْ، فَهَنِيئاً لِهَيَاكِلَ أَرْوَاحُها لَكَ مُجِيبَةٌ، ولِقَوَالبَ قُلوبُها فاهِمَةٌ عَنكَ مُنيبَة إِلَيْكَ، إِلَهَنا فَطَهِّر قُلوبَنا مِن الدَّنَسِ لِنَكونَ مَحَلّاً لِمُنازَلاتِ وُجودِك، وخَلِّصنا مِن لَوثِ الأَغيارِ لخالِصِ تَوحيدِك، حَتَّىٰ لا نَشهَدَ لِغَيْرِ أفعالِكَ وصِفاتِكَ وتَجَلّي عَظيمِ ذاتِك، فأنتَ الوَهَّابُ المانِحُ الهادي القادِرُ الْفَاتِح، إِلَهَنا إِنَّ الْخَيرَ كُلَّهُ بِيَدَيكَ وَأَنْتَ مُوهِبُهُ ومُعطيه، وعِلمُهُ مُغَيَّبٌ عَنِ العَبدِ لا يَدري مِن أَينَ يأتيه، وطَرِيقُهُ عَلَيهِ مُبهَمٌ مَجهُولٌ لَولا أَنَّكَ أنتَ دَليلُهُ وقائِدُهُ ومُهديه؛ إِلَهَنا فَخُذ بِنوَاصينا إِلَىٰ ما هُوَ أَحسَنُهُ وَأَتَمُّه، وخُصَّنا مِنكَ بِما هُوَ أَوسَعُهُ وَأَخصُّه وَأَتَمُّه وَأَعَمُّه، فإِنَّ الأَكُفَّ لا تُبسَط إِلّا للغَنِيِّ الكَرِيم، وَلاَ تُطلَب الرَّحْمَةُ إِلّا مِنَ الغَفورِ الرَّحيم، وَأَنْتَ المقصِدُ الّذي لا يَتَعَدّاهُ مُراد، وَالكَنْزُ الّذي لا حَدَّ لَهُ وَلاَ نَفَادَ؛ إِلَهَنا فأَعطِنا فَوقَ ما نُؤَمِّلُ وَمَا لا يَخطُرُ بِبَالٍ، يَا مَنْ هُوَ وَاهِبٌ كَرِيمٌ مُجيبُ السُّؤال، فَإِنَّهُ لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيتَ، وَلاَ مُعطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ رادَّ لِمَا قَضَيتَ، وَلاَ مُبَدِّلَ لِمَا حَكَمْتَ، وَلاَ هَادِيَ

لِمَا أَضْلَلْتَ، وَلا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقضَى عَلَيْكَ، وَلاَ يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنكَ الجَدُّ، وَلاَ مُقعِدَ لِمَنْ أَقَمْتَ، وَلاَ مُعَذَّبَ لِمَنْ رَحِمْتَ، وَلاَ حِجَابَ لِمَنْ عَنهُ كَشَفْتَ، وَلاَ كُرُوبَ ذَنبٍ لِمَنْ بِهِ عَنَيْتَ وَعَصمْتَ، وَقَدْ أَمَرْتَ وَنَهَيْتَ، وَلاَ قُوَّةَ لَنَا على الطّاعَة، وَلاَ حولَ لَنَا عَنِ الْمَعصِيَةِ إلَّا بكَ، فَبِقُوَّتِكَ على الطّاعَةِ قَوِّنا، وَبِحَولِكَ وَقُدرَتِكَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ جَنِّبْنَا، حَتَّىٰ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِطاعَتِك، وَنَبْعُدَ عَنْ مَعْصِيَتِك، وَنَدْخُلَ فِي وَصْفِ هِدايَةِ مَحَبَّتِك، وَنَكُونَ بِآدَابِ عُبُودِيَّتِكَ قَائِمِين، وَبِجَلالِ رُبُوبِيَّتِكَ طَائِعِين، وَاجْعَلْ أَلسِنَتَنا لاهِيَةً بِذِكْرِك، وَجَوارِحَنا قائِمَةً بِشُكرِك، ونُفُوسَنا سَامِعَةً مُطِيعَةً لأَمرِك، وَأَجِرْنَا مِنْ مَكْرِكَ، وَلاَ تُؤَمِّنّا مِنهُ حَتَّىٰ لا نَبرَحَ لِعَظِيمِ عِزَّتِكَ مُذْعِنِين، وَمِنْ سَطْوَةِ هَيبَتِكَ خَائِفِين، فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ، وَأَجِرْنَا اللَّهُمَّ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، ورُؤيَةِ أعمالِنا، وَمِنْ شَرِّ كَيدِ الشَّيطان، وَاجعَلنا مِن خَوَاصِّ أحبابِكَ الّذينَ لَيسَ عَلَيْهِم سُلطان، فإِنَّهُ لا قُوَّةَ لَهُ إلّا من سَلَبتَ عَنهُ نورَ التَّوفيقِ وخَذَلتَه، وَلاَ يَقرُب إلّا مِن قَلبٍ حَجَبتَهُ عَنكَ بالغَفلَةِ وَأَهَنْتَهُ وَأَمَتَّه، إلَهَنا فَما حيلةُ العبدِ وَأَنْتَ تُقعِدُه، وَمَا وُصولُهُ وَأَنْتَ تُبعِدُه، هَلِ الْحَرَكاتُ وَالسَّكَناتُ إلّا بإذنِك، ومُنقَلَبُ العَبدِ ومَثوَاهُ إلّا بِعِلمِك؛ إلَهَنا فاجعَل حَرَكاتِنا وسُكونَنا إِلَيْكَ، وشُكرَنا لَك، وَاقطَع جَميعَ جِهاتِنا بالتَّوَجُّهِ إِلَيْكَ، وَاجعَل اعتِمادَنا فِي كُلِّ الأُمورِ عَلَيك، فمَبدَأُ الأَمرِ مِنكَ راجِعٌ إِلَيْكَ، إلَهَنا إِنَّ الطَّاعَةَ وَالمعصِيَةَ سَفينَتانِ سائِرَتانِ

بالعَبد، فالعَبدُ في بَحرِ المشيئة إِلَىٰ ساحِلِ السَّلامةِ وَالهلاك، فالوَاصِلُ علىٰ ساحِلِ السَّلامةِ هُوَ السَّعيدُ المُقَرَّب، وذو الهلاكِ هُوَ الشَّقِيُّ المبعَدُ وَالمعذَّب؛ إلهَنا أمرتَ بالطَّاعَةِ ونَهَيتَ عَنِ المعصِيَةِ وقَد سَبَقَ تَقديرُهُما، وَالعَبدُ في قَبضَةِ تَصَرُّفِك، زِمامُهُ في يَدِكَ تَقودُهُ إِلَىٰ أَيِّهِما شِئت، وقَلبُهُ بَيْنَ أُصبُعَينِ مِن أَصابِعِكَ تُقَلِّبُهُ كَيفَ شِئت، إلهَنا فَثَبِّت قُلوبَنا علىٰ ما أَمَرْتَنا، وجَنِّبنا عَمَّا عَنهُ نَهَيْتَنا، فإنَّهُ لا حَولَ وَلاَ قُوَّةَ إلّا بِك، سُبحانَكَ لا إِلَهَ إلّا أَنت، خَلَقتَ الخَلقَ قِسمَين، وفَرَّقتَهُمْ فَريقَين، فَريقٌ في الجَنَّةِ وفَريقٌ في السَّعير، هَذا حُكمُكَ عَدل، وتقديرُكَ حَقّ، وسِرُّكَ غامِضٌ في هذا الخَلق، وَمَا نَدري ما يُفعَل بِنا، فافعَل بِنا ما أَنْتَ أَهلُهُ وَلاَ تَفعَل بِنا ما نَحنَ أَهلُه، فإنَّكَ أَهلُ التَّقوىٰ وأهلُ المغفِرَة؛ إلهَنا فاجعَلنا مِن خَيرِ فَريق، ومِمَّن سَلَكَ الأَيمَنَ في الطَّريقِ مِنَ الآخِرة، وَارحَمنا بِرَحمَتِك، وَاعصِمنا بِعِصمَتِكَ لِنَكونَ مِنَ الفَائِزين، ودُلَّنا عَلَيكَ لِنَكونَ مِنَ الوَاصِلين المَوْصُولِين، إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ، فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وصَلَّىٰ اللَّهُ علىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السّابِق لِلخَلْقِ نُورُهُ، وَالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُه، عَدَدَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ خَلْقِكَ وَمِنْ بَقِيَ، وَمِنْ سَعِدَ مِنهُم وَمِنْ شَقي، صَلاةً تَستَغرِقُ العَدَّ وتُحيطُ بالحَدِّ، صَلاةً لا غايَةَ لَها وَلاَ أَمَدْ، وَلاَ انْتِهاءَ وَلاَ انْقِضَاءَ، صَلوَاتِكَ الّتي صَلَّيتَ عَلَيْهِ، صَلاةً دائِمَةً بِدَوَامِكَ،

باقِيَةً بِبَقائِك، لا مُنتَهَىٰ لَهَا دُونَ عِلْمِك، وَعلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وعِترَتِهِ وسَلِّم، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، آمينَ يَا مُعِينُ، بِرَحمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرّاحِمين.

دُعاءُ البَسْمَلَةِ الشَّريفَةِ في الطريقة القادرية العلية

اعلم أخي وفقني الله وإياك: أنَّ البسملة هي من أعظم الأوراد ودعاءها من أعظم الأدعية في الطريقة القادرية العلية وسائر الطرق العلية ولها من الفضائل ما لا يعلمها إلا الله وهي من الأدعية والأوراد المجربة التي ظهر نفعها لكل من عمل بها. ومن أهم فوائدها تفريج الكروب، وقضاء الحوائج، وقوة البصيرة، والقبول والمحبة بين الناس، وإجابة الدعوة، والثبات على المنهج المستقيم، وقوة الهمة في الدعوة إلى الله، وصرف البلاء، ودفع الأذى، والنصرة على الأعداء، والهيبة والقبول بين الناس، وأهمها تزكية النفس وصلاحها، ودفع وساوس النفس والشيطان، فهي كنز عظيم من كنوز الهداية، وخلعة ربانية من خلع الولاية، وهي رحمة من الله، وهي آية من كتاب الله الكريم، وحالها حال جمالي، فيه الأُنْسُ والسرور، وفيه الراحة والأمان، واعلم أن للبسملة فوائد وخصائص وأسراراً كثيرة جداً، فهي أكثر من أن تعد وتحصى، فإن أردت الخير والبركة فعليك بها فإنها معراجك إلى محبة الله ورضاه، ولن تعرف فضلها ما لم تعمل بها، وإليك أخي السالك كيفية استخدام ورد البسملة ودعائها كما أخذناه عن مشايخنا بالإذن والإجازة :

١- الورد اليومي: تقرأ البسملة (٧٨٦) مرة وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم (١٩٩)مرة ثم تصلي ركعتين قضاء حاجة تقرأ في الأولى آية الكرسي والثانية آمن الرسول .. الخ ، ثم تدعو بالدعاء مرة

٢- في الخلوة : تقرأ البسملة تسعة عشر ألف مرة في اليوم بعد كل ألف ركعتين قضاء حاجة تقرأ في الأولى آية الكرسي والثانية آمن الرسول .. الخ ، ثم الدعاء مرة ومن أراد الزيادة في العدد في الخلوة فتسعة عشر ألفاً في الليل وتسعة عشر ألفاً في النهار .

ولك أن تزيد في الورد اليومي إلى ألفِ مرةً أو ألفاً بالليل وألفاً بالنهار وألفاً وقت السحر. فالزم هذا الدعاء تنل الخير والبركات وهذا هو الدعاء :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

اللَّهُمَّ إني أسْألُكَ بِحَقّ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وبِحُرْمَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِعَظَمَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِجَلالِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِجَمَالِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِكَمَالِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِهَيْبَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِمَنْزِلَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِمَلَكُوتِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِجَبَرُوتِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِكِبْرِيَاءِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم، وَبِثَنَاءِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وبِبَهاءِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِكَرَامَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِسُلْطَانِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِبَرَكَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِعِزَّةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِقُوَّةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِقُدْرَةِ بِسْمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيم، نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَرْفَعَ قَدْرَ شَيْخِنا عُبَيْدِ اللهِ الْقَادِرِي وَأَتْبَاعِهِ فِي الطَّرِيْقِ وَالسُّلُوكِ وَقَدْرَنا، وَاشْرَحْ صَدْرَهُ وَصَدْرَنا، وَيَسِّرْ أَمْرَهُ وَأَمْرَنا، وَارْزُقْهُ وَارْزُقْنا مِنْ حَيْثُ نَحتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا نَحتَسِبُ، وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ لَهُ وَلَنا إِيْمَاناً دَائِماً، وَيَقِيناً صادِقاً، وَقَلْباً خَاشِعاً، وَعَمَلاً صالحِاً مُتَقَبَّلاً، وَرِزْقاً حَلالاً طَيِّباً مُبارَكاً واسِعاً، وَجَوَارِحَ مُطِيعَة، بِفضْلِكَ وَكَرَمِكَ وَإِحْسانِكَ، يا مُحْسِنُ يا مُتَفَضِّلُ، اِرْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يا رَحيم، وَلا تُحَمِّلْنا مَا لا نُطيق، إنَّكَ على كُلّ شَيْءٍ قَدِيْر؛ يا اللَّهُ، يا مُنَوِّرُ، يا فتَّاحُ، نَوِّرْ قَلْبَهُ وَقُلُوبَنا، وَجوارِحَهُ كُلَّها وَجَوارِحَنا بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ وَفُتُوحَاتِكَ وَمَوَاهِبِكَ اللَّدُنِّيَّةِ، وَافْتَحْ لَهُ وَلَنا أَبْوَابَ حِكْمَتِكَ وَطَرِيْقَ الوُصُولِ إِلَيْكَ، وَأُنْشُرْ عَلَيْهِ وَعَلَيْنا خزائِنَ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلىٰ كُلّ شَيْءٍ قَديرٌ، بِفَضْلِكَ وَكَرَمِك، يَا مَنْ هُوَ أَلم أَلمص أَلر أَلمر كهيعص طس طسم حم ص حم عسق ق ن اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّا بِإذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَما خَلْفَهُمْ ولا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأَرْضَ ولا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظيمُ، نَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِجَلالِ العِزَّة، وَجلالِ الْهَيْبَةِ، وبِعِزَّةِ القُوَّةِ، وَبِكِبْرِياءِ العَظَمَة، وَبِجَبَرُوتِ القُدْرَة، يا اللَّهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمين،

أَنْ تَجْعَلَهُ وَتَجْعَلَنا مِنْ عِبادِكَ الصَّالِحين الَّذِينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمُ وَلا هُمُ يَحْزَنونَ، وَأَنْ تَنْفَحَهُ وَتَنْفَحَنا بِنَفْحَةِ تَوْحيدِكَ الَّتي مَنَنْتَ بِها على عِبادِكَ الْمُخْتارين، وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنْهُ وَعَنَّا كُلّ ضِيقٍ ولا تُحَمِّلْنا ما لا نُطيقُ، يا مُجيبَ السَّائِلينَ نَسْأَلُكَ بِدَوامِ البَقاءِ، وَضِياءِ النُّورِ، وَحُسْنِ البَهاءِ، وَبِإِشْرَاقِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ نَسْأَلُكَ لَهُ وَلَنا فُتوحاتِ الأَنْبِياءِ وَالْمُرْسَلينَ وأَوْلِيائِكَ والصَّالِحِينَ والأَقْطابِ والمُدَرِّكِينَ، وَهَبْهُ وَهَبْنا ما وَهَبْتَهُم، وَاكْشِفْ عَنْ بَصيرَتِنا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ اسْمِكَ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم الَّذي لا إلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحيمُ، ألم اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الَّذي مَلأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ، وَباسْمِكَ الأَعْظَمِ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم، الْحَيُّ القَيُّومُ الَّذي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ، وَوَجِلَتْ مِنْهُ الْقُلوبُ، اللَّهُ، اللَّهُ، اللَّهُ، أَنْ تُصَلِّي على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّد، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ دَعْوَتَنا، وَتُوَفِّقَنا لِما تُحِبُّهُ وَتَرْضاهُ، وَلا تَقْطَعنا عَنْ تَوْحيدِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمين، سَخِّرْ لَنا خُدَّامَ اسْمِكَ العَظيمِ الأَعْظَمِ، وَخُدَّامَ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم، لِيَكُونُوا لَنا عَوْناً وَمُطِيعينَ وَمُسَخَّرِينَ في كُلّ وَقْتٍ وَحين، وَاقْضِ حاجاتنا، وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ جَلْبَ القُلُوبِ وَالنُّفوسِ، وَالْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، وَجَميعِ بَني آدَمَ وَبَناتِ حَوَّاءَ، الصَّغيرِ وَالكَبيرِ، الْحُرِّ وَالعَبْدِ، وَالإِنسِ وَالجِنِّ، مِنْ جَميعِ مُلْكِكَ شِبْراً بِشِبْرٍ، وذِراعاً بِذِراعٍ، إِلَى شَيْخِنا عُبَيْدِ اللهِ القادِري وَطَرِيقَتِهِ وَسُلوكِها مَعَ

التَّسْخيرِ الكَامِلِ، وَنَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِسِرِّ هَذِهِ الأَسْرار، وَبِحَقّ كَرَمِكَ الْخَفِي، وَبِحَقِّ اسْمِكَ العَظيمِ الأَعْظَمِ، أَنْ تَرْفَعَ الْحُجُبَ بَيْنَنا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَنا وَبَيْنَ حَبيبِكَ الْمُصْطَفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وسَلِّم، إنَّكَ على كُلّ شَيْءٍ قَديْرٌ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

دعاء البسملة الشريفة للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ باءِ اسْمِكَ الْمَعْنِيَّةِ الْمُوصِلَةِ إِلَى أَعْظَمِ مَقْصُود، وَإِيجادِ كُلِّ مَفْقُود، وَبِالنُّقْطَةِ الدَّالَّةِ على مَعْنى الأَسْرارِ السَّرْمَدانِيَّة، وَالذَّاتِ القَدِيمَةِ الفَرْدانِيَّة، وَبِجُزْئِيَّتِها لِأَحْبَابِها، وَتَصْرِيفَاتِها الْجُزْئِيَّةِ وَالكُلِّيَّة؛ وَبِسِينِهَا بَدِيعَةِ التَّصْرِيف، وبِسِرِّ الرُّبُوبِيَّةِ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْمَكانِيَّةِ وَالزَّمانِيَّة، الْمُنْفَرِدَةِ بِتَفْرِيجِ الكُرُوْبِ وَالْخُطُوبِ الدُنْيَوِيَّةِ وَالأُخْرَوِيَّة؛ وَبِمِيمِهَا تُحْيي وَتُمِيتُ بِهَا سَائِرَ البَرِيَّةِ، فَلَيْسَ لَهَا قَبْلِيَّةٌ وَلاَ بَعْدِيَّةٌ، وتَنَزَّهَتْ عَنِ الكَيْفِيَّة، وَبِتَصارِيفِها ومَعانِيْها الْمُحَمَّدِيَّة؛ وَبِأَلِفِ الوَصْلِ الَّذي أَقَمْتَ بِهِ الكائِناتِ، فَهُوَ حَرفٌ مَبْنِيٌّ مُتَصَرِّفٌ على سائِرِ الْحُروفِ النَّارِيَّةِ وَالتُّرابِيَّةِ وَالْهَوَائِيَّةِ وَالمائِيَّة، مُضْمَرٌ تَعْرِيفُهُ كالشَّمْسِ البَهِيَّة، نَفَذَ تَصْرِيفُكَ في كُلِّ مَعْدومٍ فَأَوْجَدْتَه، وفي كُلِّ مَوْجُودٍ فَقَهَرْتَه، وَبِحَقِّ صِفَاتِكَ القَهْرِيَّة، اِقْهَرْ أعدَاءَنا وَأَعْدَاءَك؛ وَبِلامِ (اللهِ) الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الشَّرِيكِ وَالضِّدِّ، فَهِيَ الْمَعْبودَةُ بِحَقّ، القائِمَةُ على كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَت، العالِمَةُ بِما في السَّرائِرِ وَالضَّمائِر، هَبْنا هِبَةً مِنْ هِباتِها، وَافْتَحْ لَنا بِعِلْمِها، وَحَقِّقْنا بِسِرِّ سَرائِرِها النَّافِذَة، وَصَرِّفنا في سِرِّها كَما تُحِبُّ وتَرضى؛ وبِهاءِ هُوَيَّتِها القائِمَةِ بِذاتِها الْمُسْتَحِقَّةِ لِجَميعِ الْمَحامِد، فَسَمَتْ بِهِ في عِزِّ تَوْحِيدِها، وَأُنْزِلَتِ الكُتُبُ القَدِيمَةُ شاهِدَةً بِوَحْدانِيَّتِها، وَشَهِدَ وصَدَّقَ أهلُ

---

[1] وهذا الدعاء له نفس التصريفات والاستخدامات التي سبق ذكرها في ورد البسملة في الطريقة القادرية العلية السابق.

سَعادَتِها، وَاستَغْرَقَتْ بِسِرِّ سَرَائِرِها أَهْلُ مُشاهَدَتِها؛ وَبِسِرِّ الرَّحْمَنِ مُعْطِي جَلائِلِ النِّعَم، وَرَاحِمِ الشَّيْخ الْهَرِمِ، وَالطِّفْلِ الصَّغيرِ وَالْجَنين، رَحمنِ الدُّنْيَا وَالآخِرَة، مُعَطِّفِ القُلُوب، فَزِيادَةُ بِنائِهِ دَلَّتْ على شَرَفِهِ وَانْفِرادِه، وَبِسِرِّ الرَّحِيم، وَرِقَّةِ الرَّحْمَة، مُعْطِي جَلائِلَ النِّعَمِ وَدَقائِقَها، مُشَوِّقِ القُلُوبِ بَعْضها علىٰ بَعْضٍ، جَاذِبِها بِتَعْطيفِ رُوحَانِيَّةِ اسْمِكَ الرَّحِيم، فَهُمَا اِسْمَانِ جَلِيلانِ كَرِيمانِ عَظِيمان، فِيهِما شِفاءٌ وَبَرَكَةٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ يَسأَلُ فِي القَلِيلِ وَالكَثيرِ مِنْ مَصالِحِ الدُّنْيَا ودارِ التَّحْوِيل، وَبِسِرِّها في القِدَم، وَبِحَقِّ خُرُوجِ الأَرْبَعةِ الأَنْهَارِ مِنْ حُرُوفِها الأَرْبَعة، وَبِهَيبَتِها وَقُوَّةِ سُلْطانِها علىٰ الْعَالِمِ العُلْوِيِّ وَالسُّفلِيِّ، وبِها، وَمَنزِلَتِها، وَلَوْحِها، وَقَلَمِها، وَالْعَرْش، وَالكُرْسِيّ، وَبِأَمِينِها جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلام، وَبِأَمِينِها سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ الْمَبْعُوثِ لِكُلِّ الْخَلائِق، احْفَظْنِي مِنْ أَمَامِي وَخَلْفِي وَيَمِينِي وَشِمَالِي، وَفَوْقِي وَتَحْتِي، وَوَلَدِي وَأَوْلادِي وَأَهْلِي وَصَحْبِي، وَبِسِرِّ أَنْبِيائِكَ النَّاطِقِينَ بِها، وَبِسِرِّ مِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَعِزْرائيلَ عليهِمُ السَّلام، وَكُلِّ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْض، وَبِحَقِّ تَوْحِيدِكَ مِنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلام إِلَى يومِ الْمَحْشَر، أَنْ تُعْطِيَني رِزْقاً أَسْتَعِينُ بِه، وَسُرُوراً دَائِماً إِلَى الأَبَد، وَعِلْماً نَافِعاً يُوصِلُنِي إِلَيْكَ، وَلاَ تَكِلْنِي بِسِرِّها إِلَى أَحَدٍ، وَاجْعَل لِي مِنْ كُلِّ الْهُمُوم مَخرَجاً، وَصَرِّفْنِي كَيْفَ شِئْتَ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى وَالِدٍ وَلاَ وَلَدٍ، وخُذ بِيَدِي، إِلَيْكَ حاجَتِي، وَعَجِّلْ لِي بِها بِحَقِّ بَطَدٍ زَهَجٍ وَاح يَا حَيُّ ياهٍ، يَا هُوَ، يَا خالِق، يَا بارِئ، أَنْتَ هُوَ بَدُوحٌ، ونُقسِمُ عَلَيْكَ بِسَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ ﷺ، الْمَمْدُوح، الْمُؤَيَّدُ بِالنَّصْرِ وَالْفُتُوح، أنْ تُسَخِّرَ لي الْخَلْقَ على اختِلافِ أَجْنَاسِهِم وَأَلْوَانِهِم، وَتَدفَعَ عَنِّي مَا يُرِيدُونَ بِي مِنْ مَكْرِهِمُ وَخِدَاعِهِم، بِحَقِّ طَهُورٍ بَدْعَقٍ، مُحْبَبَهٍ، مُحْبَبَهٍ، صُورَةٍ، مُحْبَبَهٍ، سَقْفَاطِيْسٍ، سَقَاطِيمٍ، أَحَوْنٌ قافٌ أَدُمَّ حَمَّ هَاءٌ آمِينٌ، أُقْسِمُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِهذهِ الأَسْمَاءِ العِظَام، وَمُلُوكِها عَبيدُكَ الكِرام، أنْ تَلْطُفَ بي، وَتَحفَظَني مِن طَوَارِقِ الليلِ وَالنَّهار، وَمِنْ الْمَرَدَةِ وَالْمُتَكَبِّرينَ، وَالظَّلَمَةِ وَالْجَبَّارِين، بِحَقِّ كهيعص وطَه وطس ويس وحم عسق وق ون، وبِتَصريفِهِمُ اِقْهَرْ لي خَلْقَكَ أَجْمَعِين، وَسَخِّرْ لي كُلَّ أَحَدٍ، بِحَقِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَنَوِّرْ بَصَائِرَنا مِنْ نُورِ بَصَائِرِ العَارِفِينَ، بِحَقِّ هَذِهِ الدَّعْوةِ وَمَا فِيها مِنِ اسْمِكَ العَظِيم، وَأَشْهِر ذِكْرِي في خَيْرٍ يَا مَنْ يُجِيْبُ دَعوَةَ الْمُضْطَرِّين، وَاغْفِرِ اللَّهُمَّ لي ولِوَالِدَيَّ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِين؛ اللَّهُمَّ صَلِّ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صلاةً تَحُلُّ بِها عُقْدَتي، وتُفَرِّجُ بِها كُرْبَتِي، وَتُنقِذُني بِهَا مِنْ وَحْلَتِي، وتُقِيْلُ بِهَا عَثْرَتِي، وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ تَقَالِيبِ الأيّامِ وَالسِّنين، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ورد الفاتحة الشريفة للشيخ عبد القادر الجيلانيرضي الله عنه

واعلم أيها السالك أنَّ هذا الورد الشريف يعتبر من أعظم الأوراد في طريق الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وهو قراءة الفاتحة الشريفة مائة مرة مقسمة على الصلوات الخمسة، وهو من أوراد حجة الإسلام الإمام الغزاليرضي الله عنه.

قال عنه الشيخ ماء العينين الشنقيطي في حديثه عن أسرار الفاتحة:

وَمِنْ أَسْرَارِهَا وَخَوَاصِّها التي تَبْسُطُ الرِّزْقَ وَيُنالُ بِها نَجَاحُ كُلِّ مَقْصَدٍ وِرْدُهَا الْمَعرُوفُ بِورِدِ السَّعَادَةِ، وَهُوَ الوِرْدُ الْمَكْتُومُ الذي لاَ يُلازِمُهُ إلاَّ مَنْ كُتِبَ لَهُ حَظ مِنْ مُشَاهَدَةِ الْقَوْمِ وَصِفَتُهُ: ثَلاثُونَ مِنَ الفَاتِحَةِ بَعْدَ صَلاةِ الصُّبْحِ، وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ بَعْدَ الظُّهرِ، وَعِشْرُونَ بَعْدَ العَصْرِ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَعَشَرَةٌ بَعْدَ العِشَاء. ثم بعد تمام المائة يقرأ دعاء الفاتحة للشيخ عبد القادر رضي الله عنه (٣ مرات)، واعلم أَنَّ من واظب عليه فإنه يرى العجب من فوائده، وقَد نَظَمَ فَوَائِدَ هَذَا الوِرْدِ الإمام الغَزَالِيُّ بِقَولِه:

إذا مَـــا كُنـــتَ مُلْتَمِســـاً لِـــرِزْقٍ	وَنُجْـــحَ القَصْـــدِ مِـــنْ عَبـــدٍ وَحُـــرّ
وَتَظْفَـــرُ بالـــذي تَهْـــوَى سَـــرِيعاً	وَتَأْمَـــنُ مِـــنْ مُخالَفَـــةٍ وَغَـــدْرِ
فَفَاتِحَـــةُ الكِتَـــابِ فَـــإِنَّ فِيهـــا	لِمَـــا أَمَّلْـــتَ سِـــرَّاً أيَّ سِـــرّ
فَـــلازِمْ دَرْسَـــها فِي كُـــلِّ وَقْـــتٍ	بِصُـــبْحٍ ثُمَّ ظُهْـــرٍ ثُمَّ عَصْـــرِ
كَـــذَلِكَ بَعـــدَ مَغْـــرِبِ كُـــلِّ لَيـــلٍ	إلى تِسْـــعِينَ تُتْبِعُهَـــا بِعَشْـــرِ
تَنَـــلْ مَـــا شِـــئْتَ مِـــنْ عِـــزٍّ وَجـــاهٍ	وَعِظَـــمِ مَهَابَـــةٍ وَعُلُـــوِّ قَـــدْرِ

وَ سَـــــترٍ لاَ تُغَــــيِّرُهُ اللَّيـــــالِي بِحَادِثَــــةٍ مِــــنَ النُّقصــــانِ تَجْــــرِي
وَتَوْفِيــــــقٍ وَأفْــــرَاحٍ تُــــــوالِي وأَمْـــنٍ مِـــنْ نِكايَــةِ كُــلِّ شَـــرِّ
ومِـــنْ عُسْـــرٍ وَفَقْـــرٍ وَانْقِطـــاعٍ ومِــنْ بَطْــشٍ لِــذِي نَهْــيٍ وَأَمْــرٍ
فَإِنَّــــــكَ إِنْ فَعَلْــــــتَ أَتَاكَ آتٍ بِمَــا يُغْنِيــكَ عَــنْ زَيْــدٍ وَعَمْــرِو

دعاء الفاتحة الشريفة للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه [١]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ: مُنوِّرِ أَبْصَارِ العَارِفِينَ بِنُورَ المعْرِفَةِ واليَقِينِ، وجَاذِبِ أَزِمَّةِ أَسْرَارِ المُحقِّقِينَ بِجَذَبَاتِ القُرْبِ والتَّمْكِينِ، فَاتِحِ أَقْفَالِ قُلُوبِ المُوَحِّدِينَ بِفَاتِحةِ التَّوْحِيدِ والفَتْحِ المبُينِ، الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ.

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: العزيزِ الحَكِيمِ العليّ العَظِيمِ الأوَّلِ القَدِيمِ، خَاطَبَ مُوسىٰ الكَلِيمَ بِخِطابِ التَّكْرِيمِ، وشَرَّفَ نَبِيَّهُ الكَرِيمَ بالنَّصِ الشَّرِيف: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾.

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ: قَاهِرِ الجَبَابِرَةِ والمُتمرِّدِينَ وَمُبِيدِ الطُّغَاةِ الجَاحِدِينَ، ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، فَيَا مَنْ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُعِينٌ.

---

١) هذا الدعاء والورد نقلاً عن كتاب الفيوضات الربانية، وكتاب نعت البدايات وتوصيف النهايات للشيخ ماء العينين الشنقيطي.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ: مُعْتَرِفِينَ بالْعَجْزِ عَنِ القِيامِ بِحقِّك فِي كُلِّ وَقْتٍ وحِينٍ، يَا بَاعِثَ الرِّيحِ العَقِيمِ، يَا مُحْيِيَ العِظَامَ وهِيَ رَمِيْمٌ.

اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ: صِراطَ أهْلِ الإِخْلاَصِ والتَّسْلِيمِ.

صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ: صِرَاطَ الَّذِينَ تَسَلَّوا بالْهُدىٰ وَفرِحُوا بِمَا لَدَيْهِمْ.

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ: هَبْنَا اللَّهُمَّ مِنْكَ مَوَاجِبَ الصِّدِّيقِينَ، وَأَشْهِدْنَا مَشَاهِدَ الشُّهَدَاءِ، وَلاَ تَجْعَلْنَا ضَالِّينَ ولا مُضِلِّينَ، وَلاَ تَحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ الظَّالِمِينَ.

وَلَا الضَّالِّينَ: (آمينَ): اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الفَاتِحَةِ افْتَحْ لَنَا فَتْحاً قَرِيْباً، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الشَّافِيَةِ اشْفِنَا مِنْ كُلِّ آفةٍ وعَاهَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْكَافِيَةِ اكْفِنَا مَا أَهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وأجِرِ تَعَلُّقَاتِنَا وَتَعلُّقَاتِ عِبَادِكَ المُـؤْمِنِيْنَ عَلىٰ أَجَلِّ عَوَائِدِكَ، واشْفَعْ لَنَا بِنَفْسِكَ عِنْدَ نَفْسِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِذْ لاَ أَرْحَمَ بِنَا وَبِهِمْ مِنْكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ، وصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيْماً كَثِيْراً إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِين.

سِرُّ آيَةِ الكُرْسِيِّ الشريفة

وهذا السر المبارك والدعاء الشريف أخذناه عن مشايخنا بأسانيدهم عن الشيخ ماء العينين الشنقيطي عن والده الشيخ مُحَمَّد فاضل بن مامين قدست أسرارهم جميعاً، وهو دعاء عظيم وورد مبارك يغني قارئه ويكفيه.

قال الشيخ في كتابه مذهب المخوف اعْلَمْ : أنَّ هَذَا السِّرَّ الْعَظِيْمَ، مَنْ قَرَأَهُ وَدَعَا اللهَ اسْتُجِيبَ لَهُ، وَمَنْ قرَأَهُ فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَقْرَبْهُ جَانٌّ وَلاَ شَيْطَانٌ، وَمَنْ تَلاَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ مَسَاءً وَصَباحاً فِي بَلَدٍ ؛كَثُرَ خَيْرُهُ، وَنَزَلَتْ فِيْهِ الْبَرَكَةُ، وَذَهَبَ عَنْهُ الوَخَمُ، وَارْتَحَلَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ، وَمَنْ تَلاهُ فِي لَيْلَةِ الأَرْبِعَاءِ الأَخِيرَةِ مِنَ الشَّهْرِ وَدَعَا عَلَى ظَالِمٍ أُخِذَ عَنْ قَرِيبٍ، وَكذلك مَنْ عَلَّقَهُ عَلَى شَخْصٍ كَانَ مَحْفُوظَاً مِنْ كُلِّ المَكَارِهِ، وَمَنْ تَلاهُ قَبْلَ أن تَحِلَّ بِهِ، نَزَلَتْ فِيْهِ الْبَرَكَة. وَكَذَلِكَ قَبْلَ القِسْمَةِ عَلَى الْعِيَالِ، وَفِيْهِ مِنَ الْخَوَاصِّ، مَا لاَ تَحْصُرُهُ النُّقُول، والصَّلاَةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الذي تَنْحَلُّ بِهِ العُقَدُ، وتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ، وَتَنْقَضِي بِهِ الْحَوَائِجُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ حَقَّ قَدْرِهِ، وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيْمِ. تَمَّ بِحَمْدِ اللهِ رَبِّ العَالَمِين.

وأما من أراد العمل بهذا السر المبارك فعليه أن يداوم على ورد آية الكرسي الشريفة حتى ينتفع بهذا السر كمال الانتفاع، وإلا فتلاوته بدونها لا تعطيك الثمرة الكاملة، وبالنسبة لورد آية الكرسي فهو على مراتب وهي كما يلي:

١) الورد الكبير الكامل: وهو ثلاثُمائَةٍ وَثلاثَ عَشَرَة مرة، وهو عدد الرسل، وعدد أهل بدر، وعدد أصحاب طالوت، وهذا العدد الكامل للآية، ثم يتلو الدعاء المبارك سبع مراتٍ، ومن داوم على هذا الورد لم يسأل الله تعالىٰ حاجة إلا قضيت بإذن الله تعالىٰ، وأنزل الله عليه البركة وكفي من شر كل ذي شرٍ وكانت له حماية ووقاية وحفظاً من الجن والإنس بإذن الله، وهذا الورد المبارك يعمل مرة باليوم إن شاء أول النهار وإن شاء أول الليل وإن تلاه مرتين مع إخلاص النية لله نال التصريف بهذه الآية الشريفة والسر المبارك إن شاء الله تعالىٰ.

٢) الورد الثاني: وهو مائَةٌ وَسَبْعَونَ مرة، وهو عدد حروفها، ثم يتلو السر المبارك سبع مراتٍ، وهذا الورد عظيم القدر وجليل الشأن لمن حافظ عليه أول النهار أو أول الليل، وكان في أمان الله تعالىٰ من شر الشيطان والسلطان يومه كله بإذن الله تعالىٰ، ومن تلاه مرتين في اليوم صباحاً ومساءً حفظ ظاهراً وباطناً من شر الإنس والجن والشياطين إن شاء الله تعالىٰ.

٣) الورد الثالث: وهو مائَةً وَسَبْعَونَ مرة، وهو عدد حروفها، ثم يتلوا السر المبارك ثلاث مراتٍ، وهذا الورد أقل نفعاً وأدنىٰ ثمرة من الورد السابق، لكنه عظيم الشأن ويحفظ الإنسان من شر الشياطين والجن والأرواح الخبيثة والسحر والعين، فمن تلاه أول النهار لم يسلط عليه شيطان ولا جان ولا

ينال منه ساحر طيلة يومه، ومن تلاه أول الليل حفظ حتىٰ يصبح، ومن لازمه صباح مساء، لم ينله سوء من العالم السفلي بكل أنواعه وأشكاله بإذن الله تعالىٰ.

٤) الورد الرابع: وهو خمسون مرة وهو عدد كلماتها، ثم يقرأ السر المبارك ثلاث مرات، ويعمل هذا الورد المبارك مرة صباحا ومرة مساءً، ويمكن أن يختصر السر المبارك لمرة واحدة، وهذا الورد المبارك من عمل به وحافظ عليه، نال البركة في كل أعماله وأحواله بإذن الله تعالىٰ وحفظ من شر وساوس الشيطان وأعوانه بإذن الله تعالىٰ.

٥) الورد الخامس: وهو قراءة الآية الشريفة سبع مرات بعد كل صلاة، وقراءة السر المبارك مرة واحدة بعدها، وهذا ورد ترتيبه مبارك وعظيم القدر يحفظ الإنسان طوال يومه شر كل شيطان وإنس وجان بإذن الله تعالىٰ.

٦) الورد السادس: وهو قراءة آية الكرسي الشريفة عشرون مرة، وهو ما عينه مشايخ الطريق علىٰ السالك وجعلوه من التوهيبات اليومية في الطريق، وقراءة السر المبارك مرة واحدة في اليوم، وهذا من شأنه الانتفاع ببركة هذه الآية الشريفة والسر المبارك إن شاء الله تعالىٰ.

٧) الورد السابع: قراءة السر المبارك بدون الآية الشريفة مرة واحدة في اليوم، وإن شاء الله ثلاث مرات، أو سبع مرات، وهو ورد يتحصل فيه

السالك على بعض فوائد السر المبارك من البركة والحفظ والفتح والحماية والحراسة.

٨) ورد الخلوة الشريفة: وهو قراءة آية الكرسي وهو ثلاثُمائَةٍ وَثلاثَ عَشَرة مرة وبعدها السر المبارك سبعون مرة، بعد كل صلاة من الصلوات الخمسة، وقد بينا تفصيل خلوتها في كتاب الثمار الحلوة في خصائص وأسرار الخلوة، من أراد التعرف عليها فليرجع للكتاب المذكور.

دعاء وسر آية الكرسي الشريف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ الذي خَلَقَ العَوالِمَ وَيَسَّرَ العُلُومَ، وَأَجْرَىٰ الأَفْلاكَ وَسَخَّرَ النُّجُومَ، وَاسْتَوَىٰ فِي عِلْمِهِ الْمَنْطُوقُ وَالْمَفْهُومُ. وَيَعْلَمُ الظَّوَاهِرَ وَالسِّرَّ الْمَكْتُومَ، لِكُلِّ حِيٍّ عَنْدَهُ رِزْقٌ مَقْسُومٌ، وَأَجَلٌ مَعْلُومٌ لِيَومٍ مَحْتُومٍ، اللهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، أَفْنىٰ القُرُونَ الْمَاضِيَةَ قَوْمَاً بَعْدَ قَومٍ، وَأَبَادَ الدُّهُورَ الْخَالِيَةَ يومَاً بَعْدَ يَوْمٍ وَعَدَلَ فِي أَحْكَامِهِ فَلَمْ يَلْحَقْهُ لَوْمٌ، سُبْحَانَهُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ، تَعَبَّدَ الْبَرَايَا بِفَرْضٍ بَعْدَ فَرْضٍ وَأَجْزَلَ العَطَايَا فَأَفْضَلَ فِي البَسْطِ وَعَدَلَ فِي القَبْضِ، سُبْحَانَهُ لَهُ مَا فِي السموَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، وَأَسْبَلَ عَلَىٰ العُصَاةِ كَثِيفَ سَتْرِهِ وَمَنِّهِ ، وَسَكَّنَ رَوعَاتِ الْخَائِفِينَ مِنْهُ بِأَمْنِهِ، وَمَنَّ عَلَىٰ الْمُؤْمنينَ بِلُطْفِهِ وَيُمْنِهِ. وَيَسَّرَ الطَّاعَاتِ لِعِبَادِهِ بِأَحْسَنِ عَوْنِهِ. مَنْ ذَا الذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بِإِذْنِهِ، خَلَقَ العِبَادَ وَرَزَقَهُم.. وَأَهْلَ الرَّشَادِ بِطَاعَتِهِ وَفَّقَهُم، وَبِمَرْضَاتِهِ أَسْعَفَهُمْ وَاجْتَبَاهُمْ

وَشَرَّفَهُم وَأَهْلَ العِنادِ بِعَذَابِهِ خَوَّفَهُم، سُبْحَانَهُ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيدِيْهِم وَمَا خَلْفَهُمْ خَلَقَ مَا شَاءَ كَمَا شَاءَ، وَحَكَمَ عَلَى ما شَاءَ بِمَا شَاءَ، وَقَدَّرَ الأَشْيَاءَ كَيْفَ شَاءَ، سُبْحَانَهُ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاَّ بِمَا شَاءَ مُكَوِّنُ الدَّارَيْنِ وَخَالِقُهُمَا، وَمُنْشِئُ الثَّقَلَيْنِ وَمَالِكُهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ، وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ وَمَا بَيْنَهُمَا، سُبْحَانَهُ وَسِعَ كُرسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُما فَتَبَارَكَ رَبُّنا ذُو الإِحْسَانِ الذي لَمْ يُشَارِكْهُ فِي القِدَمِ الأَزَلي قَدِيمٌ وأَعَدَّ لأَوْلِيَائِهِ دَارَ النَّعِيمِ، وَأَكْرَمَهُمْ فِيْها بِالنَّظَرِ إلى وَجْهِهِ الْكَرِيْمِ، وَأَعَدَّ لأَعْدَائِهِ عَذَابَ الْجَحِيمِ ، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيم، سُبْحَانَهُ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ صَاحِبِ الْمُعْجِزَاتِ وَالآثَارِ وَالدِّلالاتِ وَالأَسْرَارِ، وَالكَرَامَاتِ وَالأَنْوَار، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَعَلَى آلِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الأَخْيَارِ، وَأَصْحَابِهِ الأَبْرَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، وَالتَّابِعِيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إلى يَوْمِ الدِّينِ، اللهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ خَيْرِكَ وَبَرَكَاتِكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَخَصَصْتَ بِهِ أَحِبَّائَكَ، وَأَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاوَةَ مَغْفِرَتِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ التي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَارْزُقْنَا مِنْكَ مَحَبَّةً وَقَبُولاً، وَتَوْبَةً نَصُوحاً، وَإِجَابَةً وَمَغْفِرَةً، وَعافِيَةً تَعُمُّ الْحَاضِرِيْنَ وَالغَائِبِيْنَ، الأَحْيَاءِ وَالْمَيِّتِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين، اللَّهُمَّ لاَ تُخَيِّبْنَا مِمَّا سَأَلناكَ، وَلاَ تَحْرِمْنَا مِمّا رَجَوْنَاكَ، وَاحْفَظْنَا فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، إِنَّكَ مُجِيْبُ الدَّعَوَات.

دعاء السر الشريف للشيخ عبد القادر الجيلاني[1]

مقدمة عن فضل الدعاء المبارك:

اعلم أخي السالك وفقني الله تعالىٰ وإياك لما فيه الخير والهدىٰ والنور أن دعاء السر المنسوب للشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ هو من الأدعية العظيمة عند السادة الصوفية، ومنهم من يسميه دعاء السر، ومنهم من يسميه الدعاء الدريَّ، ومنهم من يسميه دعاء السيف، وله تسميات أخرىٰ، غير أنَّ هذا الدعاء العظيم غير مشتهر عند الكثيرين من الصوفية، حتىٰ كاد يندثر وينسىٰ، بل إنَّ الكثير من الكتب التي ذكرت أدعية الشيخ عبد القادر الجيلاني لم تذكره، وليس هذا لقلة شأنه، بل عكس ذلك تماماً لأنه من الأدعية العظيمة والأسرار المكنونة والعلوم المكتومة فلا يُعطىٰ إلا بإجازة خاصة لما له من قوة التصريف، وهذا هو السبب الرئيسي في كتمه، وكان يتناقله المشايخ من شيخ لشيخ بإجازة روحية خاصة، ويكاد الشيخ ماء العينين قدس سره أن يكون هو الوحيد الذي تكلم به ونشره بكتابه نعت البدايات، وذكر بعض خصائصه، بل إنه لما ذكره جعل فيه سراً مخفي، ففي النسخة التي ذكرها بكتابه يوجد كلمتين فيه مخفية واستبدلت بغيرها، ونحن أخذناه عن مشايخنا بخط اليد، ولا زلت أذكر عندما أعطاني إياه الشيخ مرفقاً بآخر دعاء سورة الواقعة بخط اليد، واعلم ولدي الحبيب

---

١) للمزيد حول هذا السر المبارك راجع كتابنا: الفيض النوري في خواص وأسرار دعاء السر الدري.

أنَّ هذا الدعاء له من الأسرار والخصائص والتصريفات ما يعجز عن وصفه اللسان، ولا يعرف حقيقته إلا من أبحر في ثناياه وسرمد عليه دون انقطاع، وكان يوصي به الشيوخ للسالكين ويأخذون عليهم العهد بعدم تركه أبداً، بل يكون هو زادهم في كل وقت وحين، حتىٰ يصبح كالماء والطعام للسالك، واعلم أخي السالك أن لدعاء السر من الخصائص والأسرار الكثير جداً، وهو كان ورد سيدي عبد القادر الجيلاني في غالب أوقاته وكان لا يتركه أبداً، وكان إذا خرج من مدرسته متوجهاً لأي مكان كان يشغل نفسه بقراءة هذا الدعاء ما دام ماشياً حتىٰ يصل إلىٰ مبتغاه .

قال الشيخ مصطفىٰ ماء العينين الشنقيطي ﷺ : وَهُوَ الذي كَانَ يَتْلُوْهُ الشيخ عبد القادر وَمَرَّ عَلَىٰ شَجَرَةٍ فَالتفَتَ إِلَيْهَا وَأُوْقِدَتْ فِيْهَا النَّارُ، فَقَالَ الشيخ ﷺ: مَنْ لَهُ سَيْفٌ كَسَيْفِي هَذَا فَلْيُدَارِ، وَإِلاَّ فَلْيَبْقَ فِي الْمَدَارِ.

وقال بعض الأولياء: إنَّه المقصود من قول الشيخ عبد القادر ﷺ في القصيدة الخمرية المشهورة حيث يقول فيها:

فلَـــو أَلقَيـــتُ سِـــرِّي فـــوقَ نارٍ ... لَخَمِـدَت وانطَفَـت مِـن سِـرِّ حَـالِي
وَلَــو ألقيــتُ سِــرِّي فَــوقَ ميِّــتٍ ... لقَـــامَ بِقُـــدرَةِ المـــولَىٰ مَشَـــا لِي
ولَـــو ألقيـــتُ سِـــرِّي فِي جِبـــالٍ ... لَــدُكَّت واختَفَـــت بـــينَ الرِّمَـــالِ
ولَـــو ألقيـــتُ سِـــرِّي فِي بِحَـــارٍ ... لصـــارَ الكـــلُّ غَـــوراً فِي الـــزَّوَالِ

قالوا: إن السر الذي قصده سيدي عبد القادر الجيلاني في هذه

الأبيات وقدرته على التصرف به فيما ذكر هو دعاء السر الدري ، لما فيه من الأسماء العظام المباركة والأسرار المكنونة ، ومن جربه عرف قدره .

وقال الشيخ ماء العينين: مَنْ قَرَأَهُ مَسَاءً أَمِنَ إِلىٰ الصَّبَاحِ، وَمَنْ قَرَأَهُ صَبَاحَاً أَمِنَ إِلىٰ الْمَسَاءِ، وَإِذَا قَرَأْتَهُ فِي مَجْلِسٍ خَافَ مِنْكَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ خَوفَاً شَدِيْدَاً، وَإِذَا رَأَيْتَ الظَّالِمَ وَقَرَأْتَهُ فِي وَجْهِهِ ذَلَّ بِإِذْنِ اللهِ تعالىٰ، **وقال:** وَاعْلَمْ أَنَّ هَذَا السِّرَّ تُوْقِظُ اسْتَدَامَتُهُ الغَافِلَ، وَتُعِينُ الْمُجْتَهِدَ، وَيُوضِّحُ لِصَاحِبِ الكَشْفِ، وَيُوصِلُ المُبْتَدِي، وَيَزِيدُ الْمُنْتَهِي مَعْرِفَةً لِرَبِّهِ، وَيُخْضِعُ الرِّقَابَ ؛ فعَلَيْكَ بِهِ، وَصُنْهُ غَايَةَ جُهْدِكَ، وَلاَ تُبْدِهِ إلاَّ لِنَفْسِكَ، **وقال:** أَنَّ مَنْ قَرَأَهُ بِنِيَّةِ حِفْظِ رِفْقَةٍ أَوْ مَحِلَّةٍ حُفِظَ مَا نَوَاهُ لَهُ، وَلَوْ كَانَ أَلْفَ أَلْفٍ، وَمَنْ دَاوَمَ عَلَيْهِ مَسَاءً وَصَبَاحَاً حُفِظَ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ، وَحُفِظَ لِسَانه مِنَ الْكَذِبِ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ مَا اسْتَطَاعَ. وَهِيَ فَائِدَةٌ جَلِيْلَةٌ، بَلْ فَوَائِدُ لاَ تُجَارَىٰ وَلا تُبَارَىٰ، **وقال:** وَمَنْ قَرَأَهُ سَبْعِيْنَ مَرَّةً فِي السَّاعَةِ الأُوْلَىٰ مِنْ يَوْمِ الثُّلاثَاءِ، بِنِيَّةِ انْتقالِ عَدُوٍّ أَوْ ظَالِمٍ مِنْ بَلَدٍ، انْتَقَلُوا عَنْهُ أحبُّوا أَوْ كَرِهُوا، **وقال:** وَمَنْ تَلاهُ عَنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَومَ السَّبْتِ الآخِرِ مِنَ الشَّهْرِ وَدَعَا عَلَىٰ ظَالِمٍ أُخِذَ لِوَقْتِهِ، تجربة صَحِيْحَةٌ بِلاَ شَكٍّ وَلاَ رَيْبٍ فِي مَا تَقَدَّمَ، **وقال:** وَمَنْ قَرَأَهُ وَقَابَلَ بِهِ السُّلْطَانَ وَعُمَّالَهُ تَوَاضَعُوا لَهُ، وَمَنْ دَاوَمَ عَلَيْهِ مَسَاءً وَصَبَاحَاً حَبَّبَهُ اللهُ إلىٰ الإِنْسِ وَالجِنِّ، وَيَكُونُ كَلامُهُ مَقْبُولاً عَنْدَ النَّاسِ، وَيُثَبِّتُ اللهُ عَلَىٰ لِسَانِهِ صِدْقَاً وَعَدْلاً، وَتَخَافُهُ كُلُّ نَفْسٍ، وَنَجَّاهُ اللهُ

مِنَ الْحُسَّادِ، **وقال:** كَتَبَ لِي شَيْخُنَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هَذِهِ الأَبْيَاتَ لَمّا كَمَّلَهُ لِي وَهِيَ:

وَلْتَقْرَأْ سِرَّ الْجَيْلِيّ فِي الْمَسَاءِ ... وفِي الصَّبَاحِ تُكْفَ مِنْ أَعْدَاء

وَإِنْ تَكُنْ عَلَيْهِ قَدْ سَرْمَدْتَا ... صَرَّفْتَ فِي الكَوْنِ بِمَا أَرَدْتَا

وَذَاكَ مِنْ قُرْبِ الْجَلِيلِ يُسْتَفَادُ ... وَالزّايُ فِي الصَّبَاحِ لِلْأَعْدَادِ يُرَادُ

وَهُوَ الذي يُقَالُ فِيْهِ مَنْ لَهُ ... سَيْفٌ كَسَيْفِي يَا أَخِي فَخَذَلَهُ

وَلاَ يُرَادُ إلاَّ لِلأَقْطَابِ ... وَمَنْ يَرىٰ وِفْقَ الصَّوابِ

وَكُنْتُم وَالدٌ لَهُ عَنْ وَلَدِ ... يجب إلاَّ لِلتَّقِيّ الْمُهْتَدِي

مِنْ بَعْدِ بَذْلِهِ وَسَبْرِهِ بِمَا ... يَعْلَمُ أَنَّهُ لَهُ مُعَظِّماً

واعلم أن هذا الدعاء يستخدم لدفع الشر ولجلب الخير بإذن المولى عز وجل، فمن فوائده الهيبة والمحبة بين الناس، والنصرة على الأعداء، وهو تحصين لقارئه من كل سوء، كما له فوائد عظيمة في تغيير حال السالك فهو يرزقه الثبات ويعينه على الاستقامة لما فيه من تجليات وواردات ربانية عظيمة، ولم نجد من بين الأدعية ما يفوقه ويعلو عليه، إلا الدعاء السيفي للإمام علي عليه السلام، فهو تاج على رأس كل الأدعية المباركة، غير أن شيوخنا كانوا يسمون الدعاء السيفي بالسيف الكبير ودعاء السر بالسيف الصغير، ويتميز دعاء السر بقصره، بل وجدناه مختصراً عن الدعاء السيفي وكأنه الخلاصة منه، فعليك به أيها السالك ولا تدعه أبداً، فما سرمد عليه مريدٌ إلا نال الخير والبركة والفتوح والله تعالى أعلم.

كيفية قراءة هذا الدعاء المبارك:

اعلم ولدي السالك وفقني الله تعالىٰ وإياك: أن دعاء السر هو من الأوراد الخاصة في طريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني ﷺ وله من الفوائد العظيمة في سلوك المريد، والعمل به يكون كالنحو التالي:

الكيفية الأولىٰ: يقرأ مرة واحدة بعد الفجر وهو أقل عدد للدعاء الشريف فلا تتركها قدر المستطاع فانه يكون لك حصن وحراسة وتصيبك بركته .

الكيفية الثانية: يقرأ مرة صباحاً بعد الفجر ، ومرة مساءً بعد صلاة المغرب ، وهذه الكيفية أمثل من التي قبلها ، فيتحصل المريد منها علىٰ الحفظ والحراسة في يومه كله فلا يزال محفوظا ببركته ، كما يورثه الثبات علىٰ السلوك والمحافظة علىٰ الأوراد الأخرىٰ بإذن الله تعالىٰ .

الكيفية الثالثة: يقرأ ثلاث مرات في مجلس واحد ، أو يقسمها بعد الفجر والمغرب ووقت السحر ، وهذه كيفية عظيمة ينال بها ببركة الدعاء وتكون له حفظاً وحراسة من شر كل شيطان وسلطان وإنس وجان وحية ودابة وعقرب ومن شر كل ذي شر بإذن المولىٰ عز وجل ، كما يتحصل منها علىٰ الحفظ من المعاصي وتحجب القلب عن الانشغال بالملذات والشهوات .

الكيفية الرابعة: يقرأ بعد كل صلاة مفروضة مرة واحدة ، ومن حافظ

علىٰ هذه الكيفية نال الهيبة والمحبة وأقبلت عليه الناس بالمحبة والاحترام والتبجيل وصار مهاباً معظماً من كل من يراه ويجلس معه ، كما ينال زيادة الهمة في الثبات علىٰ المنهج ، ويحفظ من وساوس الشيطان وخواطر النفس ، ولا يجد كللاً ولا مللاً من الأوراد والأذكار والعبادات والأدعية ويعطىٰ السكينة والطمأنينة .

الكيفية الخامسة: يقرأ سبع مرات في اليوم والليلة ويوزعها كالتالي: مرة بعد كل صلاة مفروضة، ومرة بعد صلاة الضحىٰ، ومرة قبل النوم أو وقت السحر، وبهذا تكون سبعاً كاملة وهذه الكيفية من الكيفيات العظيمة تورث صاحبها كل ما سبق من فضائل الكيفيات الأخرىٰ إضافة إلىٰ طاقة وهمة عجيبة للقيام بالأعمال، وإجابة الدعاء بإذن المولىٰ عز وجل.

الكيفية السادسة: يقرأ سبع مرات في الساعة الأولىٰ من اليوم (بعد طلوع الشمس) في مجلس واحد ، دون ان يقطعها أو يفصل بينها بأي شي ، وهذه الكيفية تعتبر من أعظم الكيفيات وقد أوصىٰ بها أهل الله، بل قالوا هي أعظم كيفية ، ومن حافظ عليها نال كل ما يناله من قرأ الكيفيات السابقة، ويضاف إليها أنه يبدأ باستملاك التصريف بهذا الدعاء الشريف .

الكيفية السابعة: يقرأ بعد كل فريضة ثلاث مرات في مجلس واحد ، وقت السحر كذلك ، وهذه كيفية عظيمة جداً من حافظ عليها ، نال

البركة الكاملة من الدعاء المبارك ونال التصريف فيه بعد أربعين يوماً ، وتقضى حوائجه به وتدفع عنه به الكرب والهموم ولها من الأسرار العجيبة ، كما يكسى بحلة من البهاء والجمال والجلال ، ويزداد نوراً يوماً بعد يوم .

الكيفية الثامنة: يقرأ بعد كل فريضة سبع مرات في مجلس واحد دون انقطاع ، وهذه تعتبر أعظم الكيفيات للدعاء المبارك كورد للمريد ، ومن عمل بها وحافظ عليها رأى من الفتح الكبير والخير العظيم ما لا يوصف ولا يعرفه إلا من جربه وعمل به ، ويمتلك التصريف الكامل بهذا الدعاء المبارك ، فاعمل به وسترى الخير الكبير ولها من الأسرار الفتوح بالعلم ومعرفة أسرار المعارف ، ويفتح له باب عظيم من أبواب العلم الباطني .

الكيفية التاسعة: يقرأ سبعين مرة في اليوم والليلة وهذه الكيفية خاصة بالأولياء والواصلين في طريقة الباز الأشهب ، ومن عمل بها وحافظ عليها أربعين يوماً فما فوق ثبتت قدمه بالطريق وصار من أهل الأحوال، ونال التصريف الكامل به ويكفى شر كل ذي شر علمه أو لم يعلمه ويكسى نورا يمشي به.

دعاء السر الشريف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

اللهُمَّ يَا مَنْ رَفَعَ السموَاتِ بِاسْمٍ وَاحِدٍ بِلا عِمَادٍ، يَا بَاسِطَ الأَرْضِيْنَ بِلاَ أَرْكَانٍ، يَا خَالِقَ الْخَلْقِ أَجْمَعِيْنَ بِلا أَعْوَانٍ، يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً، يَا مَنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ** تَنَزَّهَتْ صِفَاتُكَ

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَعَاظَمَتْ أَفْعَالُكَ **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ** دَامَتْ قُدْرَتُكَ

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ دَامَ سُلْطَانُكَ **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ** عَزَّ جَارُكَ

اللهُمَّ يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ وَحِكْمَةٌ، يَا مَنْ لَهُ حَوْلٌ وَقُوَّةٌ، يَا مَنْ لَهُ بُرْهَانٌ وَقُدْرَةٌ، يَا مَنْ لَهُ سُلْطَانٌ وَهيبةٌ، يَا مَنْ رَفَعَ الدَّرَجَاتِ، أسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيْمِ الأَعْظَمِ الذي مَلَكْتَ بِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَرْفَعَ لِي وَجُودِي إِلىٰ السمَاءِ، وَعِزَّتِي بِكَ عَلَى مَعَارِجِ عَنَايَتِكَ، وَأَنْ تُخْضِعَ لِي أَعْنَاقَ الْمُتَكَبِّرِيْنَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءِ الْهَيْبَةِ، وَأَجْلِسْنِي عَلَىٰ سَرِيرِ الْعَظَمَةِ، مُتَوَّجاً بِتَاجِ الْبَهَاءِ مُشْرِقاً بِنُورِ الاِقْتِدَاءِ، وَاضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَ الْحِفْظِ، وَانْشُرْ عليَّ لِوَاءَ العِزِّ، وَاغْمِسْنِي فِي أَنْوَارِ بَحْرِ كَمَالِكَ، وَاكْشِفْ عَنْ قَلْبِي حِجَابَ الغَيْنِ حَتَّى أُعَايِنَ الْغَيْبَ بِمَا فِيْهِ من الرَوْحِ الباقي، يَا كَاشِفَ كُلِّ سِرٍّ مَكْتُومٍ، لا يَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهُ أَحَدٌ إِلاَّ أَنْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

بِاسْمِكَ الرَّفِيعِ فَوْقِي بِاسْمِكَ الْقَوِيِّ تَحْتِي بِاسْمِكَ الْعَلِيِّ أَمَامِي

بِاسْمِكَ الْهَادِي خلفِي   بِاسْمِكَ الحفِيظِ عَنْ يميني   بِاسْمِكَ الِمَنِيعِ عَنْ شِمَالِي

فَلاَ أَزَالُ فِي مَعَزَّةِ أَسْمَائِكَ مُسْتَشْرِفاً عَلَى مَنْ سِوَايَ اسْتِشْرَافَ الْغَيْبَةِ عَلَى الشَّهَادَةِ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ عِبَادِكَ سَدَّاً مِنْ عَظَمَتِكَ وَحِجَاباً مِنْ قُدْرَتِكَ، وَجُنْدَاً مِنْ سُلْطَانِكَ، إِنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ، عَزِيْزٌ قَاهِرٌ قَهَّارٌ، قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ، جَبَّارٌ مُتَكَبِّرٌ، ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، القَائِمُ الْقَيُّومُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ، الشَّدِيْدُ القَاهِرُ القَهَّارُ، يَا قَهَّارُ اقْهَرْ عَدُوِّي بِقَهْرِكَ، وَاقْهَرْ مَنْ يُرِيدُ قَهْرِي، سُبْحَانَ اللهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحَانَ اللهِ الوَاحِدِ الأَحَدِ، سُبْحَانَ اللهِ الغَفُورِ الْكَرِيْمِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَلِيِّ الْعظيم، سُبْحَانَ اللهِ مَنْ أَلْجَمَ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ بِعِزَّةِ قَهْرِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَذَلَّ كُلَّ شَيْءٍ بِسُلْطَانِ قُدْرَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِعُلُومِ سِرِّهِ الْمُبَارَكِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْجُبَنِي بِحِجَابِ الْقَهْرِ حِجَاباً يَمْنَعُنِي مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَكُفَّ عَنِّي أَلسِنَتَهُمْ، وَاغْلُلْ أَيْدِيْهِم وَأَرْجُلَهُم مِنْ خَلْفِهِمْ، وَأَغْشِ أَبْصَارَهُمْ وَأَسْمَاعَهُمْ غِشَاوَةً، إِنَّكَ سَمِيْعُ الدعَاءِ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يا سَرِيعاً لِمَنْ قَصَدَه، أَسْرِعْ لِي بِقَصْدِي، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا قَرِيْباً لِمَنْ سَأَلَهُ قَرِّبْ لِي سُؤَالِي، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا مُجِيباً لِمَنْ دَعَاهُ، أَجِبْ لِي دَعْوَتِي سَرِيعاً يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا اللهُ، يَا رَبَّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، رَبَّ اليَمِينِ وَالشِّمَالِ، وَرَبَّ السمَوَاتِ السبْعِ وَالأَرَضِينَ السبْعِ، وَمَا فِيْهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا، أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ الدرَارِي السَّبْعَةِ، أَوَّلُها:

دُرِّيٌّ يَـوْمِ الأَحَــدِ الشمْسُ وَاسْمُهُ يَاالله يافَــرْدُ وَمَلِكُهُ يَا رُوقْيَـائِيْلُ عَلَيْهِ السلامُ

وَدُرِيٌّ يَومِ الاثْـنَـيْنِ القَــمَر وَاسْمُهُ يَاالله يَاجَـبَّارُ وَمَلِكُهُ يَا جِبْــرَائِيلُ عَلَيْهِ السلامُ

وَدُرِيٌّ يَومِ الثُّــلاثَاءِ المـرِّيــخُ وَاسْمُهُ يَاالله ياشَكُورُ ومَلِكُهُ يَا سِمْسِمَائِيْلُ عَلَيْهِ السلامُ

وَدُرِيٌّ يَومِ الأَرْبعـاءِ الكـاتِبُ وَاسْمُهُ يَاالله يَاثـابتُ وَمَلِكُهُ يَا مِيكــائِيلُ عَلَيْهِ السلامُ

وَدُرِيٌّ يَوْمِ الْخَمِيسِ الْمُشتَرِي وَاسْمُهُ يَاالله يَاظـهيرُ وَمَلِكُهُ يَا صِرْفِيـائِيلُ عَلَيْهِ السلامُ

وَدُرِيٌّ يَوْمِ الْجُمُـعَةِ الزُّهَــــرَةُ وَاسْمُهُ يَاالله يَاخَبِـيْرُ وَمَلِكُهُ يَا عِنْــيَائِيلُ عَلَيْهِ السلامُ

وَدُرِيٌّ يوم السـبْت زُحَــــلُ وَاسْمُهُ يَاالله يا زَكِــيُّ وَمَلِكُهُ يَا كِسِفْيَائِيلُ عَلَيْهِ السلامُ

يا اللهُ، يَا اللهُ، يَا الله يَا قَاصِمَ الْجَبَّارِيْنَ احْجُبْنِي وَاصْحَبْنِي فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَعْرِفَةِ نَفْسِي حَتَّىٰ أَكُونَ بِكَ فِيمَا لَكَ، عَظُمَتْ هَيْبَتُكَ فِي الْقُلُوبِ، وَأَحَاطَ عِلْمُكَ بِالْغُيُوبِ، وَلَكَ الْمَجْدُ الأَوْسَعُ، وَالْمُلْكُ الأَجْمَعُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَسِعْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

ورد سورة الواقعة الشريفة

إنَّ دعاء سورة الواقعة من الأدعية العظيمة، وهذا الدعاء من الكنوز القادرية العظيمة المأخوذة عن سيدي وشيخي وقرة عيني القطب النوراني الجيلاني الثاني الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني قدس سره، وأخذناه عن الشيخ ماء العينين الشنقيطي عن والده مُحَّد فاضل، وله فوائد ومنافع عظيمة جداً من أهمها صلاح الحال وتزكية النفس والسعة في الرزق مع البركة العظيمة، ويستخدم أيضاً لقضاء الدين، وهذا من الطب الإلهي وثبت أنه ينفع لحفظ الصحة وإزالة المرض

قال الغزالي: سألت بعض مشايخنا عما يعتاده أولياؤنا من قراءة سورة الواقعة في أيام العسرة: أليس المراد به أن يدفع الله به الشدة عنهم ويوسع عليهم في الدنيا فكيف يصح إرادة متاع الدنيا بعمل الآخرة؟ فأجاب بأن مرادهم أن يرزقهم قناعة أو قوتاً يكون لهم عدة على عبادته وقوة على دروس العلم وهذا من إرادة الخير لا الدنيا، وقراءة هذه السورة عند الشدة في أمر الرزق، وقد وردت في سورة الواقعة عدة أحاديث نذكر منها:

عَنْ أَبِي فَاطِمَة مولى علي بن أبي طالب قَالَ: مَرِضَ عَبْد اللَّه فَأَتَاهُ عُثْمَان بْن عَفَّان يَعُودهُ فقال له: فَقَالَ مَا تَشْتَكِي؟ قَالَ ذُنُوبِي قَالَ فَمَا تَشْتَهِي؟ قَالَ رَحْمَة رَبِّي، قَالَ أَلَا آمُر لَك بِطَبِيبٍ؟ قَالَ الطَّبِيب أَمْرَضَنِي،

قَالَ أَلَا آمُر لَك بِعَطَاءٍ؟ قَالَ لَا حَاجَة لِي فِيهِ، قَالَ: يَكُون لِبَنَاتِك مِنْ بَعْدك، قَالَ: أَتَخْشَى عَلَى بَنَاتِي الْفَقْر إِنِّي أَمَرْت بَنَاتِي يَقْرَأْنَ كُلّ لَيْلَة سُورَة الْوَاقِعَة فَإِنِّي سَمِعْت رَسُول اللَّه ﷺ يقول: مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَداً(١).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: عَلِّمُوا نِسَاءَكُمْ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فإنها سُورَةَ الغِنَىٰ(٢).

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَداً، وَمَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ لَا أُقْسِمُ بِيومِ القِيَامَةِ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ ووَجهُهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ[٣].

وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: سُورَةُ الوَاقِعَةِ سُورَةُ الغِنَىٰ فَاقْرَؤُوهَا وَعَلِّمُوهَا أَوْلَادَكُمْ[٤].

وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت للنساء: لا تَعْجَزْ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَقْرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ (٥).

وروي عن الإمام مُحَمَّد الباقر رضي الله عنه في ثواب الواقعة قال: مَنْ قَرَأَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ القِيَامَةِ ووَجهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ.

---

١) أخرجه ابن عساكر والبيهقي .

٢) ذكره الديلمي في مسند الفردوس (٣/١٠) وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٥٣) إلى ابن مردويه

٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ٤٤٤).

٤) أخرجه ابن مردويه.

٥) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (٢٥٨) .

واعلم أن هذا الدعاء من المجربات التي ظهر فضلها لكل من قرأه، وقد وردت به الأخبار المأثورة عن السلف أما العمل بهذا الدعاء فله عدة طرق وهي:

في الخلوة: تقرأ السورة بعد كل صلاة(٤٥مرة)لستة أيام فيكون المجموع (٢٢٥مرة) في اليوم وفي اليوم الأخير يضاعف العدد إلى (٤٥٠مرة) فمن قام بهذه الرياضة فإنه يرى من بركات هذا الدعاء ما فيه الخير لدينه ودنياه . وهناك من يزيد إلى (٣١٣مرة) في اليوم .

الورد اليومي الكبير: وهو أن يقرأ مجلساً واحدا في اليوم مع الدعاء هو(٤٥مرة) .

الورد اليومي الصغير: وهو أن يقرأ سورة الواقعة مرتين مرة صباحاً ومرة مساءً أو يقرأ سورة الواقعة مرة واحدة بعد صلاة المغرب مع الدعاء .

يوم الجمعة: تقرأ (١٤مرة) مرة بعد صلاة عصر يوم الجمعة .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ

ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ
﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ
وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا
يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢١﴾
وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِٕ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا
يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴿٢٦﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ
﴿٣٠﴾ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ
﴿٣٣﴾ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا
أَتۡرَابٗا ﴿٣٧﴾ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٞ مِّنَ
ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُومٖ وَحَمِيمٖ ﴿٤٢﴾
وَظِلّٖ مِّن يَحۡمُومٖ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٖ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُتۡرَفِينَ
﴿٤٥﴾ وَكَانُواْ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلۡحِنثِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُواْ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا
تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَ ءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَوَّلِينَ

وَٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجۡمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوۡمٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ
ٱلۡمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ
عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحۡنُ
خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ
ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ
أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾
لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ
مَحۡرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ
ٱلۡمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا تَشۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ
ٱلَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحۡنُ
جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾
۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ
﴿٧٦﴾

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلاَ يَزَالُ، أَسْأَلُكَ بِأَزَلِيَّتِكَ فِي دَيْمُومِيَّةِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَبِكُلِّ آلائِكَ، وَبِقِدَمِ ذَاتِكَ الكَرِيمَةِ، بِجَلاَلِ الْجَلاَلِ، بِكَمَالِ الكَمَالِ، بِقَهْرِ قَهْرِ مَيْمُونِ وَحْدانِيَّتِكَ، بِحَقِّ صَمَدَانِيَّتِكَ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ، بِالْحَوْلِ وَالطَّوْلِ، والْهَيْبَةِ والعَظَمَةِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرْسِيِّ، وَجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ؛ أَنْ تُيَسِّرَ لِي رِزْقِي كُلَّهُ بِلاَ تَعَبٍ وَلاَ مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ، وَاجْعَلْهُ سَبَباً لِعُبُودِيَّتِكَ، وَمُشَاهَدَةً لأَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ.

فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ

ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

(كَرِيمٌ وَهَّابٌ بَاسِطٌ فَتَّاحٌ رَزَّاقٌ غَنِيٌّ مُغْنِي مُتَفَضِّلٌ) ٤ مرات

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْقَهَّارُ الْوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُذِلُّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْغَفُورُ الشَّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيظُ الْمُقِيتُ الْحَسِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْبَاعِثُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ الْمُحْصِي الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاجِدُ الْمَاجِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِيَ الْمُتَعَالِي الْبَرُّ التَّوَّابُ الْمُنْتَقِمُ الْعَفُوُّ الرَّءُوفُ مَالِكُ الْمُلْكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمُغْنِي الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ.

لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ

ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ هَكَذا وَلاَ يَزَالُ هَكَذَا، وَلاَ يَكُونُ هَكَذَا أَحَدٌ سِوَاهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي دَقَائِقَ الأَرْوَاحِ وحَقَائِقَ الأَشْبَاحِ، وَتُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ بِحَارِ الإِيْمَانِ، وَأَنْهَارِ الإِيْقَانِ وَجَدْاوِلِ العِرْفَانِ، مَا يَنْشَرِحُ لَهُ صَدْرِي، وَيَرْتَفِعُ بِهِ قَدْرِي، وَيَسْتَنِيرُ بِهِ فَضَاءُ سِرِّي، وَأَنْجَحُ بِهِ فِي مَعَارِجِ أَمْرِي، وَيَنْكَشِفُ بِهِ سُدَافُ هَمِّي وَعُسْرِي، وَيَنْحَطُّ بِهِ وِزْرِيَ الذي أَنْقَضَ ظَهْرِي، وَيَرْتَفِعُ بِهِ فِي عَوَالِمِ الْمَلَكُوتِ ذِكْرِي، فَلاَ يَبْقَى مَلَكٌ رَوْحَانِيٌّ إِلاَّ انْقَادَ لِدَعْوَتِي، وَلاَ شَيْخٌ شَيْطَانِيٌّ إِلاَّ أَذْعَنَ لِسَطْوَتِي، يا عَزِيْزُ يَا جَبَّارُ، يَا مُتَكَبِّرُ يَا قَهَّارُ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

اَللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ مِنْ خَيْرِكَ وَبَرَكَاتِكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَخَصَصْتَ بِهِ أَحْبَابَكَ وَأَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلاَوَةَ مَغْفِرَتِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَارْزُقْنَا مِنْكَ مَحَبَّةً وقَبُولاً وَتَوْبَةً نَصوحاً وَإِجَابَةً وَمَغْفِرَةً وَعَافِيَةً تَعُمُّ الحَاضِرِينَ وَالغَائِبِينَ الأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ لاَ تُخَيِّبْنَا مِمَّا سَأَلْنَاكَ وَلاَ تَحْرِمْنَا مِمَّا رَجَوْنَاكَ

وَاحْفَظْنَا فِي المَحْيَا وَالـمَمَاتُ إِنَّكَ مُجِيبُ الدُعَاءِ. وَأَنْ تُيَسِّرَ لِنَا رِزْقَنَا كُلَّهُ بِلَا تَعَبٍ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ وَاكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِحُرْمَةِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِفَضْلِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِعَظْمَةِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِبَرَكَةِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِأَسْرَارِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِكَمَالِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِجَمَالِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِجَلَالِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِهَيْبَةِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِمَنْزِلَةِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِمَلَكُوتِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِجَبَرُوتِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِكِبْرِيَاءِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِبَهَاءِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِثَنَاءِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِكَرَامَةِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِسُلْطَانِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِعِزَّةِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِقُوَّةِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِقُدْرَةِ سُورَةِ الوَاقِعَةِ أَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا بَاسِطُ يَا فَتَّاحُ يَا رَزَّاقُ يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي يَا مُتَفَضِّلُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي رِزْقاً حَلَالاً طَيِّبَاً مُبَارَكاً وَاسِعاً، وَأَنَّ تُيَسِّرَ لِي رِزْقِي كُلَهُ بِلَا تَعَبٍ وَلَا مَنٍ مِنْ أَحَدٍ.

اَللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ. اَللَّهُمَّ اِكْشِفْ الْهَمَّ عَنِّي وَنَفِّسِ الْكَرْبَ عَنِّي وَاقْضِ الدِّينَ عَنِّي وَاُرْزُقْنِي بَعْدَ الدِّينِ وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي. اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ الفَقْرَ عَائِقَاً بَيْنِي وَبَيْنَكَ. اَللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ بَلَا وَاللهِ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللهُ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اِسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مَنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَأَغْفِرْ لِي

فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لِي لَأَكُونَنَّ مِنْ الخَاسِرِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَّمَاءِ فَأَنْزِلَهُ، وَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرَجِهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا فَقرِبُهُ، وَإِنْ كَانَ قَرِيبَاً فَيُسِرُهُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيراً فَكَثِّرَهُ، وَإِنْ كَانَ كَثِيراً فَبَارِكَ لِي فِيهِ، وَإِنْ كَانَ مَعْدُوماً فَأَوْجِدَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شيئاً فَكَوِّنْهُ، وَإِنْ كَانَ حَرَامًا فَحَلَلِهُ، وَإِنْ كَانَ مَوْقُوفًا فَأُجرِهُ، وَإِنْ كَانَ ذَنْباً فَاغْفِرْهُ، وَإِنْ كَانَ سَيِّئَةً فَأُمْحُهَا، وَإِنْ كَانَ خَطِيئَةً فَتَجَاوَزْ عَنْهَا، وَإِنْ كَانَ عَثْرَةً فَأَقِلْهَا، وَأتِ بِهِ إِلِيّ حَيْثُ كُنْتُ وَلَا تَأْخُذْنِي إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ، وَلَا تُسَلِّطَ عَلَيَّ بِذُنُوبِي مَنْ لَا يَخَافُكَ وَلَا يَرْحَمُنِي، وَاجْعَلْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مُسَخَّرَةً بِين يديَّ وَلَا تَجْعَلْهَا فِي قَلْبِي، وَأبْسُطْ لِي رِزْقِي وَلِأَهْلِي وَإِخْوَتِي وَجِيرَانِي وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ بِفَضلِكَ وَكَرِمكَ وَإِحْسَانِكَ وَمَنِّكَ يَا متفضل يَا كَرِيمُ يَا مُحْسِنُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا اللهَ يَا اللهَ يَا اللهَ يَا اللهَ.اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الهَمِّ وَالحَزَنُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ غَلَبَةِ الدَّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

اَللَّهُمَّ اِغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي. اَللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاِغْفِرْ لِي مغفرةً مِنْ عِنْدِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمَ، اَللَّهُمَّ أنْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ المعصيةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ، وَنَوِّرْ قَلْبِي وَقَبْرِي وَاهْدِنِي وأعذني مِنْ الشَّرِّ كُلَّهُ وَاجْمَعَ لِي الخَيْرَ كُلَّهُ

إِنَّكَ مليك مُقْتَدِرٌ وَمَا تشاؤه مِنْ أَمْرٍ يَكُونُ، يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شيئاً إِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنَّ فَيَكَوْن. اَللَّهُمَّ صُنْ وُجُوهَنَا بِاليَسَارِ، وَلَا تُوهِنَا بالإقتار فَنَسْتَرْزِقَ طَالِبِي رِزْقَكِ، وَنَسْتَعْطِفَ شَرَارَ خَلْقِكَ، وَنَشْتَغِلَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانَا، وَنُبْتَلَى بِذَمِ مَنْ مَنْعَنَا، وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ أَهْلُ العَطَاءِ وَالمَنْعِ، اَللَّهُمَّ كَمَا صُنْتَ وُجُوهَنَا عَنِ السُّجُودِ إِلَّا لَكَ فصُنَّا عَنِ الحَاجَةِ إِلَّا إِلَيْكَ، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (ثَلَاثًا)

اَللَّهُمَّ صِلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَهَبْ لَنَا بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ مِنْ رِزْقِكَ الحَلَالِ الطَّيِّبِ المُبَارَكِ مَا تَصُونُ بِهِ وُجُوهَنَا عَنِ التَّعَرُّضِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلِ اَللَّهُمَّ لَنَا إِلَيْهِ طَرِيقاً سَهْلًا مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ وَلَا مِحْنَةٍ وَلَا مِنَّةٍ وَلَا تَبِعَةٍ لِأَحَدٍ، وَجَنِّبْنَا اَللَّهُمَّ الحَرَامَ حَيْثُ كَانَ وَأَيْنَ كَانَ وَعِنْدَ مَنْ كَانَ وَحُلْ بَيْنَنَا وَبين أَهْلِهِ وَاقْبِضْ عَنَّا أَيْدِيَهُمْ وَاصْرِفْ عَنَا وُجُوهَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ حَتَّى لَا نَتَقَلَّبَ إِلَّا فِيمَا يُرْضِيكَ وَلَا نَسْتَعِينُ بِنِعْمَتِكَ إِلَّا فِيمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وصلى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيرًا سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دعاء الواقعة المنسوب للشيخ عبد القادر الجيلاني

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ﴿٥﴾ فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ﴿٦﴾ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ﴿٧﴾ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٞ ﴿٢٢﴾ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِٕ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلٗا سَلَٰمٗا سَلَٰمٗا ﴿٢٦﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ﴿٢٨﴾ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴿٢٩﴾ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ

﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْأَخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

اللَّهُمَّ يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ، وَآخِرَ الآخِرِينَ ،وَيَا ذَا القُوةِ المَتِينَ، وَيَا رَاحِمَ المَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَنْتَ رَّبُ العَالَمِينَ، بِحَآءِ الرَّحْمَةِ ،وَمِيمِ المُلْكِ ، وَدَالِ الدَّوَامِ، يَا مَنْ هُوَ أَحُونٌ قَافٌ أَدُمَّ حُمَّ هَاءٌ أَمِينٌ. وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ، مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ

أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةً وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ، اللهم اهْدِنَا صِرَاطَكَ المُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ، اللهم اهْدِنِي مِنْ عِندِكَ وَأفِضْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَدِّبْنِي بَينَ يَدَيْكَ اللهم مِنْكَ وإلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ إِنَّكُمۡ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلۡمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَأٓكِلُونَ مِن شَجَرٖ مِّن زَقُّومٖ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرۡبَ ٱلۡهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمۡ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحۡنُ قَدَّرۡنَا بَيۡنَكُمُ ٱلۡمَوۡتَ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تَحۡرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمۡ تَزۡرَعُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغۡرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلۡمَآءَ ٱلَّذِي تَشۡرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمۡ أَنزَلۡتُمُوهُ مِنَ ٱلۡمُزۡنِ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوۡ نَشَآءُ جَعَلۡنَٰهُ أُجَاجٗا فَلَوۡلَا

تَشۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمۡ أَنشَأۡتُمۡ شَجَرَتَهَآ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

اللهم إِنِّي أَسَالُكَ بِمَقَاعِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ ، وَبِاسْمِكَ الأَعْلَى، وَمَجْدِكَ الأَسْنَى، وَإِشْرَاقِ نُورِ وَجْهِكَ الأَجَلِّ الأَجْلَى، وَبِفَضْلِكَ الكَرِيمِ، وَجُودِكَ العَمِيمِ، وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي لاَ يُجَاوِزُهُنَّ بَارٌّ وَلاَ فَاجِرٌ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، يَا بَارِئُ يَا جَوَادُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مُغِيثُ يَا كَفِيلُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا جَلِيلُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَتَرْزُقَنِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. اللهم ارْزُقْنِي خَيْرَ الصَّبَاحِ، وَخَيْرَ المَسَاءِ، وَخَيْرَ القَدَرِ ، وَخَيْرَ القَضَاءِ ، وَخَيْرَ مَا جَرَى بِهِ القَلَمُ .اللهم إِنِّي أَصْبَحْتُ لاَ أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَجْتَنِي وَلاَ أَمْلِكُ نَفْعَ مَا أَرْجُو وَأَصْبَحَ الأَمْرُ بِيَدِكَ وَأَصْبَحْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِي فَلاَ فَقِيراً أَفْقَرُ مِنِّي وَلاَ غَنِيَّ أَغْنَى مِنْكَ ((يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ثَلاَثِينَ مَرَّةً)) بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ إِلَهِي لاَ تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي وَلاَ تُسِئْ بِي صَدِيقِي، وَلاَ تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّي وَلاَ مَبْلَغَ عِلْمِي، وَلاَ تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُنِي، اللهم ارْزُقْنِي رِزْقاً طَالِباً غَيْرَ مَطْلُوبٍ غَالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا

وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ، كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ رِزْقِي فِي السَمَاءِ فَأَنْزِلْهُ وَإِنْ كَانَ فِي الأَرْضِ فَأَخْرِجْهُ، وَإِنْ كَانَ مَعْدُوماً فَأَوْجِدْهُ وَإِنْ كَانَ مَوْجُوداً فَأَثْبِتْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيداً فَقَرِّبْهُ وَإِنْ كَانَ قَرِيباً فَسَهِّلْهُ، وَإِنْ كَانَ كَثِيراً فَثَبِّتْهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شيئاً فَكَوِّنْهُ، وَانْقُلْهُ إِلَيَّ حَيْثُ كُنْتُ وَلاَ تَنْقُلْنِي إِلَى حَيْثُ كَانَ وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَتَوَلَّ أَمْرِي بِيَدِكَ وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِيهِ وَاجْعَلْ يَدِي عُلْيَا بِالإِعْطَاءِ وَلاَ تَجْعَلْهَا سُفْلَى بِالاسْتِعْطَاءِ اللَّهُمَّ أَنَا وَعَيَلَتِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَقَمْتَنِي وَكِيلاً فَلاَ تَسْلُبْنِي وَايَّاهُمْ مَا أَوْدَعْتَنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ تَكَرَّمْ عَلَيْنَا يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ قَرَعْتُ أَبْوابَ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الفَتَّاحُ العَلِيمُ اللَّهُمَّ يَا غَنِيُّ يَا حَمِيدُ يَا مُبْدِئُ يَا مُعِيدُ يَا رَحِيمُ يَا وَدُودُ اغْنِنِي بِحَلاَلِكِ عَنْ حَرَامِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا ذَا المَنِّ وَلاَ يُمَنُّ عَلَيْهِ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلاَ يُجَارُ عَلَيْهِ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ يَا ذَا الطَّوْلِ والإِنْعَامِ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ظَهِيرُ سُبْحَانَكَ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَمَانَ الخَائِفِينَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي عِنْدَكَ فِي أُمِ الكِتَابِ شَقِيًا أَوْ مَحْرُوماً أَوْ مَطْرُوداً فَأَثْبِتْنِي عِنْدَكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ سَعِيداً مُرْزَقاً مُوَفَّقاً لِلخَيْرَاتِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ فِي كِتَابِكَ المُنْزَلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ المُرْسَلِ، يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ اللهم دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمَرْتَنَا فَاسْتَجِبْ لَنَا كَمَا وَعَدْتَنَا يَا حَيُّ يَا

قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ فَرِّجْ عَنِّي مَا أَنَا فِيهِ مِنْ الضِّيقِ يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا دَائِمُ يَا مُمْلِئَ كُنُوزَ أَهْلِ الغِنَىٰ وَمُغْنِي أَهْلَ الفَاقَةِ مِنْ سَعَةِ تِلْكَ الكُنُوزِ بِالفَائِدَةِ اللهم لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَاتِرَ وَجَابِرَ الكَسْرِ اِرْحَمْ فَقْرِي إِلَيْكَ اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الحَالِ فِي غِنَاكَ الَّذِي لاَ يَفْتَقِرُ ذَاكِرُهُ وأَنْ تُفِيدَنِي مِنَ الكَرَامَةِ مَا أَسْتُرُ بِهِ دِينِي إِنَّكَ أَنْتَ الأَعْظَمُ وَهَذَا صَبَاحٌ جَدِيدٌ نَسْأَلُكَ العِصْمَةَ فِيهِ مِنْ الشَّيْطَانِ والمَعُونَةَ عَلَىٰ هَذِهِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسَّوءِ وَالاشْتِغَالِ بِمَا يُقَرِّبُنَا إِلَيْكَ زُلْفَىٰ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ وَهَّابٌ بَاسِطٌ فَتَّاحٌ رَزَّاقٌ وَاسِعٌ غَنِيٌّ مُغْنٍ مُنْعِمٌ مُتَفَضِلٌ اللهم آتِنِي بِفَضْلِكَ العَظِيمِ رِزْقَاً وَاسِعَاً وَافِرَاً غَدَقَاً مُتَّسِعَاً يَا بَرُّ يَا تَوَّابُ يَا هُوَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن

كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَرِزْقِي وَاعْصِمْنِي مِنَ النَّصَبِ فِي طَلَبِهِ وَمِنَ الهَمِّ وَالبُخْلِ لِلْخَلْقِ بِسَبَبِهِ وَمِنَ التَفكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ فِي تَحْصِيلِهِ وَمِنَ الشُّحِّ وَالبُخْلِ بَعْدَ حُصُولِهِ وَاجْعَلْهُ سَبَباً لِإِقَامَةِ العُبُودِيَّةِ وَمُشَاهَدَةِ أَحْكَامِ الرُّبُوبِيَّةِ إِلهِي تَوَلَّ أَمْرِي بِذَاتِكَ وَلاَ تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عِيْنٍ وَلاَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ ((ثَلاَثاً)) يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا بَاسِطُ يَا غَنِيُّ يَا مُغْنِي بِمَهْمَهُوبٍ ذِي لُطْفٍ خَفِيٍّ بِصَعْصَعٍ بِسَهْسَهُوبٍ ذِي العِزِّ الشَّامِخِ الَّذِي لَهُ العَظَمَةُ وَالكِبْرِيَاءُ بِطَهْطَهُوبٍ لَهُوبٍ طَهْطَهُوبٍ لَهُوبٍ ذِي القُدْرَةِ وَالبُرْهَانِ وَالعَظَمَةِ والسُّلْطَانِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المُرْتَفِعِ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ مَنْ شِئْتَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَلْهَمْتَهُ لِأَحْبَابِكَ مِنْ أَصْفِيَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَخْزُونِ المَكْنُونِ المُبَارَكِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ أَنْ تُعْطِيَنِي رِزْقاً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهِ قَلْبِي وَتُغْنِي بِهِ فَقْرِي وَتَقْطَعُ بِهِ عَلاَئِقَ الشَّيْطَانِ مِنْ قَلْبِي إِنَّكَ أَنْتَ الحَنَّانُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفَتَّاحُ العَلِيمُ البَاسِطُ الجَوَّادُ الكَافِي الغَنِيُّ المُغْنِي الكَرِيمُ المُعْطِي الوَاسِعُ الشَّكُورُ ذُو الفَضْلِ وَالنِّعَمِ وَالجُودِ والكَرَمِ اللَّهُمَّ

إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وحَقِّ حَقِّكَ وَكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَبِحَقِّ اسْمِكِ العَظِيمِ الأَعْظَمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُجِيبَ دَعْوتِي بِحَقِّ سُورَةِ الوَاقِعَةِ وَبِحَقِّ فَقَجٍ مُحْمَتٍ فَتَّاحٍ قَادِرٍ جَبَّارٍ فَرْدٍ مُعْطِي خَيْرِ الرَّازِقِينَ مُغْنِي البَائِسِ الفَقِيرِ تَوَّابٌ لاَ يُؤَاخِذُ بالجَرَائِمِ يَسِّرْ أَمْرِي وَارْزُقْنِي رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً مُبَارَكاً وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَاجْعَلْهُ مِنْ نَصِيبِي يَا ذَا الجَلاَلِ والإِكْرَامِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبالإِجَابَةِ جَدِيرٌ وَصَلِّ بِجَمَالِكَ وَكَمَالِكَ عَلَى أَشْرَفِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ اِنِّي أَصْبَحْتُ (وَأَمْسَيْتُ) وَأَنَا أُحِبُ الخَيْرَ وَأَكْرَهُ الشَّرَّ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ للهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ اللَّهُمَّ اِهْدِنِي بِنُورِكَ لِنُورِكَ فِيمَا يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ وَفِيمَا يَصْدُرُ مِنِّي إِلَيْكَ وَفِيمَا يَجْرِي بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِي رِزْقِي وَاعْصِمْنِي مِنَ الحِرْصِ وَالتَّعَبِ فِي طَلَبِهِ وَمِنْ شَغْلِ القَلْبِ وَتَعَلُّقِ الفِكْرِ بِسَبَبِهِ وَمِنَ الذُلِّ لِلْخَلْقِ فِيهِ وَمِنَ الشُحِّ وَالبُخْلِ بَعْدَ حُصُولِهِ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي رِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً وَعَجِّلْ لِي بِهِ يَا نِعْمَ المُجِيبُ ((ثَلاَثاً)) اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ فِي السَّمَوات دَوَرَاتٌ ولاَ فِي الأَرْضِ غَمَرَاتٌ وَلاَ فِي البِحَارِ قَطَرَاتٌ وَلاَ فِي الجِبَالِ حَرَكَاتٌ وَلاَ فِي العُيُونِ لَحَظَاتٌ وَلاَ فِي النُّفُوسِ خَطَرَاتٌ إِلَّا وَهِيَ بِكَ عَارِفَاتٌ وَلَكَ مُشَاهِدَاتٌ وَعَلَيْكَ دَالَّاتٌ وَفِي مُلْكِكَ مُتَحَيِّرَاتٌ فَبِالقُدْرَةِ الَّتِي سَخَّرْتَ بِهَا أَهْلَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ سَخِّرْ لِي قُلُوبَ المَخْلُوقَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْ فَقْرِي واجْبُرْ كَسْرِي

وَاجْعَلْ لُطْفَكَ فِي أَمْرِي وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ وَاجْعَلْهُ مَحَلّاً لِلْخِطَابِ وَالنُّطْقِ بِالصَّوَابِ وَالعَمَلِ بِالسُّنَّةِ وَالكِتَابِ اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي إِذَا نَسِيتُ وَيَقِّظْنِي إِذَا غَفِلْتُ وَاغْفِرْ لِي إِذَا عَصَيْتُ وَاقْبَلْنِي إِذَا أَطَعْتُ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِكِتَابِكَ بَصَرِي وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَيَسِّرْ بِهِ أَمْرِي وَاطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَفَرِّجْ بِهِ كَرْبِي وَنَوِّرْ بِهِ قَلْبِي وَأَكْرِمْ قَلْبِي بِالحُبِّ وَالفَهْمِ وَارْزُقْنِي القُرْآنَ العَظِيمَ وَالعِلْمَ وَالفَهْمَ يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ أَكْرِمْنِي بِأَنْوَاعِ الخَيْرَاتِ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ وَصَلِّ بِجَمَالِكَ وَكَمَالِكَ عَلَىٰ أَسْعَدِ مَخْلُوقَاتِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَآلِ بَيْتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَهْلِ عِتْرَتِهِ وَجَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

وَتَقْرَأُ الفَاتِحَةَ وَتَهَبُ ثَوَابَهَا لِلنَّبِيِّ وَالصَّحَابَةِ وَالمُرْسَلِينَ وَجَمِيعِ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ وَالحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ — وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ آمِين.

دعاء التوسل للشيخ عبد القادر الجيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾وأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ بِهِ وَشَهِدَتْ بِهِ مَلاَئِكَتُهُ وأَسْتَودِعُ اللهَ هذهِ الشَّهادةَ، وهذهِ الشَّهادةُ وَدِيعَةٌ لي عَنْدَ اللهِ يُؤَدِيها إليَّ يَوْمَ القِيَامَةَ، اللَّهُمَّ إني أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ وَعظِيمِ رُكْنِكَ وَعَظَمَةِ طَهَارَتِكَ مِنْ كُلِّ آفةٍ وعاهةٍ ومِنْ طارقِ الليلِ والنهارِ إلا طارِقٌ يَطْرُقُ بخيرٍ، اللَّهُمَّ أَنتَ غِياثي بِكَ أَستغيثُ، وَأَنْتَ مَلاَذِي بِكَ أَلُوذُ، وَأَنْتَ عِيَاذِي بِكَ أَعُوذُ، يَا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقابُ الجَبَابرة، وَخَضَعَتْ لَهُ أَعْنَاقُ الفَرَاعِنةِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكِ وَمِنْ كَشْفِ سِتْرِكَ وَنِسْيانِ ذِكْرِكَ وَانْصَرافي عَنْ شُكْرِكَ، أَنَا فِي حِرْزِكَ لَيْلِي وَنَهَارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي وظَعْني وَأَسْفَارِي وَحَيَّاتِي وَمَمَاتِي، ذِكْرُكَ شِعَارِي وثنَاؤُكَ دِثارِي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَشْرِيفاً لِعَظَمَتِكَ وَتَكْرِيماً لِسُبَحَاتِ وَجْهِكَ، أَجِرْنِي مِنْ خِزْيِكِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِكَ واضْرِبْ عَليَّ سُرَادِقاتِ حِفْظِكَ، وأَدْخِلْني في حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَجُدْ لِي بِخَيْرٍ مِنْكَ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

دعاء سورة يس الشريفة

أخرج الدارمي والترمذي والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن (يس) ومن قرأ (يس) كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات.

وأخرج الدارمي وأبو يعلى والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ: من قرأ (يس) في ليلةٍ ابتغاء وجه الله غفر الله له تلك الليلة.

وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه ومُحَّد بن نصر وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن معقل بن يسار ﷺأن رسول الله ﷺ قال: يس قلب القرآن، لا يقرأها عبدٌ يريدُ الله والدار الآخرة إلا غفر له ما تقدم من ذنبه، فاقرؤوها على موتاكم.

وأخرج البزار عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي، يعني (يس).

وأخرج الدارمي عن عطاء بن أبي رباح قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: من قرأ (يس) في صدر النهار، قُضِيتْ حوائجه.

وأخرج الدارمي عن ابن عباس قال: من قرأ يس حين يصبح أُعطى يُسْرَ يومه حتى يمسي، ومن قرأها في صدر ليله، أُعطى يُسْرَ ليله حتى يصبح.

وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي قلابة قال: من قرأ (يس) غُفِرَ له، ومن قرأها عند طعام خاف قلته كفاه، ومن قرأها عند ميت هون عليه، ومن قرأها عند امرأة عسر عليها ولدها يسر عليها، ومن قرأها فكأنما قرأ القرآن إحدىٰ عشرة مرة، ولكل شيء قلب، وقلب القرآن (يس) قال البيهقي: هكذا نقل إلينا عن أبي قلابة وهو من كبار التابعين، ولا يقول ذلك إلا إن صح عنه إلا بلاغاً، وهذا هو الدعاء المبارك:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ، اَللَّهُمَّ يَا مَنْ نُورُهُ فِي سِرِّهِ وَسِرُّهُ فِي خَلْقِهِ أَخْفِنَا عَنْ عُيُونِ النَّاظِرِينَ وَالطَّاغِينَ وَقُلُوبِ الحَاسِدِيْنَ والبَاغِينَ كَمَا أَخْفَيْتَ الرُّوحَ فِي الجَسَدِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شيءٍ قَدِيرٌ (ثلاثاً).

وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ
ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ
١١ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ
أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ١٢ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا
ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٣ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ
إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ١٤ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ
إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ١٥ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ١٦ وَمَا
عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ١٧ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ
لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٨ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن
ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ١٩ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ
يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٢٠ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا
وَهُم مُّهۡتَدُونَ ٢١ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٢
ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي
شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٢٤ إِنِّيٓ

ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ، اَللَّهُمَّ أَكْرِمْنَا بِالْفَهْمِ وَالحِفْظِ وَقَضَاءِ الحَوَائِجِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (مرتان).

۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ العَمِيمِ الوَاسِعِ السَابِقِ السَابِغِ ما تُغْنِينَا بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَاۜۗ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا

مُحۡضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ .

يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنا، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ، اَللَّهُمَّ سَلِّمْنَا مِنْ آفَاتِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَفِتَنِهِمَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثاً).

وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ

أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ، اَللَّهُمَّ مَلِّكْنَا مِنْ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَذَلِّلْ لَنَا صِعَابَهُمَا بِحَقِّ هَذِهِ السُّوْرَةِ الشَّرِيفَةِ، وَبِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَجْمَعِيْنَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثاً).

وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ مُّحۡضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَامَنْ يُحْيِيْ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ أَحْيِ أَرْوَاحَنَا وَمَحَبَّتَنَا فِي قُلُوبِ خَلْقِكَ أَجْمَعِيْنَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثاً).

قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ .

بلى قَدِيرٌ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ لَنَا بالعَفْوِ وَالمُعَافَاةِ وَأَنْ يَدْفَعَ عَنَا كُلَّ الفِتَنِ وَالآفَاتِ وَأَنْ يَقْضِيَ لِنَا فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ جَمِيعَ الحَاجَاتِ، يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ يَا أَللهُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ثلاثاً).

إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ .

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ، يَا مُفَرِّجُ فَرِّجْ عَنَّا وَعَنْ مَشَايِخِنَا وَأَهْلِنَا وَجَمِيعِ المُسْلِمِيْنَ، يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِيْنَ يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِيْنَ يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِيْنَ أَغِثْنَا أَغِثْنَا وَأَغِثْ مَشَايِخَنَا وَأَهْلَنَا وَجَمِيعَ المُسْلِمِيْنَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ اِرْحَمْنَا، اَللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ يس شِفَاءً لِمَنْ قَرَأَهَا، وَلِمَنْ قُرِأَتْ عَلَيْهِ أَلْفَ شِفَاءٍ وَأَلْفَ بَرَكَةٍ وَأَلْفَ رَحْمَةٍ وَأَلْفَ نِعْمَةٍ، وَسَمَّيْتَهَا عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المُعِمَّةَ تَعُمُّ لِصَاحِبِهَا خَيْرَ الدَّارَيْنِ، وَالدَّافِعَةَ تَدْفَعُ عَنَّا كُلَّ سُوءٍ وَبَلِيَّةٍ وَحُزْنٍ وَتَقْضِي حَاجَاتِنَا، اِحْفَظْنَا عَنِ الفَضِيْحَتَيْنِ الفَقْرِ والدَّينِ، سُبْحَانَ المُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ سُبْحَانَ المُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الكَافِ والنُونِ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، اَللَّهُمَّ إنا نَسْتَحْفِظُكَ وَنَسْتَوْدِعُكَ دِينَنَا وَأَبْدَانَنَا وَأَنْفُسَنَا وَأَهْلَنَا وَأَوْلَادَنَا وَأَمْوَالَنَا وَكُلَّ شَيْءٍ أَعْطَيْتَنَا، اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ فِي كَنَفِكَ وَأَمَانِكَ وَعِيَاذِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَذِي بَغْيٍ شَدِيدٍ وَذِي حَسَدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ جَمِّلْنَا بِالعَافِيَةِ وَالسَّلَامَةِ وَحَقِّقْنَا بِالتَّقْوَى وَالاِسْتِقَامَةِ وأعِذْنَا مِنْ مُوجِبَاتِ النَدَامَةِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اَللَّهُمَّ اِغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَأَوْلَادِنَا وَمَشَايِخِنَا وَإِخْوَانِنَا فِي الدِّينِ وَأَصْحَابِنَا وَلِمَنْ أَحَبَّنَا فِيكَ وَلِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا، وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلِّمْ، وَارْزُقْنَا كَمَالَ المُتَابَعَةِ لَهُ ظَاهِراً وبَاطِناً فِي عَافِيَةٍ وَسَلَامَةٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

الدعاء السيفي للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[1]

فضل الدعاء السيفي المبارك:

اعلم أخي السالك وفقني الله تعالىٰ وإياك لما فيه الخير أنَّ الدعاء السيفي من أعظم الأدعية في طريقتنا القادرية، وفي سائر الطرق العلية، وهو من الوظائف اليومية فيها، وهو دعاء مشهور بين السادة الصوفية بل هو أشهر الأدعية علىٰ الإطلاق، وله من الفوائد والفضائل ما لا يعلمه إلا الله تعالىٰ، وهو عظيم للنصرة علىٰ الأعداء، وللحفظ من البلايا النازلة من السماء والخارجة من الأرض، وهو عظيم للثبات وقوة السير إلىٰ الله تعالىٰ، ومن قرأ هذا الحرزَ وحفظه مع نفسه لا يُؤَثِّرُ فيهِ أبداً كيدُ العدوُّ، وحُفِظَ من السحر والطلسمِ ومن الطَّواغيتِ وعينِ السوء والحيّةِ والعقربِ والأسدِ، والذِّيبِ وغيرِ ذلكَ .

وقارئ هذا الحرز لم يزل مقبولاً عند الخلقِ وعزيزاً، ولم يزالوا منقادينَ لهُ مُطيعينَ أمره، وتكلم في خواصه الكثير من العلماء والعارفين، حتىٰ استفاضت شهرته بين الأدعية والأحزاب، وما نعلم مصراً من الأمصار إلا وعرف فيه وعلىٰ علىٰ كل الأذكار، فلعمري إنها سر مكتوم، وجوهر محتوم، فلا تنفع للظالم والغشوم، من عمل بها نجا، وكان من أهل الوداد والصفا، ومن جعلها شغله نال الرضا، فهي من ميراث أمير المؤمنين، وخير

---

١) لمعرفة كل ما يتعلق بالدعاء السيفي راجع كتابنا: رسالة الشيخ الحذيفي في خصائص وأسرار الدعاء السيفي وهي رسالة فصلنا فيها كل ما يتعلق بهذا الدعاء المبارك من فوائد وتصاريف وأسانيد .

الخلق بعد النبي الأمين ﷺ ، زوج الزهراء البتول وابن عم الرسول ﷺ أسد الله الغالب سيدي ومولاي وإمامي وجدي علي ابن ابي طالب عليه السلام ، ومن أصابه شيء من ميراث باب مدينة العلم نال خيري الدنيا والآخرة، وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعلها في صحيفة أعمالي ومشايخي الكرام رضوان الله عليه وعلينا بهم آمين .

واعلم أخي وولدي السالك وفقني الله وإياكم لكل خير: أن الدعاء السيفي المبارك من أفضل وأعظم الأدعية والأحزاب التي يتناقلها السادة العلماء والأولياء والسادة الأكابر، فهو الحصن الحصين، وهو الدرع المتين، وهو زاد المريدين في الطريق إلى ربِّ العالمين، ولا غنى لسالك عنه ، وجمعت كل الفضائل فيه ، واستفاضت شهرته في الآفاق، وفيه اسم الله الأعظم، وهو يستخدم لكل الحاجات من جلب ودفع، وما عرف فضله إلا من جربه، وحث على قراءته كل الأئمة الأطهار والأولياء الكبار، وأكثر الناس تحصيلاً لفضله من قرأه لله تعالى طالباً الهداية والوصول، وليس لحاجة ومطلوب، وهو خير ما يستخدم للحوائج والملمات، ولا حرج على من قرأه بقصد تحصيل حاجة أو دفع كربة، فإن العبد مأمور بالدعاء في كل صغيرة وكبيرة، لكن الله يحب المخلصين الذين يذكرون ويدعون في السراء والضراء، فحافظ عليه كوردٍ من أورادك، واجعله في السلوك زادك، ولا تفوتنك قراءته في يوم وليلة، والذي أخذناه عن مشايخنا

هو المداومة على قراءة السيفي كورد من أورادنا اليومية، وكانوا يزجرون المريد لتركه وهجره.

وقد ذكر العلامة سيدي مُحَّد بن علي السنوسي في كتابه المنهل الروي الرائق قال: حدثني شيخي أبو العباس العرائشي وهو القطب الكبير أحمد بن إدريس فقال: انه رواه عن رسول الله ﷺ وأمره بزيادة بعض كلمات لتمام نفعها أوقفني عليها وأخبرني أنه ﷺ قال له: (أنتم أقرأوه لله يعني لا كغيركم الذين يقرأون لتحصيل خواصه ومنافعه). وقال العلامة السنوسي: وقد قال شيخ مشايخنا أبو البقاء المكي ما نصه: ومن المجربات للاجتماع بسيدنا الخضر أبي العباس عليه السلام قراءة الدعاء السيفي إحدى وأربعين مرة بنية الاجتماع به فإنه إذا قراه لذلك بهذا العدد اجتمع العامل بسيدنا الخضر عليه السلام لا محالة بإذن الله تعالى ، وإن لم يشعر بعض العمال بحضوره لكثافة الحجاب فالمداومة على ذلك ورداً كل يوم وليلة مع الروحنة يترقى العامل إلى الملاقاة جهاراً بإذن الله تعالى فيهتدي بهديه ويصدر في جميع أحواله من أمره ونهيه، قلت: وقد وصلت إلينا روايته عن حفيده أبي سليمان العجيمي عن الشيخ مُحَّد طاهر سنبل عن الشيخ عارف فتني عن قاض الجن السيد شمهورش عنه ﷺ .

وحدثني الشيخ عبيد الله القادري الحسيني حفظه الله تعالى فقال: لقد رأيت رسول الله ﷺ في الرؤيا وأنا أحمل بيدي الدعاء السيفي وحزب الدور

الأعلى للشيخ محيي الدين بن عربي فنظر إلي رسول الله ﷺ وقال لي: ما هذا؟ فقلت له هذا الدعاء السيفي، فقال لي لماذا تقرأه؟ قال فقلت له: أخبرنا والدنا الشيخ أحمد الأخضر القادري أنه يقرأ خمسمائة مرة لقضاء الحوائج فقال لي: اعلم يا بني أن من قرأه ثلاث مرات لقضاء حاجته قضيت بإذن الله، ويقرأ خمسمائة مرة على المهمات فلو قرأ على جبل لزال بإذن الله تعالى(١).

ثم قال سيدي الشيخ عبيد الله القادري حفظه الله تعالى: ومن فوائده الاجتماع بالخضر أبا العباس عليه السلام هكذا أخبرنا مشايخنا وقد جربته لهذا ورأيت الخضر أبي العباس عليه السلام. وأنا الفقير لله جربته لهذا وأكرمني الله تعالى برؤية الخضر عليه السلام في المنام واليقظة، وانتفعت ببركته كثيراً .

ومن أسرار هذا الحصن العظيم أني وقعت في ضيق شديد ذات يوم وازدادت همومي وكثرت ديوني حتى أرهقتني وحرمت المنام بسببها فنمت تلك الليلة مهموماً مكروباً مغموماً فأكرمني الله برؤيا عظيمة جداً وهي: أني رأيت سيدي وجدي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام في المنام وكنت واقفاً أمامه فقال لي: أين أنت من الدعاء السيفي يا ولدي ثم التفت إلى جهة يمينه فإذا بلوحة على الجدار منقوش عليها (الدعاء السيفي للإمام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه) وكانت هذه العبارة قد

١) وسنتحدث عن قول النبي ﷺ عن حزب الدور الأعلى في خصائص الدور الأعلى إن شاء الله تعالى.

رسمت بنقشها سيف الإمام علي عليه السلام (ذو الفقار) فمد يده الشريفة وأمسك بهذه العبارة فإذا بها تأتي بيده وهي سيف، فامسكه بيديه الاثنتين وأعطاه لي وقال: هذا هو السيف القاطع عليك به، فأخذته من يده الشريفة وتقلدته، ولما انتبت من نومي أسرعت وتوضأت وصليت ركعتين ودعوت بالسيفي المبارك فو الله ما مضى يوم إلا وبدأت الأمور تفرج بل بعد انتهائي من قراءته جاءني هاتف قبل الفجر كان به بداية الفرج ويوماً بعد يوم تفرج الأمور وما مضى شهر حتى سددت ديوني وأغدق الله علي الخير العظيم ببركة هذا الدعاء المبارك. وقد ذكره سيدنا وشيخنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وأوصى به في كتابه (سر الأسرار) في بيان أوراد الخلوة وهو من أدعية الخلوة يقرأ في وقت السحر وله من الفضائل ما لا يعلمه إلا الله تعالى. فعليك به أخي السالك تنال الخير والبركات ، وتلازمك الأفراح والمسرات، وتنجو بإذن الله من الكروب والملمَّات، وترتقي به لأعلى المقامات، فهو كنز عظيم المنافع والخيرات، وسيف تنتصر به على كل الخصومات، وحفظ وأمان لك ولأهلك، وتطهر به قلبك ونفسك، وتنير به دربك، وتكسب به رضاء ربك، والله الموفق.

رواية الدعاء السيفي المبارك:

وقد عثر على مخطوطة في مكتبة (النور العثمانية) في اسطنبول تحت رقم (٢٨٥١) في فن التصوف تحت عنوان (أدعية الأسبوع) للإمام جعفر الصادق عليه السلام، ذكرت فيه روايتان له سنذكر إحداهما:

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن علي القمي المعروف بابن الخياط قال أخبرنا أبو مُحَمَّد هارون بن موسى التلعكبري، قال حدثنا أبو القاسم عبد الواحد بن يونس الموصلي بحلب، قال حدثنا علي بن مُحَمَّد بن أحمد العلوي المعروف بالمستنجد قال: حدثنا عبد الرحمن بن علي بن زياد، قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إذ دخل الحسن بن علي فقال: يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفح منه ريح المسك . قال: ائذن له . فدخل رجل جسيم وسيم له منظر رائع فصيح اللسان عليه لباس الملوك فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، إني رجل من أقصى بلاد اليمن ومن أشراف العرب وقد خلفت ورائي مُلكاً عظيما ونعمة سابغة وإني لفي غضارة من العيش وخفض من الحال وضياع ناشية وقد عجمت الأمور ودربتني الدهور ولي عدو مشج، وقد أرهقني وغلبني بكثرة نفيره وقوة نصيره وتكاثف جمعه، وقد أعيتني فيه الحيلة، وإني كنت راقداً ذات ليلة حتى أتاني آت، فهتف بي أن قم يا رجل إلى خير خلق الله بعد نبيه أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب واسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه رسول الله ﷺ ففيه الاسم الأعظم فادع به على عدوك المناصب لك. فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أعرج على شيء حتى شخصت نحوك في أربعمائة عبد إني أشهد الله وأشهد رسوله وأشهدك أنهم أحرار، وقد جئتك يا أمير المؤمنين من فج عميق وبلد شاسع قد ضئل جرمي ونحل جسمي فامنن علي يا أمير المؤمنين بفضلك وبحق الأبوة والرحم الماسة علمني الدعاء الذي رأيت في منامي ، وهتف بي أن أرحل فيه إليك، فقال أمير المؤمنين: أفعل ذلك إن شاء الله، ودعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء ، قال بن عباس : ثم قال له انظر إنه حفظ لك ، فإني أرجو أن توافي بلدك وقد أهلك الله عدوك، فإني سمعت رسول ﷺ يقول: لو أن رجلاً قرأ هذا الدعاء بنية صادقة وقلب خاشع ثم أمر الجبال أن تسير معه لسارت، وعلى البحر لمشى عليه، وخرج الرجل إلى بلاده، فورد كتابه على مولانا أمير المؤمنين بعد أربعين يوماً أن الله قد أهلك عدوه حتى أنه لم يبق في ناحيته رجل. فقال أمير المؤمنين: قد علمت ذلك، ولقد علمنيه رسول الله ﷺ وما استعسر عليّ أمر إلا استيسر به.

أسانيد الدعاء السيفي الشريف:

الحمد لله الذي أكرمني بهذا الدعاء المبارك ومن عدة أسانيد مباركة من عدة مشايخ وهذه الأسانيد تتصل بعدة طرق أهمها هو سندي عن

شيخي عبيد الله القادري، وأرويه من فروع أخرىٰ متصلة بالسادة البريفكانية والكسنزانية والبرزنجية، وأرويه أيضاً من أسانيد الطريقة الشاذلية والتي تتصل بالشيخ الإمام الشاذلي. ونرويه أيضاً بعدة أسانيد أخرىٰ متصلة بالسادة السنوسية. وأرويه أيضاً بأسانيد مباركة من طريق شيخنا الشيخ نبهان البابلي الرفاعي القادري عن والده، ونرويه بأسانيد أخرىٰ متصلة بالسادة الخلوتية من طريق الشيخ نور الدين البريفكاني عن آبائه، ومن طريق الشيخ محمود الموصللي عن الشيخ الألوسي عن الشيخ الحفناوي . وقد ذكرت تفصيل الأسانيد المباركة في كتابنا:(الدرر المنيفة في الأسانيد الشريفة)، فمن أراد التوسع فيها فليرجع لرسالتنا المذكورة

وسأكتفي بذكر سندي عن شيخي عبيد الله القادري الحسيني للبركة وهو: عن سيدي ومرشدي وقرة عيني العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره العزيز ، وهو سند التربية والسلوك الذي أكرمني الله به منذ صغري ، وهو عن أخيه الشيخ مُحَمَّد القادري الحسيني نقيب السادة الأشراف عن والده الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني نقيب السادة الأشراف عن والده الشيخ مُحَمَّد الداري القادري الحسيني عن الشيخ نور مُحَمَّد البريفكاني القادري الحسيني عن عمه الشيخ مُحَمَّد نوري الدهوكي البريفكاني القادري الحسيني عن عمه القطب النوراني الجيلاني الثاني الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني عن العالم العامل الزاهد

الورع التقي الشيخ محمود الجليلي الموصلي القادري وهو عن الشيخ أبي بكر الألوسي القادري وهو عن شيخه الشيخ عثمان القادري وهو عن والده الشيخ أبي بكر البغدادي القادري وهو عن والده الشيخ يحيى القادري وهو عن والده الشيخ حسام الدين القادري وهو عن والده الشيخ نور الدين القادري وهو عن والده الشيخ ولي الدين القادري وهو عن والده الشيخ زين الدين القادري وهو عن والده الشيخ شرف الدين القادري وهو عن والده الشيخ شمس الدين القادري وهو عن والده الشيخ مُحَمَّد الهتاكي القادري وهو عن والده نجل الباز الأشهب سيدي الشيخ عبد العزيز القادري وهو عن والده سلطان الأولياء والعارفين الباز الأشهب سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ، عن قاضي القضاة الشيخ أبي سعيد المبارك المخزومي رضي الله عنه ، عن الشيخ علي الحكاري رضي الله عنه ، عن الشيخ أبي فرج الطرسوسي رضي الله عنه ، عن الشيخ عبد الواحد التميمي رضي الله عنه ، عن الشيخ أبي بكر الشبلي رضي الله عنه ، عن شيخ الطائفتين الشيخ الجنيد البغدادي رضي الله عنه ، عن خاله الشيخ السري السقطي رضي الله عنه ، عن الشيخ معروف الكرخي رضي الله عنه ، عن السيد الإمام علي الرضا رضي الله عنه ، عن السيد الإمام موسى الكاظم رضي الله عنه ، عن السيد الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه ، عن السيد الإمام مُحَمَّد الباقر رضي الله عنه ، عن السيد الإمام السجاد علي زين العابدين رضي الله عنه ، عن سيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين رضي الله عنه والده عن قطب

المشارق والمغارب وأسد الله الغالب زوج البتول وابن عم الرسول ﷺ عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

وتلقيته بأسانيد روحية كثيرة أذكر أعظمها وأهمها وهو:

سندي الروحي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: وهو أنني أخذته وتلقيته من يد سيدي ومولاي وجدي وقرة عيني أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام، وذلك لما أكرمني الله تعالىٰ برؤيته وهو يعطيني هذا الدعاء ويجيزني به من يده الشريفة وكان منقوشاً علىٰ هيئة سيفه الشريف ذو الفقار وقال لي: خذه يا ولدي إنه السيف القاطع عليك به، فأخذته من يده الشريفة، وهذا أعتبره أعلىٰ سند لي به، ومن بعد تلك الرؤيا المباركة فتح الله علي من فيوضاته وأسراره العظيمة، كما أكرمني الله تعالىٰ بأخذه روحياً عن الإمام التيجاني قدس سره العالي في رؤيا رأيته بها وهو يلقنه للإمام السنوسي فأجازني معه بالدعاء السيفي.

آداب وشروط قراءة الدعاء السيفي المبارك:

اعلم أخي وولدي السالك أنَّ لكل عمل آداب وشروط إذا التزم بها السالك كانت سبباً لنجاح هذا العمل كما بينا في آداب الذكر العامة والآداب الخاصة بالأدعية والأحزاب، وهذه الآداب التي بيناها سابقاً كلها تنطبق علىٰ الدعاء السيفي، ويضاف إليها بعض الآداب والشروط الخاصة وهي:

١) تصلي ركعتين بنية قضاء الحاجة تقرأ في الأولى (آية الكرسي) وفي الثانية (أواخر البقرة).

٢) تستغفر الله مائة مرة ولا إله إلا الله مائة مرة وتصلي على النبي الكريم ﷺ مائة مرة والفاتحة الشريفة عشرين مرة والكرسي عشرون والإخلاص أربعين.

٣) قراءة سورة يس الشريفة قبل الدعاء المبارك، وقراءة سورة يس قبله بكيفية خاصة له فضل وسر عظيم في الاستجابة وقد أضفناها قبل الدعاء المبارك.

٤) ذكر بعض الصالحين أن للدعاء السيفي توجهاً وافتتاحاً خاص به لابد من قراءته قبل الدعاء ثم يقول بعده: اللهم يا لطيف أغثني وأدركني بحق وبحرمة: وتشرع بالدعاء المبارك، وستجده قبل الدعاء المبارك.

٥) قراءة حزب الوسيلة للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وهو نفسه الدعاء المغني لأويس القرني رضي الله عنه وهذا أدب مهم جداً فلا تتركه وستجده ملحق بالدعاء.

٦) قراءة دعاء الاختتام وهذا الأدب يوصينا به مشايخنا وقد تلقينا الدعاء السيفي منهم مصحوباً بالدعاء المغني ودعاء الاختتام، وستجده ملحقاً بالدعاء.

٧) إن كانت قراءة الدعاء المبارك بنية قضاء حاجة فيستحب التصدق بصدقة طيبة بقدر المستطاع وفي هذا سر عظيم يساعد بالاستجابة وهذا مجرب.

الكيفيات والأعداد الخاصة بقراءة الدعاء السيفي:

● يقرأ مرة واحدة كورد يومي مع الإتيان بكل آدابه المذكورة سابقاً، وأفضل أوقات قراءته مرتبة هي: وقت السحر في الثلث الأخير من الليل، ثم أول ساعة من اليوم بعد طلوع الشمس بعد ركعتي الإشراق، ثم بعد صلاة المغرب في أول ساعة من الليل، أو أي وقت تجد فيه الفراغ لقراءته.

● يقرأ مرة صباحاً ومرة مساءً ، وهذه الكيفية أكمل وأنفع من التي قبلها.

● يقرأ مرة صباحاً ومرة مساءً ومرة في السَّحَرِ وهذه أكمل الكيفيات للمريد.

● يقرأ سبع مرات في أول ساعة من كل يوم وهذه الكيفية من أعظم الكيفيات.

● يقرأ في الخلوة إحدى وأربعين مرة في اليوم لمدة أربعين يوماً وهذه خلوته التي أخذناها عن مشايخنا تقدست أسرارهم، مع المحافظة على كل آداب وتعاليم وشروط الخلوة المعروفة عند الصوفية.

● يقرأ في الخلوة يقرأ خمسين مرة في اليوم لمدة عشرة أيام بلياليها أيضاً مع المحافظة على كل آداب وتعاليم وشروط الخلوة المعروفة عند الصوفية.

● وللمريد أن يتريض به بالأعداد السابقة دون التقيد بشروط وآداب الخلوة إنما يطلب منه أن يأتي بالعدد المطلوب منه وذلك حسب ما يوجهه شيخه إن تعسر عليه دخول الخلوة ، وللشيخ أن يعطيه الأعداد المتعارف عليها وهي تبدأ بـ: ثلاث مرات في اليوم أو ثلاث مرات صباحاً وثلاث مرات مساءً أو ثلاث مرات بعد كل فريضة، ثم سبع مرات في اليوم أو سبع مرات في الصباح وسبع مرات في المساء ، أو سبع مرات بعد كل فريضة ، أو إحدى وأربعين مرة في اليوم والليلة وهذا كله بدون التقيد بشروط وآداب الخلوة .

كيفية قراءة سورة يس الخاصة بالدعاء السيفي الشريف:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ

أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ
أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٩﴾
وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ
ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ
﴿١١﴾ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ
أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿١٢﴾ سُبۡحَانَ المُنَفِّسِ عَنۡ كُلِّ مَدۡيُونٍ سُبۡحَانَ
المُفَرِّجِ عَنۡ كُلِّ مَحۡزُونٍ سُبۡحَانَ مَنۡ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيۡنَ الكَافِ والنُونِ سُبۡحَانَهُ
إِذَا قَضَىٰ أَمۡرَاً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنۡ فَيَكُونُ فَسُبۡحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَيۡءٍ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ. وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا
ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ
إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ
مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ
﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ سُبۡحَانَ المُنَفِّسِ عَنۡ كُلِّ
مَدۡيُونٍ سُبۡحَانَ المُفَرِّجِ عَنۡ كُلِّ مَحۡزُونٍ سُبۡحَانَ مَنۡ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيۡنَ الكَافِ
والنُونِ سُبۡحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمۡرَاً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنۡ فَيَكُونُ فَسُبۡحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ

مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُواْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْۚ أَئِن ذُكِّرْتُمۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذًا لَّفِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ سُبْحَانَ المُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ سُبْحَانَ المُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الكَافِ والنُونِ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرَاً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْاْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ

ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾
وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ
﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ
﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾
سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم
مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ
ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا
ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾
وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا
هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا
بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ
ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ

ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ
أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ سُبۡحَانَ المُنَفِّسِ عَنۡ كُلِّ مَدۡيُونٍ سُبۡحَانَ
المُفَرِّجِ عَنۡ كُلِّ مَحۡزُونٍ سُبۡحَانَ مَنۡ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيۡنَ الكَافِ والنُونِ سُبۡحَانَهُ
إِذَا قَضَى أَمۡراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنۡ فَيَكُونُ فَسُبۡحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَيۡءٍ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ. وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا
يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ
تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ
ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا
مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا
صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ
نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصۡحَٰبَ
ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ
مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ
رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ
ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ سُبۡحَانَ المُنَفِّسِ

عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ سُبْحَانَ المُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ
الكَافِ والنُونِ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ
الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. وَأَنِ ٱعْبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ
مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًاۖ أَفَلَمْ تَكُونُواْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾
هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ
تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ
أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ
فَٱسْتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ
مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ
نُنَكِّسْهُ فِي ٱلْخَلْقِۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ
إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ سُبْحَانَ المُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ سُبْحَانَ
المُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الكَافِ والنُونِ سُبْحَانَهُ
إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ
شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ

﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَـٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ وَمَشَـٰرِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَـٰنُ أَنَّا خَلَقْنَـٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ سُبْحَانَ المُنَفِّسِ عَنْ كُلِّ مَدْيُونٍ سُبْحَانَ المُفَرِّجِ عَنْ كُلِّ مَحْزُونٍ سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ خَزَائِنَهُ بَيْنَ الكَافِ والنُونِ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَـٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّـٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ . اَللّٰهُمَّ أَسْأَلُكَ بِيٰسٓ والقُرْآنِ

الحَكِيم يا بَاعِثَ المُرسلين يا هادي من تشاء إلى صراط مستقيم أن تيسِّر لي ما أريدُ يا خيرَ ناصرٍ ويا خيرَ معينٍ بحرمةِ يس وبحرمةِ سيدنا محمدٍ ﷺ.

التوجه والاستفتاح الخاص بالدعاء السيفي الشريف:

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿١﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ .

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ .

مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ

ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةً وَأَجۡرًا عَظِيمًا .

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾﴾ (ثَلَاثًا).

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الخَالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ الغَفَّارُ القَهَّارُ الوَهَّابُ الرَّزَّاقُ الفَتَّاحُ العَلِيمُ القَابِضُ البَاسِطُ الخَافِضُ الرَّافِعُ المُعِزُّ المُذِلُّ السَّمِيعُ البَصِيرُ الحَكَمُ العَدْلُ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ الحَلِيمُ العَظِيمُ الغَفُورُ الشَّكُورُ العَلِيُّ الكَبِيرُ الحَفِيظُ المُقِيتُ الحَسِيبُ الجَلِيلُ الكَرِيمُ الرَّقِيبُ المُجِيبُ الوَاسِعُ الحَكِيمُ الوَدُودُ المَجِيدُ البَاعِثُ الشَّهِيدُ الحَقُّ الوَكِيلُ القَوِيُّ المَتِينُ الوَلِيُّ الحَمِيدُ المُحْصِي المُبْدِئُ المُعِيدُ المُحْيِي المُمِيتُ الحَيُّ القَيُّومُ الوَاجِدُ المَاجِدُ الوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ القَادِرُ المُقْتَدِرُ المُقَدِّمُ المُؤَخِّرُ الأَوَّلُ الآخِرُ الظَّاهِرُ البَاطِنُ الوَالِي المُتَعَالِي البَرُّ التَّوَّابُ المُنْتَقِمُ العَفُوُّ الرَّؤُوفُ مَالِكُ المُلْكِ ذُو الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ المُقْسِطُ الجَامِعُ الغَنِيُّ المُغْنِيّ المَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ. اَللَّهُمَّ يَا

مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَزَالُ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا أَحَدٌ سِوَاهُ، اَللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ أَغِثْنِي وَأَدْرِكْنِي وَافْتَحْ لِي فَتُوحَ العَارِفِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَّادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهُمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، مَعَ الاِسْتِقَامَةِ وَالعَقْلِ وَالنُّورِ وَالتَّمْكِينِ، وَفَرِّجْ هَمِّي وَنَفِّسْ كَرْبِي وَاكْشِفْ غَمِّي وَأَذْهِبْ حُزْنِي وَيَسِّرْ عُسْرِي وَاشْرَحْ صَدْرِي وَاقْضِ حَاجَّتِي وَوَسِّعْ رِزْقِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِيَ كُلَّهُ واجْمَعْ شَمْلِي وَأَهْلِكْ عَدَوِي وَأَلْقِ مَحَبَّتِي وَمَوَدَّتِي فِي قُلُوبِ جَمِيعِ المُسْلِمِينَ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا اللهُ اِسْتَجِبْ لِنَا آمين. بحق وبحرمة:

الدعاء السيفي الشريف

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أنْتَ اللهُ المَلِكُ الحقُّ المُبينُ القديمُ المتعززُ بالعَظَمَةِ والكِبرياءِ المـُتفرِدُ بالبقاءِ الحيُّ القيومُ القادرُ المـُقْتَدِرُ الجبارُ القهارُ الذي لا إلهَ إلاَّ أنتَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ربي وأنا عَبْدُكَ عَمِلتُ سوءاً وظَلَمتُ نفسي واعترفت بِذنبي فاغفر لي ذنوبي كلَّها جميعاً فإنه لاَ يغفرُ الذنوب إلا أنت، يا غفورُ يا شكورُ يا حليمُ يا كريمُ يا صبورُ يا رحيمُ. اللَّهُمَّ إني أحمدُكَ وأنتَ المحمودُ وأنتَ للحمدِ أهلٌ وأشكرُكَ وأنت المشكورُ وأنت للشكر أهلٌ على ما خَصَصْتني بهِ من مواهِبِ الرَّغائِبِ وأوصلتَ إليَّ من فضائِلِ الصَّنائِعِ وأوليتني بِهِ من إحسانِكَ وبَوَأْتَني به من مَظِنَةِ الصدقِ عِنْدَكَ وأنلتني به من

مِننَكَ الواصِلةِ إليَّ وأحسنت به إلي كل وقت من دفْعِ البليةِ عني والتوفيقِ لي والإجابةِ لِدُعائي حين أناديكَ داعياً وأناجيكَ راغباً متضرِعاً صافياً ضارعاً وحين أرجوكَ راجياً فأجِدُكَ كافياً وألوذُ بكَ في المواطِنِ كُلِّها ، فكُن لي ولأهلي ولإخواني كُلِهِم جاراً حاضراً حَفِيَّاً باراً وَلِيَّاً في الأمور كُلِّهَا ناظراً وعلى الأعداءِ كُلِّهِم ناصراً وللخطايا والذنوبِ كُلِّهَا غافراً وللعيوبِ كُلِّهَا ساتِراً، لم أعدم عَوْنَكَ وبرَّكَ وخيركَ وعِزَّكَ وإحسانَكَ طرفة عَيْنٍ منذ أنزلتني دار الاختبار والفِكرِ والاعتبار لتنظُرَ ما أقَدِّمُ لدارِ الخلودِ والقرارِ والمُقَامَةِ مع الأخيارِ فأنا عَبْدُكَ فاجعلني يا ربُّ يا ربُّ يا ربُّ عَتيقَكَ، يا إلهي ومولاي خلصني وأهلي وإخواني كُلَّهُمْ من النارِ ومن جميع المَضَّارِ والمَضَالِّ والمصائِبِ والمَعَائِبِ والنوائِبِ واللوازِمِ والهمومِ التي قد سَاورتني فيها الغُمومُ بمَعَاريض أصنافِ البلاء وضُروبِ جَهْدِ القضاءِ، إلهي لا أذكر منك إلا الجميلَ ولم أرَ منك إلا التفضيلَ خيرُكَ لي شاملٌ وصُنْعُكَ لي كاملٌ ولُطفُكَ لي كافِلٌ وبِرُكَ لي غَامِرٌ وفضلك عليَّ دائمٌ مُتَواتِرٌ ونِعَمُكَ عندي مُتَّصِلَةٌ، لم تُخفِر لي جِواري وأمَّنْتَ خوفي وصَدَّقتَ رجائي وحقَّقْتَ آمالي وصاحبتني في أسفاري وأكرمتني في أَحْضَارِي وعَافيتَ أمراضي وَشَفيتَ أوصابي وأحسنت مُنقَلَبي ومثواي ولم تُشْمِّتْ بي أعدائي وحُسَّادي وَرَمَيتَ من رَمَاني بسوءٍ وكفيتني شَرَّ من عاداني، فأنا أسألُكَ يا اللهُ الآن أن تَدْفَعَ عني كَيْدَ الحَاسِدينَ وَظُلْمَ الظالمين وشَرَّ

المُعَاندين، واحمني وأهلي وإخواني كُلَّهُم تحتَ سُرَادِقَاتِ عِزِّكَ يا أكرم الأكرمين وباعِد بيني وبين أعدائي كما بَاعَدت بين المَشْرِق والمَغرِبْ، واخطف أبصَارَهُم عني بنورِ قُدْسِكَ واضرب رقابهم بجلال مَجْدِكَ واقطع أعناقَهُم بِسَطَواتِ قَهْرِكَ وأهْلِكهُمْ وَدَمِرْهُمْ تدميراً، كما دَفَعْتَ كَيْدَ الحُسَّادِ عن أنبيائِكَ، وضَرَبْتَ رِقَابَ الجبابرة لأصْفِيائِكَ، وَخَطَفْتَ أبصارَ الأعداءِ عن أوليائِكَ، وقَطعْتَ أعناقَ الأكاسِرَةِ لأتقيائِكَ، وأهلكت الفَرَاعِنَة ودَمَّرْتَ الدَّجَاجلَةَ لِخَواصِّكَ المُقَرَّبين وعبادِكَ الصالحينَ يا غيَاثَ المُستَغيثينَ أَغِثْني، يا غيَاثَ المُستَغيثينَ أَغِثْني، يا غيَاثَ المُستَغيثينَ أَغِثْني، علىٰ جميعِ أعْدائِكَ فحمدي لك يا إلهي وَاصِبٌ وثنائي عليك متواتِرٌ دَائِباً دَائِماً من الدَّهْرِ إلىٰ الدَّهْرِ بألوانِ التسبيحِ والتَّقديسِ وَصُنوفِ اللُّغاتِ المَادِحَةِ وأصناف التنْزِيهِ خالصاً لِذِكْرِكَ ومُرْضِياً لك بناصِعِ التَّحْميدِ والتَّمْجيدِ وخالِصِ التَّوحيدِ وإخلاصِ التَّقَرُّبِ والتقريبِ والتَّفريدِ وإمْحَاضِ التَّمجيدِ بِطولِ التَّعَبُدِ والتَّعْديدِ، لم تُعَنْ في قُدْرَتِكَ، وَلَمْ تُشَارَكْ في إلوهيتك، ولم تُعْلَم لك ماهيَّةٌ فتكونَ للأشياءِ المختلِفَةِ مُجَانِساً، ولم تُعَايَنْ إذ حُبِسَت الأشياءُ علىٰ العزائِمِ المختلفةِ، ولا خَرَقَتِ الأوهَامُ حُجُبَ الغُيُوبِ إليكَ، فأعتقِدُ مِنكَ مَحدوداً في مَجْدِ عَظَمَتِكَ لا يبلُغُكَ بُعْدُ الهِمَمِ ولا ينالُكَ غَوْصُ الفِطَنِ ولا ينتهي إليكَ بَصَرُ ناظِرٍ في مَجْدِ جَبَروتِكَ، ارتَفَعَتْ عن صفاتِ المخلوقين صفاتُ قُدْرَتِكَ، وعلا عن ذكر

الذاكرين كِبرياءُ عَظَمَتِكَ، فلا يَنْتَقِصُ ما أَرَدْتَ أن يزدادَ، ولا يزدادُ ما أَرَدْتَ أن يَنْتَقِصَ، لا أَحَدٌ شَهِدَكَ حين فَطَرْتَ الخَلقَ ولا نِدٌّ ولا ضِدٌّ حَضَرَكَ حين بَرَأْتَ النُفوسَ، كَلَّتِ الألسُنُ عن تفسير صِفَتِكَ، وانحسرت العُقولُ عن كُنْهِ مَعرِفَتِكَ وصِفَتِكَ ، وكيف يُوصَفُ كُنْهُ صِفَتِكَ يا رَبُّ وأنت اللهُ المَلِكُ الجَبَّارُ القُدُّوسُ الأزلِيّ الذي لم يَزَلْ ولا يَزالُ أَزَلِيّاً باقِياً أبَدِياً سَرْمَدِياً دائماً في الغُيُوبِ وَحْدَكَ لا شريكَ لكَ وَحْدَكَ لا شريكَ لكَ وَحْدَكَ لا شريكَ لكَ، ليس فيها أحَدٌ غيرُكَ ولم يَكُن إلهٌ سِوَاكَ حَارَتْ في بِحَارِ بَهَاءِ مَلَكوتِكَ عَمِيقَاتُ مَذاهِبِ التَفَكُرِ وتواضَعَت المُلوكُ لِهَيْبَتِكَ وَعَنَتِ الوُجوهُ بِذِلَّة الاسْتِكانَةِ لِعِزَّتِكَ وانقاد كُلُّ شيءٍ لِعَظَمَتِكَ واستسلم كُلُّ شيءٍ لِقُدْرَتِكَ وَخَضَعَتْ لك الرِقابُ وَكَلَّ دون ذلك تَحْبيرُ اللُّغاتِ وضَلَّ هُنالِكَ التَّدبيرُ في الصِفاتِ وفي تَصَاريفِ الصِّفَاتِ فمن تفكَّر في إنشائِكَ البديعِ وثنائِكَ الرفيعِ وتَعَمَّقَ في ذلك رَجَعَ طَرْفُهُ إليهِ خَاسِئاً حَسِيراً وعَقْلُهُ مَبهوتاً وتفَكُّرُهُ مُتَحَيراً أسيراً. اللَّهُمَّ لك الحمدُ حمداً كثيراً دائماً مُتوالِياً متواتِراً مُتَضاعِفاً مُتَّسِعاً مُتَّسِقاً يدُوم ويتضاعَفُ ولا يَبيدُ غير مفقودٍ في المَلَكوتِ ولا مَطْمُوسٍ في المَعَالِمِ ولا مُنْتَقَصٍ في العِرفَانِ فلكَ الحَمْدُ على مَكارِمِكَ التي لا تُحْصىٰ وَنِعَمِكَ التي لا تُسْتَقْصَىٰ في الليلِ إذا أدْبَرَ والصُّبْحِ إذا أسْفَرَ وفي البَرِّ والبِحَارِ والغُدُوِّ والآصالِ والعَشِي والإبْكَارِ والظَّهيرَةِ والأسْحارِ وفي كلِّ جُزءٍ من أجزاءِ الليلِ والنهارِ، اللَّهُمَّ

لكَ الحَمْدُ بتوفيقِكَ قد أحْضَرْتَنِي النَّجاةَ وجعلتني مِنْكَ في ولايَةِ العِصْمَةِ فلم أَبْرَحْ في سُبُوغِ نَعْمَائِكَ وتَتَابُعِ آلائِكَ محرُوساً بكَ في الرَّدِ والامتِناعِ ومحفوظاً بك في المَنَعَةِ والدِّفاعِ عني، اللَّهُمَّ إني أحَمَدُكَ إذ لم تُكلِّفْنِي فوق طاقتي ولم تَرْضَ مني إلا طاعتي وَرَضِيتَ مني من طاعَتِكَ وعبادَتِكَ دون استطاعَتِي وأقَلَّ من وُسْعِي ومَقْدِرَتِي فإنك أنتَ اللهُ الملكُ الحَقُّ الذي لا إله الا أنت لم تَغِبْ ولا تغيبُ عنكَ غائِبَةٌ ولا تَخْفَىٰ عليك خَافِيَةٌ ولن تَضِلَّ عنك في ظُلَمِ الخَفِياتِ ضَالَّةٌ إنما أمْرُكَ إذا أرَدْتَ شيئاً أنْ تقولَ لَهُ كُنْ فيَكونُ. اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ حمداً كثيراً دائماً مِثل ما حَمَدْتَ بِهِ نَفْسَكَ وأضْعافَ ما حَمَدَكَ بِهِ الحامدون وَسبَّحَكَ بِهِ المُسبَحون ومَجَّدَكَ بِهِ المُمَجِدون وكبَّرَكَ به المُكبِّرون وهَلَّلَكَ بِهِ المُهَلِّلُون وقَدَّسَكَ بِهِ المُقَدِّسون ووحَّدَكَ به المُوَحِّدون وَعَظَّمَكَ بِهِ المُعَظِّمون وأستغفرك به المُسْتَغفِرون حتىٰ يكون لك مني وحدي في كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وأقَلَّ منْ ذلك مِثْلُ حَمْدِ جميع الحامدين وتوحيد أصنافِ المُوَحِدين والمُخلِصين وتقديسِ أجْنَاسِ العَارفين وثَناءِ جميع المُهَلِلين والمُصَلين والمُسَبحين وَمِثْلُ ما أنتَ بِهِ عَالِمٌ وأنت محمودٌ ومَحْبوبٌ ومَحْجوبٌ من جميعِ خلْقِكَ كُلِّهِمْ من الحيوانات والبَرَايَا والأنَامِ ، إلهي أسألك بِمَسَائِلِكَ وأرغَبُ إليك بك في بركاتِ ما أنطَقْتَنِي بِهِ من حَمْدِكَ وَوَفَّقْتَنِي لَهُ من شُكرِكَ وتمجيدي لك فما أيْسَرَ ما كَلَّفْتَنِي بِهِ من حَقّكَ وأعظم ما وعدتني به من

نَعْمَائِكَ ومزيدِ الخيرِ علىٰ شُكْرِكَ ابتدأتني بالنِعَمِ فَضْلاً وطَوْلاً وأمرتني بالشُكْرِ حقاً وعدلاً ووعدتني عليه أضْعَافاً ومزيداً وأعطيتني من رزقِكَ واسعاً كثيراً اختياراً ورضاً وسألتني عنهُ شكراً يسيراً، اللّٰهُمَّ لك الحمد عَلَيَّ إذ نَجَيْتَنِي وعافيتني برَحْمَتِكَ من جَهْدِ البَلاءِ ودَرْكِ الشَّقَاءِ ولم تُسْلِمْنِي لِسُوءِ قَضَائِكَ وبلائِكَ وجعلتَ مَلبَسِيَ العافيةَ وأوْلَيْتَنِي البَسْطَةَ والرَّخاءَ وشرَعْتَ لي أيسَرَ القَصْدِ وضَاعَفْتَ لي أشرَفَ الفَضْلِ مع ما عَبَّدْتَنِي بِهِ من المَحَجَّةِ الشريفةِ وبَشَّرْتَنِي به من الدَّرَجَةِ العاليةِ الرَّفِيعةِ واصطفيتني بأعْظَمِ النبيين دعوةً وأفضلِهِم شَفَاعَةً وأرفَعِهِم دَرَجَةً وأقربِهِم مَنزِلَة وأوضَحِهِمْ حُجَّة مُحَمَّد صلىٰ الله عليه وعلىٰ آله وسلم وعلىٰ جميع الأنبياءِ والمرسلينَ وأصحابِهِ الطيبينَ الطاهرينَ. اللّٰهُمَّ صل علىٰ محمدٍ وعلىٰ آل محمدٍ واغفر لي ولأهلي ولإخواني كُلِّهِم ما لا يَسعُهُ إلا مَغفِرَتُكَ ولا يَمْحَقُهُ إلا عَفوُكَ ولا يُكَفِّرُهُ إلا تَجاوُزُكَ وفَضْلُكَ وَهَبْ لي في يومي هذا وليلتي هذه وساعتي هذه وشهري هذا وسنتي هذه يقيناً صادقاً يُهوِّنُ عليَّ مَصَائِبَ الدُّنيا والآخِرةِ وأحزانَهُمَا ويُشَوِقُنِي إليكَ ويُرَغِبُنِي فيما عِندَكَ واكتب لي عِندكَ المَغفرةَ وبلغني الكرامَة من عِندِك وأوزِعْنِي شُكْرَ ما أنعمت به علي فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الواحِدُ الأحدُ الرفيعُ البديعُ المُبدئُ المُعيدُ السميعُ العليمُ الذي ليس لأمْرِكَ مَدْفَعٌ ولا عن قضَائِكَ مُمْتَنَعٌ وأشهَدُ أنكَ ربي وربُّ كُلِ شيء فاطِرُ السماواتِ والأرضِ

عَالِمُ الغيبِ والشهادةِ العليُّ الكبيرُ المُتَعَالِ. اللَّهُمَّ إني أسألكَ الثباتَ في الأمْرِ والعزيمةَ على الرُّشْدِ والشُّكْرَ على نِعَمِكَ وأسألكَ حُسْنَ عِبَادَتِكَ وأسألك من خيرِ كُلِّ ما تعلمُ وأعوذ بك من شَرِّ كُلِّ ما تَعْلَمُ وأستغفركَ من شرِّ كُلِّ ما تعلمُ إنك أنت عَلاَّمُ الغيُوبِ وأسألك لِي ولأهلِي ولإخواني كلِهِم أمْناً وأعوذ بك من جوْرِ كُلِ جائرٍ ومَكْرِ كُلِّ ماكرٍ وظُلْمِ كُلِّ ظالمٍ وسِحْرِ كُلِّ ساحِرٍ وبَغْيِ كُلِّ باغٍ وَحَسَدِ كُلِّ حَاسِدٍ وحِقْدِ كل حَقُودٍ وضَغْنِ كل ضَاغِنٍ وغَدْرِ كُلِّ غادرٍ وكَيْدِ كُلِّ كَايِدٍ وعَداوَةِ كُلِّ عدوٍ وَطَعْنِ كُلِّ طَاعِنٍ وَقَدَحِ كُلِّ قادِحٍ وحِيَلِ كُلِّ مُتَحَيِّلٍ وشَمَاتَةِ كُلِّ شَامِتٍ وَكَشْحِ كُلِّ كَاشِحٍ، اللَّهُمَّ بك أصُولُ على الأعداءِ والقُرَناءِ وإياك أرجو ولايةَ الأحباءِ والأولياءِ والقُرباءِ فلَكَ الحمدُ على ما لا أستطيعُ إحْصَاءَهُ ولا تعديدَهُ من عَوائِدِ فضلِكَ وعَوَارِفِ رزقِكَ وألوانِ ما أوليتني به من إرْفَادِكَ وكَرَمِكَ فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الفَاشِي في الخلق حَمْدُكَ الظاهر بالكرم مَجْدُكَ الباسِطُ بالجودِ يَدُكَ لا تُضَادُّ في حُكْمِكَ ولا تُنَازَعُ في أمْرِكَ وسُلْطَانِكَ ومُلكِكَ ولا تُشَارَكُ في رُبُوبِيَتِكَ ولا تُزَاحَمُ في خَليقَتِكَ تملِكُ من الأنامِ ما تشاء ولا يملكون منك إلا ما تُريد، قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤْتِي المُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الميِّتِ وَتُخْرِجُ الميِّتَ مِنَ الْحَيِّ

وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، اللَّهُمَّ أنت الله المنْعِمُ المُتفضِلُ القادِرُ المقْتَدِرُ القاهِرُ المُقَدَّسُ بالمجد في نور القدس تَرَدَّيْتَ بالمَجدِ والبَهاءِ وتَعَظَّمْتَ بالعِزَّةِ والعَلاءِ وتأزَّرْتَ بالعَظَمَةِ والكبرياءِ وتَغَشَّيْتَ بالنُّور والضِّياءِ وتجَلَّلتَ بالمَهَابَةِ والبهاءِ لك المَنُّ القديمُ والسلطانُ الشامخُ والمُلْكُ الباذِخُ والجُودُ الواسِعُ والقُدْرَةُ الكامِلةُ والحِكمَةُ البالغةُ والعِزَّةُ الشاملةُ فَلَكَ الحمدُ على ما جعلتني من أمةِ سيدنا مُحَمّد صلى الله وعلى آلهِ وسلم وهو أفْضَلُ أفاضِلُ بني آدَمَ عليهِ السلامُ الذين كَرَّمْتَهُمْ وحَمَلتَهُم في البرّ والبحرِ ورزقتهم من الطيبات وفضلتهُم على كثير من خلقِكَ تفضيلاً وخلقتني سميعاً بصيراً صحيحاً سويّاً سالماً معافىً ولم تُشْغلني بنُقصانٍ في بَدَني عن طاعَتِك ولا بآفَةٍ في جوارِحي ولا عَاهَةٍ في نفسي ولا في عقلي ولم تمنعني كَرامَتَكَ إيّاي وحُسْنَ صَنِيْعِكَ عندي وفَضْلَ منائِحِكَ لديَّ وَنعَمائِكَ عليَّ لإخلالي بالشكر بل أنت الذي أوْسَعْتَ عليَّ في الدنيا رزقاً وفَضَّلْتَنِي علي كثيرٍ من أهلها تفضيلاً فجعلتَ لي سَمعاً يسمعُ آياتِكَ وعقلاً يفهَمُ إيمانَكَ وبَصَراً يَرَى قُدْرَتَكَ وفؤاداً يعرفُ عَظَمَتَكَ وقلباً يعتقدُ توحيدَكَ فإني لِفَضْلِكَ عَليَّ شاهِدٌ حامدٌ شاكرٌ ولك نَفْسِي شاكرةٌ وبحقِكَ عليَّ شاهدةٌ وأشهدُ أنَّكَ حيٌّ قبل كُلِّ حيٍّ وحيٌّ بعد كُلِّ حيٍّ و حيٌّ بعد كل ميتٍ وحيٌّ لم تَرِثْ الحياةَ من حيٍّ ولم تقطَعْ خيرَكَ عني في كُلِّ وقتٍ ولم تقطَعْ رَجَائِي ولم تُنْزِل بي عقوباتِ النِّقَمِ ولم تُغيِّر عليّ

وثائِقَ النِّعَمِ ولم تمنع عني دقائِقَ العِصَمِ فلو لم أذكُرْ من إحسانِكَ وإنعامِكَ عَليَّ إلا عَفوَكَ عنيّ والتوفيقَ لي والاستجابة لدُعَائي حين رَفَعْتُ صوتي بدُعائِكَ وتحميدِكَ وتوحيدِكَ وتمجيدِكَ وتهليلِكَ وتكبيرِكَ وتعظيمِكَ وإلا في تقديرِكَ خَلقِي حين صَوَّرتني فأحسنتَ صُورَتِي وإلا في قِسْمَةِ الأرزاق حين قَدَّرْتَهَا لي لكانَ في ذلك ما يشغَلُ فِكري عن جُهْدي فكيف إذا فكَّرتُ في النِّعَمِ العظامِ التي أتقلبُ فيها ولا أبْلُغُ شُكْرَ شيءٍ منها فلك الحمدُ عَدَدَ ما حَفِظَهُ عِلمُكَ وجَرىٰ به قَلَمُكَ ونَفَذ به حُكْمُكَ في خَلقِكَ وعَدَدَ ما وسِعَتهُ رَحْمَتُكَ من جميع خَلقِكَ وعَدَدَ ما أحاطَتْ به قُدْرَتُكَ وأضعَافَ ما تستوجِبُهُ من جميعِ خلقِكَ اللهم صل علىٰ مُحَمَّد وآله الطيبين بعدد ما أحصاه كتابك وأحاط به علمك. اللَّهُمَّ إني مُقِرٌ بنِعمتِكَ عليَّ فتَمِّم إحسانَكَ إليَّ فيما بقي من عُمْري بأعظَمَ وأتَمَّ وأكمَلَ وأحْسَنَ ممَّا أحسنتَ إليَّ فيما مضىٰ منهُ وارزقني شكر ما أنعمت به علي وانصرني علىٰ من عاداني وارزقني التوفيق والتسديد والعصمة وحُطَّ ثِقَلَ الأوزار والخطايا ومُرْغِمَاتِ المعاصي فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب برحمَتِكَ يا أرحمَ الرَّاحمين، اللَّهُمَّ إني أسألكَ وأتوَسَّلُ إليكَ بتوحِيدِكَ وتمجيدِكَ وتحميدِكَ وتهليلِكَ وتكبيرِكَ وتسبيحِكَ وكمالِكَ وتدبيرِكَ وتعظيمِكَ وتقديسِكَ ونورِكَ ورأفتِكَ ورحمتِكَ وعلمِكَ وحلمِكَ وعُلُوِّكَ ووقارِكَ وحياطتك ووفائك وفضلِكَ وجلالِكَ ومَنِّكَ وكمالِكَ وكبرِيائِكَ وسُلطانِكَ

وقُدْرَتِكَ وإحسانِكَ وامتنانِكَ وجَمَالِكَ وبهائِكَ وبُرهانِكَ وغُفرانِكَ ونبيك وَوَلِيِّكَ وعِترَتِهِ الطاهرين أن تُصَلي على سيدنا مُحَمَّد وعلى سائِرِ إخوانِهِ الأنبياءِ والمُرسلين وأن لا تحْرِمني رِفْدَكَ وفضلك وجَمَالَكَ وجلالكَ وفوائِدَ كرامَتِكَ فإنَّه لا تعْتريكَ لكثرةِ ما قد نَشرْتَ من العطايا عَوائِقُ البُخْلِ ولا يُنْقِصُ جُودَكَ التقصيرُ في شُكرِ نِعْمَتِكَ ولا تُنْفِدُ خزَائِنَكَ مواهِبُكَ المُتَّسِعَة ولا تُؤثِرُ في جودِكَ العظيمِ مِنَحُكَ الفائِقَةُ الجليلةُ الجميلةُ الأصيلةُ ولا تخافُ ضيْمَ إملاقٍ فتُكدي ولا يلحقُكَ خوفُ عُدْمٍ فيُنْقِصَ من جُودِكَ فيضُ فضلِكَ إنك على ما تشاءُ قديرٌ وبالإجابَةِ جديرٌ، اللَّهُمَّ ارزقني قلباً خاشعاً خاضعاً ضارعاً وعيناً باكيةً وبدناً صحيحاً صابراً ويقيناً صادقاً بالحقِّ صادعاً وتوبَةً نصوحاً ولساناً ذاكراً وحامداً وإيماناً صحيحاً ورزقاً حلالاً طيباً واسعاً وعلماً نافعاً وولداً صالحاً وصاحباً موافقاً وسنّاً طويلا في الخير مُشتغِلاً بالعبادةِ الخالصةِ وخُلُقاً حسناً وعملاً صالحاً مُتَقَبَّلاً وتوبةً مقبولةً ودرجةً رفيعةً وامرأة مؤمنةً طائِعَةً، اللَّهُمَّ لا تُنْسِنِي ذِكرَكَ ولا تُوَلِنِي غيركَ ولا تُؤمِني مَكرَكَ ولا تكشِفْ عني سَترَكَ ولا تُقنِطْنِي من رَحْمَتِكَ ولا تُبْعِدْنِي من كنَفِكَ وجِوَارَكَ وأعِذنِي من سَخَطِكَ وغَضَبِكَ ولا تُؤَيسْني من رَحْمَتِكَ ورَوْحِكَ وكُنْ لي ولأهلي ولإخواني كُلِّهِم أنيساً من كُلِّ رَوْعَةٍ وخوفٍ وَخَشْيَةٍ ووَحْشَةٍ وغُرْبَةٍ واعصمني من كُلِّ هَلَكَةٍ ونَجِّني من كُلِّ بَلِيَّةٍ وآفةٍ وعاهةٍ وغُصَّةٍ ومِحنَةٍ وزلزلةٍ وشِدَّةٍ وإهانةٍ

وذِلَّةٍ وغلَبَةٍ وقِلَّةٍ وجُوعٍ وَعَطَشٍ وفقْرٍ وفَاقةٍ وضِيقٍ وفِتْنَةٍ وَوَباءٍ وبَلاءٍ وَغرَقٍ وحَرْقٍ وَبرْقٍ وسَرْقٍ وحَرٍّ وَبرْدٍ وَنَهْبٍ وَغيٍّ وَضلالٍ وَضالةٍ وَهَامَّةٍ وَزَلَلٍ وخطايا وَهَمٍّ وَغَمٍ وَمَسْخٍ وخَسْفٍ وَقذفٍ وَخلَّةٍ وَعِلَّةٍ وَمَرَضٍ وَجُنونٍ وَجُذامٍ وَبرَصٍ وَفالَجٍ وبَاسورٍ وسَلَسٍ وَنقْصٍ وَهَلَكَةٍ وفضيحةٍ وقبيحةٍ في الدَّارينِ إنك لا تُخلِفُ الميعَادَ. اللهُمَّ ارفعني ولا تَضعْنِي وادفع عني ولا تَدفعْنِي وأعطِني ولا تَحرمني وزِدني ولا تُنْقِصْني وارحمني ولا تُعَذِبْني وفرِّج هَمِّي واكشف غَمِّي وأَهْلِكْ عَدُوِّي وانصرني ولا تَخْذلْني وأكرمني ولا تُهِنِّي واسترني ولا تفْضَحني وآثِرْني ولا تُؤثِرْ عَلَيَّ واحفَظني ولا تُضيِّعْني فإنكَ علىٰ كُلِّ شيءِ قَدِيرٌ . يا أَقْدَرَ القَادرينَ وَيا أَسْرَعَ الحاسِبينَ وصلىٰ اللهُ علىٰ سيدنا محمدٍ وآلِهِ وَسَلِّم أجمعين يا ذا الجلالِ والإكرامِ(ثلاثاً). اللَّهُمَّ أنتَ أمَرْتَنا بِدُعائِكَ وَوَعَدْتَنا بإِجابَتِكَ وقدْ دَعَوْناكَ كما أَمَرْتَنَا فأجبنا كما وَعَدْتَنا يا ذا الجلالِ والإكرامِ إنَّك لا تُخلِفُ الميعادَ. اللَّهُمَّ أهلك عدوي ومن ظلمني وأَحْلِلْ به غضبك وعذابك الشديد يا إله الحق يا رب العالمين(ثلاثاً). اللَّهُمَّ مَا قَدَّرْتَ لِي من خَيْرٍ وَشرَعْتُ فيه بتوفيقِكَ وَتيَسيرِكَ فتَمِّمْهُ لي بأَحْسَنِ الوُجوهِ كُلِّها وأَصْوَبِهَا وأَصْفَاها فإنَّكَ علىٰ ما تَشاءُ قَدِيرٌ وبالإجَابَةِ جَديرٌ نِعْمَ المَوْلَىٰ ونِعْمَ النَصِيرُ وما قَدَّرْتَ لي من شَرٍّ وتُحَذِرُني مِنْهُ فاصرفه عَنِي. يا حيُّ يا قَيُّومُ يا مَنْ قَامَتْ السَّماواتُ والأرضُ بِأَمْرِهِ يا مَنْ يُمْسِكُ السَّمَاءَ أن تقَعَ علىٰ الأَرْضِ إلا بإذنِهِ يا مَنْ

أَمْرُهُ إذا أرادَ شيئاً أن يقولَ لهُ كُنْ فيَكُونُ، فَسُبْحَان الَّذي بِيَدِهِ مَلَكوتُ كُلِّ شيء وإليهِ تُرْجَعُون. سُبْحانَ اللهِ القَادِرِ القَاهِرِ القَوِيّ العَزِيزِ الجَبَّارِ الحَيّ القَيُّومِ بلا مُعِينِ ولا ظَهِيرِ، بِرَحْمَتِكَ أستَغِيثُ(ثلاثاً). اللَّهُمَّ هَذا الدُّعَاءُ ومِنكَ الإجابَةُ وَهَذا الجُهْدُ مِنّي وَعَلَيْكَ التُّكْلانُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّة إلا باللهِ العَلّي العَظيمِ(ثلاثاً). والحَمْدُ للهِ أوَّلاً وآخِراً وظاهِراً وبَاطِناً وصَلَّى اللهُ على سيّدِنَا محمَّدٍ وآلِهِ وأصحابِهِ الطَّيِّبينَ الطاهرين وَسَلَّمَ تَسْليماً كثيراً أثيراً دائماً أبَداً إلى يَوْمِ الدِّينِ وحَسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوَكيلُ والحَمْدُ للهِ رَبِ العَالمينَ. وصَلى اللهُ على سيّدِنا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ في كُلِّ لَمْحَةٍ وَنفَسٍ عَدَدَ ما وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وبعد الانتهاء تقرأ عزيمة الدعاء السيفي:

عزيمة الدعاء السيفي للشيخ مخلف العلي القادري

اللهم إني أتشفَّعُ إليك بهذا الحرز الشريف المبارك يا لطيفُ يا لطيفُ يا لطيفُ أُلطف بي بلطفك الخفي يا لطيفُ يا لطيفُ يا لطيفُ يا قديرُ أسألك بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش أين مستقرك منه، يا حليمُ يا عليمُ يا عليُّ يا عظيمُ يا حيُّ يا قيومُ يا اللهُ ، اللهم يا لطيفُ أغثني وأدركني وافتح لي فتوح العارفين واجعلني من عبادك الصالحين الذين لا خوفٌ عليهم ولا

هم يحزنون ، مع الاستقامة والعقل والنور والتمكين ، وفرج همي ونفس كربي واكشف غمي وأذهب حزني ويسر عسري واشرح صدري واقضِ حاجتي ووسع رزقي وأصلح شأني كله واجمع شملي وأهلك عدوي وانصرني على من ظلمني وآذاني من الجن والإنس والشياطين واحفظني من شر خلقك أجمعين ، وألقِ محبتي ومودتي في قلوب جميع المسلمين ، اللهم أسألك وأتوجه إليك بحق وبحرمة وبفضل هذا الحرز العظيم المبارك وبحق وبحرمة سورة يس وبحق وبحرمة سيد المرسلين وحبيبِ ربِّ العالمين سيدنا محمدٍ ﷺ وبحق وبحرمة هذه الأسرار أن تيسِّر لي ما أريدُ يا خيرَ ناصرٍ ويا خيرَ معينٍ ، وأعني على كُلِّ أمرٍ بقدْرَتِك يا رحمنُ يا رحيمُ واجعل لي مما أنا فيه فرجاً ومخرجاً بلطفك وفضلِك ومنِّك وكمالِ كرمك يا ذا الجلالِ والإكرام ، اللهم يا فارجَ الهمِّ ويا كاشِفَ الغمِّ ويا منفس الكرب ويا ميسر كل عسيرٍ ويا مُجيبَ دعوةَ المضطرينَ ويا دليلَ المتُحيِّرينَ ويا غِياثَ المُستغيثينَ سبحان المفرج عن كل مهموم ومحزون ، سبحانَ المنُفِّسِ عنْ كُلِّ مكروبٍ ومَدْيُونٍ ، سبحان الكاشف عن كل مغمومٍ ، سبحانَ المـُخَلِّصِ لِكُلِّ مسجُونٍ ، سبحان الناصر لكل مظلومٍ ، سُبحانَ العَالِمِ بكُلِّ مكنونٍ، سُبحانَ من جعلَ خزائِنَ مُلْكِهِ بقدرته بينَ الكافِ والنوُنِ ، إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شيئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ .

الدعاء المغني (حزب الوسيلة) (١)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

وَصَلىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ وَسَلِّمْ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مَجْمَعِ كَمَالِهِ وَمُحِيطِ نَوَالِهِ وَمَحْضَرِ إِنْزَالِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. إِلَهِي بِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي وَبِكَ اسْتَعَنْتُ فَأَعِنِّي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِنِي يَا كَافِيَ اكْفِنِي الْمُهِمَّاتِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وِيَا رَحِيمَهُمَا. إِنِّي عَبْدُكَ بِبَابِكَ فَقِيرُكَ بِبَابِكَ، سَائِلُكَ بِبَابِكَ، ذَلِيلُكَ بِبَابِكَ، ضَعِيفُكَ بِبَابِكَ، أَسِيرُكَ بِبَابِكَ، مِسْكِينُكَ بِبَابِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ضَعِيفُكَ بِبَابِكَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ الطَامِعُ بِبَابِكَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ مَهْمُومُكَ بِبَابِكَ يَا كَاشِفَ كَرَبَ الْمَكْرُوبِينَ أَنَا عَاصِيكَ بِبَابِكَ، يَا طَالِبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ الْمُقِرُ بِبَابِكَ، يَا غَافِراً لِلْمُذْنِبِينَ الْمُعْتَرِفُ بِبَابِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الخَاطِئُ بِبَابِكَ يَا رَبَّ

---

١) هذا الدعاء من الأدعية العظيمة ، وله من الأسرار والفضائل الكثير ، وهو مجرب وتستحب قراءته بعد الدعاء السيفي . وهو دعاء مشهور عند السادة الصوفية، لكن الكثير ممن يقرؤونه ينسبونه لسيدنا أويس القرني ﵁ ويسمى بالدعاء المغني. لكني بحثت كثيراً لعلي أجد هذه النسبة لسيدنا أويس ﵁ لكني لم أجدها، بينما وجدت هذا الدعاء العظيم بين أدعية السادة القادرية، وهو ينسب لسيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني ﵁ ويسمى حزب الوسيلة، وهو مشهور عندهم . فقد جاء ذكره في كتاب الأوراد القادرية ، وفي كتاب السفينة القادرية للشيخ عبد القادر الجيلاني ﵁، وفي كتاب الفيوضات الربانية للحاج إسماعيل القادري، وكل من ذكره نسبه للشيخ عبد القادر الجيلاني ﵁ . لكن وإن اختلفت النسبة فالدعاء عظيم ومبارك ، وكل من قرأه وعمل به رأى الخير واليمن والبركة ، ورأى الفتح والصلاح فيه ، وهو ورد يومي يقرأ مرة واحدة في اليوم ويفضل أن يكون بعد الدعاء السيفي.

العَالَمِينَ، الظَّالِمُ بِبَابِكَ يَا أَمَانَ الظَّالِمَيْنِ، البَائِسُ بِبَابِكَ، الخَاشِعُ بِبَابِكَ، ارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَسَيِّدِي.

إِلَهِي أَنْتَ الغَافِرُ وَأَنَا المُسِيءُ وَهَلْ يَرْحَمُ المُسِيءَ إِلَّا الغَافِرُ مَوْلَاي مَوْلَاي، إِلَهِي أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا العَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ العَبْدَ إِلَّا الرَّبُّ، مَوْلَاي مَوْلَاي، إِلَهِي أَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَمْلُوكَ إِلَّا المَالِكُ، مَوْلَاي مَوْلَاي، إِلَهِي أَنْتَ العَزِيزُ وَأَنَا الذَلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَلِيلَ إِلَّا العَزِيزُ مَوْلَاي مَوْلَاي، إِلَهِي أَنْتَ القَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا القَوِيُّ مَوْلَاي مَوْلَاي، إِلَهِي أَنْتَ الرَازِقُ وَأَنَا المَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ المَرْزُوقَ إِلَّا الرَازِقُ مَوْلَاي مَوْلَاي. إِلَهِي أَنَا الضَّعِيفُ وَأَنَا الذليل وَأَنَا الحَقِيرُ وَأَنْتَ الغَفُورُ وَأَنْتَ الغَافِرُ وَأَنْتَ الحَنَانُ وَأَنْتَ المَنَّانُ وَأَنَا المُذْنِبُ وَأَنَا الخَائِفُ وَأَنَا الضَّعِيفُ. إِلَهِي أَسَالُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ فِي القُبُورِ وَظُلْمَتِهَا وَضِيقَتِهَا، إِلَهِي أَسَالُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ عِنْدَ سُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ وَهَيْبَتِهِمَا، إِلَهِي أَسَالُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ عِنْدَ وَحْشَةِ القَبْرِ وَشِدَّتِهِ، إِلَهِي أَسَالُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَة، إِلَهِي أَسَالُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَاء اللَّهُ، إِلَهِي أَسَالُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يومَ زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا، إِلَهِي أَسَالُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلۡكُتُبِ، إِلَهِي أَسَالُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاء بِٱلۡغَمَامِ، إِلَهِي أَسَالُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ

الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، إِلَهِي أَسَالُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَاباً، إِلَهِي أَسَالُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ. إِلَهِي أَسْأَلُكَ الأَمَانَ الأَمَانَ يَوْمَ يُنَادِي المُنَادِي مِنْ بَطْنِ العَرْشِ أَيْنَ العَاصُونَ وَأَيْنَ المُذْنِبُونَ وَأَيْنَ الخَاسِرُونَ هَلُمُّوا إِلَى الحِسَابِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَّتِي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَتُعَلَمُ حَاجَتِي فَأَعْطِنِي سُؤْلِي.

إِلَهِي آهٍ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالعِصْيَانِ، آهٍ مِنْ كَثْرَةِ الظُّلْمِ وَالجَفَاءِ، آهٍ مِنْ نَفْسِيَ المَطْرُودَةِ، آهٍ مِنْ نَفْسِيَ المَطْبُوعَةِ عَلَى الهُوَى، آهٍ مِنْ الهَوَى، آهٍ مِنْ الهَوَى (أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ، ثَلَاثًا) أَغِثْنِي عِنْدَ تَغَيُّرِ حَالِي.

اَللَّهُمَّ أَنَا عَبْدُكَ المُذْنِبُ المُخْطِئُ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ يَا مُجِيرُ يَا مُجِيرُ، اَللَّهُمَّ إِنْ تَرْحَمْنِي فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ، وَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَأَنَا أَهْلٌ لِذَلِكَ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ المَغْفِرَةِ فَارْحَمْنِي، (يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثَلَاثًا).

يَا خَيْرَ النَّاظِرِينَ وَيَا خَيْرَ الغَافِرِينَ حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ، نِعْمَ المَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ، حَسْبِيَ اللهُ وَحْدَهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَصَلى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

دعاء الاختتام المبارك[1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ اللّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللّهُ وَاللّهُ أَكْبَرُ، وَلِلهِ الحَمْدُ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ القَادِرِ القَاهِرِ القَوِيِّ الجَبَّارِ، بِلَا مُعِينٍ بِرَحْمَتِكَ نَسْتَغِيثُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ حَقًّا(ثلاثاً).

اَللَّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ إِلَيَّ وَكُنْ لِي أَنِيسَاً وَلَا تَكُنْ عَلَيَّ(ثلاثاً).

اَللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ(ثلاثاً).

اَللَّهُمَّ فَرِّجْ هَمِّي وَاكْشِفْ غَمِّي وَأَهْلِكْ عَدُوِّي يَا وَدُودُ، اَللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ أَغِثْنَا وَأَدْرِكْنَا بِخَفِيِّ لُطْفِكَ الخَفِيِّ.

إِلَهِي كَفى عِلْمُكَ عَنْ المَقَالِ وَكَفى كَرَمُكَ عَنْ السُّؤَالِ، يَا إِلَهَ العَالَمِينَ وَيَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الأَسْرَارِ وَبِحَقِّ كَرَمِكَ الخَفِيِّ، وَبِحَقِّ الاِسْمِ الأَعْظَمِ أَنْ تَقْضِيَ حَاجَتِي، وَتُهْلِكَ عَدُوِّي، وَتُوصِلَنِي إِلَى مُرَادِي، وَتَدْفَعَ عَنِّي شَرَّ جَمِيعِ عِبَادِكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِين.

١) وينسب هذا الدعاء للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ولم تعرف نسبة له لغيره وهو يقرأ بعد الدعاء السيفي.

حزب الحفظ للإمام الجيلاني رضي الله عنه[1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللَّهُمَّ إِنَّ نَفْسِيَ سَفِينَةٌ سَائِرَةٌ فِي بِحَارِ طُوفَانِ الإِرَادَةِ، حَيْثُ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، فَاجْعَلِ اَللَّهُمَّ بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا، إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. وَأَشْغِلْنِي اَللَّهُمَّ بِكَ عَمَّنْ أَبْعَدَنِي عَنْكَ حَتَّى لَا أَسْأَلُكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ، وَاعْصِمْنِي اَللَّهُمَّ مِنَ الأَغْيَارِ، وَصَفِّنِي اللَّهُمَّ مِنَ الأَكْدَارِ، وَاحْفَظْنِي حَتَّى لَا أَسْكُنَ إِلَى شَيْءٍ بِمَا حَفِظْتَ عِبَادَكَ الْمُصْطَفِينَ الأَخْيَارَ. وَأَذْكُرْنِي اَللَّهُمَّ بِمَا ذَكَرْتَ بِهِ ثَانِيَ اِثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ، وَأَيِّدْنِي اَللَّهُمَّ عِنْدَ شُهُودِ الوَارِدَاتِ بِالاِسْتِعْدَادِ وَالاِسْتِبْصَارِ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ بِحَارِ العِنَايَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالمَحَبَّةِ الصِدِّيقِيةِ مَا أَنْدَرِجُ بِهِ فِي ظُلَمِ غَيَاهِبِ عُيُونِ الأَنْوَارِ. وَاجْمَعْنِي بِكَ وَاجْعَلْ لِي بَيْنَ سِرِّكَ الْمَكْنُونِ الخَفِيِّ، وَاكْشِفْ لِي سِرَّ أَسْرَارَ أَفْلَاكِ التَّدْوِيرِ فِي حَوَاسِّ التَّصْوِيرِ لأُدَبِّرَ كُلَّ فَلَكٍ بِمَا أَقَمْتَهُ مِنَ الأَسْرَارِ، وَاجْعَلْ لِي الحَظَّ المَمْدُودَ القَائِمَ بِالعَدْلِ بَيْنَ الحَرْفِ وَالاسْمِ، فَأُحِيطُ وَلَا أُحَاطُ بِإِحَاطَةِ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ للهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، وَصَلِّ اَللَّهُمَّ عَلَى مَنْ حَضَرَ هَذَا المَقَامَ مَنْ ارْتَفَعَتْ مَكَانَتُهُ فَقَصُرَ دُونَهَا كُلُّ مُرَامٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ. اَللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لَنَا

١) وهو من الأحزاب العظيمة للإمام الجيلاني رضي الله عنه، تلقيناه عن مشايخنا الكرام ووجدنا من بركته الكثير، وهو حزب خاص بالحفظ والحماية والحراسة من شر كل شيطان وسلطان وإنسان وجان وباغ وحاسد وعدو من الجن والإنس والشياطين، ومن أهم خصائصه حفظ الإيمان في قلب العبد، وهو ورد يومي يقرأ مرة صباحاً ومرة مساءً، فالزمه ولدي ولا تفوتك بركته.

فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلَحْظَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرُفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٍ أَوْ قَدْ كَانَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَإِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ كُلُّ صَلَاةٍ لَا نِهَايَةَ لَهَا وَلَا انْقِضَاءَ لَهَا مُتَّصِلَةٍ بِالأَبَدِيَّةِ السَّرْمَدِيَّةُ وَكُلُّ صَلَاةٍ تَفُوقُ وَتَفْضُلُ عَلَىٰ صَلَوَاتِ المُصَلِّينَ كَفَضْلِكَ عَلَىٰ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.بِسْمِ اللهِ كهيعص كُفَيْتَ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، بِسْمِ اللهِ حم عسق حُمِيْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. بِسْمِ اللهِ الغَنِيِّ غُنِيتَ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. بِسْمِ اللهِ العَلِيمُ عُلِّمْتَ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. بِسْمِ اللهِ القَوِيِّ قُوِّيتَ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْراً وَكَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزاً. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي خَرَقَ بِمَرْكَبِهِ البِسَاطَ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، وَأَجْرِ لُطْفَكَ فِي أُمُورِي وَأُمُورِ المُسْلِمِينَ أَجْمَعَيْنَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. آمِين.

حزب الدور الأعلى للشيخ محي الدين بن العربي رضي الله عنه

مقدمة عن الدعاء الشريف:

هذا الدعاء لسيدنا وأستاذنا الكبريت الأحمر والشيخ الأكبر محيي المِلَّة والدين سيدي محيي الدين بن عربي الحاتمي الأندلسي الطَّائي قدس الله سره ونفعنا ببركة علومه الشريفة فِي الدَّارين آمين، وَهُوَ دعاء شامل ذو فوائد جليلة وكثيرة، والدور هو وِرْدٌ وَهُوَ حزبٌ أَي طائفة من الأَذكار، ولكنها سميت دوراً لأَنها تدور عَلَى اسم الله تعالى الَّذِيْ منه ابتداء كُلّ شيء وإليه منتهاه، ويسمى أيضاً: (دعاء الوقاية لمن أراد الولاية)، وهو من الأحزاب المشتهرة عند السادة الصوفية، بل هو من الأحزاب المجمع عليها عند جميع الطرق الصوفية، فلا تخلو طريقة من هذا الدعاء المبارك، وله من الفضائل والخصائص ما لا تحصيه الأقلام ولا يحتويه القرطاس نفعنا الله تعالى به وببركته ورزقنا الله تعالى المداومة عليه آمين.

فضل الدعاء وخائصه:

قَالَ الشيخ مُحَمَّد القاوقجي رحمه الله: أَن أَهل الاختصاص أَجمعوا أَنَّ لهذا الدَوْرِ جملة خواص من المحبة والمعزة فِي قُلُوْب البشر، من كُلّ أَنثى وذكر، ومن لازمه بعد صلاة الصبح تنفتح لَهُ من العالم العلوي والسفلي ما لا يحصى من المنح، ومن حمله كان مهاباً عِنْدَ الحكام، محبوباً لجميع الأَنام، وينفع للقرناء، والتوابع وأَم الصبيان، والسحرة والمكرة والفجرة من

الأَنس والجان، ومن القولنج والريح الأَحمر، وللبيع والشراء وقضاء كُلّ أَمر تعسر، ولإِبطال السحر، وللسفر فِي البر والبحر، ولعسر الولادة، وبلوغ مراتب السيادة، ولدغ الحية والعقرب وسائر الهوام، وللحفظ من الطعن والطاعون وشر اللئام، ومن لازمه عقيب الواقعة بعد العصر كثر رزقه وانتفى عنه الفقر، ومن وضعه مع الميت وقاه الله عذاب القبر، وأَمّنه من سؤال منكر ونكير ونجاه فِي الحشر.

وقال الشيخ الحاج إسماعيل القادري فِي كتابه الفِيوضات الربانية:

فمن حمله كان من البليّات الأرضية والسَّماوية مصوناً، ومن جميع البليّات والأذيات الشيطانية والجنية والإنسية محفوظاً، وينفع من الطعن والطاعون ومن الريح الأحمر ومن السحر وعسر الولادة ولحلِّ المربوط وهو حصنٌ حصينٌ وحرز مكين وكنفٌ أمينٌ من كيد الأعداء والنصرة عليهم تكون ظاهرةً وباطنةً خصوصاً لمن واظب على قراءته بعد فريضة الصبح ينتج له الطاعة من العالم العلوي والسفلي ويرىٰ العجائب والعجب من نفوذ الكلمة وتوجه الناس إليه وإقبالهم عليه بالمحبة والمعزة والمودة والإجلال والهيبة لأنه سرٌّ من أسرار الله العجيبة وكنوزه المصونة الغريبة لكن يحتاج وقت قراءته إلىٰ حضور القلب وإخلاص النية والمواظبة عليه والفوائد في العقائد فاعرف قدره ترَ بركته وخيره إن شاء الله تعالىٰ.

وحدثني الشيخ عبيد الله القادري فقال: رأيت النبي ﷺ في الرؤيا فسألته عن حزب الدور الأعلىٰ فقال: إنه دعاء عظيم ومن قرأه ثلاث مرات قضيت حوائجه بإذن الله تعالىٰ، قال الشيخ: فقلت له يا رسول الله أخبرني والدي أنه يقرأ إحدىٰ وأربعين مرة للحوائج؟ فقالﷺ: هذه للمهمات وليس للحوائج، والمهمات هي الحوائج المهمة التي يهتم لها الإنسان، وهي أكبر من الحوائج .

كيفية قراءة الحزب المبارك:

- يقرأ كورد يومي مرة واحدة بعد صلاة الفجر للسالك في طريق الله عز وجل.
- يقرأ مرة بعد صلاة العصر وقبله سورة الواقعة للغنىٰ ودفع الفقر بإذن الله تعالىٰ.
- يقرأ مرة صباحاً ومرة مساءً بعد صلاة المغرب وهذه أكمل الكيفيات للسالك.
- يقرأ ثلاث مرات لقضاء الحوائج بعد صلاة ركعتين قضاء حاجة.
- يقرأ إحدىٰ وأربعين مرة للمهمات والحوائج المستعصية، ويفضل أن تكون بجلسة واحدة فذلك أدعىٰ للقبول والإجابة ويجوز أن يقرأ بجلسة واحدة من قبل عدة أشخاص يتقاسمون العدد حتىٰ ينتهون منه ثم يسألون الله الحاجة بعد التمام.

ملاحظة: يستحب لمن أراد أن يقرأه لقضاء الحاجة أن يصوم ذلك اليوم وأن يتصدق بصدقة خالصة لوجه الله تعالىٰ بالسر يتحرىٰ بها أصحاب الحاجات.

السند الشريف للدعاء المبارك:

من فضل الله تعالىٰ وكرمه علىٰ الفقير أنني أروي هذا الدعاء المبارك بأكثر من طريق ولله تعالىٰ الحمد والمنة وأشهرها كما بينت في مقدمة الكتاب هو سندي وإجازتي عن سيدي وشيخي العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني. ولكن سأذكر هنا سنداً آخر للبركة وهو عن أحد مشايخي من العراق وهو الشيخ المحدث أكرم عبد الوهاب بن الشيخ مُحَمَّد أمين الموصلي حفظه الله تعالىٰ.

أقول: أرويه عن الشيخ أكرم عبد الوهاب الموصلي وهو عن الشيخ حسين فوزي الحسني البغدادي عن شيخه مُحَمَّد شريف الفيضي الموصلي عن شيخه السيد مصطفىٰ فائق أفندي عن الحافظ شريف الضرير الشاعر الموصلي، وأرويه عن الشيخ أكرم عبد الوهاب الموصللي عن شيخه السيد عبد القادر الدبوني عن والده السيد مصطفىٰ فائق أفندي عن الحافظ شريف الضرير الشاعر الموصلي، وهو عن شيخه الحاج مُحَمَّد ضياء الدين أفندي الشعار عن شيخه عبد الله الفيضي الخضروي عن شيخه عبد الله بن مُحَمَّد العمري عن شيخه علي أفندي محضرباشي عن الملا يحيى المزوري

عن الشيخ أحمد العطار عن الشيخ مُحَمَّد بن عبد الرحمن الغزي عن شيخه العجلوني عن شيخه عبد الغني النابلسي، و له طرق متعددة منها: عن والده الشيخ إسماعيل النابلسي عن الشيخ عمر القاري عن الشيخ إسماعيل جد والده عن الشمس مُحَمَّد بن طولون عن الحافظ السيوطي عن الشيخ مُحَمَّد بن مقبل الحلبي عن الشيخ أبي طلحة الحراوي الزاهد عن الشرف الدمياطي عن الشيخ سعد الدين بن الشيخ الأكبر محيي الدين بن عربي عن والده الولي الكبير محيي الدين بن عربي قدس الله سره و أفاض علينا لطفه وبره.

وهذا هو الحزب المبارك:

حِزْبُ الوِقَايَةِ لِمَنْ أَرَادَ الوِلَايةَ (الدَوْرُ الأَعْلَى)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا

بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ۖ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الذَّاتِيِّ السَّارِي سِرُّهُ فِي سَائِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ عَدَدَ كَمَالِ اللهِ وَكَمَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ.(سبعاً). اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الذَّاتِ المُطَلْسَمِ وَالغَيْبِ المُطَمْطَمِ وَالجَمَالِ المُكَتَّمِ لَاهُوتِ الجَمَالِ وَنَاسُوتِ الوِصَالِ وَطَلْعَةِ الحَقِّ عَيْنِ إِنْسَانِ الأَزَلِ مِنْ لَمْ يَزَلْ فِي قَابَ نَاسُوتِ وِصَالِ القُرْبِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ بِهِ مِنْهُ فِيهِ عَلَيْهِ. يَا عَظِيمُ أَنْتَ العَظِيمُ قَدْ هَمَّنِي أَمْرٌ عَظِيمٌ وَكُلُّ أَمْرٍ همني يَهُونُ بِأَمْرِكَ يَا عَظِيمُ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ،

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الـمُرْسِلِينَ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ كَرْبٍ عَظِيمٍ يَا رَبِّ فَرِّجْ عَنَا بِفَضْلٍ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِكَ تَحَصَّنْتُ فَاحْمِنِي بِحِمَايَةِ كِفَايَةِ وِقَايَةِ حَقِيقَةِ بُرْهَانِ حِرْزِ أَمَانِ بِسْمِ اللَّهِ، وَأَدْخِلْنِي يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ مَكْنُونَ غَيْبِ سِرِّ دَائِرَةِ كَنْزِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَأَسْبِلْ عَلَيَّ يَا حَلِيمُ يَا سَتَّارُ كَنَفَ سِتْرِ حِجَابِ صِيَانَةِ نَجَاةِ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ، وَابْنِ يَا مُحِيطُ يَا قَادِرُ عَلَيَّ سُورَ أَمَانِ إِحَاطَةِ مَجْدِ سُرَادِقِ عِزِّ عَظَمَةِ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَأَعِذْنِي يَا رَقِيبُ يَا مُجِيبُ وَاحْرُسْنِي فِي نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدَيَّ وَوَلَدِيَ بِكَلَاءَةِ إِعَاذَةِ إِغَاثَةِ وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شيئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَقِنِي يَا مَانِعُ يَا نَافِعُ بِآيَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ وَكَلِمَاتِكَ شَرَّ الشَّيطَانِ وَالسُّلْطَانِ وَالإِنْسَانِ فَإِنْ ظَالِمٌ أَوْ جَبَّارٌ بَغَى عَلَيَّ أَخَذَتْهُ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَنَجِّنِي يَا مُذِلُ يَا مُنْتَقِمُ مِنْ عَبِيدِكَ الظَّالِمِينَ البَاغِينَ عَلَيَّ وَأَعْوَانِهِمْ فَإِنْ هَمَّ لِي أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ خَذَلَهُ اللَّهُ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ، وَاكْفِنِي يَا قَابِضُ يَا قَهَّارُ خَدِيعَةَ مَكْرِهِمْ وَارْدُدْهُمْ عَنِّي مَذْؤُومِينَ مَذْمُومِينَ مَدْحُورِينَ بِتَخْسِيرِ تَغْيِيرِ تَدْمِيرِ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ، وَأَذِقْنِي يَا سُبُّوحُ يَا قُدُّوسُ لَذَّةَ مُنَاجَاةِ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ فِي كَنَفِ اللَّهِ، وَأَذِقْهُمْ يَا مُمِيتُ يَا ضَارُّ نَكَالَ وَبَالِ زَوَالِ فَقُطِعَ

دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَآمِنِّي يَا سَلاَمُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيْمِنُ مِنْ صَوْلَةِ جَوْلَةِ دَوْلَةِ الأَعْدَاءِ بِغَايَةِ بِدَايَةِ آيَةِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ، وَتَوِّجْنِي يَا عَظِيمُ يَا مُعِزُّ بِتَاجِ مَهَابَةِ كِبْرِيَاءِ جَلاَلِ سُلْطَانِ مَلَكُوتِ عِزِّ عَظَمَةِ وَلاَ يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ، وَأَلْبِسْنِي يَا جَلِيلُ يَا كَبِيرُ خِلْعَةَ جَلاَلِ جَمَالِ كَمَالِ إِقْبَالِ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ، وَأَلْقِ يَا عَزِيزُ يَا وَدُودُ عَلَيَّ مَحَبَّةً مِنْكَ تَنْقَادُ وَتَخْضَعُ لِي بِهَا قُلُوبُ عِبَادِكَ بِالمَحَبَةِ وَالمَعزَةِ وَالمودَّةِ مِنْ تَعْطِيفِ تَلْطِيفِ تَأْلِيفِ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ، وَأَظْهِرْ عَلَيَّ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ آثَارَ أَسْرَارِ أَنْوَارِ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَوَجِّهِ اللَّهُمَّ يَا صَمَدُ يَا نُورُ نُورَ وَجْهِي بِصَفَاءِ أُنْسِ جَمَالِ إِشْرَاقِ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ، وَجَمِّلْنِي يَا جَمِيلُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ بِالفَصَاحَةِ وَالبَرَاعَةِ وَالبَلاَغَةِ، وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي، بِرَأْفَةِ رَحْمَةِ رِقَّةِ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ، وَقَلِّدْنِي يَا شَدِيدَ البَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ سَيْفَ الشِّدَّةِ وَالقُوَّةِ وَالمَنَعَةِ وَالهَيْبَةِ مِنْ بَأْسِ جَبَرُوتِ عِزَّةِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ، وَأَدِمْ عَلَيَّ يَا بَاسِطُ يَا فَتَّاحُ بَهْجَةَ مَسَرَّةِ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، بِلَطَائِفِ عَوَاطِفِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ، وَبِأَشَائِرِ بَشَائِرِ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ، وَأَنْزِلِ اللَّهُمَّ يَا لَطِيفُ يَا

رَءُوفُ بِقَلْبِي الإِيمَانَ والاِطْمِئْنَانَ وَالسَّكِينَةَ وَالوَقَارَ لِأَكُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ، وَأَفْرِغْ عَلَيَّ يَا صَبُورُ يَا شَكُورُ صَبْرَ الَّذِينَ تَضَرَّعُوا بَثَبَاتِ يَقِينِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللّهِ، وَاحْفَظْنِي يَا حَفِيظُ يَا وَكِيلُ مِنْ بَينِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوقِي وَمِنْ تَحْتِي بِوُجُودِ شُهُودِ جُنُودِ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ، وَثَبِتِ اللهم يَا ثَابِتُ يَا دَائِمُ يَا قَائِمُ قَدَمَيَّ كَمَا ثَبَّتَّ القَائِلَ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللّهِ، وَانْصُرْنِي يَا نِعْمَ المَولَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ عَلَى أَعْدَائِي نَصْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ أَتَتَّخِذُنَا هُزُواً قَالَ أَعُوذُ بِاللّهِ، وَأَيِّدْنِي يَا طَالِبُ يَا غَالِبُ بِتَأْيِيدِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ المُؤَيَّدِ بِتَعْزِيزِ تَقْرِيرِ تَوْقِيرِ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً لِتُؤْمِنُوا بِاللّهِ، وَاكْفِنِي يَا كَافِيَ الأَنْكَادِ يَا شَافِيَ الأَدْوَاءِ شَرَّ الأَسْوَاءِ وَالأَعْدَاءِ بِعَوَائِدِ فِوَائِدِ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللّهِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ يَا وَهَّابُ يَا رَزَّاقُ بِحُصُولِ وُصُولِ قَبُولِ تَدْبِيرِ تَيْسِيرِ تَسْخِيرِ كُلُواْ وَاشْرَبُواْ مِن رِزْقِ اللّهِ، وَأَلْزِمْنِي يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ كَلِمَةَ التَّوْحِيدْ كَمَا أَلْزَمْتَ حَبِيبَكَ سَيِّدَنَا مُحَمَّدَاً حَيْثُ قُلْتَ لَهُ وَقَوْلُكَ الحَقُّ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَتَوَلَّنِي يَا وَلِيُّ يَا عَلِيُّ بِالوِلَايَةِ وَالرِعَايَةِ وَالعِنَايَةِ وَالسَّلَامَةِ بِمَزِيدِ إِيرَادِ إِسْعَادِ إِمْدَادِ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللّهِ، وَأَكْرِمْنِي يَا كَرِيمُ يَا غَنِيُّ بِالسَّعَادَةِ وَالسِّيادَةِ وَالكَرَامَةِ وَالمَغْفِرَةِ كَمَا أَكْرَمْتَ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللّهِ، وَتُبْ عَلَيَّ يَا بَرُّ يَا

تَوَّابُ يَا حَكِيمُ تَوْبَةً نَصُوحاً لِأَكُونَ مِنَ الَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ، وَاخْتِمْ لِي يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِحُسْنِ خَاتِمَةِ الرَّاجِينَ وَالنَّاجِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ، وَأَسْكِنِّي يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ جَنَّةً أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ. اَللَّهُمَّ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا نَافِعُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ارْفَعْ قَدْرِي وَاشْرَحْ صَدْرِي وَيَسِّرْ أَمْرِي وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا هُوَ كهيعص حمعسق، وَأَسْأَلُكَ بِجَمَالِ العِزَّةِ وَجَلَالِ الهَيْبَةِ وَعِزَّةِ القُدْرَةِ وَجَبَرُوتِ العَظَمَةِ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَأَسْأَلُكَ اَللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ وَالآيَاتِ وَالكَلِمَاتِ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً وَرِزْقاً كَثِيراً وَقَلْباً قَرِيراً وَعِلْمَاً غَزِيراً وَعَمَلاً بَرِيراً وَقَبْرَاً مُنِيراً وَحِسَاباً يَسِيراً وَمُلْكاً فِي جَنَّةِ الفِرْدَوْسِ كَبِيراً، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ بِالحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ طَهَّرْتَهُم مِنَ الدَّنَسِ تَطْهِيراً وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً كَافِياً جَزِيلاً جَمِيلاً دَائِماً بِدَوَامِ مُلْكِ اللهِ وَبِقَدَرِ عَظَمَةِ

ذَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَىٰ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرْغَب ﴿٨﴾ ،(ثلاثاً).

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُحَلُّ بِهَا العَقْدُ وَتُفَرَّجُ بِهَا الكُرَبُ وَتُشْرَحُ بِهَا الصُّدُورُ، وَتُيسَّرُ بِهَا الأُمُورُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

حزب البَحرِ للإمام الشَاذِلِيّ رضي الله عنه

مقدمة عن الحزب المبارك:

وهذا الحزب يعتبر من أشهر وأظهر أحزاب الإمام الشاذلي، ويعتبر من أجَلِّ الأوراد الشاذلية المباركة، بل وانتشر واشتهر عند كثير من الطرق الأخرى، وجعله بعض القادرية من أورادهم المباركة، وله من الفضائل والخصائص ما لا تحيط به الأفهام والعلوم وقيل إن فيه الاسم الأعظم، وسمي حزب البحر لأنه وضع في البحر، ولما ورد فيه من ذكر البحر، ويسمى الحزب الصغير أيضاً.

قال عنه الإمام الشاذلي رضي الله عنه: وهو حزب عظيم القدر ما قرئ على خائف إلا أمن، ولا مريض إلا شفي، ولا على ملهوف إلا زال عنه لهفه، ولو قرئ حزبي هذا على بغداد ما أخذتها التتار، وما قرئ في مكان إلا سلم الآفات وحفظ من العاهات وسميته:(العدة الوافية والجنة الواقية)، فمن قرأه عند طلوع الشمس أجاب الله دعوته وفرج كربته ورفع قدره وشرح صدره وأمن من طوارق الجن والإنس ولا يقع عليه نظر أحدٍ من خلق الله تعالى إلا أحبه وأجله وأكرمه ومن قرأه عند الدخول على الجبارين أمنه الله تعالى من شرهم ومكرهم، ومن داوم على قراءته ليلاً ونهاراً لا يموت لا غريقاً ولا حريقاً ولا مغتالاً وإذا احتبس الريح أو زاد في البحر فقرئ أذهب الله عنهم ما يجدونه بإذن الله تعالى ومن كتبه وعلقه على شيء

كان محفوظاً بإذن الله تعالىٰ ومن قرأ سورة الحمد سبع مرات وسورة قريش إحدىٰ وعشرين مرة ثم قرأ هذا الحزب ثلاث مرات في أية حاجة قضيت كائنة ما كانت.

وقال عنه الإمام الشاذلي ﷺ: لو ذكر حزبي في بغداد لما أخذت وهو العدة الكافية التي فيها تفريج الكروب وما قرئ في مكان إلا سلم من الآفات وفي ذكره لأهل البدايات أسرار شافية ولأهل النهايات أنوار صافية ومن ذكره كل يوم عند طلوع الشمس أجاب الله سبحانه وتعالىٰ دعوته وفرج كربته ورفع بين الناس قدره وشرح بالتوحيد صدره وسهل أمره وكفاه شر الإنس والجن ولا يقع عليه بصر أحد إلا أحبه وإذا قرأه عند جبار أمن من شره ومن قرأه عقيب كل صلاه أغناه الله سبحانه وتعالىٰ عن خلقه وآمنه من حوادث دهر ويسر له أسباب السعادة في جميع حركاته وسكناته ومن ذكره في الساعة الأولىٰ من يوم الجمعة ألقىٰ الله محبته في القلوب.

وقال عنه الإمام الشاذلي ﷺ: والله إن في حزبي هذا اسماً يمشى به علىٰ الماء ويطار به في الهواء والسماء لو كتب علىٰ ريشة وطرحت في البحر لانشق البحر ومضىٰ الاسم إلىٰ قعر البحر.

وقال صاحب كشف الظنون: حزب البحر للشيخ نور الدين أبي الحسن علي بن عبد الله بن عبد الحميد المغربي الشاذلي اليمني المتُوفّيَ سنة ٦٥٦ ستة وخمسين وستمائة، وهو دعاء مشهور سمي به لأنه وضع في

البحر وللسلامة فيه حين سافر في بحر القلزم فتوقف عليهم الريح أياما فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مبشرة فلقنه إياه فقرأه فجاء الريح ويسمى أيضا بالحزب الصغير أوله يا الله يا علي يا عظيم يا حليم الخ. ولو أردت سرد أقوال العلماء والعارفين في فضائل هذا الحزب لمبارك لاحتجت لكتاب خاص لعله يفي بحقه من الثناء عليه ولكن أكتفي بما ذكره الإمام الشاذلي ﷺ، ونسأل الله تعالى أن ينفعنا ببركته آمين.

سندنا الشريفة في الحزب المبارك:

ونروي هذا الحزب المبارك من طريق السادة الشاذلية الذين أكرمنا الله تعالى بالاتصال بأسانيدهم الشريفة من عدة طرق ولله الحمد وسنذكر هنا واحداً من أسانيدنا الشاذلية وهو الذي نروي به هذا الحزب المبارك وبقية الأحزاب الشاذلية الواردة بهذا الكتاب المبارك وهي: حزب النصر وحزب الدائرة وحزب البحر وحزب سيف الحكماء، وسنذكر بآخر الكتاب بعض الأسانيد الشريفة المباركة التي نروي بها هذه الأدعية المباركة، فنقول وبالله التوفيق: عن سيدي الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره عن شيخه وأخيه الشيخ مُحَمَّد القادري الحسيني قدس سره عن الشيخ العارف بالله مُحَمَّد الهاشمي التلمساني قدس سره وهو أخذ عن: الشيخ أحمد ابن مصطفى العلاوي والشيخ مُحَمَّد بن يلس قدس سرهما وكلاهما أخذ عن الشيخ مُحَمَّد بن الحبيب البوزيدي قدس سره وهو عن الشيخ مُحَمَّد بن قدور

الوكيلي قدس سره وهو أخذ عن: الشيخ أبي يعزىٰ المهاجي والشيخ مُحَّد بن عبد القادر الباشا قدس سرهما وهما أخذا عن الشيخ العربي بن أحمد الدرقاوي قدس سره وهو عن الشيخ علي الجمل العمراني قدس سره وهو عن الشيخ مُحَّد العربي بن أحمد الفاسي قدس سره وهو عن والده الشيخ أحمد بن عبد الله الفاسي قدس سره وهو عن الشيخ قاسم الخصاصي قدس سره عن الشيخ مُحَّد بن عبد الله الفاسي قدس سره عن الشيخ عبد الرحمن بن مُحَّد الفاسي قدس سره عن الشيخ يوسف بن مُحَّد الفاسي قدس سره عن الشيخ عبد الرحمن المجذوب عن الشيخ علي الصنهاجي الدوار قدس سره عن الشيخ إبراهيم الفحام قدس سره عن العارف بالله أحمد زروق البرنوسي الفاسي قدس سره، عن الشيخ أبي العبّاس أحمد بن عقبة الحضرميّ عن الشيخ يحيىٰ بن أحمد القادري عن الشيخ علي بن مُحَّد الوفائي عن الشيخ مُحَّد بن وفا بحر الصفا عن الشيخ داود بن عمر الباخلي عن الشيخ تاج الدين أحمد ابن عطاء الله السكندري عن الشيخ أحمد أبو العباس المرسي عن الإمام الشيخ أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن عبد الجبّار الشاذليّ رضي الله عنه.

سندنا الروحي في حزب البحر ورؤيتي للإمام الشاذلي رضي الله عنه:

ومما منَّ الله تعالىٰ به علي أن أكرمني بأخذ هذا الحزب المبارك عن الإمام الشاذلي رضي الله عنه بالرؤيا وذلك أني كنت في كربٍ شديدٍ، لم يمر علي

مثله بحياتي حتى ضاقت عليَّ الدنيا بما رحبت، وأغلقت بوجهي الأبواب، وانقطعت بي السبل، وغدر بي الأصحاب، وتكاثر عليَّ الأعداء، وسلط عليَّ السحرة والأشرار، وأعيتني الحيلة، فذهبت وزرت الإمام سيدي المرسي أبا العباس في مقامه في الاسكندرية وزرت سيدي ياقوت العرش، وتوسلت إلى الله بهما وبالإمام الشاذلي، فأكرمني الله عز وجل في تلك الليلة برؤيا الإمام الشاذلي رضي الله عنه وسأرويها لكم للبركة: رأيت أني برحاب سيدي المرسي وإذا بمنادٍ ينادي أن الإمام الشاذلي حضر إلى رحاب سيدي المرسي، فأسرعت باتجاه المنادي باحثاً عن سيدي الشاذلي فوصلت للزاوية التي يجلس فيها، وإذا بسيدي ياقوت العرش يقف على بابه، فطلبت منه أن يأذن لي بالدخول لرؤية الإمام فدخل ليستأذن لي عليه، فخرج وهو منقبض ويقول لي إن الإمام في شغلٍ ويعتذر عن مقابلتك، فقلت له يا سيدي أرجوك اسمح لي بالدخول فاعتذر مني مراراً، (وهنا جاءني وارد في الرؤيا أن الإمام يعتذر مني لأن حاجتي ليست عنده)، فقلت لسيدي ياقوت العرش يا سيدي أقسمت عليك بالله إلا ما دخلت وقلت لسيدي الإمام الشاذلي أن بالباب أحد تلاميذ الشيخ عبد القادر الجيلاني يستأذن بالدخول عليك، (فعلت هذا لأني كنت على يقين أنه الإمام الشاذلي لن يردني بتشفعي عنده بالشيخ عبد القادر الجيلاني)، ودخل الشيخ ياقوت ثم خرج متبسماً وقال لي لقد أذن لك الشيخ،

فدخلت فرأيته جالساً كجلسة الصلاة وعلى يمينه سيدي أبو العباس المرسي، فجلست بين يديه ولصقت رُكْبَتَيَّ بركبتيه، وأمسكت بيده الشريفة وقبلتها من إبهامه عدة مرات وبقيت ماسكاً بيده وأنظر إليه، وخاطبته بقلبي وقلت: ما من فرج وعون لمحبكم ، وعيوني ترمقه بحزن شديد ورجاء كبير، وانتظر بما سيتكلم رضي الله تعالى عنه، فإذا به يقول لي بكل هدوء وبصوت خافت وعيون حزينة : يا ولدي لا تعتب على أهل الله فإن هناك أموراً إذا جاءت من الله لا يستطيعون التصرف بها ، وما إن سمعت كلماته حتى جهشت بالبكاء وقلت له ما فعلت أنا يا سيدي حتى تغلق بوجهي لهذه الدرجة؟ فإذا به يبكي وذرفت عيناه الشريفتان دمعاً على لحيته، وما زلت أمسك بيده الشريفة وأقبل إبهامه، فإذا به يبتسم ابتسامة خفيفة ويقول لي: يا ولدي لا تحزن فإن أمورك ستفرج ولكنها تحتاج إلى وقتٍ، فنظر إليه سيدي المرسي أبو العباس نظرة تعجب وكأنه يقول له ما فعلت يا سيدي؟ فنظر إليه متبسماً وهز له برأسه وكأنه يقول له: أعرف ما أفعل فنظر إلي سيدي المرسي نظرة تعجب وانتهت الرؤيا ، وفي اليوم الثاني رأيت نفسي أقف في مكان كأنه بستان أو مزرعة، وإذا بصوت يأتيني من السماء يقول لي: عليك بحزب البحر عليك بحزب البحر عليك بحزب البحر! فنظرت إلى جهة الصوت وإذا به سيدي الإمام الشاذلي أراه يقف في الهواء ويخاطبني بهذا الخطاب، واستيقظت وأنا أردد عليك بحزب البحر

عليك بحزب البحر عليك بحزب البحر، فنهضت وجددت الوضوء وقمت وصليت ركعتين وشرعت بقراءة الحزب المبارك، ولازمته بأعداد كبيرة، وبقيت خمسة أيام أرىٰ الإمام يوجهني كيف أصنع ، حتىٰ رأيت العجب من تغير الحال ، وكان يحثني علىٰ حزب البحر خلال هذه الأيام الخمسة مع ملازمة ذكر يا حي يا قيوم ، حتىٰ رأيته في اليوم الخامس وهو يقول لي لقد انحلت الأمور يا ولدي ، وفعلاً تغير الحال تغيراً كبيراً ، وأعتذر عن البوح بما رأيته منه خلال الأيام الخمسة، هذه قصتي مع حزب البحر ومع سيدي وقرة عيني الإمام الشاذلي ﵁، ولذلك أعتبر هذا الإذن الروحي بحزب البحر أعظم إسنادٍ لي .

آداب وشروط قراءة الحزب المبارك:

١) الالتزام بما ورد سابقاً بآداب الذكر العامة، وآداب قراءة الأحزاب والأدعية.

٢) عدم استخدامه إلا بالحق وفيما يرضي الله عز وجل.

٣) قراءة الفاتحة الشريفة للإمام الشاذلي ﵁.

٤) إن كانت القراءة لحاجة فيُفَكِّرُ الذاكر بحاجته عند ذكره لفظ البحر.

٥) عند ذكر الحواميم السبعة، اتجه عند كل منها إِلَىٰ إحدىٰ الجهات الست، ثم قبل السابعة قل: دفعت بالله كل بلياته من هذه الجهات الست

ببركة هذه الأسماء الستة وَاستجلبت بها كل خير يأتي من هذه الجهات الست ، ثم نقول حم السابعة ونحوط بها نفسنا وجوَانبنا ونمسح بها على وجهنا ونستحضر مرادنا.

٦) عند قول كهيعص كفايتنا ضُم أصبعاً من أصابع اليد اليمنىٰ عند كل حرف، وَابتدئ بالخنصر، وَلاَ تزل ضاماً الأصابع إِلَىٰ أن تصل إِلَىٰ قولك حمعسق فتفتح الذي ضممت أخيراً.

٧) قراءة التوجه والاستفتاح الخاص بالحزب المذكور قبل الحزب.

٨) قراءة العزيمة والزجر الخاص بالحزب المبارك بعد الانتهاء منه مباشرة.

خصائص الدعاء وتصريفاته:

ذكر أهل الله الأولياء والعلماء الكثير من الفضائل والخصائص والتصاريف لهذا الحزب العظيم، فهو للدفع والجلب ولعلاج السحر والمس، وللمحبة والتسخير، والانتصار على العدو والانتقام من الظالم، **قال الشيخ أحمد زروق قدس الله سره في شرحه على الحزب:** وأما التصرف بهذا الحزب فهو بحسب النية والهمة ، يتصرف به في الجلب والدفع وينوي المراد عند قوله:(وسخر لنا هذا البحر). وسنذكر أهم تصاريفه وهي:

١) يستخدم لقضاء الحاجات والملمات، فمن كانت له حاجة فليصل العصر ثم يجلس ويقرأ الدعاء المبارك ثلاث مرات بجلسة واحدة، وليقرأ قبله الفاتحة سبع مرات، وسورة قريش إحدىٰ وعشرين مرة، وينوي بالقراءة

قضاء الحاجة ثم يسأل الله حاجته بعد الانتهاء منه، وكل ذلك بالإتيان بكل الآداب المبينة سابقاً ، وليحافظ على هذا سبعة أيام ويزيد فتقضى حاجته بإذن الله تعالى.

٢) يقرأ للمحبة والتسخير كل يوم بعد العصر ثلاث مرات، ويتصور مطلوبه والمراد تسخيره أثناء قوله: وسخر لنا هذا البحر.

٣) يقرأ مرة واحدة إلى ثلاث قبل الدخول إلى الحكام والجبارين ومن يخشى بطشهم أو يطلب تسخيرهم لقضاء حاجة.

٤) يستخدم لعلاج السحر والمس والعوارض الروحية وهذه الطريقة مجربة وهي ما تلقيته من الإمام الشاذلي وانتفعت بها، وذلك بالمحافظة عليه بعد صلاة العصر أو قبل النوم ، ويقرأ ثلاث مرات وقبله الفاتحة سبع مرات وسورة قريش إحدى وعشرين مرة، ويحافظ عليه لمدة سبعة أيامٍ إلى أربعة عشر يوماً إلى إحدى وعشرين مرة، فيشفى بإذن الله تعالى.

٥) ومن قرأه كل يوم مرة كان أماناً وحفظاً للبيت من جميع الآفات الظاهرة والباطنة والأفضل أن يقرأ صباحاً ومساءً.

٦) من قرأه عند طلوع الشمس قضى الله له حوائجه وبلغه مراده وزال همه وغمه وارتفع قدره وكان مهابا عند الناس وزاد إيمانه ودينه وسهل الله عليه الأمور الدنيوية والأخروية وحفظ من شر الثقلين وطوارق الليل والنهار.

٧) وينفع أن يكتب مع توجهه واستفتاحه وعزيمته وزجره ويحمل فيكون حرزاً مانعاً وحصناً حصيناً بإذن الله تعالىٰ من شر كل ذي شرٍ والله تعالىٰ أعلم.

٨) وينفع أن يكتب ويمحىٰ بماء أو يتلىٰ علىٰ الماء ثلاث مرات ثم يشرب منه المريض لمدة سبعة أيام فيشفىٰ بإذن الله تعالىٰ.

كيفية قراءة الحزب المبارك:

اعلم أنَّ الوقت المفضل والذي عليه السادة الشاذلية هو قراءة هذا الحزب المبارك بعد صلاة العصر وهو ما اختاره ابن عطاء الله السكندري نقلاً عن الشيخ المرسي أبي العباس رضي الله عنهما، وليس اختيار هذا الوقت تقييداً، بل استحباباً وندباً والخير بالأتباع ، وتجوز قراءته في كل وقت من اليوم والليلة ، غير أن أصح ما ورد في وقته كما نقل الشيخ زروق في شرحه علىٰ الحزب المبارك وكما ورد عن ابن عطاء الله السكندري في لطائف المنن أنه قال عنه: هو ورد بعد صلاة العصر هكذا رتبه الشيخ أبو العباس المرسي قدس الله سره ، ويستحب لكمال الفضل قراءته ثلاث مراتٍ متوالية في مجلسٍ واحد وهذا المشتهر عند السادة الشاذلية.

وقال ابن عياد في المفاخر العلية: من قرأه دبر كل صلاة أغناه الله عز وجل عن خلقه، وآمنه من حوادث دهره، ويسر عليه أسباب السعادة في جميع حركاته وسكناته.

توجه واستفتاح حزب البحر:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴿٢﴾الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴿٣﴾مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴿٤﴾إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴿٥﴾اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴿٦﴾صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَاالضَّالِّينَ﴿٧﴾ ۞ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ۞ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاساً يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ۞ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءاً بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ۞ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ على الدِّيْنِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ

شَهِيداً۞ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيماً۞ لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴿٢١﴾هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴿٢٢﴾هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴿٢٣﴾هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ۞ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴿١﴾وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴿٢﴾الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴿٣﴾ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴿٤﴾فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴿٥﴾إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴿٦﴾فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ﴿٧﴾وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ﴿٨﴾ ۞ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾اللَّهُ الصَّمَدُ﴿٢﴾لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴿٣﴾وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴿٤﴾.

حزب البحر المبارك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيْمُ، أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي فَنِعمَ الرَبُّ رَبِّي ونِعمَ الْحَسبُ حَسْبِي، تَنصُرُ مَن تَشاءُ وَأَنْتَ العَزِيزُ الرَّحيم، نَسْأَلُكَ العِصمَةَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ وَالكَلِمَاتِ وَالإِرَادَات وَالْخَطَرَات مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالأَوْهَامِ السَّاتِرَةِ لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الغُيُوب، هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيدَاً وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُوراً، فَثَبِّتْنا وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا البَحْرَ كَمَا سَخَّرتَ البَّحرَ لِموسى، وسَخَّرتَ النَّارَ لإبراهيم، وسَخَّرتَ الجِبالَ وَالْحَديدَ لدِاود، وَسَخَّرتَ الرِّيْحَ وَالجِنَّ وَالشَّياطِينَ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّر لَنا كُلَّ بَحرٍ هُوَ لَكَ فِي الأَرْضِ وَالسَّماءِ وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَبَحْرَ الدُّنيا وبَحْرَ الآخِرة، وَسَخِّر لَنا كُلّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، (كَهَيعص ثلاثاً)، أُنْصُرْنا فَإِنَّكَ خَيْرُ النّاصِرين، وَافْتَحْ لَنا فَإِنَّكَ خَيْرُ الفَاتِحين، وَاغْفِرْ لَنا فَإِنَّكَ خَيْرُ الغَافِرين، وَارْحَمْنا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِين، وَارْزُقْنا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِين، وَاهْدِنا وَنَجِّنا مِنَ القَومِ الظَّالِمِين، وَهَبْ لَنا رِيحَاً طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ، وَانْشُرْها عَلَيْنا مِنْ خَزائِنِ رَحْمَتِك، وَاحْمِلْنَا بِها حَمْلَ الكَرامَةِ مَعَ السَّلامةِ وَالعافِيَةِ فِي الدِّيْن وَالدُّنيا وَالآخِرَة، إِنَّكَ على كُلِّ شَيْءٍ قَديْرٌ، اللَّهُمَّ يَسِّر لَنا أُمُورَنا مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنا وَأَبْدانِنا، وَالسَّلامةِ

وَالعافِيَـةِ فِي دينِنـا ودُنيـانا، وكُـن لَنـا صـاحِباً فِي سَـفَرِنا وخَليفـةً فِي أهلِنـا، وَاطمِـسْ علـىٰ وُجـوهِ أعـدائِنا وَامْسَـخْهُمْ علـىٰ مكـانَتِهِم فَـلا يَستَطِيعُونَ الْمُضِـيَّ وَلاَ الْمَجِـيءَ إلَيْنـا، وَلَـوْ نَشَـاءُ لَطَمَسْـنَا علـىٰ أَعْيُـنِهِمْ فَاسْـتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ، وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ علىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّاً وَلَا يَرْجِعُونَ، يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ، علىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ، لِتُنْذِرَ قَوْمَاً مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ، لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ علىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَىٰ الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ، وَجَعَلْنَا من بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ، شاهَتِ الوُجُوهُ (ثلاثاً)، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً، طس، حم عسق، مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ، (حم حم حم حم حم حم حم)، حُمَّ الأَمرُ وجاءَ النَّصرُ فَعَلَيْنا لا يُنصَرون، حم، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، بِسْمِ اللهِ بابُنا، تَبارَكَ حيطانُنا، يس سَقفُنا، كهيعص كِفايَتُنا، حم عسق حِمايَتُنا، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (ثلاثاً)، سِتْرُ العَرشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنا، وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إلَيْنا، وَبِحَوْلِ اللهِ لا يُقْدَرُ عَلَيْنا، وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ، بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (ثلاثاً)، إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ

(ثلاثاً)، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَـهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (ثلاثاً)، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ (ثلاثاً)، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاثاً)، ولاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيم (ثلاثاً)، وَصَلَّى اللَّهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّم.

عزيمة حزب البحر وزجره:

اللَّهُمَّ بِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَدْخِلْنَا فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ، اللَّهُمَّ بِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَجْعَلْنَا فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ، اللَّهُمَّ بِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَسْكِنَّا فِي حِصْنِكَ الحَصِينِ، نَحنُ في كنفِ اللهِ، نحنُ في كنفِ رسولِ اللهِ، نَحنُ في كنفِ القرآنِ العظيمِ، نَحنُ في كنفِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، نَحنُ في كنفِ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللهِ العَليّ العَظِيْمِ (ثلاثاً)، ألفُ ألفِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﷺ في قُلوبِنا حُشِرتْ، ألفُ ألفِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﷺ على أكتافِنا نُشرَتْ، ألفُ ألفِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﷺ على رؤوسنا نُصِبتْ، ألفُ ألفِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحولُ بيننا وبين ساعةِ السُّوْءِ إذا حَضرتْ، ألفُ ألفِ لا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ﷺ دارتْ بنا سُوراً كما دَارتْ بمدينةِ الرسولِ، سبحانَ من ألجمَ كلَّ متمردٍ بقُدرتهِ، وأحاطَ علمهُ بما في بَرّهِ وبحرِّهِ، سبحانَ اللهِ وبحمدهِ سبحانَ اللهِ وبحمدهِ سبحانَ اللهِ وبحمدهِ، اللهمَّ يا دافِعَ السَّقَمِ ويا بارئَ النَّسَمِ ويا عالماً جميعَ الألمِ ادفعْ عني البلاءَ والوباءَ والغلاءَ والأمراضَ وموتَ الفُجْأةَ بِرَحْمَتِكَ يا أرحَمَ الراحمينَ (ثلاثاً)، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ على الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

حزب النَّصرِ للإمام أبي الحَسَنِ الشَّاذِلِيّ رضي الله عنه

مقدمة عن الحزب المبارك:

اعلم أخي السالك أنَّ هذا الحرز العظيم هو من أهم الأوراد والأحزاب الشاذلية وهو يعتبر من أوراد الطريقة القادرية المباركة، ولا يخفى على أحدٍ التداخل بين الطريقتين والاشتراك في كثير من الأدعية والأوراد، والسند يلتقي بأكثر من موضع، والإمام الشاذلي يعتبر من رجال الطريقة القادرية، وغالب المشايخ القادرية والشاذلية يوصون به لكل المريدين، وسندنا بهذا الحزب المبارك فهو نفسه سندنا المبارك الذي نروي به حزب البحر المبارك، واعلم أن هذا الحزب عظيم القدر رفيع الشأن وهو الدعاء المرتب على آية: حسبنا الله ونعم الوكيل، والتي تسمى سيف المؤمنين، وهو حزب مشهور ومعروف بعظمته بالانتصار على الخصوم والأعداء حتى لا يبقي منهم ولا يذر ويسميه البعض حزب القهر لشدة ما يفعله بالعدو، واعلم أن هذا الدعاء عظيم وشديد، لذلك وضع المشايخ شروطاً لقراءته ذكرها ابن عياد الشاذلي في المفاخر العلية فقال:

إياك والدعاء على من لا يستحق بالوجه الشرعي فتدعو عليه لحظ نفس فيرجع وبال الدعاء عليك، فلا تستعمله إلا بوجه الحق للانتصار على جبار وظالم وعدو بغى وتعدى وتجبر على خلق الله عز وجل، واعلم

أن من شروطه الحضور والخشوع أثناء قراءته، واستحضار حاجتك أثناء القراءة.

كيفية قراءة الحزب المبارك:

١) يستخدم كورد يومي مرةً صباحاً ومرةً مساءً وكيفيةُ ذلك أنْ يتلو حسبنا الله ونعم الوكيل ٤٥٠ مرة، ثم بعد ذلك يقرأ الدعاء المبارك ثلاث مرات، أو يكتفي بمرةٍ صباحاً أو مرةٍ مساءً.

٢) يستخدم كوردٍ يومي مرةً صباحاً ومرةً مساءً وكيفيةُ ذلك أنْ يتلو حسبنا الله ونعم الوكيل ٤٥٠ مرة، ثم بعد ذلك يقرأ الدعاء المبارك سبع مراتٍ، ويستحب أن يجعل ذلك مرة صباحاً ومرة مساءً، أو يكتفي بمرة صباحاً أو مرة مساءً.

٣) يستخدم كوردٍ بعد كل صلاة وكيفية ذلك أن يقرأ دبر كل صلاة حسبنا الله ونعم الوكيل ٤٥٠ مرة ثم يقرأ بعدها الدعاء ثلاثاً، ومن حافظ علىٰ هذه الكيفية رزق الهيبة والوقار والمحبة من العامة والخاصة، وكفاه الله شر كل ذي شر، ووقاه بأس كل عدو متربص.

٤) من تسلط عليه جبار أو عدو أو ظالم فليقم بعد العشاء الاخرة ويتوضأ ثم يصلي ركعتين، ثم يقرأ: حسبنا الله ونعم الوكيل ٤٥٠ مرة، ثم يتلوا الدعاء المبارك سبع مرات متتالية بجلسة واحدة، ويكرر هذا عدة مرات إلىٰ سبع مرات، ويكرر هذا عدة ليالي.

٥) من كان له مسجون أو أسير فليقم ويتوضأ وقت السحر ثم يصلي ركعتين بنية قضاء الحاجة ثم يقرأ حسبنا الله ونعم الوكيل ٤٥٠مرة، ثم الدعاء إحدىٰ عشر مرة ويكرر هذا لعدة ليالٍ وكحد أدنىٰ سبعة ليالي، فتقضىٰ حاجته ويطلق المسجون والأسير بإذن الله.

٦) يستخدم لعلاج السحر والمس والعوارض وذلك بقراءته لمدة سبعة أيام، وكل يوم يقرأ سبع مراتٍ صباحاً وسبعَ مراتٍ مساءً، وقبل قراءته يقرأ حسبنا الله ونعم الوكيل ٤٥٠ مرة، وينوي قبل القراءة كما يلي: اللهم نويت الاستشفاء من كل سحر ومس وعين وعارض، والانتصار علىٰ أعدائي من الجن والإنس والشياطين بحق وبحرمة: ثم يبدأ بتلاوة الآية المباركة ٤٥٠مرة، وبعدها يقرأ الدعاء سبع مرات مع الحضور الكامل فيزول ما به بإذن الله.

حزب النصر المبارك للإمام الشاذلي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهمَّ بِسَطوَةِ جَبَرُوْتِ قَهْرِكَ وَبِسُرْعَةِ إِغَاثَةِ نَصْرِكَ وَبِغَيْرَتِكَ لِانْتِهَاكِ حُرُمَاتِكَ وَبِحِمَايَتِكَ لِمَنِ احْتَمَىٰ بِآيَاتِكَ، نَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يا قَرِيبُ يَا سميعُ يَا مُجِيبُ، يا سَرِيعُ يَا جَبَّارُ يَا مُنْتَقِمُ يا قهَّارُ، يَا شَدِيدَ البَطْش، يَا مَنْ لا يُعْجِزُه قَهْرُ الْجَبَابِرَة، وَلا يَعْظُمُ عَلَيْهِ هَلاكُ الْمُتَمَرِّدَةِ مِنَ الْمُلُوكِ وَالأَكَاسِرَةِ، أَنْ تَجْعَلَ كَيْدَ مَنْ كَادَنِي فِي نَحْرِهِ وَمَكْرَ مَنْ مَكَرَ بِي عَائِدَاً عَلَيْهِ، وَحُفْرَةَ مَنْ

حَفَرَ لِي وَاقِعَاً فِيْهَا، وَمَنْ نَصَبَ لِي شَبَكَةَ الخِدَاعِ اجْعَلْهُ يَا سَيِّدِي مُسَاقاً إِلَيْها وَمُصَاداً فِيهَا وَأَسِيراً لَدَيْها. اللَّهُمَّ بِحَقِّ كهيعص اكْفِنَا هَمَّ العِدَا وَلقِّهِمُ الرَّدَىٰ وَاجْعَلْهُم لِكُلِّ حَبِيبٍ فِدَا وَسَلِّط عَلَيْهِمْ عَاجِلَ النِّقْمَةِ فِي اليومِ وَالغَدا. اللَّهُمَّ بَدِّدْ شَمْلَهُم، اللَّهُمَّ فرّق جَمْعَهُم، اللَّهُمَّ قَلِّلْ عَدَدهُم، اللَّهُمَّ فُلَّ حَدَّهُم، اللَّهُمَّ اجْعَلِ الدَّائرةَ عَلَيْهِم، اللَّهُمَّ أَوْصِل العذابَ إليهم، اللَّهُمَّ أَخْرِجْهُمْ عَنْ دائرة الحلم واسْلُبْهم مَدَد الإمْهَالِ وغُلَّ أَيْدِيهم وَاشْدُد علىٰ قُلُوبِهِم وَلا تُبَلِّغْهُمُ الآمال، اللَّهُمَّ مَزِّقْهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ مزّقته لأعدائك اِنتصاراً لأنبيائك ورُسُلِك وَأَوْلِيَائِك. اللَّهُمَّ انتصِرْ لَنَا انتَصارَكَ لأَحبابِكَ علىٰ أَعْدَائِكَ (ثلاثاً)، اللَّهمَّ لا تُمَكِّنِ الأَعْدَاءَ فِينَا، وَلا تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا(ثلاثاً)، حم حم حم حم حم حم حم حُمَّ الأَمْرُ، وجَاءَ النَّصْرُ فعَلَينَا لا يُنْصَرُون، حم عسق حمايَتُنا وَوِقَايَتُنا مِمَّا نَخَافُ، اللَّهُمَّ قِنَا شَرَّ الأَسْوَاء، وَلا تَجْعَلْنَا محَلاً لِلبَلْوَىٰ، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا أَمَلَ الرَّجَاءِ، وَفَوْقَ الأَمَلِ، ياهُوَ يا هُوَ يا هُوَ، يَا مَنْ نَسْأَلُه بِفَضْلِهِ لِفَضْلِهِ، نَسْأَلُكَ العَجَلَ العَجَلَ العَجَلَ ، إِلَهِي الإِجَابَةَ الإِجَابَة الإِجَابَةَ، يَا مَنْ أَجَابَ نُوْحَاً فِي قَوْمِهِ، يَا مَنْ نَصَرَ إِبْرَاهِيمَ علىٰ أَعْدَائِهِ، يَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ علىٰ يَعْقُوْبَ، يَا مَنْ كَشَفَ ضُرَّ أَيُّوبَ، يَا مَنْ أَجَابَ دَعْوَةَ زَكَرِيَّا، يَا مَنْ قَبِلَ تَسْبِيحَ يُونُسَ بنَ مَتَّىٰ، نَسْأَلُكَ بِأَسْرَارِ أَصْحَابِ هَذِهِ الدَّعْوَاتِ المُسْتَجَابَاتِ: أَنْ تَقْبَلَ مِنَّا مَا بِهِ دَعَوْنَاكَ، وأَنْ تُعطِيَنا مَا سَأَلنَاك، أَنجِزْ لَنَا وَعْدَك الَّذِي وَعَدْتَه لِعِبَادِكَ

الْمُؤْمِنِيْنَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، انْقَطَعَتْ آمَالُنا وَعِزَّتِكَ إلاَّ مِنْكَ، وَخابَ رَجَاؤُنا وَحقِّكَ إلاَّ فيكَ. إِنْ أَبْطَأَتْ غَارَةُ الأَرْحَامِ وَابْتَعَدَتْ فَأَقْرَبُ الشَّيْءِ مِنَّا غَارَةُ اللهِ، يَا غَارَةَ اللهِ جِدِّي السَّيْرَ مُسْرِعةً فِي حَلِّ عُقْدَتنا، يا غَارَةَ اللهِ حُلِّي عَقْدَ مَا رَبَطُوا وَشَتِّتِي شَمْلَ أَقْوَامٍ بِنَا اخْتَلَطُوا، اللَّهُ أَكْبَرُ سَيْفُ اللهِ قَاطِعُهُم، وَكُلَّمَا عَلَوْا فِي أَمْرِهِمْ هَبَطُوا، يَا غَارَةَ اللهِ عَدَتِ العَادُونَ وَجَارُوا وَرَجَوْنَا اللهَ مُجِيراً وَكَفَىٰ بِاللهِ وَلِيّاً وَكَفَىٰ بِاللهِ نَصِيراً، حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، سَلامٌ علىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اسْتَجِبْ لنا آمين آمين آمين، فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ علىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلىٰ آَلِهِ وَصَحْبِه وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً إِلَىٰ يَوْمِ الدِّيْنِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أحزاب النصر للإمام الجيلاني رضي الله عنه[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ العُيُونُ، وَلَا تُخَالِطُهُ الأَوْهَامُ وَالظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الوَاصِفُونَ، وَلَا يَخَافُ الدَّوَائِرَ، وَلَا تُفْنِيهِ العَوَاقِبُ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ البِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلَا تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ مِنْ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضٌ مِنْ أَرْضٍ، وَلَا جِبَالٌ مِنْ جِبَالٍ، إِلَّا يَعْلَمُ مَا فِي وَعْرِهَا وَلَا بِحَارٌ إِلَّا وَيَعْلَمُ مَا فِي قَعْرِهَا، وَفِي اسْتِكَانَةِ عَظْمَتِهِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِيْ خَوَاتِمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ مَنْ عَادَانِي فَعَادِهِ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ وَمَنْ بَغَى عَلَيَّ بِمَهْلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَمَنْ نَصَبَ لِي فَخّاً فَخُذْهُ، وَأَطْفِئ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ نَارَهُ عَلَيَّ، وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَصَدِّقْ رَجَائِي بِالتَّحْقِيقِ، يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ ضِيقٍ، وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أُطِيقُ، إِنَّكَ أَنْتَ المَلِكُ الحَقِيقُ، يَا مُشْرِقَ البُرْهَانِ، يَا مَنْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ، أُحْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَأَكْنُفْنِي بِكَنَفِكَ وَرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، إِنَّهُ قَدْ تَيَقَّنَ قَلْبِي أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنِّي لَا أَهْلَكُ وَأَنْتَ مَعِي، يَا رَحْمنُ يَا رَحِيمُ فَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، يَا عَظِيماً يُرَجَّى لِكُلَّ عَظِيمٍ، يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ وَأَنْتَ

---

١) وهذه احزاب النصر للجيلاني وهي ثلاثة احزاب مباركة، وقد أوردناها هنا مجموعة مع بعضها، تقرأ مرة صباحاً ومرة مساء كورد يومي، وسبع مرات للاستنصار على الأعداء والظالمين، ومن حافظ عليها كساه الله بخلعة الهيبة والوقار والقبول في قلوب وعقول وجوارح جميع الناس، واعلم أن التصريفات والكيفيات التي ذكرناها سابقاً بحزب النصر للشاذلي تنطبق كاملة على حزب النصر للجيلاني رضي الله تعالى عنهما.

بِحَالِي عَلِيمٌ وَعَلَىٰ خَلَاصِي قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، وَيَا أَسرَعَ الحَاسِبِينَ، وَيَا رَبَّ العَالَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِعَيْشِي كَدَاً، وَلَا لِدُعَائِي رَدَّاً، وَلَا تَجْعَلْنِي لِغَيْرِكَ عَبْدَاً، وَلَا تَجْعَلْ فِي قَلْبِي لِسِوَاكَ وِدَّاً، فَإِنِّي لَا أَقُولُ لَكَ ضِدَّاً، وَلَا شَرِيكاً وَلَا نِدَّاً. إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اَللَّهُمَّ اقْطَعْ أَجَّلَ أَمَلِ أَعْدَائِي، وَشَتِّتِ اَللَّهُمَّ شَمْلَهُمْ وَأَمَرَهُمْ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، وَاقْلِبْ تَدْبِيرَهُمْ، وَبَدِّلْ أَحْوَالَهُمْ، وَنَكِّسْ أَعْلَامَهُمْ، وكُلَّ سِلَاحَهُمْ، وَقَرِّبْ آجَالَهُمْ، وَنَقِّصْ أَعْمَارَهُمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَغَيِّرْ أَفْكَارَهُمْ، وَخَيِّبْ آمَالَهُمْ، وَخَرِّبْ بُنْيَانَهُمْ، وَاقْلَعْ آثَارَهُمْ، حَتَّىٰ لَا تَبْقَىٰ لَهُمْ بَاقِيَةٌ وَلَا يَجِدُوا لَهُمْ وَاقِيَةٌ، وَأَشْغِلْهُمْ بِأَبْدَانِهِمْ وَأَنْفُسِهُمْ، وَارْمِهِمْ بِصَوَاعِقِ انْتِقَامِكَ، وَابْطُشْ بِهِمْ بَطْشَاً شَدِيداً، وَخُذْهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ، إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. اَللَّهُمَّ لَا أَمْنَعُهُمْ وَلَا ادْفَعُهُمْ إِلَّا بِك، اَللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهُمْ، يَا مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ عَلَيْهِمْ فَدَمِّرْهُمْ تَدْمِيراً، وَتَبِّرْهُمْ تتبيراً، وَاجْعَلْهُمْ هباءً مَنْثُوراً. آمِينْ آمِينْ آمِينْ. يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ عِنْدَكَ وَبِحُرْمَتِكَ عِنْدَ مُحَمَّدٍ أَنْ تَسْتُرَنَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ غَمْسَةً فِي بَحْرِ نُورِ هَيْبَتِكَ القَاهِرَةِ البَاهِرَةِ الظَاهِرَةِ البَاطِنَةِ القَادِرَةِ المُقْتدِرَةِ، حَتىٰ يَتلألأَ وَجْهِي بِشُعَاعَاتٍ مِنْ نُور هَيْبَتِكَ تَخْطِفُ عُيُونَ الحَسَدَةِ والمَـرَدَةِ والشَّيَاطِينِ مِنَ الإِنْسِ والجِنِّ أَجْمَعِينَ، فَلاَ يَرْشُقُونِي بِسِهَامِ حَسَدِهِمْ ومَكَائدِهِمُ البَاطِنَةِ والظَاهِرَةِ، وتَصِيرُ أَبْصَارُهُمْ خَاشِعَةً لِرُؤيَتِي، ورِقَابُهُمْ خَاضِعَةٌ لِسَطْوَتِي. واحْجُبْنِي اللَّهُمَّ بالحِجَابِ الذِي بَاطِنُهُ النُّورُ فَتَبْتَهِجُ أَحْوَالِي بأُنْسِهِ وتَتَأَيَّدُ أَقْوَالِي وأَفْعَالِي بِحِسِّهِ، وظَاهِرُهُ النَّارُ فَتَلْفَحُ وُجُوهَ أَعْدَائِي لَفْحَةً تَقْطَعُ مَوَادَّهُمْ عَنِّي، حَتَّىٰ يَصُدُّوا عَنْ مَوَارِدِهِمْ خَاسِئِينَ خَاسِرِينَ خَائِبِينَ خَاشِعِينَ خَاضِعِينَ مُتَذلِلِّينَ، يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ ويُخَرِّبُونَ الدِّيَار ويُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ. وأَسْأَلُكَ النُّورَ الَّذي احْتَجَبَ بهِ قِوامَ نَامُوسِ أَنْوَارِ وَجْهِكَ، النُّورَ الَّذِي احْتَجَبْتَ بِهِ عَنْ إِدْرَاكِ الأَبْصارِ أَنْ تَحْجُبَنِي بِأَنْوارِ أَسْمَائِكَ في أَنْوارِ أَسْرَارِكَ، حِجَاباً كَثِيفاً يَدْفَعُ عَنِّي كُلَّ نَقْصٍ يُخَالِطُنِي في جَوْهَرِيَّتِي وفِي عَرَضِيَّتِي، ويَحُولُ بَيْنِي وبَيْنَ مَنْ أَرَادَنِي بسُوءٍ، وما تُحْيِينِي به مِنْ فَضَائِلِكَ التِي مَنحْتَنِي بِهَا، وفَوَاضِلِكَ التي غَمَرْتَنِي فيها، وما إِليَّ وعَليَّ وبيَّ ولِيَّ وعَنِّي وفِيَّ فإنَّكَ دَافِعُ

كُلِّ سُوءٍ ومَكْرُوهٍ، وأَنْتَ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ. يا مُنَوِّرَ كُلَّ نُورٍ أَلْبِسْنِي مِنْ نُورِكَ لِبَاساً يُوَضِّحُ لي ما الْتَبَسَ عَليَّ مِنْ أَحْوالِيَ الباطِنَةِ والظاهِرَةِ، واطْمِسْ أَنْوارَ أَعْدَائِي وحُسَّادِي حَتَّىٰ لا يَهْتَدُوا إِلَيَّ إلا بالذلِّ والانْقِيَادِ والْهَلَكَةِ والنَّفَادِ، فَلا تَبْقَىٰ مِنْهُمْ بَاقِيَة بَاغِيَة طَاغِيَة عَاتِيَة، أَقْمَعْهُمْ عَنِّي بالزَّبَانِيةِ، وهُدَّ أَرْكَانَهُمْ بالمَلائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ، وخُذهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِحَقِّ كُلِّ اسْمٍ هُوَ لكَ سَمَّيْتَ بهِ نَفْسَكَ أو أَنْزَلْتَهُ في كِتَابِكَ أو عَلَّمْتَهُ أحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، وَ بِحَقِّكَ عَلَيْكَ و بِحَقِّكَ على كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ يا حَقُّ يا مُبينُ، يا حَيُّ يا قيُّومُ. يا الله يا ربَّاهُ يا غياثاهُ، أَسْأَلُكَ بأَسْمَائِكَ الحسْنَىٰ وبِصِفاتِكَ التامَّاتِ العُلْيا، وبِجَدِّكَ الأعلَىٰ وبعَرْشِكَ و ما حَوَىٰ وَ بِمَنْ علىٰ العَرْشِ اسْتَوَىٰ وعلىٰ المُلْكِ احْتَوَىٰ وبِمَنْ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قابَ قَوْسَيْنِ أو أَدْنَىٰ، أَنْ تُطْلِعَ شَمْسَ الهَيْبَةِ القاهِرَةِ البَاهِرَةِ الظَّاهِرَةِ القَادِرَةِ المُقْتَدِرَةِ عَلَىٰ وَجْهِي، حَتَّىٰ يَعْمَىٰ كُلُّ شَخْصٍ يَنْظُرُ إِلَيَّ بِعَيْنِ العَدَاوَةِ والازْدِرَاءِ و الاسْتِهْزاءِ، فَتُدْبِرُهُ عِنْدَ إِقْبالِهِ إِلَيَّ مُسْتَرَدًّا بالمَخاوِفِ المُهْلِكَةِ والبَوَائِقِ المُدْرِكَةِ، فَتُحِيطُ بِهِمْ إحَاطَتُكَ بِكُلِّ شَيءٍ، حَتَّىٰ لا تَبْقَىٰ مِنْهُمْ باقِيَة ولا يَجِدُوا لَهُمْ وَاقِيَة. بِسْمِ اللهِ مِنْ قُدَّامِنا، بِسْمِ اللهِ مِنْ وَرَائِنا، بِسْمِ اللهِ مِنْ فَوْقِنا، بِسْمِ اللهِ مِنْ تَحْتِنا، بِسْمِ اللهِ عَنْ أَيْمَانِنا، بِسْمِ اللهِ عَنْ شمَائِلِنا، يا سَيِّدَنا يا مَولانا فاسْتَجِبْ دُعَانا و أَعْطِنا سُؤْلَنا، فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ، بَلْ

هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ، فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ، إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، يا اللهُ يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، كهيعص، يا وَدُودُ يا مُسْتَعَانُ، حم عسق، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيْماً إِلى يَوْمِ الدِّينِ آمِيْنَ.

حزب الدائرة الشريف للإمام الشاذلي ﷺ

مقدمة عن الحزب المبارك:

إنَّ هذا الحزب يعتبر من أعظم الأحزاب في الطريقة الشاذلية، وقد أخذناه عن شيخنا العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري، وكان من أوراده اللازمة التي لا يتركها أبداً في كل الأوقات والظروف، ويسمى سيف الشاذلية، وهذا الحزب ملحق بالدائرة الشريفة للإمام الشاذلي التي رويت عنه من طريق ولده شهاب الدين ومن طريق خليفته المرسي أبي العباس، وقال بعض السادة الشاذلية أن هذا الدعاء بهذه الصيغة لم يثبت عن الإمام الشاذلي، إنما الثابت هو الأسماء التي في الحزب أما الحزب كاملاً فليس له ومنهم من أثبته له، والراجح أن الدعاء كاملاً له لكنه لم يرد عنه مجملاً بل ورد مقسماً على تصاريف الأسماء وهذا الثابت لدينا من خلال ما رأيناه منثوراً في كتاب الشاذلية. أما سندنا به فهو نفسه سندنا في حزب النصر وحزب البحر وبقية الأوراد الشاذلية التي بيناها سابقاً وفي آخر الكتاب.

كيفية قراءة حزب الدائرة

أما قراءة هذا الحزب المبارك فله كيفيات كثيرة جداً ذكرها صاحب المفاخر العلية، وأخذناها عن مشايخنا الكرام، ويجب أن نعرف أن قراءته كورد للسالكين تختلف عن قراءته للحوائج والمهمات والملمات، فمن أراد

معرفة تصاريفه الكاملة فليرجع إلى كتاب المفاخر العلية في المآثر الشاذلية لابن عباد الشافعي رحمه الله تعالى فقد بين وفصل فيه ما يكفي الطالب. أما قراءته كورد للسالك فكما أخذناه من مشايخنا يقرأ مرة صباحاً ومرة مساءً، وله الزيادة إلى ثلاث مرات صباحا وثلاث مساءً، وأفضل الكيفيات هو أن يقرأه سبع مراتٍ صباحاً وسبع مراتٍ مساءً، وهذه من أعظم الكيفيات وأنفعها.

حزب الدائرة الشريف:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِكَ مِنْكَ إلَيكَ، أسْتَغْفِرُكَ وَأتوبُ إلَيكَ فَأغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، لاَ إلَهَ إلاَّ أنتَ سُبْحَانَكَ إنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴿١﴾اللَّهُ الصَّمَدُ﴿٢﴾لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴿٣﴾وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴿٤﴾. الم﴿١﴾ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴿٢﴾الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴿٣﴾وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴿٤﴾أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴿٥﴾. وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴿٢٥٥﴾. آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴿٢٨٦﴾. قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴿٢٦﴾تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، سَلَامٌ قَوْلاً مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ، قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ، مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَان، الر كهيعص طس حم عسق ق ن. جِبْرَائيلُ مِيكَائِيْلُ إِسْرَافِيلُ عِزْرَائِيْلُ عَلَيْهِمُ السَلاَمُ أَبُوْ بَكْرٍ عُمَرُ عُثْمَانُ عَلِيٌ أَبُوْ اَلحَسَنِ اَلشَّاذُلِيُّ عَبْدُ القَادِرِ الجيلانيُّ رَضِيَ اَللهُ عَنهُم، (اَللهُ اَكْبَرُ ٧)، إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ، حَكَمَتْ على أَنْفُسِ أعدائي الطَّاءُ (طَهُوْرٌ ٧)، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ،

بَاءٌ: سَلَامٌ قَوْلاً مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ، قَلِقَتْ عُقُوْلهُم بِالقَافِ (بَدْعَقٌ ٧)، (سُبْحَانَ اللهِ ٧)، سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. حَاءٌ: فَتَحْتُ بِهَا الاسْتِمْطَارَ مِنَ الفَتَّاحِ العَلِيمِ (مَحْبَبَهٌ ٧ مرات)، (يَا سَلاَمُ ٧ مرات). سَلَبْتُ بِالسِيْنِ عَن نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوِلْدِي جَمِيع الْمَضَار (صُورَهٌ ٧)، (الْحَمْدُ لله ٧). عينٌ: مَلأَتْ قَلبِيْ عِزَّةً وَنُوراً (مَحْبَبَهٌ ٧)، (يَا سَلاَمُ ٧)، سِيْنُ: أَسْأَلُكَ بِالسَنَاءِ الأَعْظَم أنْ تَعطِيْنِي مِفْتَاحَ قَلبِي (سَقَفَاطِيسٌ ٧)، (اللهُ ٧). رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ، أَسْأَلُكَ حَوْلاً مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّةً مِنْ قُوَّتِكَ وَتَأْيِيداً مِنَ تَأْيِيدِكَ حَتىٰ لاَ أرىٰ غَيرِكَ وَلاَ أشهَدَ سِواكَ، (سَقَاطِيمٌ٧)، أَحَوْنٌ قَافٌ أَدُمَّ حَمَّ هَاءٌ آمِينٌ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ

مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيماً، اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَجِبْرَائيلَ وَمِيْكَائِيْلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيْلَ وَالْرَّوْحِ عَلَيهِمُ الْصَّلاَةُ وَالْسَّلاَمُ، وبِحَقِّ أبِي بَكْرٍ الْصِّدِّيْقِ وَعُمَرَ الْفَارُوْقِ وَعُثْمَانَ بنِ عَفّانَ وَعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَبِي الْحَسَنِ الْشَّاذُلِيِّ وَعَبْدِ القَادِرِ الجَيْلاَنِيِّ رَضِيَ اَللهُ عَنهُم أَنْ تَقضِي حَاجَتِي وَتَكْفِيَنِي مُهِمَّاتِي(هنا تسمي حاجتك)، اَللّهُمّ يَا عَظِيمُ عَظَمَتُكَ وِقَايَتِي مِنَ الْقَوْمِ الْظَالِمِينَ، وَجَمَالِي عَلىٰ العَالَمِيْنَ فَعَضِّدْنِي بِالمَلاَئِكَةِ أجْمَعِينَ، وَاسْتَجِبْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْسَّمِيْعُ الْعَلِيْمُ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

شرح معاني الأسماء في الحزب المبارك:

ذكر صاحب المفاخر العلية شرحاً كاملاً لحزب الدائرة المبارك، وشرح لنا معاني أسماء الدائرة كاملة فجزاه الله تعالىٰ كل خير، وسننقل لكم ما ذكره في كتابه عن معاني هذه الأسماء المباركة فنقول وبالله التوفيق:

طَهُوْرٌ: الكامل في ذاته المنور لصفاته. بَدْعَقٌ: بمعنىٰ باقي الذي كل شيء به باق. مَحْبَبَهٌ: مبين الحكم وملقن المنن. صُورَهٌ: الذي لهيبته يأتي كل جبار خاضع. مَحْبَبَهٌ: هو اسم العزة. سَقَفَاطِيسٌ: وهو المعروف بمفتاح الغيب. سَقَاطِيمٌ: وهو اسم الجلالة الموصل إلىٰ مفتاح الكنوز ولرتبة الكمال. أما الاسم: أَحَوُنٌ قَافٌ أَدُمَّ حَمَّ هَاءٌ آمِينٌ: فقد اختلفت الرواية فيه عن الشيخ ففي رواية أنها شعبة من الاسم الأعظم الذي إذا دُعِيَ به

أجاب، وإذا سئل به أعطى، وقيل أنه الاسم الأعظم كما ورد عن الإمام الشاذلي.

فضل الحزب المبارك وفوائده:

اعلم أن هذا الحزب المبارك هو من الأحزاب المباركة التي ثبتت شهرتها بين الناس وثبت فضلها لكل من داوم عليها، وهو حزب عظيم للفتح والاستقامة والهيبة والوجاهة، عند الجن والإنس والشياطين، وقد أودع الله تعالى فيه الأسماء التي فيها ما لا يعلم فضله إلا من علمه الله تعالى أسرارها المباركة، ويحفظ قارئه من شر الشيطان ووساوسه، وهو ينفع للدين والدنيا والآخرة، فحافظ عليه ولا تدعه أبداً لتنال بركته وتنعم بفوائده فهو سيف الشاذلية كما بينا سابقاً.

ومن منافع هذه الدائرة: إذهاب الهم والغم والأوجاع والنصر، وهي للنمو والبركة والقوة والحراسة من كل آفة للرجال والنساء والأطفال. وإن علقت على أي وجع كان من حمى أو برد أو رمد أو رياح أو وجع قلب أو صداع أو وجع ضرس أو خوف أو عدو من الجن والإنس وإن كان جباراً عنيداً أو شيطاناً مريداً، وهي حرز للأطفال والنساء الحوامل، وقوة لمن طعن في السن وضعفت قوته.

دعاء سيف الحكماء (حزب التسخير والهيبة)

نسبة الدعاء المبارك واسمه:

وهذا الدعاء من الأدعية العظيمة المباركة وهو مشتهر عند السادة القادرية في بلاد المغرب ويعتبر من الأوراد الأساسية عندهم، أما في بلاد المشرق فلا وجود له عند القادرية إلا عند فرعنا البريفكاني المبارك، والسبب في ذلك هو تدبج الإجازات المباركة بين الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني مع الشيخ الشريف أحمد السنوسي والشيخ أحمد الشمس الحاجي الشنقيطي رحمهما الله تعالى. ويسميه السادة القادرية: (سيف الحكماء) وقد ذكره الشيخ مصطفى ماء العينين في نعت البدايات من ضمن أوراد السلسلة القادرية المباركة ولم يذكر نسبته، ولم أقف على أي كتاب قادري آخر ذكر هذا الدعاء المبارك، إلا ما وجدته من مخطوطات منقولة عن مشايخنا من جملة الأوراد التي تلقيناها وذكره شيخنا العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني في كتابه الفيض الرباني في آداب التصوف والذكر الرحماني، وذكره في كتابه القناديل النورانية، وهو مشتهر عند السادة الشاذلية وينسبونه للإمام الشاذلي رحمه الله ويسمونه بعدة أسماء منها :(حزب المحبة والتسخير – حزب الهيبة والقبول) وورد في بعض كتبهم من جملة أدعية الإمام الشاذلي ﵁ وقال عنه الإمام السنوسي في مجرباته أن الشيخ أبا الحسن الشاذلي قال: من أراد إقبال الناس عليه والمحبة

والهيبة والتعظيم له في قلوبهم فعليه بهذه الدعوة، ثم يذكر الدعاء، وذكره الشيخ عبد الوهاب بوعافية الشريف الحسني الشاذلي في كتابه الوسيلة إلى الله في القبول على أنه دعوة على قوله تعالى:(فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ)، وبعد البحث الطويل وجدت أنه لشيخنا الإمام الشاذلي ﷺ، وفي الختام فهو دعاء مبارك وذو فضلٍ عظيمٍ، ورضي الله تعالى عن سادتنا وأئمتنا ومشايخنا نفعنا الله تعالى بهم.

فضل الدعاء المبارك:

اعلم ولدي السالك وفقني الله تعالى وإياك أن دعاء سيف الحكماء هو ورد عظيم من الأوراد التي أخذناها عن مشايخنا الكرام ولقد وصفه الشيخ العارف بالله ماء العينين من جملة وصفه لأوراد السلسلة القادرية المباركة فقال: وهو من أجل الأوراد قدراً وأوفرها ذخراً وأعلاها ذكراً وهو يغني عن جميع الأوراد ولا يغني عنه ورد ومن أجل فوائده أن صاحبه لا يموت إلا على حسن الخاتمة وكفى بها مزية وحدثني من أثق به أنه من أسباب الغنى، وهو من الأدعية التي تعود على قارئها بالهيبة والمحبة في قلوب جميع الخلق لما له من أسرار عظيمة مكنونة بين عباراته ومخفية في كلماته ومطوية في أسمائه، كما يجعل قارئه مهاباً معظماً عند الجن والإنس، ومن أعظم فضائله الحفظ والنجاة على وساوس النفس الأمارة

والانتصار على مكايد الشيطان ووساوسه، وفيه حفظ وحماية لقارئه من كل شر وسوء، وكان مشايخنا يوصون به العلماء والدعاة ويأمرونهم بالسرمدة عليه لما له من سر الهيبة والقبول في القلوب والنفوس وهذا ما يحتاجه الداعية إلى الله تعالى في نشر دعوته فأكبر شيء يحتاجه الداعية إلى الله هو القبول عند الناس.

الكيفيات الخاصة بقراءة الحزب المبارك:

١) يقرأ مرتين في اليوم والليلة، مرة صباحاً ومرة مساءً وذلك بعد قراءة الأوراد اليومية للطريقة القادرية اليومية، كما بينا ذلك في باب الأوراد القادرية اليومية.

٢) يقرأ مرة صباحاً وأفضل وقتها بعد صلاة الفجر ويمتد إلى وقت الضحى، ومرة مساءً وأفضل وقتها بعد صلاة المغرب إلى صلاة العشاء.

٣) يقرأ مرة واحدة بعد كل صلاة من الصلوات الخمسة وهي من أفضل الكيفيات التي تجعل قارئه مهاباً عند الجن والإنس، ومقبولاً محبوباً بين الناس.

٤) يقرأ سبع مرات في اليوم في جلسةٍ واحدةٍ أو يفرقها بعد الفرائض وبعد الضحى وقبل النوم، ويفضل أنْ تقرأ في جلسة واحدة صباحاً في أول ساعة.

دعاء سيف الحكماء المبارك

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ: يَا اللَّهُ يَا رَبُّ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ (ثَلاثاً)، اللَّهُمَّ لاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي حِفْظِ مَا أَمْلَكْتَنِيهِ وَمَا أَنْتَ أَمْلَكُهُ مِنِّي، وَامْدُدْنِي بِدِقَائِقِ اسْمِكَ الْحَفِيْظِ الَّذِي حَفِظْتَ بِهِ جَمِيعَ الْمَوْجُودَاتِ، وَاكْسِنِي بِدِرْعٍ مِنْ كَفَالَتِكَ وَكِفَايَتِكَ، وَقَلِّدْنِي بِسَيْفِ نَصْرِكَ وَحِمَايَتِكَ، وَتَوِّجْنِي بِتَاجِ عِزِّكَ وَكَرَمِكَ، وَرَدِّنِي بِرِدَاءٍ مِنْكَ، وَرَكِّبْنِي مَرْكَبَ النَّجَاةِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، بِحَقِّ بَجَشٍ بَرَدٍ جَبَّارٍ شَكُورٍ، وَامْدُدْنِي بِدَقَائِقِ اسْمِكَ القَاهِرِ مَا تَدْفَعُ بِهِ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ الْمُؤْذِيَاتِ، وَتَوَلَّنِي بِوِلايَةِ العِزِّ، يَخْضَعُ لَهَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيْدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيْدٍ، يَا عَزِيزُ يَا جَبَّار (ثَلاثاً)، اللَّهُمَّ أَلْقِ عَلَيَّ مِنْ زِيْنَتِكَ، وَمِنْ مَحَبَّتِكَ، وَمِنْ نُعُوتِ رُبُوبِيَّتِكَ مَا تَبْهَرُ لَهُ الْقُلُوبُ، وَتَذِلُّ لَهُ النُّفُوسُ، وَتَخْضَعُ لَهُ الرِّقَابُ، اللَّهُمَّ سَخِّرْ لِي جَمِيعَ خَلْقِكَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلام، وَلَيِّنْ لِي قُلُوبَهُم كَمَا لَيَّنْتَ الْحَدِيدَ لِدَاُودَ عَلَيْهِ السَّلام، فَإِنَّهُم لاَ يَنْطِقُونَ إلاَّ بِإِذْنِكَ، نَوَاصِيهِم فِي قَبْضَتِكَ، وَقُلُوبُهُم بِيَدِكَ، تُقَلِّبُهُم حَيْثُ شِئْتَ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي على الإِيْمَانِ بِكَ، يَا عَلاَّمَ الغُيُوبِ (ثَلاثاً)، أطفَأْتُ غضَبَ الناس بلاَ إِلَهَ إلاَّ اللَّهُ، وَأَسْتَجْلِبُ مَودَّتَهُم بسَيِّدنا مُحَمَّدٍ رسولِ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرَاً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ، يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا

وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهاً، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي، يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبَّاً لِلَّهِ، وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، أَوَمَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا، قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيَّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً، وَقُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدَاً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً، الله أكبر مِمّا أخاف وأحذر (ثَلَاثَاً)، آمين.

دُعَاءُ ابن عبَّاسٍ رضي اللهُ عَنْهُما[١]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهُمَّ يَا إِلَهَنَا وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا إِلَهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، يَا قَامِعَ الْجَبَّارِيْنَ، وَيَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ، غَلَبْتَ الْمُتَكَبِّرِيْنَ، وَقَمَعْتَ الظَّالِمِينَ، وَلاَ يَقُومُ لأَمْرِكَ مَلِكٌ إلاَّ وَذُلَّ، وَلا جَبَّارٌ إلاَّ وَخَضَع، أَمَتَّ الأَوَّلِينَ، وَتُمِيْتُ الآخِرِين، وَتَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى، وَتَقْمَعُ يَدَ الظَّالِمِ فَلاَ يَبْسُطُهَا، وَتُعْمِي عَيْنَ النّاظِرِينَ فَلاَ يُبْصِرُ مَنْ مَنَعْتَهُ مِنْهُ، وَتَدْفَعُ سَطْوَةَ العَزِيزِ عَمَّنْ نَصَرْتَهُ، وَتُهِينُ أعَدَاءَكَ إذا رَامُوا أَولِياءَكَ، وَأنَا عَبدُكَ فَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ ظَالِمٍ غَشُومٍ، فَاجِرٍ خَتَّارٍ، وَرُدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

اللهُمَّ أَغْشِ أبْصَارَهُم ظُلْمَةً فَلاَ يُبْصِرُونَ، وَأَعْمِ قُلُوبَهُمْ فَلاَ يَفْقَهُونَ، وَأَصْمِتْ ألسِنَتَهُمْ فَلاَ يَنْطِقُونَ، وَاقْبِضْ أيَدِيَهُم فَلاَ يَبْطُشُون.

وَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهَنَا أنْ تَرْعَانَا، وَأنْ تَمْنَعَنَا مِنهُمْ، بِحَقِّ الْقُدْرَةِ التي رَفَعْتَ بِهَا السمَوَاتِ، وَدَحَوْتَ بِهَا الأَرْضِيْنِ، وَاسْتَعْلَيْتَ بِهَا عَلَى عَرْشِكَ، وَقَبَضْتَ بِهَا مَا فِي السمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ يَا اللهُ، يَا حَيُّ ياَ قَيُّومُ، يَا مَنْ

---

١) وهذا الدعاء من الأدعية المباركة التي أخذناها عن مشايخنا بسندهم عن الشيخ ماء العينين صاحب نعت البدايات عن والده بسندهم المبارك، قال عنه الشيخ ماء العينين: وهو السر العظيم الذي حَفِظَ الله به العباسيين مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى أَعْطَاهُم اللهُ بِهِ إِلى أَنْ صَارُوا هُمُ الْمُفْنُونَ دَوْلَتُهُم، واعْلَمْ أنَّ هَذَا السِّرَّ الْعَظِيْمَ وَالذِّكْرَ الْحَكِيْم، مَا قَرَأَهُ خِائِفٌ إلاَّ أَمَّنَهُ اللهُ، وَلا ذُو حَاجَةٍ عَلَى حَاجَتِهِ إلاَّ يَسَّرَها اللهُ، وَلاَ قُرِئَ عِنْدَ الدخُوْلِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْكُبَرَاءِ كَالسلاطِيْنِ وَالْحُكَّامِ وَنَحْوِهِمْ ؛ إلاَّ سَخَرَّهُمُ اللهُ لقَارِئِهِ، وَكَانَ شَيْخُنَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَحُثُّنِي عَلَى قِرَاءَتِهِ فِي وَسَطِ اللَيْلِ، أَوْ فِي آخِرِهِ، وَلاسِيَّمَا بَعْدَ رَكْعَتَيْنِ ، وَوَجَدْتُ لِذَلِكَ مِنَ السرِّ وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللهِ الْمَحْمُودُ عَلَى إعْطَائِهِ. فحافظ عليه أيها السالك وهو من المجربات العظيمة للنصرة على الأعداء والحفظ من شر كل ذي شر فلازمه ولا تدعه فإنه سر عظيم القدر كبير المنفعة، واتخذ منه وردا يومياً بعد صلاة العشاء من كل يوم أو بعد صلاة المغرب وان قدرت فمرة صباحاً ومرة مساءً فإنك ترى من هيبتك في قلوب الناس ما تذهل منه العقول بإذن الله تعالى .

لِيسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيْعُ البَصِيرُ، عَافِنِي وَنَجِّنِي، وَاقْضِ حَاجَتِي، وَهَبْهَا لِي، بِحَقِ عِلْمِكَ الْمَكْنُون، وَسِرِّكَ الْمَكْتُومِ، وَفَضْلِكَ الْمَعْلُومِ، أسْبِلْ عَلَيْنَا رِدَاءَ سَتْرِكَ الذي لاَ تَخْرِقُهُ الرِّمَاحُ، وَلاَ تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ، لاَ تَجْعَلْ لِلْظَّالِمِ عَلَيْنَا سَبِيلاً، يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ، أَنْتَ تَنْصُرُ الْمَظْلُومَ، وَتَردُّ الغَشُومَ، وَتَمْنَعُ مَنْ شِئْتَ مِمَّنْ شِئْتَ، اِمْنَعْنِي وَامْنَعْ أعْمَالِي وَنَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَدَايَ مِمّا حَضَرَ مَعِي ، وَأحْرِزْ مَا غَابَ عَنِّي، فَإِنَّكَ شَاهِدٌ لاَ تَغِيْبُ، وَحَاضِرٌ لاَ تَزُولُ، وَحَلِيمٌ لا تَحُولُ، يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ.

أَدْعُوكَ يَا نُورَ النُّورِ، وَيا نُوراً فِي نُورٍ، وَيَا نُوراً مَعَ نُورٍ، وَيَا نُوراً فَوقَ نُورٍ، وَيَا نُوراً تُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ، وَتَدْفَعُ بِهِ كُلَّ شِدَّةٍ، وَكُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيْدٍ، وَتَقْبِضُ بِهِ كُلَّ جَبَّارٍ مُتَكَبِّرٍ.

اللهُمَّ بِحَقِّ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ، وَسَأَلْتُكَ إِيَّاهُ، اجْعَلْ كَيْدَ مَنْ رَامَ ظُلْمِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَوْلادِي تَحْتَ قَدَمِي، فَإِنَّكَ تَمْنَعُ مَنْ شِئْتَ، وَلاَ قَادِرٌ غَيْرُكَ، وَلاَ حاكِمٌ سِوَاكَ، وَبِحَقِّ الاِسْمِ الذي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ، وَبِحَقِّ الاِسْمِ الذي اسْتَقَرَّ بِهِ كُرْسِيُّكَ، يَا اللهُ الْعَظِيْمُ الأَعْظَمُ، اجْعَلْ لِي هَيْبَةً وَنُوراً تَقِيْنِي بِهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِي إِذَا رَامُونِي، وَتزيدني قُوَّةً عَلَى مَنْ يُرِيدُ ظُلْمِي، فَيَا رَبِّي وَيَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا رَفِيعاً جَلالُهُ، وَيَا عَظِيماً سُلْطَانُهُ، وَيَا كَبِيراً شَأْنُهُ، يَا اللهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ فِعَالِهِ، يَا حَيُّ إِذْ لاَ حَيَّ إِلاَّ هُوَ، وَيَا حَاكِمُ إِذْ لاَ حَاكِمَ إِلاَّ هُوَ، يَا مَنْ لَهُ العَظَمَةُ إِذَا انْقَطَعَتْ عَظَمَةُ الْمُتَكَبِّرِيْنَ، يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ

هَارِبٌ، وَلاَ يُدْرِكُهُ طَالِب، تُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَلاَ تُدْرِكُكَ الأَبْصَارُ، وَأَنْتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ، وَلاَ يَؤُودُكَ حِفْظُ شَيْءٍ، وَلاَ يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَشْغِلْ مَنْ رَامَنِي بِضُرٍّ بِمَا تُوْقِفُهُ عَنِّي وَارْدُدْ كَيْدَهُ عَلَيْهِ، وَالصِقْ بِهِ مَا رَامَ مِنْ كَيْدِهِ، وَأَحْرِزْنِي يَا صَمَدُ يَا خَيْرَ مَنْ عُبِدَ، يَا مَنْ هُوَ بَاقٍ عَلَى الأَبَدِ، هَبْ لِي بَرَكَتَكَ وَلاَ تُسْلِمْنِي لِسِوَاكَ، وَانْصُرْنِي نَصْرَاً عَزِيزاً، وَافْتَحْ لِي فَتْحاً مُبِيْنَاً، وَاجْعَلْ لِي مِنْ لِدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، بِكَ اسْتَنْصَرْنَا، وَإِلَيْكَ سَأَلْنَا، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا، فَلاَ تَرُدَّنَا خَائِبِيْنَ مِنْ عِنْدِكَ، وَلاَ تَقْطَعْ رَجَاءَنَا مِنْكَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِيْنَ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

حزب الإمام الغزالي رضي الله عنه

إن هذا الدعاء العظيم والحرز المبارك من أعظم الكنوز المأثورة في الطريقة القادرية وهو عن حجة الإسلام الإمام الغزالي رحمه الله تعالى ونفَّعنا به، كما أخذناه بالسند عن مشايخ الطريقة، وهو من الفوائد المجربة، ويعتبر من أوراد السادة القادرية المباركة وله من الفضل الكثير، فهو يقرأ كورد يومي لكل سالك. ومن أعظم فوائده الحفظ من الأعداء والنصرة عليهم، وهو حرز مبارك وسيف عظيم ينتصر به على كل عدو وحاسد وباغٍ وماكر يريد بك السوء من الجن والإنس والشياطين، ومن فوائده الهيبة والعزة بين الناس فمن داوم على قراءته ألقى الله هيبته ومحبته وعزته في قلوب جميع الناس، وكان مهاباً أينما مشى وأينما توجه، ومن فوائده انك إذا وقعت في ورطة أوفي مأزق أو ظلمك ظالم أو بغى عليك جبار أو طغى عليك طاغٍ، فقم وتوضأ وأحسن الوضوء ثم صل ركعتين بنية قضاء الحاجة ثم اجلس مستقبلاً القبلة واقرأه بخشوع وتمعن وتضرع ثلاث مرات، وحدد النية التي تقرأه بها فإن الله سينصرك على خصمك وينتقم لك انتقاماً شديداً، وترى العجب في خصومك وكيف سيتذللون إليك ويعيدون حقك ويعرفون قدرك بإذن الله تعالى، وهو دعاء مقتبس من كتاب الله تعالى. وأفضل أوقات قراءته في وقت السحر، فإن لم تتمكن ففي أي وقت من اليوم ، وهذا الدعاء أخذناه عن كتاب الفيوضات

الربانية في المآثر والأوراد القادرية، كما أخذنا الإذن به من مشايخنا رضي الله عنهم وهذا ما جاء في الفيوضات القادرية:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ الحمد لله رب العالين والصلاة والسلام على رسوله مُحَمَّد وآله وصحبة أجمعين . قال الإمام العالم العلامة الفاضل الفهامة شيخنا وأستاذنا سيدي مُحَمَّد عقيلة المكي رحمة الله عليه وقد كنت مجاوراً في مكة المشرفة زادها الله شرفاً أوائل شهر شوال من السنة الثالثة والعشرين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأشرف التحية، قدم إليها والياً عليها الشريف سعد بن زيد فلما مضت له أيام يسيرة أخذ في تأخير كل من كان مُقدماً في عصر ابن عمه الشريف عبد الكريم من أهل الرتب فنفى عنها إلى قلعة المدينة المنورة الشيخ تاج الدين العقيلي مفتي السادة الحنفية والشيخ يحيى شيخ القراء بها ومنعهم من الخروج منها إلى الحرم المدني وغيره وتطاول على كثير من أعيان مكة وفضلائها حتى بلغ من الجور إلى أذية الشيخ عبد اللطيف بن عبد السلام الزمزي وكان إذ ذاك صاحب الوقت بمكة فانقطع في بيته عن الحرم المكي في جميع الأوقات وممن انقطع في بيته فاتح البيت الشريف الشيخ مُحَمَّد من بني شيبة وممن كان بينه وبين الشريف سعد المذكور عداوة الشريف العلامة السيد مُحَمَّد أسعد مفتي المدينة فكان المناسب له الفرار من المدينة بصحبة الحجاج إلى البلاد الشامية أو غيرها فلم يثبت بعد أن خرج الحجاج من المدينة

راجعين حتىٰ قدم مكة ونزل في بيت بني شيبة وصار يذهب كل مذهب لا يبالي بشي فتعجب الناس من ذلك غاية العجب وعلموا أنه لم يجرؤ علىٰ مثل هذه الجرأة العظيمة إلا وقد تحصن من الشريف وجنوده بحصن حصين فاجتمعتُ به يوماً فأعطاني كراسة كتب له وهو سر الأسرار وذخيرة الأبرار وبالتمسك به يبلغ المؤمل ما أمل ويعطىٰ السائل ما سأل فعليك أيها المحب بكتمه وحفظه وتعظيمه فإنه من التحف التي قَلَّ أن يظفر بها في هذا الزمان وعز أن توجد في خزانة أمير أو سلطان وهو نافع قراءة وحملاً وكل صعب يصير ببركته سهلاً إلىٰ غير ذلك، ولم أزل شديد الحرص علىٰ معرفة مرتبة هذه الآيات منه فأخذت بالبحث عن ذلك بسؤال كل من لقيته من أهل العلم فلم أعثر علىٰ ذلك حتىٰ رأيت بخط ملا علىٰ القاري الحنفي الكلام علىٰ ذلك بعينه وأنه عن جمع حجة الإسلام الإمام الغزالي رحمة الله عليه، فاستمسكت منه غاية وجعلته لي في جميع المهمات فرأيت من بركاته وسرعة إجابته في دفع شر الأعداء وخذلان من قصدني بسوء ما يضيق الوقت بكتابته وربما يسمع به أحد ضعيف الاعتقاد فينكره فإني قد كنت قرأته علىٰ من يؤذيني فيقع له من الأمراض ما يوجب بكائي عليه حتىٰ أدعو له خلف كل صلاة بخلاصة بما وقع والله الموفق ، وهذا هو حزب الإمام الغزالي ﷺ ونفعنا ببركته وبعلومه وأمدنا بمدده، وهذا هو الحزب المبارك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْـمِ اللَّهِ الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ، الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَـالَمِينَ، الـرَّحْمَنِ الـرَّحِيمِ، مَالِـكِ يَـوْمِ الـدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُـدُ وَإِيَّاكَ نَسْـتَعِينُ، اهْـدِنَا الصِّـرَاطَ الْمُسْـتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ، كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاء إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ، فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا، مَّا هُم بِبَالِغِيهِ، فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً،(أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَىٰ إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ)، وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا، وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ، ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ، لَـهُ مُعَقِّبَـاتٌ مِـنْ بَـيْنِ يَدَيْـهِ وَمِـنْ خَلْفِـهِ يَحْفَظُونَـهُ مِـنْ أَمْـرِ اللَّهِ ، وَإِنَّا لَـهُ لَحَـافِظُونَ ، وإِنَّـهُ لَـذُو حَـظٍّ عَظِـيمٍ، وَإِنَّ لَـهُ عِنـدَنَا لَزُلْفَـى وَحُسْـنَ مَـآبٍ،(أَعْـدَاؤُنَا لَـنْ يَصِـلوا إِلَيْنَـا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِـطَةِ لَا قُـدْرَةَ لَهُـمْ عَلَـىٰ إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ)، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ، وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ، جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ، وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ

مَا هَـٰذَا بَشَراً إِنْ هَـٰذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ، قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا، إِنَّ اللّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاء، شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ، وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ، وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّاً، وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّاً، وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّاً وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّاً ،(أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَىٰ إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ)، وَإِنْ يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللّهُ هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَـٰكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ، هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ، كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللّهُ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ، سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلاَ مَرَدَّ لَهُ، خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ، لَوْ أَنزَلْنَا هَـٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ، وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ، فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ، إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ، قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ، لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ، لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ، قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ

وَأَرَىٰ، قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ، فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ، إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا، وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً، لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ، وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ، وَخَشَعَت الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ، وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ، لَن يَضُرُّوكَ شيئاً، إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلاً، فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ، فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً، وَلَوْلاَ أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شيئاً قَلِيلاً، فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ اللهِ وَكَفَىٰ بِاللهِ وَكِيلاً، أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ، وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً، وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزاً ،(أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَىٰ إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ)، مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً، وَاللهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ، إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مِكِينٌ، وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي، إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَىٰ النَّاسِ بِرِسَالاَتِي وَبِكَلاَمِي، إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً، إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً ،(أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَىٰ إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ)، خَتَمَ اللهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ، ذَهَبَ اللهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ، كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ، وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ، إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ

أَغْلاَلاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ، وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، أُولَـئِكَ الَّـذِينَ طَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ، وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ، إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً، وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْاْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُوراً، وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَن يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً، أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً، عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ، دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ، أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُواْ ، وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ ، وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ، فإذا قرأت القرآن فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ، قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ، قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ، رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ، عَسَى رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاء السَّبِيلِ ، إِنَّ وَلِيِّـيَ اللّهُ الَّـذِي نَـزَّلَ الْكِتَـابَ وَهُـوَ يَتَـوَلَّى الصَّالِحِينَ ، رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي

بِالصَّالِحِينَ ، أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ، وَقَالَ لَهُمْ نِبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ ، قَالُواْ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ، قُلْ أَغَيْرَ اللّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ، وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ،(أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ)، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ ، صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ ، يَجْعَلُونَ أَصْابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ، وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ ، وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ ، وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ، إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ ، وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ ، وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلِيَجِدُواْ فِيكُمْ غِلْظَةً ، وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ ، وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاء ، وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ، يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ، فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ ، وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم وَاللّهُ أَعْلَمُ

بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللهِ نَصِيراً ، فَلاَ تَخْشَوْهُمْ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ، أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ، تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ ، وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاء إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ، كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ، أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ، فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيئاً ، ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ، وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ فَآوَاكُمْ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اذْكُرُواْ نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاء وَالْأَرْضِ ، لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، عَسَى رَبُّكُمْ ن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ ، فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ ، وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ، وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ ، فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ، سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ، فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ، مَا يُرِيدُ اللّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهَّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ ، ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ، الآنَ خَفَّفَ اللّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ، يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ، قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى ، يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ

،(أَعْدَاؤُنا لَنْ يَصِلوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ)، وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ، وَذَلِكَ جَزَاء الظَّالِمِينَ ، عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ السَّوْءِ ، دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ ، فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ ، إِنَّ اللّهَ لاَ يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ، وَأَنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ ، فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ، إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ، يَسْعَى نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، واللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ، إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ واللَّهُ حَفِيظٌ عَلِيمٌ ، طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ، وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ، أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ، أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ، فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ، إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ، وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ، وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ، وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ، وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ، فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ، إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَاماً وَيَنقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا ،(أَعْدَاؤُنا لَنْ يَصِلوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ)، وَمَا يَنظُرُ هَؤُلَاء إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ، وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ، سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ سنريهم آياتنا فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ،

فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ، فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ، وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ، هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ، تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ، لَّـكِنِ اللّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلآئِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا ، وَكَفَى بِاللّهِ وَكِيلاً وَكَفَى بِاللّهِ نَصِيرًا ، وَكَانَ اللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا ، قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ،(أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ)، فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ، وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ، وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ، وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ، تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ، إِنَّ هَؤُلاء مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ، وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ، أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ، أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ، كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ،(أَعْدَاؤُنَا لَنْ يَصِلوا إِلَيْنَا بِالنَّفْسِ وَلَا بِالْوَاسِطَةِ لَا قُدْرَةَ لَهُمْ عَلَى إِيْصَالِ السُّوءِ إِلَيْنَا بِحَالٍ مِنَ الأَحْوَالِ)، وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ، وَاللّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا

كَسَبُواْ ، هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ، قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ، وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ . وَصَلىَ اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَدٍ وَعَلى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً إلى يَوْمِ الدِّينِ وَالْحَمْدُ للهِ ربِ العالمين .

دُعَاءُ قَهر الأَعْدَاء للشيخ محيي الدين بن العربي

أَعوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللهِ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الـمَلِكُ الجَبَّارُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ الأَكْبَرُ الأَكْبَرُ، يَا مَنْ قَطَمَ الجَبَابِرَةَ وَالـمُتَكَبِّرِينَ، وَقَطَعَ دَابِرَ الفَرَاعِنَةِ وَالـمُتَمَرِّدِينَ، أَسَأَلُكَ اَللَّهُمَّ نُزُولَ بَطْشِكَ الشَّدِيدِ، وَحُلُولَ قَهْرِكَ الـمُجِيدِ، بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَبِكُلِّ مَنْ ظَلَمَنَا وَحَارَبَنَا وَبَارَزَنَا وَقَاتَلَنَا. وَابْعَثِ اللَّهُمَّ قَهْرَ أَعْدَائِنَا بِفَضلِكَ يَا قَاهِرُ يَا قَادِرُ يَا غَالِبُ يَا قَهَّارُ أَسْرِعِ اللَّهُمَّ بِشِدَّةِ قَبْضِكَ وقابضيتك يَا قَابِضُ يَا خَافِضُ يَا ضَارُّ. انْتَقِمِ اَللَّهُمَّ انْتَقِمْ بِانْتِقَامِكَ يَا مُنتَقِمُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا مُذِلُ يَا مَتِينُ. أَهْلِكْ أَعْدَائَنَا بِقَهْرِكَ يَا مُهْلِكُ يَا مُحِيطُ يَا مخذل يَا مُمِيتُ يَا شَدِيدُ يَا مُؤَخِّرُ يَا آخِرُ يَا مَانِعُ يَا سَرِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا دَافِعُ يَا قُدُّوسُ يَا وَالِي يَا وَارِثُ يَا وَكِيلُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، يَا ذَا القُوَّةِ الـمَتِينُ. اَللَّهُمَّ أَهْزِمهُمْ، اَللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ، اَللَّهُمَّ ضَيِّقْ صُدُورَهُمْ، اَللَّهُمَّ حَيِّرْ عُقُولَهُمْ، اَللَّهُمَّ شَتِّتْ قُلُوبَهُمْ اَللَّهُمَّ خَيِّبْهُمْ عَنْ مُرَادِهِمْ، اَللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمُ الـمَصَائِبَ، اَللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنْهُمُ الـمَوَاهِبَ، اَللَّهُمَّ ابْعَثْ إِلَيْهِمُ النوائب، اَللَّهُمَّ اضْرِبْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ أَيْنَمَا ثَقِفْنَاهُمْ، اَللَّهُمَّ اسْلُبْهُمُ القُوَّةَ أَيْنَمَا وَجَدْنَاهُمْ، اَللَّهُمَّ اُكْتُبْ لَنَا عَلَيْهِمُ الغَلَبَةَ، اَللَّهُمَّ خُذْهُمْ بِالرَّجْفَةِ، اَللَّهُمَّ أَحْكُمْ عَلَيْهِمْ بِالفِتْنَةِ، اَللَّهُمَّ زَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، اَللَّهُمَّ نَكِّسْ أَعْلَامَهُمْ، اَللَّهُمَّ عَطِّلْ أَحْوَالَهُمْ، اَللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي

قُلُوبِهِمْ الرَّعْبَ، اَللَّهُمَّ أَجْعَلْهُمْ كَالْخُشُبِ المُسَنَّدَةِ، اَللَّهُمَّ اطْمِسْ أَعْيُنَهُمْ، اَللَّهُمَّ اخْتِمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، اَللَّهُمَّ اقْبِضْ نُفُوسَهُمْ، اَللَّهُمَّ أَلْقِ بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ وَالبَغْضَاءَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ كَالسَّيْفِ المسلولِ، خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ، إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ، صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُون، أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ، أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ، إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وبعد هذا الدعاء يقرأ هذا الدعاء المبارك:

دعاء قهر الأعداء للشيخ أحمد الأخضر القادري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَنْتَ الشَّدِيدُ البَطْشِ الأَلِيمُ الأَخْذِ العظيمُ القَهْرِ الْمُتَعَالِ عَنِ الأَضّدادِ وَالأنْدادِ الْمُنَزَّهُ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالأَوْلادِ شَأْنُكَ قَهْرُ الأَعداءِ وَقَمْعُ الجَبَّارِيْنَ تَمْكُرُ بِمَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ أَسْأَلُكَ بالاسم الذي جذَبْتَ به النَّوَاصِي وَأَنْزَلْتَ بِهِ مِنَ الصَّيَاصِي وَقَذَفْتَ بِهِ الرُّعبَ فِي قُلُوبِ الأَعْداء وَأَشْقَيْتَ بِهِ أَهْلَ الشَّقَاء أَنْ تَمُدَّنِي بِرَقِيقَةٍ مِنْ رَقَائِقِ اِسمكَ الشَّديد تَسْري فِي قُوَايَ الكُلِّيَةِ وَالجُزْئِيَّةِ حتّى أَتَمَكَّنَ فِي فِعْلِ مَا أُرِيدُ بِمَا أُرِيدُ فَلا يَصِلُ إِلَيَّ ظَالِمٌ بِسُوءٍ وَلا يَسْطُو عَلَيَّ مُتَكَبِّرٌ بِجَوْرٍ وَاجْعَلْ غَضَبِي فِيكَ لَكَ مَقْرُونَاً بِغَضَبِكَ لِنَفْسِكَ وَاطْمِس عَلَى أَبْصَارِ أَعْدَائِي وَاشْدُد عَلى قُلُوبِهم وَاضْرِبْ بَيْنِي وَبَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ. إِنَّكَ شَدِيدُ البَطْشِ، الأَلِيمُ الأَخْذِ العَظِيمُ القَهْر وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعلَى آلِهِ وَصَحْبِه وَسَلَّمَ.

حزب النور و قضاء الحوائج للإمام الجيلاني

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وِصَلى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، بِسْمِ اللهِ النُّورِ، الحَمْدُ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ، وَالحَمْدُ لله الَّذِي هُوَ خَالِقُ النُّورِ، وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى جَبَلِ الطُّورِ، فِي كِتَابٍ مسطورٍ، وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ مَشْكُورُ، الحَمْدُ لله الَّذِي أَنْزَلَ الكِتَابَ، الحَمْدُ لله الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعْلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ، ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ. كهيعص حم عسق إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اللهَ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يُرْزَقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ القَوِيَّ العَزِيزَ. يَا كَافِ كُلَّ شَيْءٍ اِكْفِنِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَاِصْرِفْ عَنِّي كُلَّ شَيْءٍ فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَالحَمْدُ للهِ وَاللهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ .بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللهِ خَيَّرُ الأَسْمَاءِ إِلَهُ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يُضِرُّ مَعَ اِسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، بِسْمِ اللهِ أَصْبَحَتُ وَأَمْسَيْتُ وَعَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ. اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ، وَبِوَجْهِكَ الكَرِيمِ الأَكْرَمِ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضلِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا عَالَمَ السِّرِّ وَأَخْفَى يَا غَافِرَ الخطيئاتِ يَا قَابِلَ التوباتِ يَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ يَا مُضَاعِفَ الحَسَنَاتِ يَا مُتَجَاوِزًا عَنْ السَّيِّئَاتِ يَا مفرّجَ الكرباتِ يَا قَابِلَ الصَّدَقَاتِ يَا دَافِعَ البليات يَا وَاسِعَ العطياتِ يَا هَادِياً عَنْ الضلالة يَا فَاطِرَ

السَّمَوَاتِ يَا مَنْزِلَ الآيَاتِ، مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، يَا سَاتِرَ القَبِيحَاتِ، يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ يَا دَافِعَ البليات. يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ أسْأَلُكَ أَنْ تَصِليَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ وَمُظْهِرِ حَقِّكَ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الطَّيِّبِيْنَ الطَّاهِرِيْنَ أَجْمَعَيْنَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ نَعِمَ المَوْلَى وَنَعِمَ النَّصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ أَلَّا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. اَللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا السِّرِّ المَكْنُونِ المَخْزُونِ الَّذِي هُوَ بَيْنَ الكَافِ والنونِ، أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍ وَغَمٍ فَرَجاً، وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجاً، وَأَنْ تَجْمَعَ لِي بَيْنَ خَيْرَيْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَأَنْ تَقْضِي حَاجَتِي الَّتِي أَنْتَ تَعْلَمُهَا فِي وَقْتِي هَذَا، مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

حزب ثلث الليل الأخير للإمام الجيلاني

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمَ. رَبِّ عَبْدُكِ ضَاقَتْ بِهِ الأَسْبَابُ وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الأَبْوَابُ وَتَعَسَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ أَهْلِ الصَّوَابِ وَزَادَ بِهِ الهَمُّ وَالْغَمُ وَالاِكْتِئَابُ وَانْقَضَى عُمَرُهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الحَضَرَاتِ وَمَنَاهِلِ الصَّفْوَةِ وَالرَّاحَاتِ بَابٌ، وَانْصَرَمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ راتعةٌ فِي مَيَادِينِ الغَفْلَةِ ودناءاتِ الاكْتِسَابِ وَأَنْتَ المَرْجُوُّ لِكَشْفِ هَذَا النِّصَابِ يَامَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ يَا سَرِيعَ الحِسَابِ يَا عَظِيمَ الجنابِ رَبِّ لا تدعني بِحَسْرَتِي ولا تكلني إِلَى حَوْلِي وَقوتِي وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَقرِي وَفَاقَتِي وَذَلِّلْ صُعُوبَةَ أَمْرِي وَسَهِّلْ طَرِيق يُسْرِى فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَتاهَ فِكْرِي وَتَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي وَأَنْتَ العَالِمُ بُسْرِي وَجَهْرِي المَالِكُ لِنَفْعِي وَضُرِّي القَادِرُ عَلَى تَيْسِيرِ عُسْرَى رَبِّ ارْحَم مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ وَكَثُرَ داؤه وَقَلَّ دَوَاؤُهُ وَأَنْتَ مَلْجَأَهُ وَرَجَاؤُهُ وَغَوْثُهُ. إِلَهِي وَسَيِّدَي وَمَوْلَاي ضَاقَتْ المَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ وَخَابَتْ الآمَالُ إِلَّا لَدَيْكَ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَبَطَلَ التَّوَكُّلُ إِلَّا عَلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا منجى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ تَحَصَّنْتُ بِذِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتُ وَاعْتَصَمْتُ بِذِي العِزَّةِ والجبروت وَتوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

دعاء الفرج للإمام علي زين العابدين عليه السلام

فضل الدعاء المبارك:

واعلم ولدي السالك: أنَّ هذا الدعاء من أعظم الأدعية وأفضلها فلازمه ولا تتركه أبداً، وروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو بهذا الدعاء العظيم المبارك إذا حزبه أمر، وهو مروي عن الأئمة الأطهار كلهم، وكل من لازمه رأى الخير والبركة والحفظ واليسر ببركته وبسره وفضله.

وقت قراءة الدعاء المبارك:

اعلم أنه يقرأ مرة صباحاً ومرة مساءً، ويستعمل لتفريج الكروب وقضاء الحوائج بأن تتوضأ وتحسن الوضوء وتصليَ ركعتين وتجلس وقت السحر وتقرأ الدعاء خمساً وأربعين مرة في جلسة واحدة ثم صلِّ ركعتين واسأل الله تعالى حاجتك وكرر هذا لمدة سبعة أيام فإن حاجتك تقضى بإذن الله تعالى.

سند الدعاء المبارك:

نروي هذا الدعاء المبارك عن سيدنا وشيخنا ومرشدنا الشيخ عبيد الله القادري عن أخيه وشيخه السيد الشريف الشيخ مُحَمَّد القادري الحسيني قدس الله سره عن والده العارف بالله الولي الكبير الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني بن السيد الشيخ مُحَمَّد القادري الباقري الحسيني بن السيد خلف بن الأمير المشهور عبد العلي الحسيني القادري بن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مُحَمَّد بن زيد بن زين بن شريف بن سلامة بن غيث بن غازي بن الولي الكبير قاسم الأعرج بن يحيىٰ بن إسماعيل بن هاشم بن عبد الله بن شريف بن الأمير عجلان بن علي بن مُحَمَّد بن جعفر بن الحسن الشجاع (قاضي دمشق) بن العباس (نقيب النقباء) بن الحسن (قاضي دمشق) بن العباس (قاضي دمشق) المنتقل من قُم المشرفة إلىٰ حلب الشهباء بن أبي الحسين (نقيب البصرة) بن الحسن (نقيب الدينور) بن أبي الحسن الحسين قتيل الجن بن علي (أبي الجن لقب بذلك لشدة هيبته) بن مُحَمَّد بن علي بن الإمام إسماعيل الأكبر بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام مُحَمَّد الباقر بن الإمام علي زين العابدين (السجاد) بن سيد الشهداء الإمام السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين بن أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله تعالىٰ وجهه زوج البتول سيدة نساء أهل الجنة وبضعة المختار الطاهرة سيدتنا فاطمة الزهراء عليها

السلام بنت سيد الأولين والآخرين وقائد الغر المحجّلين سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم .

دعاء الفرج المبارك:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لا يُرَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، أَنْتَ يَقِينِي وَرَجَائِي، فَلَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَائِي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَك عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذِلْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لا يَنْقَضِي أَبَدًا، وَيَا ذَا النِّعَمِ الَّتِي لا تُحْصَى أَبَدًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ، وَعَلَى آخِرَتِي بِالتَّقْوَى، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ، وَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا حَضَرْتُه، يَا مَنْ لا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، وَلا تُنْقِصُهُ الْمَغْفِرَةُ، اغْفِرْ لِي مَالا يَضُرُّكَ، وَهَبْ مَالا يُنْقِصُكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، إِلَهِي أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا جَمِيلاً، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ، وَأَسْأَلُكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَظِيم.

إذا أردت أن يغفر لك ذنوب ثمانين سنة

قال رسول الله ﷺ: من صلى عليَّ في يوم الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ قال تقول: اللهم صَلِّ على مُحَمَّد عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي، وتعقد واحدة، وإن قلت اللهم صَلِّ على مُحَمَّد وعلى آل محمدٍ، صلاة تكون لك رضاءً، ولحقِّهِ أداءً وأعطه الوسيلة، وابعثه المقام المحمود، الذي وعدته، واجْزِهِ عنَّا ما هو أهله، واجْزِهِ أفضل ما جزيت نبياً عن أمته، وصلِّ عليه وعلى جميع إخوانه من النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين[١] .

---

١) أخرجه الدارقطني من رواية ابن المسيب قال أظنه عن أبي هريرة وقال حديث غريب، والهندي في كنز العمال وصححه السيوطي وقال حديث حسن وقال ابن النعمان حديث حسن .

ورد المسبعات العشر المبارك

واعلم أنَّ وردَ المسبعاتِ العشرِ هو من الأوراد المشتهرة بين السادة الصوفية ولا تكاد تخلو طريقة من الطرق من هذا الورد المبارك، وكل المشايخ يوصون السالكين بهذا الورد العظيم المبارك لما فيه من الفضل والبركة. وهذا الورد المبارك له كيفيتان اشتهرتا بين الصوفية، الأولى تنسب للخضر عليه السلام، والثانية للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه.

أما الكيفية التي تنسب للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه فقد أوردها الشيخ إسماعيل القادري في كتابه الفيوضات الربانية في المآثر والأوراد القادرية، وهو معروف ومشتهر عند الكثير من فروع القادرية في البلاد وهذه الكيفية هي:

الفاتحة (سبعاً)، آية الكرسي (سبعاً)، ألم نشرح (سبعاً)، القدر (سبعاً)، الكافرون (سبعاً)، النصر (سبعاً)، المسد (سبعاً)، الإخلاص (سبعاً)، الفلق (سبعاً)، الناس (سبعاً)، ويضاف إليها اسم الجلالة (١٠٠٠).

وهذا الورد هو مِنْ أوراد الطريقة القادرية ينبغي على المريد أنْ يحافظ عليها دوماً، ووقت قراءتها يكون بعد المغرب، وأن تعسر ففي أي وقت آخر.

۞ وأما الكيفية التي تنسب للخضر ﵇ فهي كيفية مشتهرة عند الكثير من الصوفية في مشارق الأرض ومغاربها، وبعد البحث والتدقيق وجدت أنَّ الإمام الغزالي ﵁ أوردها في كتابه الإحياء في المجلد الأول في كتاب ترتيب الأوراد وتفصيل إحياء الليل (ص٣٣٢)، وأوردها أبو طالب المكي في كتابه قوت القلوب في المجلد الأول في فصل ما يستحب من الذكر (ص١٧)، وهذه هي الرواية التي أورداها رضي الله عنهما: فقد روي ذلك سعيد بن سعيد عن أبي طيبة عن كرز بن وبرة رحمه الله وكان من الأبدال قال: أتاني أخٌ لي منْ أهل الشام فأهدىٰ لي هديةً، وقال يا كرز اقبل مني هذه الهدية فإنها نعمت الهدية، فقلت يا أخي ومن أهدىٰ لك هذه الهدية قال: أعطانيها إبراهيم التيمي، قلت أفلم تسأل إبراهيم من أعطاه إياها، قال: بلىٰ! قال: كنت جالساً في فناء الكعبة وأنا في التهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد، فجاءني رجلٌ فسلم عليَّ وجلس عن يميني فلم أرَ في زماني أحسن منه وجهاً ولا أحسن منه ثياباً ولا أشدَّ بياضاً ولا أطيب ريحاً منه، فقلت: يا عبد الله من أنت؟ ومن أين جئت؟ فقال أنا الخضر! فقلت: في أي شيء جئتني؟ فقال: جئتك للسلام عليك وحباً لك في الله، وعندي هدية أريدُ أن أهديها لك، فقلت: ما هي؟ قال: أن تقول قبل طلوع الشمس وقبل انبساطها على الأرض، وقبل الغروب، سورة الحمد وقل أعوذ برب الناس وقل أعوذ برب الفلق وقل هو الله أحد

وقل يا أيها الكافرون وآية الكرسي كل واحدة (سبع مرات)، وتقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (سبعاً)، وتصلي على النبي ﷺ (سبعاً)، وتستغفر لنفسك ولوالديك والمؤمنين وللمؤمنات (سبعاً)، وتقول اللَّهُمَّ افعل بي وبهم عاجلاً وآجلاً في الدين والدنيا والآخرة ما أنت له أهلٌ ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له أهلٌ إنك غفور حليم جواد كريم رءوف رحيم (سبع مرات)، وانظر أنْ لا تدع ذلك غدوةً وعشيةً، فقلت: أحب أن تخبرني من أعطاك هذه العطية العظيمة؟ فقال: أعطانيها مُحَمَّد ﷺ. فقلت أخبرني بثواب ذلك؟ فقال: إذا لقيت مُحَمَّداً ﷺ فاسأله عن ثوابه فإنه يخبرك بذلك. فذكر إبراهيم التيمي أنه رأى ذات يوم في منامه كأن الملائكة جاءته فاحتملته حتى أدخلوه الجنة فرأى ما فيها ووصف أموراً عظيمةً مما رآه في الجنة، قال: فسألت الملائكة فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: للذي يعمل مثل عملك، وذكر أنه أكل من ثمرها وسقوه من شرابها، قال: فأتاني النبي ﷺ ومعه سبعون نبياً وسبعون صفاً من الملائكة كل صفٍ مثل ما بين المشرق والمغرب، فسلم عليَّ وأخذ بيدي، فقلت: يا رسول الله الخضر أخبرني أنه سمع منك هذا الحديث! فقال: صدق الخضر وكل ما يحكيه فهو حق، وهو عالم أهل الأرض، وهو رئيس الأبدال، وهو من جنود الله تعالى في الأرض، فقلت: يا رسول الله فمن فعل هذا أو عمله ولم يرَ مثل الذي رأيت في منامي هل يعطى شيئاً مما

أعطيته؟ فقال: والذي بعثني بالحق نبياً إنه لَيُعْطَى العامل بهذا وإن لم يرني ولم يرَ الجنةَ، إنه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ويرفع الله تعالىٰ عنه غضبه ومقته ويأمر صاحب الشمال أنْ لا يكتب عليه خطيئةً من السيئاتِ إلىٰ سنة والذي بعثني بالحق نبياً ما يعمل بهذا إلا منْ خلقهُ الله سعيداً ولا يتركه إلا من خلقه الله شقياً.

وكيفية الخضر عليه السلام هي: الفاتحة (سبعاً)، آية الكرسي (سبعاً)، الكافرون (سبعاً)، الإخلاص (سبعاً)، الفلق (سبعاً)، الناس (سبعاً)، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (سبعاً)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَبَارِكْ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعَلَىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (سبعاً)، رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ (سبعاً)، اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي وَبِهِمْ عَاجِلاً وَآجِلاً فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا يَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ إِنَّكَ غَفُورٌ حَلِيمٌ جَوَادُ كَرِيمٌ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (سبعاً).

واعلم أنَّ هذه المسبعات كما ورد عن أهل الله أنها تنفي الحقد والحسد والغلَّ من القلب، ومن أسرع الأبواب التي تهيئك للتلقي من الخضر عليه السلام. ووقت قراءتها يكون بعد صلاة الصبح إلىٰ وقت الشروق

مرة، وقبل الغروب مرة، ومن الممكن قراءتها بعد صلاة المغرب، وسندنا فيها من عدة طرق مباركة وهي :

سندنا عن الشيخ عبد القادر الجيلاني هو: أرويها عن الشيخ عبيد الله القادري، وهو عن أخيه الشيخ مُحَمَّد القادري، عن والده الشيخ أحمد الأخضر القادري، عن الشيخ أحمد الشريف السنوسي، عن عمه الشيخ مُحَمَّد المهدي السنوسي والشيخ أحمد الريفي وكلاهما عن الشيخ مُحَمَّد بن علي السنوسي، عن الشيخ أبي سليمان العجيمي، عن العلامة المرتضى، عن العلامة ابن الطيب الفاسي المدني، عن الشيخ حسن العجيمي، عن الشيخ أبي بكر بن سالم، عن أبيه أحمد بن شيخان العلوي والصفي أحمد بن مُحَمَّد القشاشي وكلاهما عن المحدث العلامة الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي المصري ثم المدني، عن المحدث العلامة عبد الرحمن بن عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي، عن عمه جار الله عبد العزيز بن فهد الهاشمي المكي، عن شيخ الحديث الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي، عن الشيخ جلال الدين الملقن عن المحدث المسند إبراهيم التنوخي، عن الشيخ أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي الدمشقي، عن السيد أحمد بن يعقوب المارستاني، عن شيخ الإسلام محيي الدين عبد القادر الجيلاني.

وسندنا عن حجة الإسلام الإمام الغزالي هو : عن الشيخ مُحَمَّد القادري، عن الشيخ مُحَمَّد العربي العزوزي، عن والده المعمر مُحَمَّد المهدي العربي العزوزي، عن والده المعمر الشيخ مُحَمَّد العربي بن مُحَمَّد الهاشمي العزوزي، عن الشيخ مُحَمَّد العربي بن مُحَمَّد المعطي التادلي، عن خاتمة الحفاظ في الديار المصرية أبي الفيض مُحَمَّد مرتضى الزبيدي ، وهو عن مُحَمَّد بن الطيب بن مُحَمَّد الفاسي وإسماعيل عبد الله بن علي، وكلاهما عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حسن، عن والده، عن الشيخ الإمام عبد الوهاب الشعراني، عن شيخ الإسلام الشيخ زكريا الأنصاري، عن الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، عن أبي حيان مُحَمَّد بن حيان، عن جده أبي حيان مُحَمَّد بن يوسف بن حيان الأندلسي، عن الحسن بن أبي الأحوص الفهري، عن أحمد بن مُحَمَّد الخزرجي، عن القاضي أبي بكر الجزائري عن مؤلف كتاب الإحياء الإمام حجة الإسلام مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي بسنده المبارك الشريف.

وسندنا عن الشيخ أبي طالب المكي هو: عن الشيخ مُحَمَّد القادري، عن الشيخ مُحَمَّد عربي العزوزي، عن الشيخ مُحَمَّد بن أبي طالب المغربي الحسني، عن الشيخ عبد الرحمن الكزبري، عن الشيخ مصطفى الرحمتي، عن الشيخ عبد الغني النابلسي، عن النجم الغزي، عن والده بدر الدين الغزي، عن الإمام السيوطي، عن الشهاب أحمد الحجازي عن أبي اسحاق

التنوخي، عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار، عن عبد العزيز بن دلف الزاهد، عن أبي الفتح مُحَّمد بن يحيىٰ البرواتي، عن أبي علي مُحَّمد المنذري، عن أبي حفص عمر عن والده مؤلف قوت القلوب الشيخ العارف بالله أبي طالب المكي بسنده الشريف المبارك.

أَتطْلُـــبُ أنْ تَكُـــونَ كَثِـــيرُ مَـــالِ ... وَيُسْـــمَعُ مِنْـــكَ دَوْمَـــاً في كُـــلِّ قَـــالِ

وَمِـــنْ كُـــلِّ النِسَـــاءِ تَـــرى وِدَاداً ... تُسَـــرُّ بِـــهِ وَمِـــنْ كُـــلِّ الرِجَـــالِ

وَيَأْتِيـــكَ الغِـــنَىٰ وَتُـــرَىٰ سَـــعِيداً ... مُهَـــاباً مُكَرَّمَـــاً وَمِـــنْ كُـــلِّ والِ

وَتُكْفَـــىٰ كُـــلَّ حَادِثَـــةٍ وَضُـــرٍّ ... وَتَبْقَـــىٰ آمِنَـــاً في كُـــلِّ حَـــالِ

فَقُـــلْ يَا حَـــيُّ يَا قَيُّـــومُ أَلْفَـــاً ... مُكَمَّلَـــةً عَلَـــىٰ عَـــدَدِ اللَّيَـــالِي

بِلَيـــلٍ أَوْ نَهَـــارٍ فَـــإِنَّ فِيمَـــا ... ذَكَرْتُـــهُ يَـــرْخُصُ كُـــلُّ غَـــالِ

وفي ذِكْـــرَاكَ يَا وَهَّـــابُ سِـــرٌّ ... يُنْبِيـــكَ مَـــا تُرِيـــدُ مِـــنَ السُـــؤَالِ

وَتَكْبُـــرُ عِنْـــدَ كُـــلِّ النَّـــاسِ طُـــرَّاً ... وَتَقْـــبِضُ بِالْيَمِـــينِ وَبِالشِـــمَالِ

فَـــلازِمْ مَـــا ذَكَـــرْتُ وَلاَ تَدَعْـــهُ ... فَفِيـــهِ تَبْلُـــغُ الرُتَـــبَ العَـــوَالي

في هذه الأبيات يوصي الشيخ بوردين عظيمين وهما: (يا حيُّ يا قيوم)، (يا وهاب)، وأما العدد فيكمن سره في قول الشيخ: (ألفاً مكملة علىٰ عدد الليالي)، وقد فسر قول الشيخ بعدة تفسيرات وهي: أن تقرأ (١٠٠٠) مرة، كاملة في كل ليلة كورد يومي دائم. أو (٧٠٠٠) مرة، علىٰ عدد الأيام والليالي، يقرأها السالك كورد يومي. أو (٣٦٠٠٠٠) مرة، يقولها السالك حتىٰ ينتهي منها ويكررها مرة كل عام. واعلم ولدي السالك أنَّ هذا الورد المبارك من الأوراد الجليلة القدر والعالية الشأن، ما قرأها سالك إلا نال الخير العميم وأصلح الله له شأنه وحاله، وفتح عليه من العلوم الظاهرة والباطنة وأفاض الله تعالىٰ عليه من بركات الرزق العميم وقضىٰ الله عنه ديونه، وأيده الله تعالىٰ بالمكاشفات وصار صاحب فراسة

قوية لا تخيب بإذن الله تعالىٰ، فلازمه ولا تدعه ما استطعت علىٰ أي عدد يناسبك، والزم دعوة الحي القيوم الآتية معه ترىٰ الخير العميم بإذن الله تعالىٰ.

دعاء الحي القيوم للشيخ مخلف العلي القادري

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المبِينُ الذي لاَ إلهَ إلاَّ أنْتَ الواحِدُ الأحدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ القَدِيمُ الحَفِيظُ المُتَفضِّلُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ القَائِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، اللَّهُمَّ هَبْ لِي هَيْبَةً مِنْ جَلاَلِكَ تَحْجُبُ بِهَا عَنِيَ المَضَارَّ وَأكْسَبُ بِهَا الْمَسَارَّ في الدِّينِ والدُنْيَا والآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّْ أَسْأَلُكَ بحَقِّ اسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ أنْ تُحْيِيَنِي حَيَاةً طَيِّبَةً تُبَارِكُ لِي فِيها، اللَّهُمَّ يَا حَيُّ أَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً لاَ يُصِيبَنِي فِيها سُوءٌ ولَا مَكْرُوهٌ أَبَدَاً، اللَّهُمَّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ قَامَتِ الْعَوَالِمُ كُلِّهَا بِقَهْرِكَ هَا أَنَا بَيْنَ يَدَي قَيُّومِّيتِكَ علَى بِسَاطِ الخَوْفِ مُتَرَدٍّ بِالْحَيَاءِ مُقَنَّعٍ بِالْرَجَاءِ مُلْقَىً عَلَى ظَهْرِي فِي حَمْلِ السَّيِئَاتِ مُتَوَكِئاً عَلَى عَشَمِي أَنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَإِنَّكَ لا تُخْلِفُ الميعاد، وأَنَا لاَ أَطْلُبُ غَيْرَكَ وَلاَ أَرْجُو سِوَاكَ مُوْقِنَاً أَنَّهُ لاَ يُخَلِّصُنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ مِنْ الْحُزْنِ والْضِيقِ والْهَمِّ والْغَمِّ والْكَرْبِ والْبَلاَءِ إِلاَّ أَنْتَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، وإِنِّي طَالِبٌ الْإجابَةَ مُسْتَظْهِرٌ بِظَاهِرِ الإِخْلاَصِ مِنْ قَيُّومِيَّتِكَ، اللَّهُمَّ يا قَاهِراً أَسْأَلُكَ أَنْ تَقْهَرَ مِنْ يُرِيدُ قَهْرِي وَظُلْمِي وَالْإِسَاءةَ إِلَيَّ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِيْنِ، اللَّهُمَّ اقْهَرْهُ قَهرَاً يَمْنَعُهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي نَفْسِهِ وَفِيَّ فَضْلاً مِنْكَ عَلِيَّ.

اللَّهُمّ يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نُوَمٌ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ العَزِيزِ الأَعَزِّ الجَلِيلِ الأَجَلِّ الكَبِيرِ الأَكْبَرِ الكَرِيمِ الأَكْرَمِ المَخْزُونِ المَكْنُونِ الطَّاهِرِ المُطَهَّرِ المُقَدَّسِ المُبَارَكِ الحَيِّ القَيُّومِ ذي الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ مِنْهُ القُلُوبُ وَمَلَأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَسَأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي دَقَائِقَ الأَرْوَاحِ وَحَقَائِقَ الأَشْبَاحِ وَتُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ بِحَارِ الإِيمَانِ وَأَنْهَارِ الإِيقَانِ وَجَدَاوِلِ العِرْفَانِ مَا يَنْشَرِحُ لَهُ صَدْرِي وَيَرْتَفِعُ بِهِ قَدْرِي وَيَسْتَنِيرُ بِهِ فَضَاءُ سِرِّي وَأُنْجِحُ بِهِ فِي مَعَارِجِ أَمْرِي وَيَنْكَشِفُ بِهِ سُدَافُ هَمِّي وَعُسْرِي وَيَنْحَطُّ بِهِ وِزْرِيَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرِيَ وَيَرْتَفِعُ بِهِ فِي عَوَالِمِ المَلَكُوتِ ذِكْرِي فَلَا يَبْقَى مَلَكٌ رُوحَانِيٌّ إِلَّا انْقَادَ لِدَعْوَتِي وَلَا شَبَحٌ شَيْطَانِيٌّ إِلَّا أَذْعَنَ لِسَطْوَتِي وَلَا جِنِّيٌّ وَلَا أَنْسِيٌّ إِلَّا أَحَبَّنِي وَخَضَعَ لِهَيْبَتِي.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْفَظَنِي مِنْ بَيْنِ يَدِيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَجَمِيعَ أَهْلِي وَعِيَالِي وَاجْعَلْنِي مَحْفُوظاً وَمُحَاطاً بِرِعَايَتِكَ وَعِنَايَتِكَ وَإِمْدَادِكَ وَارْزُقْنِي اللَّهُمَّ الإِحَاطَةَ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْماً وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ قَامَتِ الكَائِنَاتُ بِتَجَلِّيَاتِ نُعُوتِ ذَاتِهِ الصَّمَدَانِيَةِ حَتَّى اسْتَقَامَتْ وَقَامَتْ بِوَاجِبِ شُكْرِهِ وَانْتَعَشَتْ بِلَذَائِذِ ذِكْرِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْعِشَنِي مِنْ مَوْتِ الغَفْلَةِ وَالذُّهُولِ

وَأَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي بِحَيَاةٍ مِنْكَ تَسْرِي فِي ذَاتِي وَاسْمِي وَصِفَاتِي وَرُوحِي وَقَلْبِي وَعَقْلِي وَجِسْمِي حَتَّىٰ يَتَقَدَّسُوا بِتَقْدِيسٍ مِنْكَ يَخْضَعُ لَهُ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَيَنْفَلُّ لَهُ كُلُّ عُلْوِيٍ وَسُفْلِيٍ وَيُقْبِلُ عَلَيْهِ جَمِيعُ أَبْنَاءِ آدَمَ وَبَنَاتِ حَوَّاءَ بِالمَحَبَّةِ وَالمَوَدَّةِ وَالقَبُولِ وَالخُضُوعِ بِتَأْيِيدٍ مِنْكَ يَا حَيٌّ بِغَيْرِ حَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ وَيَا قَيُّومٌ بِغَيْرِ حِسٍّ وَلَا كُمُونٍ وَيَا أَوَّلُ بِغَيْرِ بِدَايَةٍ وَيَا آخِرُ بِغَيْرِ حُدُودٍ وَلَا نِهَايَةٍ. اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَمُدَّنِي بِرُوحَانِيَةِ اسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الحَيِّ القَيُّومِ حَتَّىٰ يَكُونُوا مَعِي فَإِذَا قُلْتَ لِلشَّيْءِ كُنَّ فَيَكُونُ بِغَيْرِ مُعَالَجَةٍ وَلَا تَعَبٍ وَلَا مُعَانَاةٍ.

اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَنْ تَنْصُرَنِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي وَتُقْهَرَ مَنْ قَهَرَنِي وَتُهْلِكَ وَتَخْذُلَ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مَكْراً وَغَدْراً وَظُلْماً وَسِحْراً وَكَيْدَاً وَحِقْداً وَحَسَدَاً مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَسَائِرِ خَلْقِكَ أَجْمَعِيْنَ، فَمَا أَسْرَعَ نُزُولَ بَطْشِكَ الشَّدِيدِ وَمَا أَسْرَعَ حُلُولَ قَهْرِكَ المَجِيدِ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً (ثلاثاً)، وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا(ثلاثاً)، بِكَ أَسْتَغِيثُ يَا غِيَاثَ المُسْتَغِيثِينَ أَغِثْنِي عَلَىٰ أَعْدَائِي كُلِّهِمْ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ مَنْ عَلِمَتُ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ أَعْلَمْ (ثلاثاً).

إِلَهِي أَسَأَلُكَ بِحَقِّ اِسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الحَيِّ القَيُّومِ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ

يَحْزَنُونَ وَأَنْ تَنْفَحَنِي بِنَفْحَةِ تَوْحِيدِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى عِبَادِكَ الْمُخْتَارِينَ وَأَنْ تُفْرِجَ عَنِّي كُلَّ ضِيقٍ وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أُطِيقُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنِّي يَا رَبَّ العَالَمِينَ عَدَدَ عِلْمِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَاكِرُونَ وَغَفِلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الغَافِلُونَ وَأَحْيِ أَسْرَارَهَا بِكُلِّ ذَرَّاتِ جِسْمِي وَعَقْلِي وَرُوحِي فَيَمْتَلِئُ قَلْبِي وَيَفِيضُ بِمَحَبَّتِهِ وَتَنْسَاقُ جَوَارِحِي لِطَاعَتِهِ واتِّبَاعِهِ وَيَلْهَجُ لِسَانِي بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُعْطِيَنِي مِمَّا عِنْدَكَ فِي خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ مِنَ الخَيْرِ وَالرِّزْقِ وَالبَرَكَةِ وَالفَضْلِ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ يَا اللّٰهُ يَا رَحْمنُ يَا رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتَ وَالأَرْضِ يَا مَالِكَ المُلْكِ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ **اللَّهُمَّ** بِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ العَظِيمِ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدِرْتَ بِهَا عَلَى خَلْقِكَ أَجْمَعِيْنَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِيْنَ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَامْحِ سَيِّئَاتِي وَتَجَاوَزْ عَنْ خَطِيئَاتِي وَأَقِلْ عَثَرَاتِي وَخُذْ بِيَدِي وَقَرِّبْنِي مِنْكَ وَاجْذُبْنِي إِلَيْكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ أَنْ تُدِيمَ عَلَيَّ النِّعْمَةَ وَالخَيْرَ وَالرِّزْقَ الجَزِيلَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الوَاسِعَةِ مَا تُغْنِينِي بِهَا عَمَّنْ سِوَاكَ يَا حَيُّ يَا

قَيُّومُ يَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شيئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كنْ فَيَكُونُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا رَحْمنُ يَا رَحْمنُ يَا رَحْمنُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللهُ الحَيُّ القَيُّومُ الكَرِيمُ الوَهَّابُ البَاسِطُ الفَتَّاحُ الرَّزَاقُ الغَنِيُّ المُغْنِي المُتَفَضِّلُ المُحسِنُ المُعْطِي.

اللَّهُمَّ هَبْ لِي مَالاً كَثِيراً وَنِعْمَةً وَرِزْقَاً وَعِزَاً بِفَضلِكَ الوَاسِعِ، يَا فَيَّاضُ أَفِضْ عَلَيَّ النِّعْمَةَ وَالخَيْرَ وَاغْنِنِي بِفَضلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَاغْنِنِي غِنَىً لَا فَقْرَ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الكَرِيمُ الوَهَّابُ البَاسِطُ الفَتَّاحُ الرَّزَاقُ الغَنِيُّ المُغْنِي المُتَفَضِّلُ المُعْطِي المُجِيبُ الحَيَّ القَيُّومُ

يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَنْتَ القَائِمُ بِكُلِّ شَيْءٍ القَدِيمُ الحَفِيظُ العَلِيُّ العَظِيمُ عَظِّمْنِي بِعَظْمَتِكَ العَظِيمَةِ يَا عَظِيمُ يَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ أَسَأَلُكَ بِحَقِّ اسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ المُعَظَّمِ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ وَبِحَقِّ أَسْمَائِكَ الحُسْنَىٰ كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَبِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أحَدَاً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اِسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِحَقِّ التَّوْرَاةِ وَمَا فِيهَا وَبِحَقِّ الإِنْجِيلِ وَمَا فِيهِ وَبِحَقِّ الزَّبُورِ وَمَا فِيهِ وَبِحَقِّ الْقُرْءَانِ العَظِيمِ وَمَا فِيهِ وَبِحَقِّ الاسْمِ الَّذِي أَقَمْتَ بِهِ السَّمَوَاتِ السَبْعَ وَالأَرْضِينَ السَبْعَ **وَمَا فِيْهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا** وَبِحَقِّ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَبِحَقِّ مَلَائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَحبِهُ أَجْمَعَيْنَ، أَسَأَلُكَ وَأَدْعُوكَ أَنْ

تُمِدَّنِي مِنْكَ بِالخَيْرِ الكَثِيرِ وَالرِّزْقِ الوَفِيرِ وَنِعْمَةٍ وَعِزَّةٍ بِفَضلِكَ يَا مُتَفَضِّلُ وُجُودِكَ يَا جَوَادُ وَبِإِحْسَانِكَ يَا مُحْسِنُ وَبِكَرَمِكَ يَا كَرِيمُ وَبِعَطَائِكَ يَا مُعْطِي جَزِيلَ النِّعَمِ يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الحَيُّ الَّذِي حَيَاتُهُ ضِدَّ المَوْتِ وَالزَّوَالِ البَاقِي الأَبَدِيُّ الَّذِي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ السَّعْيِ وَالانْتِقَالِ، أَنْتَ القَدِيمُ الجَبَّارُ أَبَدَيُّ الوُجُودِ بِالذَّاتِ سَرْمَدِيُّ الصِّفَاتِ أَسْأَلُكَ بِقَدِيمِ حَيَاتِكَ وَأَبَدِيَّةِ وُجُوْدِ ذَاتِكَ وَسَرْمَدِيَةِ صِفَاتِكَ أَنْ تَسْلُكَ بِي مَسَالِكَ الخَوَاصِّ مِنْ الأَوْلِيَاءِ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مَعَ السَّادَةِ الأَصْفِيَاءِ وَأَنْ تُحْيِي قَلْبِي بِذَكْرِكَ وَشُكْرِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا مَنْ هُوَ القَائِمُ بِتَدْبِيرِ المَوْجُودَاتِ مِنْ العَوَالِمِ والخَلَائِقِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مَا قَسَمْتَ لِي بِهِ فِي عِلْمِكَ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ وَلَا تَعَبٍ وَلَا جُهْدٍ وَلَا نَصَبٍ أَسَأَلُكَ بِسِرِّ اَلْقَيُّوْمِيةِ فِي المَوْجُودَاتِ بِقُوَّةِ الإِيجَادِ فِي خَفَايَا المَعْلُومَاتِ وَإِحَاطَةِ نُفُوذِ القُدْرَةِ فِي المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ أَسَأَلُكَ أَنْ تُقِيمَنِي بِطَاعَتِكَ فِي كُلِّ مَا يُذْهِبُ عَنِّي ظُلْمَةَ البَشَرِيَّةِ وَيَكْشِفُ لِي سِرَّ اَلْقَيُّوْمِيةِ.

اللَّهُمَّ يَا اللهُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسأَلُكَ بِسِرِّ اسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الحَيِّ الْقَيُّومِ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الكَرِيمِ الأَكْرَمِ، وَبِمَا جَرَىٰ بِهِ القَلَمُ، وَبِمَا فَدَيْتَ بِهِ الذَبِيحَ إِسْمَاعِيلَ فَسَلِمَ، وَبِمَا نَجَّيْتَ بِهِ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الحُوتِ فَسَبَّحَ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، أَسأَلُكَ بِمَا رَفَعْتَ بِهِ

إِدْرِيسَ، وَبِمَا نَجَّيْتَ بِهِ نُوحاً مِنَ الغَرَقِ، وَبِمَا كَلَّمْتَ بِهِ مُوسَىٰ وَنَجَّيْتَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ، وَبِمَا نَجَّيْتَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَكَ بِبَرَكَةِ اسْمِكَ الحَيِّ القَيُّوم. أَسَأَلُكَ أَنْ تُنْجِحَ مَطَالِبِي وَتَقْضِيَ حَوَائِجِي وَتُنْجِزَ مُرَادَاتِي وَتُبَلِّغَنِي آمَالِي وَتُحَقِّقَ رَجَائِي وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتُنْجِيَنِي مِنْ كُلِّ كَرْبٍ وَهَمٍ وغَمٍ وَضِيقٍ وَشَرٍّ وَسُوءٍ وَمُصِيبَةٍ وَفِتْنَةٍ وَمِحْنَةٍ وَذِلَّةٍ وَزَلَّةٍ وَمَرَضٍ وَسَقَمٍ وَوَجَعٍ وَهَلَاكٍ وَمَكْرٍ وَمَكِيدَةٍ وَفَقْرٍ وَدَينٍ وَسِحْرٍ وَعَيْنٍ وَحَسَدٍ وَظُلْمٍ وَغِيْبَةٍ وَنَمِيمَةٍ وَنَفْثٍ وَعَقْدٍ وَرَبْطٍ وَمِنْ شَرِّ جَمِيعِ المُؤْذِيَاتِ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ.

اللَّهُمَّ أَمِدَّنِي وَأَيِّدْنِي بِأَسْرَارِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، اللَّهُمَّ حَقِّقْنِي بِحَقَائِقِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الْحَيِّ الْقَيُّوم، اللَّهُمَّ أَفْضْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، اللَّهُمَّ نَوِّرْ قَلْبِي وَعَقْلِي وَرُوحِي وَجَوَارِحِي بِأَنْوَارِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، اللَّهُمَّ صَفِّ سَرِيرَتِي وَأَحْرِقْ عَوَارِضَ قَلْبِي بِجَلَالِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيَّ وَلِيَّ فُتُوحَاتِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، اللَّهُمَّ أَحْيِ قَلْبِي بِذِكْرِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ عَلَىٰ ظَاهِرِي وَجَوَارِحِي سُلْطَانَ اسْمُكَ الْعَظِيمِ الأَعْظَمِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ.

اللَّهُمَّ يَا اللهَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا اللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُمَدَّنِي بِالمَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ وَأَنْ تُسَخِّرَ لِي قُلُوبَ خَلْقِكَ أَجْمَعِيْنَ بِالمَحَبَّةِ وَالمَوَدَّةِ وَالقَبُولِ وَالطَّاعَةِ وَالاحْتِرَامِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُسَخِّرَ لِي

المُلْكَ وَالمَلَكُوتَ وَمَا فِيهِمَا وَخَاصَّةً (تسمي مطلوبك) اللَّهُمَّ سَخِّرْهُمْ لِي بِالمَحَبَّةِ وَالمَوَدَّةِ وَالقَبُولِ وَالطَّاعَةِ وَالاحْتِرَامِ وَالشَّفَقَةِ وَالعَطْفِ وَاللُّطْفِ وَالحَنَانِ وَلَيِّنْ لِي قُلُوبَهُمْ وَأَجْعَلْهُمْ طَوْعَ أَمْرِي مُسَخَّرِينَ وَطَائِعِينَ وَخَاضِعِينَ كَمَا سَخَّرْتَ البَحْرَ لِسَيِّدِنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَلَامُ وَكَمَا سَخَّرْتَ النَّارَ لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَلَامُ وَكَمَا سَخَّرْتَ الجِبَالَ وَالحَدِيدَ لِدَاوُودَ عَلَيْهِ السَلَامُ وَكَمَا سَخَّرْتَ الجِنَّ وَالشَّيَاطِينَ وَالرِّيَاحَ وَالطَّيْرَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَلَامُ.

اللَّهُمَّ قَلِّبْ قُلُوبَهُمْ وَاجْمَعْهَا عَلَى مَحَبَّتِي وَمَوَدَّتِي وَأَلْقِ فيها هَيْبَتِي كَمَا قَلَبْتَ عَصَا موسَى عَلَيْهِ السَلَامُ حَيَّةً وَأَلقَيْتَ هَيْبَتَهَا فِي قُلُوبِ السَّحَرَةِ فَخَرُّوا لهَا سَاجَدِيْنَ، وائْتِنِي بِقُلُوبِهِمْ وَعُقُولِهِمْ وَجَوَارِحِهِمْ خَاضِعَةً مُحِبَّةً طَائِعَةً كَمَا أَتَيْتَ بِعَرْشِ بِلْقِيسَ لِسُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَلَامُ وَأَحْيِ مَحَبَّتِي وَمَوَدَّتِي وَطَاعَتِي فِي قُلُوبِهِمْ كَمَا أَحْيَيْتَ المَوْتَى لِعِيسَى عَلَيْهِ السَلَامُ بِفَضْلِ وَبِسِرِّ وَبِبَرَكَةِ وَبِعَظْمَةِ وَبِهَيْبَةِ وَبِجَلَالِ وَبِجَمَالِ وَبِكَمَالِ وَبِجَبَرُوتِ وَبِمَلَكُوتِ اسْمِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الحَيِّ القَيُّومِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي عُيُونِ جَمِيعِ خَلْقِكَ غَالِيَاً كَالجَوْهَرِ وَفِي قُلُوبِهِمْ حُلْوَاً كَالعَسَلِ وَالسُّكَّرِ، الشَّمْسُ عَنْ يَمِينِي وَالقَمَرُ عَنْ يَسَارِي وَالزُّهَرَةُ بَيْنَ عَيْنَيَّ والزُّحَلُ وَرَاءَ ظَهْرِي وَالمِرِّيخُ بَيْنَ يَدَيَّ وَالمُشْتَرِيْ نَاظَرٌ إِلَيَّ وَعُطَارِدُ تَحْتَ قَدَمِيَّ وَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مَطَّلِعٌ عَلَيَّ، بِالحِفْظِ وَالنَّصْرِ نَاظِرٌ إِلَيَّ، فَلَا أُقْتَلُ وَلَا أُحصَرُ وَلَا أُقْهَرُ وَلَا أُنْهَرُ وَلَا أُغْلَبُ وَلَا أُسْلَبُ وَلَا أُظْلَمُ وَلَا أَحْزَنُ وَلَا أُسْحَرُ وَلَا أُحْسَدُ وَلَا يَنَالُنِي سُوءٌ وَلَا مَكْرُوهٌ وَلَا يَأْسٌ

وَلَا شِدَّةٌ عَلَيَّ وَاسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ لِي عِزًّا وَإِكْرَامًا وِجَاهاً وَسَعَادَةً وإِقْبَالاً وَنَجَاحاً وإرْشَاداً وَمَحَبَّةً وَمَوَدَّةً عِنْدَ جَمِيعِ الخَلاَئِقِ وَالبَشَرِ مِنْ كُلِّ أُنْثَى وَذَكَرٍ، مَحْفُوظاً عِنْدَ خَلْقِكَ أَجْمَعَيْنَ مِنَ الجِنِّ والْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ. يَا تَمْخِيْثَا يَا تَماخِيْثَا يَا مُشْطِبَا يَا بَطَرْشِيْثَا يَا شَلِيْخُوثَا يَا مَثْلَخُوثا يَا صَمَدُ كَافيَا آهْيَّا شَراهيَّا آدُونَايَ أَصْبَؤُوتٍ آلْ شَدَّايْ، يَا مُجَلِّي عَظِيمَ الأُمُورِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيّومُ. اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُجْرِي سَحَائِبَ لُطْفِكَ الخَفِيّ بِمُرَادَاتِي وَأَنْ تَقْضِيَ جَمِيعَ حَاجَاتِي الَّتِي أَعْلَمُهَا وَالَّتِي لَا أَعْلَمُهَا وَالَّتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَا مِنِّي بِفَضْلِ وَبِعَظْمَةِ اسْمِكَ الحَيِّ القَيُّومِ الَّذِي نَجَّيْتَ بِهِ مَنْ نَجَا وَأَهْلَكْتَ بِهِ مَنْ هَلَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسَأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ قَلْبِي حَيَّاً بِنُورِ مَعْرِفَتِكَ أَبَداً وَوَفِّقْنِي لِطَاعَتِكَ سَرْمَدَاً وَيَسِّرْ لِي رِزْقِي كُلَّهُ وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَالْطُفْ بِي فِيمَا قَدَّرْتَهُ عَلَيَّ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، يَا هُوَ يَا لَطِيفُ يَا وَدُودُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ نَسَبَ لِنَفْسِهِ الحَيَاةَ وَلَا مَنْسُوباً لِغَيْرِهِ مِمَّا نَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ، سَبْحَانَكَ تَعَاظَمَتْ أَسْمَاؤُكَ وَتَنَزَّهَتْ ذَاتُكَ عَنْ المِثَالِ وَالشَّرِيكِ وَالنَّظِيرِ وَالصَّاحِبَةِ وَالوَزِيرِ فَإِنَّكَ الحَقُّ أَبَداً وَالصَّمَدُ فِي حَيَاتِكَ الأَبَدِيَّةِ فَانْبَسَطَتِ الحَيَاةُ مِنْ حَيَاتِكَ، أَنْتَ البَاقِي فَلَكَ البَقَاءُ الدَّائِمُ بَعْدَ فَنَاءِ المَخْلُوقَيْنِ وَكَمَالُكَ البَقَاءُ وَلِعَبَادِكَ الفَنَاءُ، فَأَمْرُكَ يَا إِلَهِي نَافِذٌ وَحُكْمُكَ لَيْسَ لَهُ

مُعَانِدٌ فَقَدْ ذَهَبَتِ الأَفْرَادُ وَانْهَزَمَتْ الأَنْدَادُ وَانْقَمَعَ المُلْحِدُونَ بِوُجُودِ بَقَائِكَ فِي دَيْمُومِيةِ حَيَاتِكَ، اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ أَنَّ تُحْيِينِي حَيَاةً مَوْصُولَةً بِالنِّعَمِ وَاحْيِنِي حَيَاةً يَكُونُ بِهَا مَدَدَاً وَسَعَةً وَأَسْعِدْنِي وَأَمِدَّنِي وَحُفَّنِي بِرَقِيقَةٍ مِنْ رَقَائِقِ اسْمِكَ الحَيِّ القَيُّومِ حَتَّى تَمْحُوَ عَنِّيَ الشَّقَاءَ وَتَدْخِلَنِي دَائِرَةَ السُّعَدَاءِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الحَقُّ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ قَيُّومِيتُهُ قَائِمَةٌ بِأَهْلِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فِي الطُّولِ وَالعَرْضِ وَبِمَا لَا نَعْلَمُهُ وَبِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغِثْنِي وَأَجِبْ دَعْوَتِي فَإِنِي دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَأَجِبْنِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمَاً كَثِيْرَاً وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دعـاء للاستيقاظ على قيام الليل وصلاة الفجر

وهو دعاء عظيم مأثور عن النبي ﷺ وهو مفيد لكل من لا يستطيع الاستيقاظ على صلاة الفجر وصلاة التهجد. رواه الغزالي في الإحياء وأخرجه الحافظ العراقي عن الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما :اَللَّهُمَّ لَا تُؤْمِني مكرك وَلَا تُوَلِّنِي غَيْرَكَ وَلَا تَرْفَعَ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُنسِنِي ذِكْرَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِينَ.يقرأ (٣) مرات قبل النوم بشرط الطهارة ،ثم يقول في المرة الرابعة أيها الملك الموكل أيقظني في ساعة/كذا/بإذن الله فيستيقظ بإذن الله تعالى. وهذا الدعاء مجرب ومنقول عن الصالحين من هذه الأمة وكل من قرأه قبل النوم وهو على طهارة استيقظ على قيام الليل والفجر بإذن الله تعالى.

ويؤثر عن العارفين أنه من أراد أن يستيقظ على صلاة الفجر أو قيام الليل فليقرأ قبل النوم آواخر سورة الكهف وهي: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴿١٠٧﴾خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا﴿١٠٨﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴿١٠٩﴾قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴿١١٠﴾، فإنه يستيقظ بإذن الله تعالى والله أعلم. وروى أبو طالب المكي في قوت القلوب (ج١ص٦٤):

كان عليه السلام يقول: ما أرىٰ أن رجلاً مستكمل عقله ينام قبل أن يقرأ الآيتين من سورة البقرة آمن الرسول، وليقل: اَللَّهُمَّ أَيْقِظْنِي فِي أَحَبِّ السَّاعَاتِ إِلَيْكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِأَحَبِّ الأَعْمَالِ لَدَيْكَ الَّتِي تُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زَلْفِي وَتُبْعِدُنِي مِنْ سَخَطِكَ بُعْدًا اِسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي وَاسْتَغْفِرُكَ فَتَغْفِرُ لِي وَأَدْعُوكَ فَتَسْتَجِيبَ لِي، اَللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مكرك وَلَا تُوَلِّنِي غَيْرَكَ وَلَا تَرْفَعَ عَنِّي سِتْرَكَ وَلَا تُنسِني ذِكْرَكَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الغَافِلِينَ ، يقال: من قال هذه الكلمات عند نومه أهبط الله سبحانه وتعالىٰ ثلاثة أملاك يوقظونه للصلاة فإن صلّىٰ ودعا أمَّنوا علىٰ دعائه وإن لم يقم تعبدت الأملاك في الهواء وكتب له ثواب عبادتهم.

الأنفس السبعة في الطريقة القادرية العلية

اعلم أخي السالك وفقني الله تعالى وإياك: أنَّ الأنفس السبع هي من أهم الأوراد في طريقتنا القادرية العلية، فالله جل وعلا خلق النفس البشرية وجعل فيها طباعاً كثيرة، منها طباع الخير ومنها طباع الشر ومنها طباع بين الخير والشر، قال تعالى ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعاً بَصِيراً﴾ فالله عندما خلق الإنسان جبل نفسه على أربعة أنواع من الصفات وهي :

صفات الربوبية: مثل الكبرياء، حب المدح، والشكر، والثناء، الجبروت، العظمة وهذه لا تنبغي إلا لله تعالى.

صفات العبودية: مثل الخضوع لله، التذلل لله، التواضع لله، الرحمة، المودة والمحبة، الرحمة، الشفقة.

صفات حيوانية: مثل الأكل، الشرب، النوم، النكاح .

صفات شيطانية: مثل الكذب، التكبر، العجب، الخداع، المكر، الإغواء، حب المخالفة.

والمطلوب من الإنسان أن يتخلى عن صفات الربوبية وعن الصفات الشيطانية وأن لا يكون أكبر همة الصفات الحيوانية وأن يتمسك ويتحلى بصفات العبودية، وبذلك يكون كما أراد الله له أن يكون في قوله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا﴿٧﴾فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴿٨﴾قَدْ أَفْلَحَ مَنْ

زَكَّاهَا﴿٩﴾وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴿١٠﴾. والناس في تزكية نفوسهم على درجات، كلٌ حسب همته في السير إلى الله ، والتزامه على منهج الله ، وكما ورد في الأثر: أن الله تعالى خلق الإنسان بعقل وشهوة، وخلق الملائكة بعقل دون شهوة، وخلق الحيوان بشهوة دون عقل، فالإنسان إذا غلب عقله على شهوته صار أفضل من الملائكة، وإن غلبت شهوته على عقله صار أدنى من الحيوان، قال تعالى: ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾. وقد قسم الإمام الجيلاني ﵁ النفس إلى سبعة أقسام، وجعل لها منهجاً عظيماً من أجل التزكية، وصنف أورادها وأذكارها وصفاتها وفروعها وهذه الأنفس هي : النفس الأمارة - النفس اللوامة - النفس الملهمة - النفس المطمئنة - النفس الراضية - النفس المرضية - النفس الكاملة، ثم جعل لكل نفس اسماً. وهذا جدول نبين من خلاله صفات كل نفس من الأنفس السبع، وبمعنى آخر نبين فيه صفات الإنسان أثناء وقوفه في مرتبة كل نفس من الأنفس السبعة، وكيف يترقى من مقام لمقام وكيف يتخلص من الأخلاق الذميمة والصفات القبيحة بانتقاله من نفس إلى نفس ومن ذكر إلى ذكر وهذا هو الجدول:

جدول أسماء الأنفس السبع مع صفاتها

النفس	صفات كل نفس من الأنفس السبع
الأمارة	البخل – الحرص– الأمل– الكِبْر– الشهوة– الحسد– الغفلة
اللوامة	اللوم– الفكر– القبض– العجب– الاعتراض
الملهمة	السخاوة– القناعة– العلم– التواضع– التوبة– الصبر– تحمل الأذى
المطمئنة	الجود– التوكل– الحكم– العبادة– الشكر– الرضا
الراضية	الزهد– الإخلاص– الورع– الوفاء– ترك مالا يعنيه
المرضية	حسن الخلق–ترك ما سوى الله–اللطف بالخلق– التقرب إلى الله–التفكر–الرضا
الكاملة	جميع ما ذكر من الصفات الحسنة السابقة

ومن أجل علاج هذه النفس والتخلص من الصفات الذميمة والتحلي بالصفات الحميدة، فقد وضع الإمام الجيلاني رضي الله عنه لهذه الأنفس أوراداً وأذكاراً كفيلة بالوصول للمراد، فجعل لكل نفس من الأنفس السبعة اسماً خاصاً به وقد وردت مجموعتان من الأسماء كل واحد في رسالة خاصة بها، وهي أسماء أصول وأسماء فروع وسنبين كل مجموعة في جدول كما هو الآتي:

جدول بأسماء الأنفس السبع الأصول

النفس	الاسم	العدد	النفس	الاسم	العدد
الأمارة	لا إله إلا الله	١٠٠٠٠٠	الراضية	يا واحد	٩٣٤٢٠
اللوامة	الله	٧٨٠٨٤	المرضية	يا عزيز	٧٤٦٤٤
الملهمة	يا هو	٤٤٦٠٠	الكاملة	يا ودود	١٠١٠٠
المطمئنة	يا حي	٢٠٠٩٢			

وهذه الأسماء السبعة الأصول وردت برسالة خاصة للشيخ عبد القادر الجيلاني تختلف عن الرسالة الأخرى حيث تتفق مع المجموعة الثانية المعروفة بالأسماء الفروع ، بالأسماء الأربعة الأولى وتختلف في الثلاثة الأخيرة، ولكن المشتهر عند القادرية العمل بالأسماء الفروع على ما سنبينه لاحقاً.

وكذلك ورد اختلاف في الأسماء بالمجموعتين من حيث الأعداد الخاصة بكل اسم، ولكن هذه الأسماء لم يشتهر العمل بها عند السادة القادرية، مع أنه ورد كيفية العمل بها في كتاب الأوراد القادرية وكتاب الفيوضات الربانية، وإن شاء الله تعالى سنتوسع ببيان هذه الأسماء وكل ما يتعلق بها في كتابنا الدرر الجلية في أصول الطريقة القادرية العلية فمن أراد التوسع فليرجع إليه وسيجد فيه ما يثلج الصدر.

جدول بأسماء الأنفس الفروع

النفس	الاسم	العدد	النفس	الاسم	العدد
الأمارة	لا إله إلا الله	٧٠٠٠٠٠	الراضية	يا حي	٣٠٠٠٠٠
اللوامة	الله	٦٠٠٠٠٠	المرضية	يا قيوم	٢٠٠٠٠٠
الملهمة	يا هو	٥٠٠٠٠٠	الكاملة	يا قهار	١٠٠٠٠٠
المطمئنة	يا حق	٤٠٠٠٠٠			

وهذه الأسماء السبعة هي الفروع وردت برسالة خاصة للشيخ كما بينا، وهذه الأسماء هي الأسماء التي اشتهر العمل بها عند فروع السادة القادرية في مشارق الأرض ومغاربها، ومنهم من دمج الأسماء الأصول والفروع، لكي يتحصل المريد على الفائدة الكاملة كما ورد عن الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره، ومنهم شيخنا عبيد الله القادري حيث جعل ختمات الأنفس في دائرته تشمل كل الأسماء كما سياتي بيانها في آخر هذا البحث إن شاء الله تعالى لمن أراد العمل بها.

معاني الأسماء السبعة الفروع

لا إله إلا الله: لا معبود ولا مقصود بحق إلا الله ﷻ.

الله: هو الاسم الأعظم الموجود بذاته الغني عن سواه.

هو: لا إله إلا هو أي لا إله غيره.

الحق: الثابت المطابق للواقع.

الحي: من قامت به الحياة.

القيوم: القائم بإمرة السماوات والأرض ومن فيهما.

القهار: صاحب القهر العظيم الذي يقهر عباده بالموت.

كيفية العمل بأسماء الأنفس السبع

أخي السالك إن العمل بالأسماء السبعة هو من أساسيات الطريقة القادرية التي يرتكز عليها صلاح المريدين بل ولا بد لكل سالك أن يعمل بها حتى يترقى في مراتب الطريقة القادرية العلية والعمل بها في القرون الماضية كان من أهم الأوراد عند المشايخ لكن بالآونة الأخيرة تركها الكثير منهم ولم يبقى لها وجود إلا عند القليل من رجال الطريقة القادرية فلذلك بدأنا نرى نقصاً في الأحوال ، تركاً للسنن والآداب ، البعد عن الأصول والتمسك بالفروع وما ذاك إلا نتيجة لأمراض النفوس وشهواتها وخواطرها، لذا لا بد من الرجوع إلى أصول الطريقة وإن من أهم أصولها العمل بأسماء الأنفس السبعة وكيفية العمل بها كما أخذناه عن شيخنا:

- العمل الأساسي المطلوب من المريد هو الاشتغال بالأسماء السبعة بأعدادها التي بيناها في الجدول السابق.
- يستحسن كما أخذناه عن سيدي الشيخ عبيد الله القادري أن يكمل كل الأسماء إلى مائة ألف فذلك أفضل للمريد وزيادة في العون على نفسه والشيطان .
- أفضل شيء للاشتغال بأسماء الأنفس السبعة هو الاعتكاف والخلوة حتى ينتهي منها كاملة وهذا أفضل بكثير من العمل بها خارج الخلوة ،لأنه

في الخلوة ينقطع عن كل الشوائب والأكدار التي تعكر صفاء الروح فثمرة الأسماء في الخلوة أفضل من خارجها.

- بالنسبة للأسماء الأصول يتم العمل بها بعد الانتهاء من أسماء الطريقة القادرية بقدر الاستطاعة ويفضل أن يتفرغ السالك ويدخل خلوة للانتهاء منها.
- قد يستصعب البعض هذه الأوراد والأذكار لكثرتها وليس المطلوب الخلاص منها بيوم أو يومين بل تعمل بقدر استطاعتك ولكن ينبغي على المريد أن يحرص على الانتهاء منها خلال ستة أشهر.
- يجوز للمريد أن يعمل بهذه الأذكار في كل الأحوال جالساً وقائماً وماشياً ولكن من الأفضل ويستحب أن يتم العمل بها في حالة الجلوس باستقبال القبلة مع صفاء الذهن.
- بعد الانتهاء من كل أسم تصلي ركعتين ثم تقول بعدهما : اللهم إني أشتري منك نفسي(الأمارة) بمئة ألف (لا إله إلا الله) وبعد أن تنتهي من كل اسم تصلي ركعتين وهكذا في كل مرة تسمي النفس والاسم
- أثناء العمل بهذه الأسماء من المحتمل أن يرى المريد بعض الرؤى والمنامات وكل نفس لها مرائي خاصة بها وكل رؤيا لها تأويل ومعنى وقال بعض المشايخ لا يجوز أن تنتقل من نفس إلى أخرى حتى تأتيك إشارة وهذه الإشارات هي الرؤى التي سنتكلم عنها إن شاء الله تعالى.

الرؤى والعلامات التي ترى أثناء العمل بالأسماء السبعة

أخي السالك عندما يبدأ العمل والاشتغال بهذه الأسماء السبعة وفروعها يبدأ حالك بالتغيَّر والتبدُّل فتتخلص من الأخلاق والصفات الذميمة وتكتسب الأخلاق والصفات الحميدة وتبدأ روحك بالصفاء والنقاء والارتقاء إلى الله وخلال الاشتغال بهذه الأسماءِ السبعة تُعرض عليك بعض الرؤى والعلامات فمنها ما هو حسنٌ ومنها ما هو قبيحٌ لأنك تكون في مرحلة التلوين متوجهاً نحو مرحلة التمكين . لذلك أردت أن أبين لك هذه الرؤى و العلامات والرؤى وأبين لك معناها حتى تكون على بينة ونور من أمرك وإليك هذه العلامات وهي:

علامات النفس الأمارة

يرى صاحب هذه النفس في منامه غالباً صفات الكفر والعناد مثل الخنزير وهو صفة الحرام ، ويرى الكلب وهو صفة الغضب، ويرى الفيل وهو صفة العجب، ويرى العقرب وهي صفة العذاب، ويرى الحية وهي صفة لسان النفاق، ويرى الفارة أفعال عن الخلق مستورة وللحق معلومة، ويرى البراغيث والقمل ارتكاب للمكروهات، ويرى الحمار فعل ما لا ينفع ، ويرى المزابل: الميل إلى الدنيا، ويرى الخمر و الحشيش والمخدرات فعل

الحرام، ويرى الخبائث التفكر بالحرام، ويرى الماء الراكد الكدر والماء الجاري الكدر والنجاسات التعلق بالفعل الفاسد .

علامات النفس اللوامة

يرى صاحب هذه النفس في منامه: الغنم وهي الحلال، ويرى البقر وهي دلالة على نفع الناس، ويرى الجمل وهو دلالة تحمل الأذى من الناس، ويرى السمك وهو كسب الحلال، و يرى الإوز والحمام والدجاج وأشكالها من الطيور وكلها تدل على الحلال، ويرى نحل العسل وهو يدل على الأخلاق الحميدة، ويرى الأطعمة المطبوخة إشارة لطبيعة نفسه، ويرى الثمار وهي دلالة إصلاح وإخلاص نفسه من الكلام والكدورات، ويرى الدكاكين والبيوت والعمارات وهي دلالة سكن النفس .

علامات النفس الملهمة

يرى صاحب هذه النفس في منامه: النساء وهي دلالة على نقصان عقله، ويرى الكفرة وهي دلالة على نقصان الدين، ويرى الملحدين والضالين وهي دلالة على نقصان المذهب، ويرى مقصوص اللحية أو حالقها وهي دلالة على نقص في تطبيق الشرع، ويرى الأعرج وهو دلالة على أنه يدعو إلى الخير والحق ولا يمتثل إليه ، والأعمى كتمان الشهادة،

ويرىٰ الأطرش الأصم وهو دلالة علىٰ أنه لا يسمع للشريعة ولا إلىٰ الوعظ، ويرىٰ الأخرس وهو دلالة علىٰ عدم التكلم بالحق، ويرىٰ العبد الأسود ومعناه لا يتكلم في عيوب الآخرين في وجوههم ، ويرىٰ الأجرد وهو دلالة علىٰ ترك السنة، ويرىٰ السكران وهو دلالة علىٰ عشق الخلق، ويرىٰ القماري والمصارع والحكوي وهي دلالة علىٰ ترك العبادة والوقوع بالحرام، ويرىٰ السارق وهو دلالة علىٰ الرياء، ويرىٰ الدلال وهو دلالة علىٰ النظر إلىٰ الحرام والكذب، ويرىٰ القصاب وهو دلالة علىٰ قسوة القلب، ويرىٰ الأحول وهو دلالة علىٰ الضلال عن الحق.

علامات النفس المطمئنة

يرىٰ صاحب هذه النفس في منامه : القرآن الكريم وهذه صفة صفاء القلب، ويرىٰ الأنبياء والمرسلين وهذه صفة قوة الإيمان والإسلام، ويرىٰ السلاطين وهذه صفة الانصراف إلىٰ رضا الله، ويرىٰ المفتين والعلماء وهذه صفة الاستقامة وأفكاره مع عبادة الله تعالىٰ، ويرىٰ الخيرات والمشايخ وهذه صفة إرشاد نفسه، ويرىٰ القضاة وهذه صفة الإطاعة لأمر الله تعالىٰ، ويرىٰ الكعبة الشريفة والمدينة المنورة والقدس المبارك وهذه صفة طهارة القلب من الغش والوسواس، ويرىٰ الجوامع والمساجد والعلم وهذه

صفة عمارة القلب، ويرى السنجق والسهم والقوس والمنجنيق وهذه صفة الانتصار على الوساوس الشيطانية .

علامات النفس الراضية

يرى صاحب هذه النفس في منامه: الملائكة والحور العين وهي دلالة على كمال العقل ،ويرى الوِلْدَانَ والجنة والبراق والحُلل وهذه دلالة على التقرب إلى الله وزيادة في العقل والدين.

.

علامات النفس المرضية

يرى صاحب هذه النفس في منامه: السماوات وهي دلالة على تعلق نظره بالله تعالى ، ويرى النجم وهو دلالة على نور نفسه، ويرى النار وهي دلالة على الفناء في المحبة، ويرى الرعد وهو دلالة على التنبيه من الغفلة، ويرى الشمس وهي دلالة على أنوار الروح، ويرى القمر وهو دلالة على نور القلب المريد الكامل.

علامات النفس الكاملة

يرى صاحب هذه النفس في منامه: المطر والثلج والبرد والنهر والعين والبئر والبحر وهذه هي مصادر الماء الطاهر المطهر وهي دلالة على تزكية النفس وتطهيرها والوصول إلى السلوك الكامل.

ختمات الأنفس في دائرة الشيخ عبيد الله القادري الحسيني

لقد ذكرنا سابقاً نظام الأنفس السبعة في الطريقة القادرية العلية ومن أجل سهولة العمل بالأنفس على المريد وضع الشيخ عبيد الله القادري حفظه الله نظاماً ومنهجاً لكل السالكين يشمل الأسماء الأصول والفروع وينبغي على المريد أن يقوم بها خلال ستة أشهر وهذه هي ختمات الأنفس في دائرة الشيخ عبيد الله القادري وهي أفضل طريقة للعمل بالأنفس السبعة كما أخذناها عن مشايخنا:

الاسم	العدد	الاسم	العدد
لا إله إلا الله	١٠٠٠٠٠٠	يا عزيز	٧٠٠٠٠
اللـه	١٠٠٠٠٠٠	يا ودود	٧٠٠٠٠
يا هو	٧٠٠٠٠٠	يا وهاب	٦٠٠٠٠
يا حق	٧٠٠٠٠٠	يا مهيمن	٥٠٠٠٠
يا حي	٧٠٠٠٠٠	يا باسط	٤٠٠٠٠
يا قيوم	٧٠٠٠٠٠	يا رحمن	١٠٠٠٠٠٠
يا قهار	٧٠٠٠٠٠	يا رحيم	١٠٠٠٠٠٠
يا واحد	٧٠٠٠٠٠		

وفي الختام: اعلم أخي السالك أن العمل بهذه الأسماء هو من أعظم الأوراد في الطريقة القادرية ولكن يفضل أن يشتغل بها السالك تحت

إشراف شيخ مرشد كامل فذلك أنفع له وليس معنىٰ هذا أن يتركها الإنسان إن لم يجد مرشداً صالحاً بل يعمل بها في كل حال وليس في ذلك من حرج أبداً لكن الذي تعلمناه من مشايخنا أن الأوراد عندما تؤخذ بإذن وبإجازة تكون نتيجتها أفضل، فاعمل بها رحمك الله تعالىٰ تهد إلىٰ الخير وتوفق لما فيه صلاحك في الدنيا وفوزك بالآخرة.

صَلَوَاتُ الْكِبْرِيتِ الأَحْمَر للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَداً، وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَداً، وَأَزْكَى تَحِيّاتِكَ فَضْلاً وَعَدَداً، على أَشْرَفِ الْحَقَائِقِ الإِنْسانِيَّة، ومَعْدِنِ الدَّقائقِ الإِيمانِيَّة، وَطَوْرِ التَّجَلِّياتِ الإِحْسَانِيَّة، ومَهْبِطِ الأَسْرارِ الرَّحْمانِيّة، وَعَرُوسِ الْمَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيّة، وَاسِطَةِ عقدِ النَّبِيّين، وَمُقَدَّمِ جيشِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَأَفْضَلِ الْخَلائِقِ أَجْمَعِين، حَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ الأَعلى، وَمَالِكِ أَزِمَّةِ الشَّرَفِ الأَسْنَى، شَاهِدِ أَسْرَارِ الأَزَل، وَمُشاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الأُوَل، وَتُرجُمانِ لِسانِ القِدَم، ومَنبَعِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحِكَم، مَظهَرِ سرِّ الوُجود الْجُزئِيّ وَالكُلّي، وَإنسانِ عينِ الوُجودِ العُلوِيّ وَالسُّفلِي، رُوحِ جَسَدِ الكَوْنَيْن، وَعَينِ حَيَاةِ الدَّارَيْن، الْمُتَخَلِّقِ بِأَعلى رُتَبِ العُبُودِيَّة، الْمُتَحَقِّقِ بأَسْرارِ الْمَقامَاتِ الاِصْطِفائِيّة، سَيِّدِ الأَشْراف، وَجَامِعِ الأَوْصافِ، الْخَلِيلِ الأَعْظَم، وَالْحَبِيبِ الأَكْرَم، الْمَخصُوصِ بِأَعلى الْمَرَاتِبِ وَالْمَقَامَات، الْمُؤيَّدِ بِأَوْضَحِ البَرَاهِينِ وَالدَّلالات، الْمَنْصُورِ بالرُّعبِ وَالْمُعجِزات، الْجَوهَرِ الشَّرِيفِ الأَبَدِيّ، وَالنُّورِ القَدِيمِ السَّرْمَدِيّ؛ سَيِّدِنَا ونَبِيّنا مُحَمَّدٍ، الْمَحمُودِ في الإِيجادِ وَالوُجُود، الْفَاتِحِ لِكُلِّ شاهِدٍ وَمَشهُود، حَضرَةِ المشاهَدة، نُورِ كُلّ شَيْءٍ وَهُدَاه، سِرِّ كُلِّ سِرٍّ وَسَنَاه، الَّذي انْشَقَّتْ مِنهُ الأَسْرَار، وَانْفَلَقَتْ مِنْهُ الأَنْوَار، السِرِّ البَاطِنِ،

---

١) تقرأ هذه الصلوات المباركة كورد يومي بعد صلاة العصر أو بعد العشاء الآخرة.

وَالنُّورُ الظَّاهِر، السَّيِّدُ الكَامِل، الْفَاتِحُ، الْخَاتِمُ، الأَوَّلُ، الآخِرُ، البَاطِنُ، الظَّاهِرُ، العَاقِبُ، الْحَاشِرُ، النَّاهِي، الآمِرُ، النّاصِحُ، النّاصِرُ، الصّابِرُ، الشّاكِرُ، القَانِتُ، الذَّاكِرُ، الْمَاحِي، الْمَاجِدُ، العَزِيزُ، الْحَامِدُ، الْمُؤمِنُ، العَابِدُ، الْمُتَوَكِّلُ، الزّاهِدُ، القائِمُ، التَّابِعُ، الشَّهِيدُ، الوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، البُرْهانُ، الْحُجَّةُ، الْمُطَاعُ، الْمُخْتَارُ، الْخَاضِعُ، الْخَاشِعُ، البَرُّ، الْمُسْتَنصِرُ، الْحَقُّ، الْمُبِينُ، طَهَ، وَيَسٍ، الْمُزَّمِل، الْمُدَّثِر، سَيِّدُ الْمُرْسَلِيْنَ، وَإِمَامُ الْمُتَّقِين، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وحَبِيبُ رَبِّ العَالَمِين، النَّبِيُّ الْمُصْطَفى، وَالرَّسولُ الْمُجْتَبى، الْحَكَمُ، العَدْل، الْحَكِيم، العَلِيمُ، العَزِيزُ، الرَّؤُوفُ، الرَّحِيمُ، نُورُكَ القَدِيم، وَصِرَاطُكَ الْمُسْتَقِيمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ على مُحَمَّدٍ، عَبْدِك، وَرَسُولِكَ، وَصَفيّكَ، وَخَلِيلِك، ودَلِيلِك، ونَجِيّك، ونُخبَتِك، وذَخيرتِك، وخِبرَتِك، وَإِمامِ الْخَيْر، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَرَسُولِ الرَّحْمَةِ، النَّبِيِّ الأُمِّي، العَرَبِيِّ، القُرَشِيِّ، الْهَاشِمِيِّ، الأَبْطَحِيِّ، الْمَكِيِّ، الْمَدَنِيِّ، التُّهَامِيِّ، الشَّاهِد، الْمَشهُود، الوَلِيِّ، الْمُقَرَّب، السَّعِيد، الْمَسْعُود، الْحَبِيبِ، الشَّفِيعِ، الْحَسِيبِ، الرَّفِيع، الْمَلِيح، البَدِيع، الوَاعِظِ، البَشِير، النَّذِير، العَطُوفِ، الْحَلِيمِ، الْجَوَّادِ، الكَرِيمِ، الطَّيِّبِ، الْمُبَارَك، الْمَكِينِ، الصَّادِقِ، الْمَصْدُوقِ، الأَمِينِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، السِّراجِ الْمُنِيرِ، الّذي أَدْرَكَ الْحَقَائِقَ بِحُجَّتِها، وَفَاقَ الْخَلائِقَ بِرُمَّتِها، وَجَعَلْتَهُ حَبِيباً، وَنَاجَيتَهُ قَرِيباً، وَأَدْنَيْتَهُ رَقِيباً، وَخَتَمْتَ بِهِ الرِّسَالَةَ، وَالدِّلالة، وَالبِشَارَة، وَالنَّذَارة، وَالنُّبُوَّة، ونَصَرْتَهُ بِالرُّعْب، وَظَلَّلْتَهُ بالسُّحُب، ورَدَدْتَ لَهُ

الشَّمسَ، وَشَقَقْتَ لَهُ القَمَر، وَأَنطَقْتَ لَهُ الضَّبَّ وَالظَّبْيَ وَالذِّئبَ وَالْجِذْعَ وَالذِّراعَ وَالْجَمَلَ وَالْجَبَلَ وَالْمَدَرَ وَالشَّجَر، وَأَنـبَعْتَ مِن أصَابِعِهِ الْمَاءَ الزُّلال، وَأَنزَلْتَ مِنَ الْمُزْنِ بدَعوَتِهِ في عامِ الْجَدْبِ وَالمحْلِ وَابِلَ الغَيْثِ وَالمطَر، فَاعْشَوْشَبَتْ مِنهُ القَفْرُ وَالصَّخْرُ وَالوَعْرُ، وَالسَّهلُ وَالرَّملُ وَالْحَجَر، وَأَسْرَيتَ بِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الحرامِ إِلَىٰ المسجِدِ الأَقْصَىٰ، إِلَىٰ السَّموَاتِ العلىٰ، إِلَىٰ السِّدرَةِ الْمُنْتَهىٰ، إِلَىٰ قَاب قَوْسَيْنِ أو أَدْنىٰ، وَأَرَيْتَهُ الآيَةَ الكُبْرَىٰ، وَأَنَلْتَهُ الغَايَةَ القُصْوَىٰ، وَأَكْرَمتَهُ بالْمُخَاطَبَةِ وَالْمُراقَبَةِ وَالْمُشَافَهَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ وَالْمُعَايَنَةِ بالبَصَر، وخَصَصتَهُ بالوَسِيلَةِ العذْرا، وَالشَّفاعَةِ الكُبْرىٰ يَومَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ في الْمَحْشَر، وَجَمَعْتَ لَهُ جوَامِعَ الكَلِمِ وجوَاهِرَ الحِكَم، وجَعَلتَ أُمَّتَهُ خَيْرَ الأُمَم، وَغَفَرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّر؛ الَّذي بَلَّغَ الرِّسَالَة، وَأَدَّىٰ الأَمَانَة، وَنَصَحَ الأُمَّة، وَكَشَفَ الغُمَّة، وَجَلَىٰ الظُّلْمَة، وَجَاهَدَ في سَبِيلِ اللهِ، وَعَبَدَ ربَّهُ حَتَّىٰ أَتَاهُ اليَقِين، اللَّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ فيهِ الأَوَّلونَ وَالآخِرُون، اللَّهُمَّ عَظِّمْهُ في الدُّنْيا بإِعْلاءِ ذِكْرِه، وَإِظهَارِ دِينِهِ، وَإِبقَاءِ شَريعَتِه، وفِي الآخرَةِ بِشَفاعَتِهِ في أُمَّتِه، وَأَجْزِلْ أجْرَهُ وَمَثوبَتَه، وَأَيِّدْ فَضْلَهُ علىٰ الأَوَّلينَ وَالآخِرين، وتَقديمَهُ علىٰ كافَّةِ الْمُقَرَّبينَ الشُّهُود. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ الكُبْرىٰ، وَارفَعْ دَرَجَتَهُ العُلْيا، وَاعْطِهِ سُؤالَهُ في الآخِرَةِ وَالأولىٰ، كَما أَعْطَيْتَ إبراهيمَ وموسَىٰ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ أكرَمِ عِبادِكَ شَرَفاً، وَمِنْ أرفَعِهِم عِنْدَكَ دَرَجَة، وَأَعْظَمِهِم خطَراً، وَأَمْكَنِهِم شَفاعَة. اللَّهُمَّ عَظِّم

بُرْهانَه، وَأَبْلِجْ حُجَتَّه، وَأَبلِغْهُ مَأْمولَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ وذُرِّيَّتِه؛ اللَّهُمَّ أتْبِعْهُ مِن ذُرِّيَّتِهِ وَأمَّتِهِ ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُه، وَاجْزِهِ عَنَّا خَيْرَ ما جَزَيْتَ بِهِ نَبِياً عَنْ أُمَّتِه، وَاجْزِ الأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ خَيْراً، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَدَدَ ما شاهَدَتْهُ الأبْصار، وسَمِعَتْهُ الآذان، وصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ عَدَدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ، وصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِعَدَدِ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَما تُحِبُّ وتَرضى أنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَما أمَرْتَنا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، وصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ كَما يَنْبَغي أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ عَدَدَ نَعْماءِ اللهِ وَأَفْضَالِه، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَوْلادِه، وَأَزْوَاجِهِ، وذُرِّياتِه، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وعِتْرَتِه، وعَشيرَتِه، وَأَصْهارِه، وَأَحْبابِه، وَأَتْباعِه، وَأَشْياعِه، وَأَنْصارِهِ خَزَنَةِ أسرارِه، ومَعادِنِ أَنْوَارِه، وكُنوزِ الْحَقائِق، وهُداةِ الْخَلائِق، نُجومِ الْهُدى لِمَنِ اقْتَدى، وسَلِّم تَسْليماً كَثيراً دائِماً أبَداً، وَارْضَ عَنْ كُلِّ الصَّحابَةِ رِضى سَرْمَداً، عَدَدَ خَلقِك، وَزِنَةَ عَرْشِك، ورِضاءَ نَفْسِك، ومِدادَ كَلِماتِك، كُلَّما ذَكَرَكَ ذاكِر، وسَهَا عَنْ ذِكْرِكَ غافِل، صَلاةً تَكُونُ لَكَ رِضاءً، ولِحَقِّهِ أَدَاءً، ولَنا صَلاحاً، وَآتِهِ الوَسيلَةَ وَالفَضيلَة، وَالدَّرَجَةَ العالِيَةَ الرَّفيعَة، وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ، وَأَعْطِهِ اللِّوَاءَ الْمَعْقُود، وَالْحَوْضَ الْمَوْرُود؛ وَصَلِّ يَا رَبِّ على جَميعِ إخوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِيْنَ، وعلى جَميعِ الأَوْلِيَاء وَالصَّالِحِين، وعلى سَيِّدِنا الشَّيْخ مُحْيِي الدِّيْن أَبِي مُحَمَّد عَبْدِ القادِرِ الكيلانِيِّ الأَمينِ الْمَكين، صَلَوَاتُ اللهِ

عَلَيْهِم أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، السَّابِق للخَلْقِ نورُه، الرَّحْمَةِ للعالمِينَ ظُهُورُه، عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمِنْ بَقي، وَمِنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمِنْ شَقي؛ صَلاةً تَستَغْرِقُ العَدّ، وتُحِيطُ بِالْحَدّ؛ صَلاةً لا غايَةَ لَها وَلاَ انْتِهاء، وَلاَ أَمَدَ لَها وَلاَ انْقِضَاء؛ صَلوَاتكَ التي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، صَلاةً مَعروضَةً عَلَيْهِ، ومَقْبولَةً لَدَيْه؛ صَلاةً دائِمَةً بِدَوَامِك، وباقِيَةً بِبَقائِك، لا مُنْتَهى لَها دونَ عِلمِك؛ صَلاةً تُرضيك، وتُرضيهِ، وتَرْضَى بِها عَنَّا؛ صَلاةً تَمْلأُ الأرضَ وَالسَّماء؛ صَلاةً تَحُلُّ بِها العُقَد، وتُفَرِّجُ بِها الكُرَب، ويُجْزي بِها لُطْفُكَ مِنْ أمْري وَأُمُورِ الْمُسلِمِين، وبارِك على الدَّوَامِ، وعافِنا، وَاهدِنا، وَاجعَلْنا آمِنينَ، ويَسِّر أُمورَنا مَعَ الرَّاحَةِ لقُلوبِنا وَأبْدانِنا، وَ السَّلامةِ وَالعافِيَةِ في دينِنا ودُنيانا وَآخرتِنا، وتَوَفَّنا على الكِتابِ وَالسُّنَّةِ، وَاجْمَعْنا مَعَهُ في الجَنَّةِ مِن غَيْرِ عَذابٍ يَسْبِقُ وَأَنْتَ راضٍ عَنَّا، وَلاَ تَمْكُرْ بِنا، وَاختِمْ لِنا بِخَيْرٍ مِنْكَ وعافِيَةٍ بِلا مِحْنَةٍ أجْمَعين، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ على الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الصلاة الكبرىٰ للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ، أَعبُدُ اللهَ رَبِّي وَلاَ أُشرِكُ بِهِ شيئاً. اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بأَسْمَائِكَ الْحُسْنَىٰ كُلِّها، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ أَنْ تُصَلِّيَ علىٰ مُحَمَّد وعلىٰ آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ علىٰ إِبْرَاهِيمَ وَعلىٰ آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّك حَمِيدٌ مَجِيد. اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيّ الأُمِيّ وَعلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسليماً وصلَّى اللَّهُ علىٰ مُحَمَّدٍ وَعلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً هُوَ أَهلُها؛ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ مُحَمَّد، وَاجْزِ مُحَمَّداً ﷺ ما هُوَ أهلُه. اللَّهُمَّ رَبَّ السَّموَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ العَرْشِ الْعَظِيمِ، ربَّنا وربّ كُلّ شَيْءٍ ومُنَزِّلَ التَّوراةَ وَالإِنجيلَ و الزَّبورَ وَالفُرقانَ العَظيم. اللَّهُمَّ أنتَ الأوَّلُ فليسَ قَبلَكَ شَيْء، وَأَنْتَ الآخِرُ فلَيسَ بَعدَكَ شَيْء، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَليسَ فَوقَكَ شَيْء، وَأَنْتَ الباطِنُ فلَيسَ دونَكَ شَيْء، فَلكَ الحمدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، مَا شَاءَ اللَّهُ كانَ، وَمَالَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُن لا قُوَّةَ إلا بِالله. اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ عَبدِك ونبيّك وَرَسُولِكَ صلاةً مُباركةً طَيِّبةً كما أَمَرْتَنا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وسَلِّم تَسليماً؛ اللَّهُمَّ صَلِّ علىٰ مُحَمَّدٍ حَتَّىٰ لا يَبقىٰ مِن صَلاتِكَ شَيْءٌ، وَارْحَمْ مُحَمَّدَاً، حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ مِنْ رَحمَتِكَ شَيْءٌ، وَبَارِكْ علىٰ

---

[1] تقرأ هذه الصلوات المباركة ليلة الجمعة وليلة الأثنين من بعد صلاة العشاء، وإن اتخذها المريد ورداً يومياً فهو ورد عظيم ينال به الفتح والخير والبركة، ويستحب قراءتها يوم الجمعة من بعد صلاة العصر أو قبل صلاة الجمعة.

مُحَمَّدٍ، حَتَّىٰ لا يَبْقَىٰ مِنْ بَرَكاتِكَ شَيْءٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ علىٰ مُحَمَّد أفلَحَ، وَأَنجَحَ، وَأَتَمَّ، وَأَصْلَحَ، وَأَزْكَىٰ، وَأَرْبَحَ، وَأَوْفَىٰ، وَأَرْجَحَ، وَأَعْظَمَ، وَأفضَلَ الصَّلاة وَأَجْزَلَ الْمِنَنِ؛ وَالتَّحِيّات علىٰ عَبْدِكَ وَنبِيّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، الَّذي هُوَ فَلَقُ صُبْحِ أَنْوَارِ الوَحْدانيّة، وَطَلْعَةُ شَمْسِ الأَسْرَارِ الرَّبَّانِيّة، وَبَهْجَةُ قَمَرِ الْحَقَائقِ الصَّمَدَانيَّة، وَعَرْشُ حَضْرَةِ الْحَضْراتِ الرَّحْمَانِيَّة، نُورُ كُلِّ رَسُولٍ وَسَنَاه، يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ علىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، سِرُّ كُلِّ نَبِيٍّ وَهُدَاهُ، ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ، وَجَوْهَرُ كُلِّ وَلِيٍّ وَضِيَاه، سَلَامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ علىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، العَرَبِيِّ، القُرَشِيِّ، الهاشِمِيِّ، الأَبْطَحِيِّ، التُهَامِيِّ، الْمَكِيِّ، صَاحِبِ التَّاجِ وَالكَرَامَةِ، صَاحِبِ الْخَيْرِ وَالبِرِّ، صَاحِبِ السَّرَايَا وَالعَطَايَا وَالغَزوِ وَالجِهَادِ وَالمغنَمِ وَالْمَقْسَمِ، صَاحِبِ الآياتِ وَالْمُعْجِزاتِ وَالعَلامَاتِ البَاهِراتِ، صَاحِبِ الْحَجِّ وَالحقِّ وَالتَّلبِيَة، صَاحِبِ الصَّفَا والْمَرْوَة، وَالْمِشْعَرِ الْحَرَام وَالمقامِ، وَالقِبْلَةِ وَالْمِحْرَابِ وَالمِنبَر، صَاحب الْمَقامِ الْمَحمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَورُود، وَالشَّفَاعةِ وَالسُّجُودِ لِلرَّبِّ الْمَعْبُود، صَاحِبِ رَمْيِ الْجَمَراتِ وَالوقُوفِ بِعَرَفَات، صَاحِبِ العِلْمِ الطَّوِيلِ، وَالكَلامِ الْجَلِيل، صَاحِبِ كَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَالصِّدْقِ وَالتَّصْدِيق. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلىٰ آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد، صلاةً تُنَجِّينا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْمِحَنِ وَالإِحَنِ وَالأَهوَالِ وَالبَلِيَاتِ، وَتُسَلِّمُنَا بِها مِنْ جَمِيعِ الفِتَنِ وَالأَسْقَامِ وَالآفَاتِ وَالعَاهَاتِ،

وَتُطَهِّرُنا بِها مِنْ جَمِيعِ العُيُوبِ وَالسَّيِّئاتِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِها جَمِيعَ الذُّنُوبَاتِ، وَتَمْحُو بِها عَنَّا جَمِيعَ الخَطِيئَات، وَتَقْضِي لَنا بِها جَمِيعَ مَا نَطْلُبُهُ مِنَ الحَاجَاتِ، وَتَرْفَعُنا بِها عِندَكَ أَعلىٰ الدَّرَجَات، وَتُبَلِّغُنا بِها أَقْصَىٰ الغَايَاتِ مِنْ جَمِيعِ الخَيْرَاتِ فِي الحَياةِ وبعدَ المَمَات، يَا رَبِّ، يَا اللّٰهُ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَات. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجعَلَ لِي فِي مُدَّةِ حَياتِي وبَعدَ مَمَاتِي أَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ أَلْفَ أَلْفِ صَلاةٍ وَسَلامٍ مَضْرُوبِينَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ، وَأَمْثَالَ أَمْثَالِ ذلِكَ على عَبدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَالرَّسُولِ العَرَبِي، وَعلىٰ آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَوْلادِه، وَأَزْوَاجِهِ، وذُرِّياتِهِ، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَصْهَارِه، وَأَنْصَارِهِ، وَأَشْيَاعِهِ، وَأَتْبَاعِه، وَمَوَالِيهِ، وخُدَّامِه، وحُجّابِه؛ إِلَهِي اجْعَل كُلَّ صَلاةٍ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلاةَ المُصَلِّينَ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ السَّمواتِ وَأَهْلِ الأَرْضِين أَجْمَعِين، كَفَضْلِهِ الّذي فَضَّلتَهُ علىٰ كَافَّةِ خَلْقِكَ، يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِين، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين؛ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وكَرِّم علىٰ سَيِّدِنَا وَمَولانَا مُحَمَّدٍ، عَبدِك، وَنَبِيِّك، ورَسُولِك، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، السِّيدِ الكامِلِ، الفَاتِحِ، الخَاتِمِ، حَاءِ الرَّحْمَةِ، ومِيْمِ المُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَام، بَحْرِ أَنْوَارِك، وَمَعدِنِ أَسْرارِكَ، وَلِسانِ حُجَّتِكَ، وَعَرُوسِ مَملَكَتِك، وعَينِ أَعيانِ خَلِيقَتِكَ، وَصَفِيِّكَ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُه، الرَّحمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُه، المُصْطَفىٰ، المُجْتَبىٰ، المُنْتَقىٰ، المُرْتَضىٰ، عَينِ العِنَاية، وَزَينِ القِيامَة، وكَنْزِ

الهِدايَة، وَإِمَامِ الْحَضْرَة، وَأَمِينِ المملَكَة، وَطِرازِ الْحُلَّة، وَكَنْزِ الْحَقِيقَة، وَشَمسِ الشَّريعة، كاشِفِ دَيَاجِي الظُّلْمَة، وَنَاصِرِ الْمِلَّةِ، وَنَبِيِّ الرَّحمَة، وَشَفيعِ الأُمَّةِ يومَ القِيامَة، يَومَ تَخْشَعُ الأَصْوَاتُ، وَتَشْخَصُ الأَبْصَارُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا ونَبِيِّنا مُحَمَّدٍ، الأَبْلَجِ، وَالبَهاءِ الأَبْهَج، نَامُوسِ تَوْرَاةِ مُوسَى، وقَامُوسِ إِنْجِيلِ عِيْسَى، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ وعَلَيْهِم أَجْمَعِينَ، طَلسَمِ الفَلكِ الأَطْلَسِ في بُطونِ كُنْتُ كَنْزاً مَخفِيّاً فأَحْبَبْتُ أنْ أُعْرَفَ، طَاوُوسِ الْمُلْكِ الْمُقَدَّسِ في ظُهُورِ فَخَلَقْتُ خَلْقَاً فتَعَرَّفتُ إِلَيْهِمُ فَبِي عَرَفُونِي، قُرَّةِ عَينِ نُورِ اليَقِين، مِرآةِ أُوْلِي العَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ إِلَى شُهُودِ الْمَلِكِ الْحَقِّ، الْمُبِين، نُورِ أنوَارِ أَبْصَارِ بَصَائرِ الأَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِين، وَمَحَلِّ نَظَرِك، وَسَعَةِ رَحمَتِكَ مِنَ العوَالِمِ الأَوَّلينَ وَالآخِرين، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعلى إِخوَانِهِ مِنَ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلِيْنَ، وَعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبينَ الطَّاهِرِين. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ، وَأَتْحِف، وَأَنْعِم، وَامنَح، وَأَكْرِم، وَأَجْزِل، وَأَعْظِم، أَفْضَلَ صَلوَاتِك، وَأَوفَىٰ سَلامِك، صَلاةً وَسَلاماً يَتَنَزّلانِ مِنْ أُفُقِ كُنْهِ بَاطِنِ الذَّاتِ إِلَى فَلَكِ سَمَاءِ مَظَاهِرِ الأَسْمَاءِ وَالصِّفَات، وَيرتَقِيَانِ عِنْدَ سَدْرَةِ مُنْتَهَى العَارِفِينَ إِلَى مَركَزِ جَلالِ النُّورِ الْمُبِين، على سَيِّدِنَا ومَولانَا مُحَمّدٍ، عَبْدِك، وَنَبِيّك، وَرَسُولِكَ، عِلْمِ يَقِينِ العُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّين، وَعَينِ يَقينِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِين، وحَقِّ يَقِينِ الأَنْبِيَاءِ الْمُكرَّمِين، الَّذِين تَاهَتْ في أَنْوَارِ جَلالِهِ أُوْلُو الْعَزمِ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ، وَتَحيَّرَتْ في دَرْكِ حَقائِقِهِ عُظَمَاءُ الْمَلائِكَةِ الْمُهَيِّمِينَ، الْمُنَزَّلِ

عَلَيْهِ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ على الْمُؤْمِنِيْنَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ صَلاةَ ذَاتِكَ على حَضْرَةِ صِفاتِكَ، الجامِعِ لِكُلِّ الكَمَالِ، الْمُتَّصِفِ بصِفَاتِ الجَلالِ وَالْجَمَال، مَنْ تَنَزَّهَ عَنِ الْمَخْلُوقِينَ فِي المِثَال، يُنْبُوعِ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيّة، وَحِيطَةِ الأَسْرارِ الإِلَهِية، غايَةِ مُنتَهَى السَّائِلِين، ودَليلِ كُلِّ حائِرٍ مِنَ السَّالِكِين، مُحَمَّدٍ، الْمَحْمُودُ بِالأَوْصَافِ وَالذَّاتِ، وَأَحْمَدَ مَنْ مَضَى مِمَّنْ هُوَ آتٍ، وَسَلِّم تَسليمَ بِدايَةِ الأَوَّلِ وغايَةِ الأَبَد، حَتَّىٰ لا يَحصُرَهُ عَدَد، وَلاَ يُنهِيهِ أَمَدٌ وَارْضَ عَنْ تَوَابِعِهِ في الشَّرِيعة، وَالطَّرِيقَة، وَالحَقِيقَةِ، مِنَ الأَصْحَابِ وَالعُلَمَاءِ وَأَهْلِ الطَّرِيقَة، وَاجْعَلنا يا مَوْلانَا مِنهُم حَقيقة، آمين. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وعلى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، فاتِحِ أبوَابِ حضرَتِك، وعينِ عِنَايَتِكَ بِخَلْقِكَ، وَرَسُولِكَ إِلَىٰ جِنِّكَ وَإِنْسِكَ، وَحْدَانِيِّ الذَّاتِ، الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ الآيَاتِ الوَاضِحَات، مُقِيلِ العَثَرات، وَسَيِّدِ السَّادَات، مَاحِي الشِّرْكِ وَالضَّلالاتِ بِالسُّيُوفِ الصَّارِمَات، الآمِرِ بَالْمَعرُوف، وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنكَرات، الثَّمِلِ مِنْ شَرَابِ الْمُشَاهَدَات، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، خَيْرِ البَرِيَّة صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على مَنْ لَهُ الأَخْلاقُ الرَّاضِيَة، وَالأَوْصافُ الْمَرضِيَّة، وَالأَقْوَالُ الشَّرْعِيَّة، وَالأَحْوَالُ الحقيقِيَّة، وَالعِنَاياتُ الأَزَلِيَّة، وَالسَّعَادَاتُ الأبدِيَّة، وَالفُتُوحَاتُ الْمَكِيَّة، وَالظُّهُورَاتُ الْمَدَنِيَّة،

وَالكَمَـالاتُ الإِلَهِيـة، وَالْمَعـالِمُ الرَّبَّانِيّـة، وسِـرُّ البَرِيَّـة، وَشَـفيعُنا يَـومَ بَعثِنـا، الْمُسْتَغفِرُ لَنا عِندَ رَبِّنا، الدَّاعِي إِلَيْكَ، وَالْمُقْتَدىٰ لِمَنْ أرَادَ الوُصُول إِلَيْكَ، الأَنِيسُ بِكَ، وَالْمُسْتَوحِشُ مِنْ غَيْرِكَ حَتَّىٰ تَمَتَّعَ مِنْ نُورِ ذَاتِك، ورَجَعَ بِكَ لا بِغَيْرِك، وَشَـهِدَ وَحْدَتَكَ فِي كَثرَتِكَ، وقُلْتَ لَـهُ بِلِسَانِ حالِكَ، وقَوَّيتَـهُ بِجَمالِكَ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْـرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، الذّاكِرُ لكَ فِي لَيْلِك، وَالصَّائمُ لَكَ فِي نَهارِك، المعروفُ عندَ مَلائكَتِكَ أَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِك. اللَّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بالْحَرفِ الجامِعِ لمعاني كَمالِك، نَسْأَلُكَ إيّاكَ بِكَ أنْ تُرِيَنا وَجْهَ نَبِيِّنا صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْ تَمْحُوَ عنّا وُجُودَ ذُنُوبِنا بِمُشاهَدَةِ جَمالِك، وتُغَيِّبَنا عَنَّا فِي بِحارِ أنـوَارِك، مَعصومينَ مِنَ الشَّوَاغِلِ الدُنيَوِيّة، راغِبينَ إِلَيْكَ، غائِبينَ بِك، يَا مَنْ هُوَ يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، لا إِلَهَ غَيْرُك، اسْقِنا مِنْ شَرَابِ مَحَبَّتِك، وَاغْمِسْنا فِي بِحارِ أَحَدِيَّتِك، حَتَّىٰ نَرْتَعَ فِي بَحبُوحَةِ حَضْرَتِك، وتَقطَعَ عَنَّا أَوْهامَ خَليقَتِكَ بِفَضلِكَ ورَحمَتِك، ونَوِّرنا بِنُورِ طاعَتِك، وَاهْدِنا وَلاَ تُضِلَّنا، وبَصِّرْنا بِعُيُوبِنا عَنْ عُيُوبِ غَيْرِنا، بِحُرْمَةِ نَبِيِّنا وسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعلىٰ آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ مَصَابِيحِ الوُجُود، وَأهلِ الشُّهُود، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين، نَسْأَلُكَ أنْ تُلْحِقَنا بِهِم، وتَمْنَحَنا حُبَّهُم، يَا أَلله، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الجَلالِ وَالإكْرَام؛ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَهَبْ لَنا مَعْرِفَةً نافِعَةً إِنَّكَ علىٰ كُلّ شَيْءٍ قَدير؛ يَا رَبَّ العَالَمِين، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، نَسْأَلُكَ أنْ تَرزُقَنا رُؤيَةَ وَجْهِ نَبِيِّنا

ﷺ في مَنامِنا ويَقَظَتِنا، وَأَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ، صَلاةً دائِمَةً إِلَىٰ يَومِ الدِّيْن، وَأَنْ صَلِّ على خَيْرِنا وكُن لنا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ أفضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَداً، وَأَنْمَىٰ بَرَكاتِكَ سَرْمَداً، وَأزكَىٰ تَحِيّاتِكَ فَضْلاً وَعَدَداً، علىٰ أَشْرَفِ الحَقَائِقِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالجانِّيَّة، ومَجمَعِ الدَّقائِقِ الإِيمانِيَّة، طَورِ التَّجَلِّياتِ الإِحسَانِيّة، ومَهبِطِ الأَسْرارِ الرَّحْمانِيّة، وعَرُوسِ المَمْلَكَةِ الرَّبَّانِيّة، وَاسِطَةِ عقدِ النَّبِيِّين، مُقَدِّمَةِ جَيشِ المُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ رَكبِ الأَوْلِيَاء وَالصِّدِّيقين، وَأَفْضَلِ الخَلائِقِ أَجْمَعِين، حَامِلِ لِوَاءِ العِزِّ الأعلىٰ، ومَالِكِ أَزِمَّةِ المَجْدِ الأَسْنَىٰ، شَاهِدِ أَسْرَارِ الأَزَل، ومُشَاهِدِ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الأُوَل، وتُرجُمانِ لِسَانِ القِدَم، ومَنبَعِ العِلْمِ وَالحِلْمِ وَالحِكَم، ومُظهِرِ سِرِّ الوُجُودِ الجُزئِيِّ وَالكُلِّيِّ، وَإِنْسانِ عَيْنِ الوُجُودِ العُلْوِيِّ وَالسُّفلِيّ، رُوحِ جَسَدِ الكَوْنَين، وَعَيْنِ حَياةِ الدّارَين، المُتَحَقِّقِ بِأَعلىٰ رُتَبِ العُبُودِيَّة، وَالمُتَخَلِّقِ بِأَخْلاقِ المَقَامَاتِ الاِصْطِفائِيَّة، الخَلِيلِ الأَعْظَم، وَالحَبِيبِ الأَكْرَم، سَيِّدِنَا وَمَوْلانا وَحَبيبِنا مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَعلىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، عَدَدَ مَعلوماتِكَ ومِدادَ كَلِماتِك، كُلَّما ذَكَرَكَ وذَكَرَهُ الذّاكِرون، وغَفَلَ عَنْ ذِكرِكَ وذِكرِهِ الغافِلون، وسَلِّم تَسليماً دائِماً كَثيراً. اللَّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بنورِهِ السّاري في الوُجُودِ، أن تُحيِيَ قُلُوبَنا بِنُورِ حَياةِ قَلْبِهِ الوَاسِعِ لِكُلِّ شَيْءٍ رَحمةً ، وعِلماً، وهُدىً، وبُشرىٰ للمُسلِمين، وَتَشرَحَ صُدُورَنا بِنُورِ صَدْرِهِ الجامِعِ، مَا فَرَّطنا في الكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ، وضِياءً، وذِكرىٰ للمُتَّقين، وتُطَهِّرَ نُفوسَنا بِطهارَةِ نَفسِهِ

الزَكِيَّةِ الْمَرضِيَّة، وتُعَلِّمَنا بأنوَارِ عُلومِ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ، وتُسريَ سَرائرَهُ فينا بِلوَامِعِ أَنْوَارِك، حَتَّىٰ تُفْنِينا عَنَّا في حَقِّ حَقيقَتِه، فَيَكُونُ هُوَ الْحَيُّ القَيّومُ فِينَا بقَيّومِيَّتِكَ السَّرْمَدِيَّة، فَنَعِيش بِرُوحِهِ عَيْشَ الحياةِ الأبَدِيَّة، صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعلى آلِهِ، وصَحْبِه، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً، آمين، بِفَضْلِكَ، وَرَحمَتِكَ عَلَينَا، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا رَحمنُ، وَبتَجَلِّياتِ مُنازَلاتِكَ في مِرآةِ شُهُودِهِ لِمُنَازَلاتِ تَجَلِّياتِك، فَنَكُون في الْخُلَفاءِ الرَّاشِدِينَ في وِلايَةِ الأَقْرَبِين. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنا مُحَمَّدٍ، جَمالِ لُطْفِكَ، وَحَنَانِ عَطْفِكَ، وَجَمَالِ مُلْكِكَ، وكَمَالِ قُدْسِكَ، النُّورِ الْمُطلَق، بِسِرِّ الْمَعِيَّةِ الّتِي لا تَتَقَيَّد، البـاطِنِ مَعنىً في غَيْبِك، وَالظّاهِرِ حَقّاً في شَهادَتِك، شَمسِ الأسرارِ الرَّبَّانِيّة، ومجلى حَضرَةِ الْحَضراتِ الرَّحمانِيّة، منازِلِ الكُتُبِ القَيّمَة، نُورِ الآياتِ البَيّنة، الذي خَلَقْتَهُ مِن نُورِ ذَاتِك، وحَقَّقتَهُ بأَسْمَائِكَ وَصِفَاتِك، وَخَلَقْتَ مِنْ نُورِهِ الأَنْبِيَاء وَالْمُرْسَلِيْنَ، وتَعَرَّفتَ إلَيهِمْ بأخذِ الميثاقِ عَلَيْهِم بِقَولِكَ الحَقِّ الْمُبين: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ على ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ؛ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على بَهجَةِ الكَمَال، وَتَاجِ الجَلالِ، وبَهاءِ الجَمال، وَشَمسِ الوِصال، وعَبَقِ الوُجود، وحَياةِ كُلِّ مَوجُود، عِزِّ جَلالِ سَلطَنَتِك، وجَلالِ عِزِّ مَملَكَتِك، ومَليكِ صُنعِ قُدرَتِك، وطِرازِ صَفوَةِ

الصَّفوَةِ مِنْ أَهْلِ صَفْوَتِك، وخُلاصَةِ الخاصَّةِ مِن أهلِ قُربِك، سَرِّ اللهِ الأعظَم، وحَبيبِ اللهِ الأكرَم، وخَليلِ اللهِ الْمُكَرَّم، سَيِّدِنا وَمَوْلانا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ بِهِ إلَيْكَ، ونَتَشَفَّعُ بِهِ لَدَيك، صاحِبِ الشَّفاعَةِ الكُبْرى، وَالوَسِيلَةِ العُظْمى، وَالشَّريعَةِ الغَرّا، وَالمكانَةِ العُلْيَا، وَالْمَنْزِلَةِ الزُّلفى، وَقَابَ قَوْسَينِ أَوْ أَدْنى، أنْ تُحَقِّقَنا بِهِ ذاتاً وصِفَاتٍ وَأَسْماءً وَأَفْعَالاً وَآثَاراً، حَتَّى لا نرى وَلاَ نسمَع وَلاَ نُحِسَّ وَلاَ نَجِدَ إلاَّ إيّاك. إِلَهِي وسَيِّدي بفضلِكَ ورَحمَتِك، أن تَجعَل هُوِيَّتَنا عَيْنَ هُوِيَّتِهِ في أوَائِلِهِ ونِهايَتِهِ بِوِدِّ خُلَّتِه، وصَفاءِ مَحَبَّتِه، وفوَاتِحِ أنوَارِ بَصيرَتِه، وجوَامِعِ أسرارِ سَريرَتِه، ورَحيمِ رَحمائِه، ونَعيمِ نَعمائه؛ اللَّهُمَّ إنّا نَسْأَلُكَ بِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ المغفِرَةَ، وَالرِّضا، وَالقَبُولَ قَبوَلاً تامَّاً، لا تَكِلنا فيهِ إلَى أنفُسِنا طَرْفَةَ عَينٍ، يَا نِعمَ الْمُجِيبُ، فَقد دَخَلَ الدَّخِيل، يَا مولاي، بِجَاهِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فإنَّ غُفرانَ ذُنوبِ الخَلقِ بأجمَعِهِم، وَأَوَّلِهِم وَآخِرِهِم، بَرِّهِم وفاجِرِهِم، كقَطرَةٍ في بحرِ جودِكَ الوَاسِعِ الذي لا ساحِلَ له، فقَد قُلتَ وقَولُكَ الحَقُّ المبُين: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، صلِّ اللَّهم عَلَيْهِ وَعلى آلِهِ وَصَحْبِهِ أجمعين؛ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيَّاً، رَبِّ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، يا عَوْنَ الضُّعَفَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاء، يَا مُنقِذَ الغَرْقى، يَا مُنَجِّيَ الْهَلْكَى، يَا نِعمَ الْمَوْلى، يَا أَمَانَ الخَائِفِين، لا إِلَهَ إلا اللّهُ الْعَظِيمُ الحَلِيمُ

الْحَكِيمُ، لا إِلَـهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيم، لا إِلَـهَ إِلا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمُ الْحَلِيمُ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على الجامِعِ الأكمَل، وَالْقُطْبِ الرَّبَّانِيِّ الأفْضَل، طِرازِ حُلَّةِ الإيمَان، وَمَعدِنِ الْجُودِ وَالإحسَانِ، صَاحِبِ الْهِمَمِ السَّمَاوِيَّة، وَالعُلومِ اللَّدُنِّيَّة. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على مَنْ خَلَقْتَ الوُجُودَ لأَجْلِهِ، وَرَخَّصْتَ الأَشْياءَ بِسَبَبِه، مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ، صَاحِبِ الْمَكارِمِ وَالْجُود، وَعلى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الأَقطابِ السَّابِقينَ إِلى جَنَابِ ذلكَ الْجَنَاب. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّد، النورِ البَهِيِّ، وَالبَيانِ الْجَلِيِّ، وَاللِّسانِ العَرِبِيِّ، وَالدِّيْن الْحَنَفِيِّ، الرَّحْمَةِ للعالَمين، المؤَيَّدِ بالروح الأمينِ وَالكِتابِ الْمُبين، وخاتَمِ النَّبيين، ورَحمَةِ اللهِ للعالَمينَ وَالخلائِقِ أجمعين. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ نُورِك، وَجَعَلْتَ كَلامَهُ مِنْ كَلامِكَ، وفَضَّلتَهُ على أَنْبيائِكَ وَأَوْلِيَائِك، وجَعَلتَ السِّعايَةَ مِنكَ إليهِ ومنهُ إِلَيْهِم، كَمَالِ كُلِّ وَلِيٍّ لَكَ، وَهَادِي كُلِّ مُضِلٍّ عَنْكَ، هَادِي الْخَلْق إِلى الْخَلْق، تَارِكِ الأَشْيَاءِ لأجْلِكَ، وَمَعدِنِ الْخَيْرَاتِ بِفَضْلِكَ، وَمَنْ خَاطَبْتَهُ على بِسَاطِ قُرْبِك وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً، القائِمِ لَكَ في لَيلِك، وَالصَّائِمِ لَكَ في نَهَارِك، وَالْهَائِمِ بِكَ في جَلالِك؛ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على نَبِيِّك، الْخَلِيفَةِ في خَلْقِكَ، الْمُشتَغِلِ بِذِكْرِكَ، الْمُتَفَكِّرِ في خَلْقِكَ، وَالأَمِينِ لِسِرِّكَ، وَالبُرهَانِ لِرُسُلِك، الْحَاضِرِ في سَرَائِرِ قُدْسِكَ، وَالْمُشَاهِدِ لِجَمَالِ جَلالِك، سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ، الْمُفَسِّرِ لآيَاتِكَ، وَالظَّاهِرِ في مُلْكِكَ،

وَالنَّائِبِ في مَلَكُوتِك، وَالْمُتَخَلِّقِ بِصِفَاتِك، وَالدَّاعِي إِلَىٰ جَبَرُوتِك، الْحَضْرَةِ الرَّحْمَانِيَّـة، وَالبُـرْدَةِ الْجَلالِيَّـةِ، وَالسَّـرابيلِ الْجَماليّـة، العَـريشِ السَّـقِيِّ، وَالنّـورِ البَهِيّ، وَالْحَبِيبِ النَّبَوِيّ، وَالدُرِّ النَّقِيّ، وَالْمِصْباحِ القَوِيّ. اللَّهُـمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعلىٰ آلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ علىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنَا ونبيِّنا مُحَمَّدٍ، بَحْرِ أَنْـوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرارِك، وَرُوحِ أَرْوَاحِ عِبَـادِكَ، الـدُّرَّةِ الْفَـاخِرَة، وَالعَبَقَـةِ النَّافِحـة، بُؤبُـؤِ الْمَوجُـودات، وَحَاءِ الرَّحَمَاتِ، وَجِيمِ الدَّرجَات، وَسِينِ السَّعَادَات، وَنُونِ العِنَايَات، وَكَمَالِ الْكُلِّيَات، وَمَنْشَأِ الأَزَلِيّات، وَخَتْمِ الأَبَدِيّات، الْمَشْغولِ بِكَ عَنِ الأَشْياءِ الـدُّنيَوِيّات، الطـاعِمِ مِـنْ ثَمَـراتِ الْمُشـاهَدَات، وَالْمُسْـقَىٰ مِـنْ أَسْـرارِ القُدْسِيّات، الْعَالِمِ بِالماضِي وَالْمُسْتَقْبَلات، سَيِّدِنَا وَمَوْلانَا مُحَمَّدٍ، وَعلىٰ آلِهِ الأَبْرار، وَأَصْحَابِهِ الأَخْيـار. اللَّهُـمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ علىٰ روحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّـدٍ في الأَرْوَاح، وعلىٰ جَسدِهِ في الأجساد، وعلىٰ قَبْرِهِ في القُبور، وعلىٰ سَمْعِهِ في الْمَسامِع، وعلىٰ حَرَكَتِهِ في الحرَكات، وعلىٰ سُكُونِهِ في السَّكَنات، وعلىٰ قُعُـودِهِ في القُعُـوداتِ، وَعلـىٰ قِيامِـهِ في القِيامـاتِ، علـىٰ لِسـانِهِ البَشّـاشِ الأَزَلِيّ، وَالْخَتمِ الأبَدِيّ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعلىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، عَدَدَ ما عَلِمت، ومِلءَ ما عَلِمت. اللَّهُـمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ علىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّـد، الَّـذي أعطَيتَـه، وكَرَّمتَـهُ وفَضَّـلته، ونَصَـرتَه، وَأَعَنْتَـه، وَقَرَّبْتَـه، وَأَدْنَيتَـه، وَسَـقَيته، ومَكَّنته، ومَلَأْتَهُ بعِلمِكَ الأَنفَس، وبَسَطتَهُ بِحُبِّكَ الأَطوَس، وزَيَّنتَهُ بقولِكَ

الأقبَس، فَخرِ الأفلاك، وعَذْبِ الأخلاق، ونورِكَ الْمُبين، وعبدِكَ القَديم، وحَبلِكَ الْمَتين، وحِصنِكَ الْحَصين، وجَلالِكَ الْحَكيم، وجَمالِكَ الكَريم، سَيِّدِنَا ومولانا مُحَمَّدٍ، وَعلىٰ آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ مَصابيحِ الْهُدىٰ، وقَناديلِ الوُجود، وكَمالِ السُّعود، الْمُطَهَّرينَ مِنَ العُيوب؛ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ صلاةً تَحُلُّ بِها العُقَد، وربحاً تَفُكُّ بِها الكُرَب، وتَرَحُّماً تُزيلُ بِها العَطَب، وتَكريماً يَنقَضي بِهِ الأَرَب، يَا ربِّ، يا اللَّهُ، يَا حَيُّ، يَا قَيّومُ، يَا ذا الجلالِ وَالإِكرام، نَسْأَلُكَ ذَلِكَ مِن فضائلِ لُطفِك، وغَرائِبِ فَضلِك، يَا كَريمُ، يَا رَحيم. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ علىٰ عَبدِك، وَنَبِيِّك، وَرَسُولِك، سَيِّدِنَا ونبيِّنا مُحَمَّدٍ، النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَالرَّسُولِ العَرَبِيِّ، وَعلىٰ آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وذُرِّيَّاتِه، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صلاةً تكونُ لكَ رِضَاءً، ولهُ جَزاءً، ولِحَقِّهِ أَداءً، وَأَعْطِهِ الوَسيلَةَ وَالفَضيلةَ وَالشَّرفَ وَالدَّرَجَةَ العالِيةَ الرَّفيعة، وَابعَثْهُ المقامَ المحمودَ الّذي وعدْتَه، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين. اللَّهُمَّ إنّا نَتَوَسَّلُ بِكَ، وَنَسْأَلُكَ وَنَتَوجَّهُ إِلَيْكَ بكتابِكَ العَزيز، وَبِنَبِيِّكَ الكَريم، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبشرَفِهِ الْمَجيد، وبأبويهِ إبراهيمَ وَإِسْمَاعِيل، وَبصاحِبَيْهِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَر، وَصِهْرِهِ ذِي النُّورَيْن عُثْمان، وَآلِهِ فاطِمَةَ وعَلِيّ، والسِّبْطَيْنِ الْحَسَنَ وَالْحُسَين، وَعَمَّيهِ الحمزةَ وَالعبّاس، وَزَوْجَتَيْهِ خَدِيجَةَ وَعَائِشَة. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَعلىٰ أبويهِ إبراهيمَ وَإِسْمَاعِيل، وَعلىٰ آلِ كُلٍّ، وَصَحْبِ كُلٍّ، صَلاةً يُتَرجِمُها لِسانُ الأَزَلِ فِي رِياضِ الْمَلَكُوتِ، وَأَعلىٰ الْمَقَامَاتِ، وَنَيْلِ الكَرَامَات، وَرَفْعِ

الدَّرَجَات، وَينْعِقُ بِها لِسَانُ الأَبَدِ فِي حَضِيضِ النَّاسُوتِ لِغُفْرانِ الذُّنُوب، وكَشْفِ الكُرُوْبِ، وَدَفْعِ الْمُهِمّات، كمَا هُوَ اللّائِقُ بأُلُوهِيَّتِكَ وَشَأْنِكَ العَظِيم، وكَما هُوَ اللّائقُ بأَهْلِيَّتِهِم ومَنصِبِهِمُ الكَرِيم، بِخُصُوصِ خَصَائِص: وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. اللَّهُمَّ حَقِّقْنا بِسَرَائِرِهِم فِي مَدَارجِ مَعَارِفِهِم، بِمَثُوبَةِ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالفَوْزَ بِالسَّعادَةِ الكُبْرَىٰ بِمَوَدَّتِهِ القُرْبَىٰ، وَعُمَّنا فِي عِزِّهِ الْمَصمُودِ فِي مَقامِهِ الْمَحمُود، وتَحتَ لِوَائِهِ الْمَعْقُود، وَاسْقِنا مِنْ حَوضِ عِرْفانِ مَعرُوفِهِ الْمَوْرُود، ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾ ﷺ، بِبُروزِ بِشارَة، قُلْ تُسْمَع، وَسَلْ تُعْطَ، وَاشْفَع تُشَفَّع، بِظُهُورِ بِشَارَة وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ، تبارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرام. اللَّهُمَّ إنَّا نعُوذُ بِعِزِّ جَلالِك، وَبِجَلالِ عِزَّتِك، وَبِقُدْرَةِ سُلْطَانِكَ، وَبِسُلْطَانِ قُدْرَتِك، وَبِحُبِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنَ القَطِيعَة، وَالأَهْوَاءِ الرَّدِيَّة، يَا ظَهِيرَ اللاجئِين، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِين، أَجِرْنَا مِنَ الخَوَاطِرِ النَّفْسانِيَّة، وَاحْفَظْنَا مِنَ الشَّهَوَاتِ الشَّيطانِيَّة، وَطَهِّرنا مِنْ قاذُوراتِ البَشَرِيَّة، وَصَفِّنا بِصَفَاءِ الْمَحبَّةِ الصِّدِّيقِيَّة، مِنْ صَدَئِ الغَفْلة، وَوَهْمِ الْجَهْل، حَتَّى تَضْمَحِلَّ رُسُومُنَا بِفَنَاءِ الأَنَانِيَّة، وَمُبَايَنَةِ الطَمْعَةِ الإِنْسَانِيَّةِ فِي حَضْرَةِ الْجَمْعِ، وَالتَّحْلِيَةِ وَالتَّحَلِّي بِأُلُوهِيَّةِ الأَحَدِيَّة، وَالتَّجَلِّي بِالْحَقَائِقِ الصَّمَدَانِيَّةِ فِي شُهُودِ الوَحْدَانِيَة، حَيْثُ لا حَيْثُ وَلاَ أَيْنَ وَلاَ كَيْف، وَيَبْقَىٰ الْكُلُّ للهِ، وبِاللهِ، وَمِنَ اللهِ، وَإِلَىٰ اللهِ،

ومَعَ اللهِ، غَرَقَاً بِنِعْمَـةِ اللهِ في بَحْرِ مِنَّةِ اللهِ، مَنصُورينَ بِسَيْفِ اللهِ، مَحظُوظِينَ بعِنايَـةِ اللهِ، مَحفُـوظِينَ بِعِصْـمَةِ اللهِ مِـنْ كُـلِّ شـاغِلٍ يَشغَلُ عَـنِ اللهِ، وَخـاطِرٍ يَخطُـرُ بِغَـيْرِ اللهِ، يَا رَبّ، يَا أللهُ، يَا أللهُ، يَا أللهُ، رَبِّيَ اللّهُ، وَمَـا تَـوْفِيقِي إِلَّا باللهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. اللَّهُمَّ اشْغَلْنا بِكَ، وَهَبْ لنا هِبَةً لا سَعَةَ فيهـا لِغَيْرِكَ، وَلاَ مَـدْخَلَ فيهـا لِسِوَاك، وَاسِعَةً بِالْعُلُـومِ الإِلَهِيّـة، وَالصِّـفاتِ الرَّبَّانِيّـة، وَالأَخْـلاقِ الْمُحَمَّدِيَّة، وَقَـوِّ عَقائِدَنا بِحُسْنِ الظَنِّ الجَمِيل، وَحَقِّ اليَقِين، وَحَقيقَةِ التَّمكِين، وَسَدِّد أحْوَالِنا بالتَّوفيقِ وَالسَّعادَةِ وحُسْنِ اليَقِين، وَشُـدَّ قَوَاعِـدَنا على صِـرَاطِ الاستقامة وقوَاعِـدِ العِزِّ الرَّصِـين صِـرَاطِ الَّـذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، مِنَ النَّبِيّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً، وَشُدَّ مَقاصِدَنا في الْمَجدِ الأَثيلِ على أَعلى ذُروَةِ الكَرائم، وعَزائِمِ أُوْلِي العَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ، يَا صَرِيخَ الْمُستَصرِخين، يَا غِيـاثَ الْمُستَغيثين، أغِثنـا بِأَلطـافِ رَحمَتِـكَ مِـن ضَـلالِ البُعْـد، وَاشْمَلْنـا بِنَفَحَـاتِ عِنَايَتِـكَ في مَصَارِعِ الحُبّ، وَأَسْعِفْنَا بِأَنْوَارِ هِدَايَتِكَ في حَضائِرِ القُرْب، وَأَيِّدْنا بِنَصْرِكَ العَزيزِ نَصْراً مُؤَزَّراً، بالقُرآنِ الْمَجِيد، بفَضْلِك ورَحمَتِك يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِين، رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيّ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤمِنين، وَذُرِّيَتِه، وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كما صَلَّيتَ على إبراهيمَ وعلى آل إبراهيم، إِنَّكَ حَميدٌ مجيد، يَا عِمادَ مَن لا عِمادَ لَه، يَا سَنَدَ مَن لا سَنَدَ لَه، يَا ذُخرَ

مَن لا ذُخرَ لَه، يَا جابِرَ كُلِّ كَسير، يَا صاحِبَ كُلِّ غَريب، يَا مُؤنِسَ كُلِّ وَحيد، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، صَلَوَاتُ اللهِ، وملائكَتِه، وَأنبيائِه، ورُسُلِه، وجَميعِ خَلقِه، على سَيِّدِنَا مُحَمَّد، وعلى آلِ مُحَمَّد، عَلَيْهِ وعليهِمُ السَّلام، ورَحمةُ اللهِ وبَرَكاته. اللَّهُمَّ أَدْخِلْنا مَعَهُ بِشَفاعَتِه، وَضَمانِه، ورِعايَتِه، مَعَ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، بِدارِكَ دارِ السَّلام فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ، يَا ذا الجَلالِ وَالإِكْرام، وَأَتْحِفْنا بِمُشاهَدَتِهِ بِلَطيفِ مُنَازَلَتِه، يَا كَرِيمُ، يَا رَحِيمُ، أَكرِمْنا بالنَّظَرِ إِلَى جَمَالِ سُبُحاتِ وَجْهِكَ العَظِيم، وَاحْفَظْنَا بِكَرامَتِهِ بالتَّكريمِ وَالتَّبْجيلِ وَالتَّعْظِيم، وَأَكْرِمْنا بِنُزُلِ نُزُلاً مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ، في رَوْضِ رِضوَانِ أُحِلُّ عَلَيكُمْ رِضْوَانِي فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أبداً. وَأَعْطِنا مَفَاتِحَ الغَيْبِ لِخَزائِنِ السِّرِّ الْمَكْنُونِ وَجَنّاتِ صِفاتِ الْمَعاني، بِأَنْوَارِ ذاتِ: على الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ، وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ سَلاَمٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ، بِانْعِطَافِ رَأْفَةِ الرَّأْفَةِ الْمُحَمَّدِيَّة مِنْ عَينِ عِنايَة فَضْلاً مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، فِي مَحاسِنِ قُصُورِ ذَخائِرِ سَرائِرِ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ، فِي مِنَصَّةِ مَحاسِنِ خَوَاتِمِ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

صلاة بشائر الخيرات للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم ..الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للمؤمنين بما قال الله العظيم وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّ اللَّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للذاكرين بما قال الله العظيم: فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للعاملين بما قال الله العظيم: أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أو أنثى وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للأوابين بما قال الله العظيم: فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا لَهُم مَّا يَشَاءونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاء الْمُحْسِنِينَ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للتوابين بما قال الله العظيم: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للمخلصين بما قال الله العظيم: فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاء رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للمصلين بما قال الله العظيم: وَأَقِمِ

الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للخاشعين: بما قال الله العظيم وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللّهَ قِيَاماً وَقُعُودًا وَعَلَىَ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للصائمين بما قال الله العظيم: إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للخائفين بما قال الله العظيم: وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فإن الجنة هي المأوى، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للمتقين بما قال الله العظيم: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَّد البشير المبشر للمخبتين بما قال الله العظيم: وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ أُوْلَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ،

اللهم صل وسلم علىٰ سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للصابرين بما قال الله العظيم: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ، اللهم صل وسلم علىٰ سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للكاظمين بما قال الله العظيم: وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَىٰ اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الظالمين، اللهم صل وسلم علىٰ سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للمحسنين بما قال الله العظيم: وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ، مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاء بِالسَّيِّئَةِ فَلاَ يُجْزَىٰ إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ، اللهم صل وسلم علىٰ سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للمتصدقين بما قال الله العظيم: وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّ اللّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ، اللهم صل وسلم علىٰ سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للمنفقين بما قال الله العظيم: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، اللهم صل وسلم علىٰ سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للشاكرين بما قال الله العظيم: وَاشْكُرُواْ نِعْمَةَ اللّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ، اللهم صل وسلم علىٰ سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للسائلين بما قال الله العظيم: فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، اللهم صل وسلم علىٰ سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للصالحين بما قال الله العظيم: أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ

الصَّالِحُونَ أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للمحبين بما قال الله العظيم: إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للمبشرين بما قال الله العظيم: وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ لاَ تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للفائزين بما قال الله العظيم: وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيماً، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للزاهدين بما قال الله العظيم: الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للأميين بما قال الله العظيم: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للمذنبين بما قال الله العظيم: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ

الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للمستغفرين بما قال الله العظيم: وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَّحِيماً، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للمقربين بما قال الله العظيم: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَى أُوْلَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ، اللهم صل وسلم على سيدنا مُحَمَّد البشير المبشر للمسلمين بما قال الله العظيم: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاء الأَوْفَى وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى.

دُعاءٌ لِتَسْخيرِ القُلوبِ للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه[1]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللهِ العَزيزِ الْمُعْتَزُّ بِعُلُوِّ عِزِّهِ عَزيزاً، وَكُلُّ عَزيزٍ بِعِزَّةِ اللهِ يَعْتَزُّون، يَا عَزيزُ تَعَزَّزْتُ بِعِزَّتِكَ، فَمَنِ اعْتَزَّ بِعِزَّتِكَ فَهُوَ عَزيزٌ لا ذُلَّ بَعْدَهُ، وَمِنْ اعْتَزَّ بِدُونِ عِزَّتِكَ فَهُوَ ذَليلٌ، إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ، وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ، وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرَاً عَزِيزَاً، لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، اللَّهُمَّ أَعِزَّنِيَ فِي عُيونِ خَلْقِكَ وَأَكْرِمْنِي بَيْنَهُمْ، وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ، وَإِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ، فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ على عَيْنِي، إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ على مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ، وَقَتَلْتَ نَفْسَاً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً، وَاللَّهُ قَديرٌ وَاللَّهُ غَفورٌ رَحيم، اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنِي وبَيْنَ الْخَلائِقِ كُلِّهِمْ أَجْمَعِين كَما أَلَّفْتَ بَيْنَ آدمَ وحَوَاءِ، وَكَما أَلَّفْتَ بَيْنَ إبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلام وسارَةَ وهاجَرَ، وكَما أَلَّفْتَ بَيْنَ موسى وَطورِ سيناء، وكَما أَلَّفْتَ بَيْنَ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ﷺ وبَيْنَ آلِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم وَأُمَّتِه رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وكَما أَلَّفْتَ بَيْنَ يوسُفُ وزُلَيْخا قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ

---

(١) نقلاً عن كتاب الفيوضات الربانية بسندنا المتصل به، وهو حرب عظيم القدر جليل النفع، يقرأ ثلاث مرات بعد صلاة الفجر كوردٍ للسالك، ويقرأ سبع مرات بعد كل فريضة لقضاء الحوائج، ويقرأ سبعين مرة في اليوم لقضاء الحوائج وتسخير من لك حاجة عنده بالحق، واحذر استعماله فيما حرم الله، وتقرأ الفاتحة بعد قراءته للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه.

مُبِينٍ، قالوَا تَاللهِ تَفْتَؤُ تَذْكُرُ يُوسُف حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تكونَ مِنَ الهالِكِين، يَا تَمْخِيْثَا يَا تَماخِيْثَا يَا مُشْطَبا يَا بَطَرْشِيْثَا يَا شَلِيْخُوثَا يَا مَثْلَخُوثا يَا صَمَدُ كَافياً آهْيَّاً شَراهيَّاً آدُونَايَ أَصْبَؤوتٍ آلْ شَدَّايْ، يَا مُجَلِّي عَظِيمَ الأُمُورِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيّومُ، اللَّهُمَّ أَلْقِ الأُلْفَةَ وَالشَّفَقَةَ وَالْمَحَبَّةَ في قُلوبِ بَني آدمَ وبَناتِ حَوَاءَ أجْمَعين، وَخَاصَّةً (قلب فلان تسمي من تريد) أَخَذْتُ وعَقَدْتُ جَوَارِحَهُمْ بِحَقِّ شَهِدَ اللَّهُ وقُلْ هُوَ اللَّهُ وحَسْبِيَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وسَلِّم تَسْلِيماً كَثِيراً إِلَىٰ يَوْمِ الدِّيْن وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِيْنَ.

دعوة اسم الله الودود للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

وهذا الحزب من الأحزاب العظيمة للشيخ عبد القادر رضي الله عنه، وهو على اسم الله الودود، ويقرأ كورد يومي، ويستحب أن يقرأه بعد تلاوة اسم الله الودود، وتلاوة هذا الاسم تكون مفتوحة ويستحب الإكثار منها، وأما إن أردت العدد الخاص به فهو عشرون مرة وهو العدد الأصغر، ثم يرتقي إلى ثمانين مرة، ثم إلى أربعمائة مرة، وكلما زاد العدد كان أفضل، ثم يدعو بهذه الدعوة المباركة سبع مرات. وليحذر قارئها من استخدامها إلا بالحق، كأن يقرأها لتسخير شخص ليستغله بأي شيء، وليعلم أنها لا تستخدم إلا بما يرضي الله تعالى، وقد خاب وخسر كل من استخدمها بما لا يرضي الله تعالى، وأفضل استخداماتها في الإصلاح بين المتخاصمين، أو الإصلاح بين زوجين، أو لتسخير ظالم ومغتصب لحق لإرجاعه، وأفضل استخداماتها أن يقرأ لله تعالى كورد لا يطلب به إلا محبة الله ورسوله وعباده الصالحين، فهذه أشرف استخداماتها، وهذه هي الدعوة المباركة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

وَصَلَى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ يا وَدُودُ أَنْتَ الَّذِي أَوْدَعَتَ سُرَّ الْمَحَبَّةِ وَالْمَوَدَّةِ فِي قُلُوبِ أَهِلِّ الأَسْرَارِ، وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الَّذِي أَكْمَلَتَ ذَوَاتِ الطَّالِبِينَ بِنَوَرِ الأَنْوَارِ، وَتَجَلَّيْتَ بِالْعِزِّ وَالنُّوْرِ الْقَائِمِ عَلَى الأَرْوَاحِ، فَأَلَّفْتَ بَيْنَ الأَشْبَاحِ، اللَّهُمَّ إِنِّيْ أَسَأَلُكَ بِسِرِّ وِدِّكَ

وَسَرَيَانِ حُبّكَ فِي قُلُوبِ أَنْبيَائِكَ وأَوْلِيَائِكَ أَنْ تَلْقِيَ وِدِّي وَحُبِّي فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ وَسَخِّرْهُمْ لِي، اللَّهُمُّ كَمَا أَلْقَيْتَ الْوَحْيَ عَلَى قَلْبِ نَبِيّكَ سَيّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيه وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمُّ سَخِّرْ لِي رَوْحَانِيَةَ هَذَا الاسْمِ إِنَّكِ عَلَى كُلَّ شَيْءَ قَدِيرِ وَإِنَّكِ فَعَّالُ لِمَا تُرِيدُ، وَصَلَى اللهُ عَلَى سَيّدِنَا وَمَوّلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آله وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً إِلَى يَوْمِ الدّينِ، سُبْحَانَ رَبّكَ رُبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رُبَّ الْعَالَمِينَ.

الورد الكيماوي في الطريقة القادرية العلية

للشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني

وهذا هو الورد الكيماوي المنسوب للشيخ نور الدين البريفكاني ﷺ والذي ذكره في ختام رسالة السلوك، وهو ورد عينه للسالك الذي لا يتمكن من ممارسة الخلوة فقال في رسالته: وإنّ أمكنك يا من لست بداخل الخلوة فالزم هذا الطريق الكيماوي، واتل بعد صلاة الصبح يا حليم ألف مرة، وبعد الضحى يا رحيم ألف مرة، وبعد الظهر يا رؤوف ألف مرة، وبعد العصر يا غفار ألف مرة، وبعد المغرب يا ستار ألف مرة، وبعد العشاء يا أحد ألف وخمسمائة مرة، وبعد التهجد أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه مائة مرة، فهذه طريقة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره، واعلم ولدي السالك أن هذا الورد المبارك يعتبر من أهم الأوراد التي من شأنها السير بالسالك إلى مراتب السلوك، وهو ورد يغفل عنه كثير من السالكين، بل إن الكثير من المشايخ يغفلون عنه لأنه غير مشتهر عند غالبية فروع الطريقة القادرية في العالم الإسلامي، وقد رأينا الخير العميم وقد ظهر على من عمل بهذا الورد المبارك، لذلك أنصحك وأحثك ولدي السالك أن تلزم هذا الورد المبارك، واعلم أنه يجوز قراءته في سيرك وعملك وبكل الحالات، ولا يشترط الجلوس جلسة الذكر المعروفة، ولكن يفضل أداء هذا الورد وفق آداب الذكر المشتهرة فهو أدعى للنفع، والله تعالى أعلم .

وعدد ذكره في اليوم (٥٠٠٠) وبعدها يقرأ هذه الدعوة (٦٦) مرة أو ما تيسر وأقلها (٥مرات) بعد كل الف مرة، وهذه هي الدعوة المباركة وهي :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ:

اللَّهمَّ إِنِّي أسْألك بالألِف القائم الَّذي لَيْس قبْله سابقٌ، وبالْلامّيْن الْلتَيْنِ طَمَسْتَ بِهما الأسْرار، وجعلْتهما بيْن العقْل والرُّوح، وأخذْت عليْهما العهْد الواثق، وبالْهاء المُحيطة بالعُلوم الجوامد والمُتحرِّكة، والصَّوامت و النَّواطق، وأسْألك اللَّهمَّ باسْمك العظيم الأعْظم هُوَ الله الَّذي لا إله إلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحيمُ الملِكُ القُدُّوسُ السَّلامُ المُؤْمنُ المُهَيْمنُ العزيزُ الجبَّارُ المُتكبِّرُ النُّورُ الهادي البديعُ القادرُ القهَّارُ، الَّذي تَشَعْشَعَ فارْتفع، وقهر فصدع، و نظر نظْرَةً لِلْجبل فتقطَّع، و خرَّ مُوسىٰ صعقًا مِن الفزع، أنْت الله الإله الأكْرمُ الأزليُّ والسَّرْمديُّ الذي لا يَحُول تُدْهش مِنْه العقول، اللَّهمَّ إِني أسْألك بِسِرِّ السِرِّ الَّذي هُوَ أنْت وعدْت بِه قُلوب أهْل الذِّكْر بِخفيِّ جَوَلان معْرفتك بالْفِكْر، اغْمسْني يا الله (٣) فِي بحْر أنْوارك، و امْلأْ قلْبي مِنْ أسْرارك، ومكِّنِّي فِيك ومِنْك، وأسْألك الوُصول بالسِرِّ الَّذي تُدْهش مِنْه العُقول، فَهُوَ مِنْ قُرْبِهِ ذَاهلٍ أَتينوُخ(٢)، أَمْلُوخ(٢)، مَهْيَاشٍ(٢)، الذي لَهُ مُلْكُ السَّمَواتِ والأَرْضِ اللَّهمَّ إنَّ سمْعي وبصري، وسِرِّي وجهْري،

وشَعْري وبَشَري، وباطني وظاهري شاهدٌ لك بالْوَحْدانيَّة، اجْعلْني أُشاهد القُدْرة النُّورانيَّة، يا الله يا هُوَ (١٥مرة) ثُمَّ تُسمِّي حاجتك، يا منْ يُسْتغاث بِه إذا عُدم المُغيث، ويُنْتصر بِه إذا عُدم النَّصير، ويُفْتتح بِه إذا غُلِّقتْ أبْواب المُلوك المُرْتجَّة، وحجبتْه القُلوب الغافلة، انْقطع الرَّجاء إلَّا مِنْك، وسُدَّت الطُرق إلَّا إلّيْك، وخابت الآمال إلَّا فِيك، وَاغَوْثاه (٢)، العَجَل(٢) ،الإجابة (٢)،أجبْ دَعْوَتي، واقْض حاجتي، واكْشف عنْ بصيرتي، ولا حَوْل ولا قُوَّة إلَّا بالله العليِّ العظيم، وصلَّى الله على سيِّدنا ومَوْلانا مُحمَّدٍ وعلى آله وصحْبه وسلَّم تسْليمًا كثيراً إلى يَوْم الدِّين سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

رسالة آداب السلوك للشيخ نور الدين البريفكاني القادري[1]

وهي رسالة عظيمة للإمام الجامع بين الشريعة والحقيقة حضرة مولانا السيد الشريف الشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني قدس الله سره، وهي رسالة نشرها أحد تلاميذ الشيخ وهو الشيخ الحسن الحبار في شرحه المسمى فيض الجمال ورقة ٢٣١.

كما تلقيتها عن سيدي الشيخ عبيد الله القادري، عن أخيه الشيخ مُحَمَّد القادري، عن والده الشيخ أحمد القادري، عن والده الشيخ مُحَمَّد الباقري القادري، عن الشيخ نور مُحَمَّد البريفكاني، عن عمه الشيخ مُحَمَّد النوري البريفكاني، عن عمه الشيخ القطب نور الدين البريفكاني قدس الله أسرارهم.

وهي رسالة عظيمة يشرح فيها الشيخ نور الدين آداب دخول خلوة التوحيد للسالكين، وشرائطها، وهي تعتبر دستوراً لكل مريد قادري، قال عنها الشيخ عبد الحميد الأتروشي أحد أهم تلاميذ الشيخ: والله من استمسك بهذه الرسالة يكون معدوداً من زمرة السادات القادرية.

وقد رأيتها أول مرة مكتوبة بخط الشيخ عبيد الله القادري في كراسة كتبها بخط يده عن آداب الطريق ومنهج القوم في السير إلى الله تعالى، ثم بحثت عنها فوجدتها في بعض الكتب والمراجع، وقد أردت نقلها لكم

١) شرح فيض الجمال للشيخ الحسن الحبار ورقة ٢٣١.

لينتفع بها كل سالك، في طريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، وأحببت أن أجعلها في مقدمة الكتاب، وهذه هي الرسالة المباركة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فهذه رسالة وضعتها لفقراء القادرية الذين ينقطعون إلى الله تعالى ليعلموا كيف يكون سلوك طريق الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي اللَّهُ عنه فإني مارست طريقته في مدة مديدة حتى اطلعت على كيفية أركانها وشرائطها وكيفية آدابها المستعملة أثناء السلوك فيها، فأقول وبالله التوفيق: اعلم يا أخي الفقير القادري أنَّك إذا أردت السلوك بالكيفية التي كان يتمسك بها القطب الأكبر سلطان الأولياء الشيخ عبد القادر رضي اللَّهُ عنه وقصدتَ شيخك الذي تريده ينبغي أولاً أن تعتقد فيه كمال الولاية وبلوغ مقام الإرشاد لينفعك فإن لم تكن بهذه العقيدة فلا ينفعك ثم اذهب إليه وامتثل له واقبل ما يلقيه إليك من الآداب الظاهرة والباطنة، ثم إذا ورَّدَك وأدخلك في بيت الخلوة: ينبغي أَنْ يكون أمره لك بهذه الآداب والشرائط، فاغتسل كغسيل الميت أولاً، وإذا أُدخلت الخلوة فاعلم أنها قبرك فَتُبْ إلى الله من جميع الذنوب وانوِ ألاَّ ترجع إليها أبداً، فإذا جلست فالزم الاشتغال بقول لا إله إلا الله بلا إحصاء وفي كل مرة تلاحظ مع الكلمة نفي الآلهة الباطلة فإذا جاء وقت صلاة الصبح تصلي

سنتها وتقرأ في الركعة الأولى: (قل يا أيها الكافرون) بعد الفاتحة، وفي الثانية (قل هو الله أحد)، ثم تذهب إلى الجماعة فلا تفارق الجماعة ما أمكنك وفي المشي تنظر إلى محل الخطوة، وتردد لا إله إلا الله على لسانك، فإذا صليت الجماعة فارجع إلى الخلوة وتردد الكلمة إلى وقت الإشراق، ثم تصلي صلاة الإشراق بالسورتين المذكورتين، ثم تقعد مستقبلاً القبلة إن أمكنك وتردد الكلمة بشدة القلب إن لم يكن هناك أحدٌ إلى وقت الضحى، فتصلي صلاة الضحى ثماني ركعات، ثم تنام نوم القيلولة فإنها سنة، ثم تقوم عند يقظتك وتشتغل بالذكر إلى وقت صلاة الظهر ثم تحضُرُها (جماعة) فترجع كما سبق وتقعد في بيت الخلوة وتقرأ الفاتحة عشرين مرَّة وآية الكرسي كذلك والإخلاص أربعين مرة والاستغفار مائة مرة، ثم توهب الثواب لحضرة أولياء الطريقة ومشايخها ثم تقرأ القرآن إلى العصر إن أحسنته (أحسنت قراءة القرآن) وإلا فتردد الكلمة وعند العصر تصلي أربع ركعات وتحضر الجماعة، ثم ترجع بالكلمة إلى المغرب فإذا حضرتها ورجعت تصلي الراتبة (سنة المغرب البعدية)، ثم ست ركعات سنة الأوابين وتصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلَّم مائة مرة هكذا (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِهِ وَسَلِّمْ عَدَدِ عِلْمِكَ) وإذا جاء العشاء احضر الجماعة وارجع وصلِّ الراتبة (سنة العشاء البعدية) ثم تجلس مستقبلاً القبلة وتردد الكلمة، وإن كنت صائماً فإذا جاءك العشاء ابتدئ

بالأكل والشرب وفي بدء كل لقمة تسمِّي الله ولا تأكل مع شدة وكثرة بل تأكل أقل من الشبع، ثم تردد الكلمة مستقبلاً القبلة إلىٰ نصف الليل أو قريبه ثم ركعات مع كمال الخشوع (ثماني ركعات قيام ليل)، فإن كان عندك القرآن اقرأ سورة يس وألم تنزيل والدخان والملك وعمَّ وهل أتىٰ علىٰ الإنسان كل ذلك مرة وألم نشرح لك عشر مرات وقل هو الله أحد إحدىٰ وعشرين مرة، وتوهب ثوابها للنبي صلَّىٰ الله عليهِ وآلهِ وسلَّم وسائر النبيين والصحابة والملائكة والأئمة ومشايخ الطريقة وسائر المسلمين، فإذا غلبك النوم نَمْ وإلا استغفر الله مائة بالانكسار والتذلل والخضوع وتدعو حينئذ دعاء طويلاً للدارين (الدنيا والآخرة) لك ولمن أحببتهم من الآباء والأقرباء والمسلمين، ثم تشتغل إلىٰ الصبح بالاستغفار والتضرع والدعاء وكلمة التوحيد، ثم تصلي الصبح كما مرَّ (جماعة) وهذه عادتك كل يوم وليلة وتجتهد في نفي الأغيار جداً باستحضار معنىٰ الكلمة ولا تتكلم مع من يأتيك بالعشاء (الطعام) ما استطعت فإن الكلام مضرة عظيمة علىٰ السالك في إذهاب بهجة القلب ورونق نوره.

ولا تغفل عن رابطة شيخك واستحضار شبهه وتكلمه ما أمكنك وفي كل يوم وليلة تستمد من الشيخ عبد القادر رضي اللَّهُ عنه مرة ويكون بعد قراءة شيء من القرآن كما سبق، وتناديه يا شيخ الطريقة الغوث الغوث الغوث يا قطب العارفين ساعدني في هذه الطريقة فأنت وسيلتي إلىٰ

ربِّ العالمين، واستمدَّ في اليوم الثاني من الشيخ معروف الكرخي رضي اللَّهُ عنه وتقول يا إمام العارفين يا ناظر الحضرة يا رفيع الدرجة الغوث الغوث ساعدني في هذه الطريقة فأنت وسيلتي إلىٰ ربِّ العالمين، واستمدَّ في اليوم الثالث من الشيخ الجنيد البغدادي رضي اللَّهُ عنه وتناديه يا سيدي ويا وسيلتي إلىٰ ربِّ العالمين يا أبي يا مساعدي أنت الغوث القريب ومُلجئ البعيد ساعدني في هذه الطريقة عند ربِّ العالمين، واستمدَّ في اليوم الرابع من خاله السري السقطي رضي اللَّهُ عنه وتقول: يا شيخي يا مرشدي يا إمامي يا ناظر المريدين يا ضياء الدين أنا من ضعفاء أتباعك ومن فقراء طريقتك فانظر إلي بنظرة الشفقة فأنت أبي ووسيلتي في هذه الطريقة إلىٰ ربِّ العالمين. فكذلك في كل يوم مع ليلته، لا تغفل عنهم فإنهم قريبون ينظرون إليك ويقرب الله ببركة دعائهم فَتْحَكَ وحضور مطلوبك إلىٰ زوال الغفلة ومشاهدة ربِّ العزة، فإذا انتهىٰ السلوك وكنت من العامة لا تُنْقِصْ ذكر التوحيد من ستٍ وستين مرة بعد كل فريضة، وقراءة الفاتحة مائة مرة كل يوم وليلة، وتلازم دوام الوضوء إن استطعت والنوم عليه مع الأذكار المشروعة بعد الصلاة المكتوبة، وقراءة آية الكرسي والإخلاص والمعوذتين وذكر الله إلىٰ النوم، وعليك في كل وقت بمراقبة الله تعالىٰ وقلة الكلام، ومعاشرة الخَلْقِ بالمعروف، وحمل أذىٰ الناس ولا تذكر أحداً مع داعية النفس إلىٰ مدحه وذمه أو غيبته، واصبر علىٰ الفقر والحلم والرضا بالمقدور

والصبر على البلاء، والتوكل على الله وصحبة المسلمين ودعوتهم إلى الحق، وعدم بغض الظالمين والدعاء لهم بالتوبة، وكن شفيقاً بالعُصاة رحيماً بالعامة، قريباً إلى الفقراء بعيداً عن الأغنياء وأبناء الدنيا مع أنك شفيقٌ بهم تدعو لهم بالمغفرة والتوبة، ولا تسأل إلا عند الضرورة ولا تتكلم إلا عند الداعية إليه.

وإن أمكنك يا من لست بداخل الخلوة فالزم هذا الطريق الكيماوي، واتل بعد صلاة الصبح يا حليم ألف مرة، وبعد الضحى يا رحيم ألف مرة، وبعد الظهر يا رؤوف ألف مرة، وبعد العصر يا غفار ألف مرة، وبعد المغرب يا ستار ألف مرة، وبعد العشاء يا أحد ألف وخمسمائة مرة، وبعد التهجد أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه مائة مرة. فهذه طريقة الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره وصلِّ على النبي صَلَّى الله عَليهِ وآلِهِ وَسَلَّمَ يوم الجمعة بعد الصلاة ألف مرة:(اللهم صل على سيدنا مُحَمَّد عدد ما في علم الله صلاة دائمة بدوام ملك الله وعلى آله وصحبه وسلم)، واجتهد أن تقرأ بعد صلاة الصبح: الفاتحة ومن أول سورة البقرة إلى ((المفلحون))، وآية الكرسي، و((آمن الرسول)) إلى آخرها، و((شهد الله)) من آل عمران إلى ((بغير حساب))، و((إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام)) إلى ((قريب من المحسنين)) من الأعراف، و((لقد جاءكم رسول)) إلى آخرها سبع مرات من التوبة،

و((قل ادعو الله أو ادعو الرحمن)) من بني إسرائيل إلى آخرها، وعشر آيات من أول الكهف ونحوها من آخرها، ومن الروم ((فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون)) إلى ((تنتشرون))، ومن أول الصافات إلى ((لازب)) ومن آخرها ((فإذا نزل بساحتهم)) إلى آخرها، ومن سورة حم غافر ثلاث آيات من أولها، ومن سورة الرحمن ((يا معشر الجن)) ثلاث آيات، ومن سورة الحديد ستاً من أولها، ومن الحشر((لا يستوي)) إلى آخرها، والواقعة جميعها، وتبارك الملك أيضاً جميعها، وعَمَّ، وألم نشرح لك، وإذا جاء نصر الله، وقل يا أيها الكافرون، والإخلاص، والمعوذتين، فهذه وظيفة الصباح من طريقة الشيخ عبد القادر قدس سره، فلو دورت شرقاً وغرباً ما ترى نظيرها في الثواب والنوال، وما دامت لك نفسٌ كن مستقيماً على أحكام الشريعة، وإلا فكيف تستقيم أنوار الطاعة مع ظلمة السيئات، فيا راغباً في طريق الشيخ الذي كتبه بيده المباركة للمريدين، فإن كنت من المريدين فخذه. وأنا الفقير إلى رحمة الله وحسن تأييده سيد نور الدين بن السيد عبد الجبار البريفكاني القائم على سجادة الطريقة القادرية وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

ملاحظة: رسالة الشيخ نور الدين البريفكاني رضي الله عنه خاصة بخلوة التوحيد (لا إله إلا الله) وهناك خلوات غير التوحيد يقوم الشيخ بإدخال المريد فيها مثل (الواقعة ، يس ، الدعاء السيفي ، البسملة ، الجلالة ، الكريم ،

دلائل الخيرات ، الصلاة على النبي ﷺ) وكل واحدة من هذه لها كيفياتٌ وآدابٌ خاصةٌ بها، وهناك آدابٌ جامعةٌ لكل الخلوات، ولمعرفة كل ما يتعلق بالخلوات الشريفة فعليك بمراجعة كتابنا: (الثمار الحلوة في خصائص وأسرار الخلوة) فقد فصلنا به كل ما يتعلق بالخلوات الشريفة.

رسالة الخلوة في الطريقة القادرية للشيخ مخلف العلي القادري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير خلقه سيدنا مُحَّد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

فهذه رسالة مختصرة من كتاب الثمار الحلوة في خصائص وأسرار الخلوة (١)، وضعتها لفقراء القادرية الذين ينقطعون إلى الله تعالى ليعلموا كيف سلوك ودخول خلوة التوحيد الشريفة.

وهي تعتبر أعظم الخلوات وأعلاها شأناً، ولا تحتاج كلمة التوحيد لشرح فضائلها ومنافعها فهي الخلوة الجامعة وهي من الخلوات العظيمة، ومن عمل بها نال الخير العظيم والفتح الكبير بإذن الله تعالى، وسأبين لكم كيفية العمل بالخلوة الخاصة بها، لأنها تعتبر الأساس لكل الخلوات وبرنامجها العام هو البرنامج لجميع الخلوات، وهي بمثابة شرح لرسالة الشيخ نور الدين البريفكاني القادري قدس سره.

وسأذكر معها كل ما يحتاجه المريد في خلوته من الآداب والتعاليم والشروط اللازمة للخلوة سواء كانت التوحيد أو غيرها، لكن سنكتفي بذكر برنامج خلوة التوحيد فقط لأنها الخلوة الرئيسية في الطريق إلى الله تعالى.

---

١) الثمار الحلوة في خصائص وأسرار الخلوة لمؤلف الكتاب مخلف العلي القادري كتاب خاص بكل ما يتعلق بالخلوة في الطريق من خصائص وأسرار وخواص الخلوات وبينا فيه كل أنواع الخلوات وبالجملة يعتبر مرجع في علوم الخلوات.

فاستدركت فيها ما اختصره الشيخ، وذكرت كل ما لم يذكره، وبينت الأصول والفروع للخلوة والأعمال المطلوبة من الفرائض والسنن والنوافل والآداب، وذكرت فيها كل التعاليم المطلوبة قبل دخول الخلوة، كما بينت جميع الآداب المطلوبة أثناء الخلوة، فلم أدع شيئاً مما يحتاجه المتخلي في خلوته إلا ذكرته له وأوصيته به.

فأسأل الله أن تكون هذه الرسالة المختصرة وافية كاملة لمن أراد التريض بذكر التوحيد الشريف أو بذكر غيره راجياً من الله تعالىٰ القبول فأقول وبالله التوفيق:

التعليمات الأساسية قبل الخلوة:

يجب أن تعلم أن هناك مجموعة من التعاليم والإرشادات والشروط المهمة الواجب توفرها قبل دخول الخلوة، ولابد من الالتزام بها لنجاحها، فاحرص عليها ولا تتهاون بها إن أردت الفوز والنجاح، واعلم أنَّ كل من تهاون بها من السالكين لم يظفر بالخير والفلاح، وهذه التعاليم المباركة هي:

١) أنْ تكون نيتك بدخول الخلوة خالصة لوجه الله تعالىٰ بعيدة عن كل غاية دنيوية أو دنيئة، واحذر أن تدخل خلوتك بنية استملاك الخادم الروحاني، أو بنية الفتح، أو بنية المشاهدات والمكاشفات، أو الحصول علىٰ الكرامات؛ بل احرص أن تكون نيتك خالصة لله تعالىٰ وهي مجالسة ملك الملوك سبحانه وتعالىٰ والتقرب منه والتبتل إليه، والوصول لرضاه ونيل

محبته، والتلذذ بحلاوة عبادته، والأنس بمجالسته، وهجر كل نية أخرى غير هذه النية.

٢) الحصول على الإذن بدخول الخلوة من شيخه مع جميع التعليمات والإرشادات الخاصة بها، فإن ذلك من آداب الطريق اللازمة لجلب الفتح في الخلوة كما بينا، ودخولك من دون إذنه مخالفٌ لما عليه القوم، والمخالفة كفيلة بقطع الإمدادات والواردات كما بينا ذلك سابقاً.

٣) لابد لمن يريد أنّ يدخل الخلوة أن يفرغ نفسه من الأعمال والأشغال الدنيوية، التي من شأنها إشغال فكره وقلبه أثناء الخلوة، ويوكل من يقوم عنه بأعماله ومراعاة مصالحه حتى لا يضطر لقطع خلوته لأي سبب كان.

٤) تدريب النفس والقلب والجوارح قبلها بأيام على المجاهدات ليتعود على الصيام والقيام والعزلة والصمت وكل ما هو مطلوب في الخلوة، وذلك يتحقق بالبدء بصيام الاثنين والخميس، أو صيام يوم وإفطار يوم، وتقليل وجبات ومقادير الطعام، ويبدأ بتقليل ساعات النوم حتى يكون مستعداً للخلوة والمجاهدة وتكون جوارحه ونفسه قد اعتادت على ذلك، فإذا دخل الخلوة لم يجد عناءً في المجاهدة.

٥) أن يدخل الخلوة بدون تحديد وتعيين وقت خروجه منها، لأن ذلك سيجعل النفس تتعلق بهذه المدة وتشتاق لانتهائها فتشتغل عن المراد والمقصود، بل يدخلها دون أن يحدث نفسه بالخروج منها حتى يأذن الله

تعالىٰ ولو كان وقته قليلاً، فإنَّ ذلك أقرب للفتح وأنجىٰ له من وساوس النفس وتشتت القلب واشتغاله بما يقطع الخلوة، وهذا من الآداب الدقيقة التي لا يتنبه لها إلا الكاملون من المشايخ والصادقون من المريدين فتنبه وفقك الله لما فيه الخير.

٦) أن يحذر السالك من الدخول في الخلوة وهو عاقٌ لوالديه، أو قاطعٌ لأرحامه، فإن كان من هؤلاء فيجب عليه التوبة والمسارعة لبِرِّ والديه ومصالحتهما وطلب الرضا والدعاء منهما، وكذلك يصل أرحامه، لأن قاطع الرحم وعاق الوالدين لا يصله الله أبداً، حتىٰ لو دامت خلوته الدهر كله، لما رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي اللَّهُ عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم: ((خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتْ الرَّحِمُ فَقَالَ مَهْ، قَالَتْ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنْ الْقَطِيعَةِ فَقَالَ: أَلا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ يَا رَبِّ، قَالَ : فَذَلِكَ لَكِ)).

٧) ويشترط علىٰ من أراد دخول الخلوة أنْ يرد الحقوق لأصحابها إن كان في ذمته حق لغيره من المسلمين أو من غير المسلمين، ويسدد دينه إن استطاع أو يستسمح صاحب الدين، فذلك أدعىٰ أن يُفْتَحَ عليه، وكذلك يستحب له أن يصلح ذات البين ويصلح كل خصومة له مع أحدٍ من المسلمين.

٨) تأمين كل ما يحتاجه أهله أثناء غيابه في خلوته من طعام وشراب

ونفقة وحوائج، حتىٰ لا يشتغل بالتفكير بهم أثناء الخلوة، ويجب أن يعلم أن الشيطان يتخذ من هذا الأمر مدخلاً ليفسد عليه الخلوة، وكم رأينا من سالكين أفسد الشيطان عليهم خلوتهم بهذا الأمر، حيث شغلهم الشيطان بالتفكير بأهلهم والخوف عليهم فقطع خلوتهم وخرجوا منها.

٩) تأمين كل ما يحتاجه في خلوته من طعامٍ وشرابٍ ولباسٍ، وطيبٍ وبخورٍ، ولوازم نومه، ولوازم دوائه إن كان مريضاً، ومصحفٍ وكتبٍ وَسُبُحَةٍ وسجادةٍ وكل ما يلزمه فيها، ويصطحبها إلىٰ مكان خلوته حتىٰ لا تنقطع الخلوة بسبب أيَّة حاجة له أثناء الخلوة.

١٠) الحرص علىٰ دخول الخلوة في زاوية شيخه إن كان يوجد بها مكان مُعَدٌّ للخلوات كما هو حال غالب الشيوخ، فإن لم يكن لدىٰ الشيخ مكانٌ خاصٌ، وجب علىٰ السالك إعداد مكان خاص بخلوته بالإذن من شيخه، وللمكان الذي يصلح للخلوة صفات لابد من توفرها سنذكرها لاحقاً إن شاء الله تعالىٰ.

١١) التوبة من جميع الذنوب صغائرها وكبائرها، ظاهرها وباطنها قبل البدء بالخلوة، وعليه أن يكثر من الاستغفار وتجديد العهد مع الله تعالىٰ.

١٢) ويفضل للخلوتي أن يكتم خبر دخوله للخلوة فلا يُعْلِمُ بذلك إلا شيخه وأهل بيته، لأن في الإعلان عنها أخطاراً جسيمة علىٰ قلبه ونفسه، وأهمها حسد بعض الإخوة له فتذهب البركة، ومنها الخوف من دخول

العجب والرياء والسمعة وحب المدح إلى نفسه وقلبه، لذلك من الواجب عليه الكتمان قبل دخولها، ويجب عليه كتم أحواله وما تَحَصَّلّ عليه فيها بعد الخروج منها.

١٣) يفضل اختيار الأوقات المباركة والفضيلة من أيام السنة لدخول الخلوة، كشهر رمضان المبارك، وشهر رجب، وشهر شعبان، وعشر ذي الحجة، والأشهر الحرم، فإن هذه الأوقات فيها من الخصائص ما ليس في غيرها، فيستحب الحرص على اغتنامها.

أخي السالك قد بينت لك أهم التعاليم والشروط والآداب الواجب توفرها بها قبل دخول الخلوة المباركة، فاحرص على أن تؤديها وتلتزم بها بقدر المستطاع، فذلك أدعى للقبول والفتح والحضور مع الله عز وجل.

شروط وصفات مكان الخلوة:

١) أنْ يكون المكان طاهراً طهارةً كاملةً من كل النجاسات العينية والحكمية، والخفيفة والمتوسطة والمغلظة، ويستحب أنْ يكون ما حوله طاهراً ولا يشترط ذلك لأنه قد يتعسر.

٢) يستحب ويندب أن يكون مكان الخلوة عند شيخه حتى يكون تحت إشرافه وبمتابعته طيلة أيام الخلوة، فإن تعذر ذلك فيختار مكاناً آخر بموافقة شيخه على المكان، وكلما كان أقرب لشيخه كان ذلك أفضل.

٣) أن يكون هذا المكان مملوكاً لصاحب الخلوة مُلْكَاً حلالاً ليس فيه شبهة، لأن المكان المغصوب أو المملوك بالحرام لا تقبل فيه الأعمال ولا ترفع، وإن كان المكان لغيره فيشترط استئذان صاحبه قبل الاختلاء به، لذلك أفضل الأماكن ما كان عند الشيخ وفي زاويته.

٤) أنّ يكون المكان مهيئاً بكل ما يلزم لقضاء الحاجة والطهارة من الحدثين الأصغر والأكبر، لأن هذا من أهم لوازم الخلوة ولا غنى عنه أبداً، حتى لا يضطر الخلوتي أن يخرج من خلوته للتطهر.

٥) أن يكون المكان هادئاً بعيداً عن الضوضاء والضجيج فذلك أدعى للخشوع والحضور والتركيز، وهذه من الشروط الهامة جداً فالضجيج يشغل الحواس والقلب، ومن شأن الضوضاء التشويش على السالك وقطع الواردات عليه، وكلما كان المكان أكثر هدوءاً كان أفضل للخلوتي.

٦) أن يكون المكان بسيطاً خالياً من مظاهر الترف، بل يكون ظاهره الزهد والتواضع، فلا يكون به إلا ما يحتاجه لطهارته ونومه وأكله وشربه وعبادته، وما يقيه برد الشتاء وحر الصيف، وما يضع فيه حوائجه ودواءه.

٧) يستحب ويفضل أن يكون المكان مظلماً قليلاً ولا يدخله ضوء الشمس وليس فيه منافذ كثيرة إلا قليلاً لتجديد الهواء كلما دعت الحاجة لذلك، ويفضل عدم استعمال الأضواء القوية والاعتماد على الضوء الخفيف والشمع إن أمكن ذلك، وهذا مما يساعد على الحضور.

٨) لا مانع من وجود ما يتقي به برد الشتاء من غطاء أو جهاز تدفئة، وما يتقي به حر الصيف احترازاً من الأمراض، وكذلك يكون مفروشاً بسجادة طاهرة فذلك من دواعي الطهارة والراحة والإعانة على العبادة، ولا مانع من الاستعانة بوسادة إن كان مريضاً أو كبيراً.

٩) يستحب تنظيف المكان وشطفه وغسله بماء مذاب فيه الملح وقليلاً من الشَبَّة، ويقرأ عليه الفاتحة والكرسي والإخلاص والمعوذتين كل واحدة منها سبعين مرة، وشيئاً من التحصينات وتبخيره ببخور طيب وتعطيره بروائح طيبة، ويتجنب كل ما فيه الكحول لما في ذلك من الكراهة، وذلك لطرد كل عوارض خبيثة منه، حرصاً على عدم الإصابة بأي شيءٍ منها.

١٠) يستحب أن يكون المكان ملحقاً بمسجدٍ أو زاويةٍ أو قريباً من مسجد تقام به الجمعة والجماعة حتى لا يضيع أجر الجماعة، ولا يخالف بترك الجمعة ولا يضيع وقته بالسعي لهما إن كان المسجد بعيداً عن خلوته، ولا يتأذى بالخروج للشارع.

شروط وصفات طعام وشراب الخلوة:

١) يشترط أنْ يتحرى الحلال في كل لقمة يأكلها ويجتنب الشبهات، لأن لقمة من حرام تدخل جوفه يحبط عمله بسببها أربعين يوماً، وأفضل طعامٍ ما يقدمه له شيخه لأنه أدرى به.

٢) يستحب عند البعض اجتناب كل ذي روح وما يخرج منها كاللحم والشحم والدهن والأسماك واللبن والبيض وغيرها، وكل ما به إدام، لأن هذه الأطعمة تقوي شهوانية النفس الأمارة على المعصية وتكسبها الغفلة وتجلب النوم والاسترخاء كما ورد عن أهل الله، ويستحب أن يأكل التمر والزبيب والزيت والزيتون والعدس والخبز والخضروات فهي أشد على النفس وأقوى على تأديبها، ولا يشرب إلا الماء.

٣) عدم الشبع بقدر الاستطاعة؛ والأكل بقدر الحاجة التي تسد جوعه، وتقوي عزمه حتى يؤدي أعماله في خلوته، إلا إن كان ممن يحتاج لمزيد من الأكل بحيث يكون الجوع مانعاً له من العبادة بالقدر المطلوب فلا مانع من التزود بالمزيد، واعلم أن قلة الطعام ترقق القلب وتساعد على تأديب النفس وترويضها وتغلق عنك مداخل الشيطان، لما روى الشيخان عن صفية رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآلِهِ وسَلَّم أنه قال: ((إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ، فَضَيِّقُوا مَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ))، كما أنَّ كثرة الطعام تولد الغفلة وتذهب الفطنة وتورث الكسل والخمول، فليحرص على قلة الطعام، ويجب أن يعلم أن الجوع من أركان الطريق.

٤) الاكتفاء بوجبتين اثنتين واحدةٌ للسحور والأخرى للفطور ويترك ما سواهما، ويبدأ بالتخفيف من مقدار الطعام تدريجياً، فبعد العشر الأول

من الخلوة يترك نصف وجبة الإفطار، ثم بعد العشر الثاني يترك نصف وجبة السحور، ثم بعد العشر الثالث يترك وجبة السحور ويقسم وجبة الإفطار لسحوره وإفطاره ويبقى عليها حتى ينتهي من العشر الأخير.

٥) التسمية قبل كل وجبة ويستحب التسمية في كل لقمة فذلك أدعى للبركة، فإن نسي فليقل بسم الله أوله وآخره، كما ورد في مسند الإمام أحمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم:((إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً؛ فَلْيَقُلْ :بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ فِي أَوَّلِهِ، فَلْيَقُلْ :بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلِهِ وآخِرِهِ)).

٦) إعداد طعام يكفيه لعدة أيام في خلوته حتى لا يشتغل بإعداد الطعام فيضيع وقته بذلك، وإن كان هناك من يعد له طعامه فذلك خير من إعداده لنفسه، ولذلك اتخذ العارفون الزيت والتمر والزيتون طعاماً للخلوة؛ لأنه لا يحتاج لإعدادٍ وتجهيزٍ ولا يَفْسَدُ بطول الوقت فَيَكْفُونَ همَّ الاشتغال بتجهيز الطعام.

٧) يستحب أن يسرع بالأكل ولا يضيع وقتاً طويلاً به، ويختار من الطعام ما لا يحتاج وقتاً لأكله، فهو بحاجة لكل نَفَسٍ من أنفاسه في الخلوة وهو محاسب عليها، وتضييع الوقت في الطعام من مفسدات الخلوة، ومن أهم الأمراض الخفية التي تصيب الخلوتي هي كثرة الأكل وتضييع الوقت بذلك، متذرعاً بالتقوي على طاعة الله تعالى فتصيبه الغفلة ولا

يشعر.

٨) على الخلوتي أن يحذر من شرب الدخان في الخلوة، فشرب الدخان أثناء الخلوة يشكل حجاباً بينه وبين الملائكة والأرواح الطيبة، والأَوْلى به تركه نهائياً لحرمته، وكذلك يستغنى عن المشروبات الأخرى كالشاي والقهوة وغيرها إلا بقدر الحاجة والضرورة إن استدعى الأمر ذلك.

٩) الحذر من الأطعمة ذات الروائح المكروهة المنهي عنها كالبصل والثوم والكراث وغيرها لأن الملائكة تتأذى منها.

١٠) يجب عليه أن يفطر كل يومٍ إذا حان وقت الإفطار، ويحذر من الوصال فهو خاص به صلى الله عليه وآله وسلَّم ومحرم علينا وقد نهينا عنه.

١١) التسحر ولو بثلاث تمراتٍ، فإن ذلك من السنة وفيه البركة، لما رواه البخاري ومسلم عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي اللَّهُ عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلَّم: ((تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً))، وروى الإمام أحمد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي اللَّهُ عنه قَالَ: ((قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلَّم: السُّحُورُ أَكْلُهُ بَرَكَةٌ فَلا تَدَعُوهُ وَلَوْ أَنْ يَجْرَعَ أَحَدُكُمْ جَرْعَةً مِنْ مَاءٍ فَإِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ)).

السنن والنوافل والأدعية والأحزاب المطلوبة في الخلوة:

١) السنن الرواتب كاملة وهي: ركعتان قبل الفجر، وأربعُ ركعاتٍ قبل الظهر وأربعٌ بعدها، وأربعُ ركعاتٍ قبل العصر، وركعتان قبل المغرب وركعتان بعدها، وركعتان قبل العشاء وركعتان بعدها.

٢) ركعتا سنة الإشراق ووقتها بعد طلوع الشمس كما بين إمامنا الجيلاني قدس الله سره في بيان أوراد الخلوة في سر الأسرار.

٣) اثنا عشر ركعة سنة الضحىٰ وذلك بعد سنة الإشراق بما يقدر بثلث ساعة، ويصليهما مثنىٰ مثنىٰ، وذلك وفق الترتيب الذي ذكره إمامنا الجيلاني في بيان أوراد الخلوة في كتابه سر الأسرار: أول ركعتين بنية الاستعاذة وتقرأ فيهما بالمعوذتين بعد الفاتحة، وثاني ركعتين بنية الاستخارة تقرأ فيهما آية الكرسي مرة وسورة الإخلاص سبعاً بعد الفاتحة، ثم ثماني ركعات بنية الضحىٰ.

٤) ست ركعاتٍ سنة صلاة الأوابين بعد صلاة المغرب إلىٰ وقت العشاء، وقد بينَّا كيفيتها في برنامج الخلوة.

٥) ثماني ركعاتٍ سنة قيام الليل ووقتها بعد منتصف الليل وتصليها مثنىٰ مثنىٰ وتطيل فيها السجود والركوع، وتقرأ بعد الانتهاء منها سورة يس، والسجدة، والدخان، والملك، وعمَّ، وهل أتىٰ علىٰ الإنسان، كل ذلك مرة وألم نشرح لك عشر مرات، والإخلاص إحدىٰ وعشرين مرة،

وتوهب ثوابها للنبي صلى الله عليه وآله وسلَّم وآل بيته وسائر النبيين والصحابة والملائكة والأئمة ومشايخ الطريق.

٦) أربع ركعاتٍ سنة صلاة التهجد ووقتها هو بعد السحر، ويستحب أن تطيل فيها القيام والقراءة والسجود والركوع و يجوز الزيادة على ذلك إن انتهيت من واجباتك وأورادك في الخلوة.

٧) ثلاث ركعات سنة صلاة الوتر، وممكن زيادتها إلى إحدى عشرة ركعة، ويستحب أن تصليها بعد منتصف الليل أو قبل الفجر.

٨) أربع ركعات سنة صلاة التسابيح وسنبين لك كيفيتها لاحقاً إن شاء الله.

٩) الدعاء السيفي للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وذلك وقت السحر، وتقّرأ بعده حزب الوسيلة ثم دعاء الاختتام.

١٠) حزب الإمام النووي رضي اللَّهُ عنه ويقرأ مرة بعد الفجر ومرة بعد المغرب، وهو من آكد الأحزاب ومن الأوراد اللازمة في الخلوة وخارجها، فعليك به ولا تتركه أبداً فإنه حصن عظيم لك.

١١) حزب الدَوِّرِ الأعلى للشيخ محيي الدين ابن عربي رضي اللَّهُ عنه مرة واحدة بعد الفجر أو بعد العصر وتقرأ بعده سورة الواقعة كذلك.

الآداب العامة المطلوبة أثناء الخلوة:

١) من أهم شرائط الخلوة هو الصوم إلا في حال عذرٍ يمنعك منه، ويجب أن يكون الأكل بقدر الحاجة، وتقلل من طعامك بقدر المستطاع، لأن في ذلك تضييقاً على الشيطان، وتأديباً للنفس.

٢) المحافظة على الوضوء طيلة الوقت، واحذر أن تتهاون بهذا الأدب فإنك جليس الله عز وجل ولابد من الطهارة دون انقطاع لأنها سبب لظهور الأنوار ونزول التجليات الإلهية، بل ورد عن بعض المشايخ ومنهم سيدي عبد القادر قدس الله سره أنه كان ينام بخلوته جالساً متمكناً، بمعنى أنه ممكناً مقعدته على الأرض، وذلك حفاظاً على وضوئه كما هو عند الشافعية.

٣) عدم الكلام إلا لحاجة ضرورية وشرعية إلا مع شيخك أو من يشرف على خلوتك فإنَّ كثرة الكلام تذهب بهجة القلب وتطفئ نور الوجه، فأمسك لسانك ما استطعت إلا لضرورة شديدة.

٤) عدم التوقف عند العدد المطلوب بل الزيادة عليه ما استطعت ذلك لتعوض التقصير في الخشوع والحضور، واحذر من القصور عن العدد المطلوب، بل يجب عليك الزيادة عليه دائماً.

٥) الجلوس على الركبتين كجلسة الصلاة مستقبلاً القبلة الشريفة وإلاَّ فمتربعاً، فإن تعبت أو نعست فجدد الوضوء وامشِ، وتجنب الاستناد على الجدار والسواري، إلا لحاجة وضرورة صحية، وسنبين لك آداب جلسة الذكر كاملة بعد قليل.

٦) المحافظة على أورادك اليومية التي عينها لك الشيخ خارج خلوتك ولا تتركها وتقول لا حاجة لها في الخلوة، فإن ذلك يعلمك التكاسل عنها ، واعلم أنها تقوي وتسرع الفتح لديك.

٧) التركيز أثناء القراءة وبذل الجهد لكي تكون القراءة في مجلسٍ واحدٍ، والعينان مغمضتين واستحضار معنى الذكر وعظمة المذكور، وعدم الالتفات إلى كل ما يشغلك عن الحضور مع الحق عز وجل، وتجلس كوضعية جلسة الصلاة كما بينَّا سابقاً.

٨) المداومة على الرابطة الشريفة في كل يوم لما لها من النفع العظيم وأفضل وقتها بعد صلاة الظهر، وإن كررتها صباحاً ومساءً فهو خير لك، وستجد كيفيتها مفصلة بآخر الكتاب.

٩) وقت النوم المستحب للمريد يكون ما بين صلاة الضحى حتى صلاة الظهر، وإن شعرت بالتعب في الليل فحاول تجديد الوضوء ودفع النعاس فإنْ لم تستطع فيجوز النوم قليلاً ثم استئناف عملك واحذر من النوم كثيراً فإنه سم قاتل في الخلوة.

١٠) لا تغفل عن الدعاء لنفسك ولشيخك في كل سجود وركوع وبعد كل صلاة ووقت السحر وفي كل أحوالك في الخلوة واطلب الفتح الكامل مع الاستقامة والعقل والنور والتمكين.

١١) ملازمة الذكر والمداومة عليه وعدم تركه بأي حال من الأحوال، واعلم أن شرط الانتفاع بالذكر هو المداومة، قال الإمام القشيريُّ في رسالته: الذِّكر ركن قويٌّ في الطَّريقِ بل هو العمدة، ولا يصل أحدٌ إلىٰ اللهِ إلاَّ بدوام الذِّكرِ، فإذا شعرت بالملل والرغبة بالتوقف فكلم شيخك فوراً لأن هذه علامة غير طيبة في الخلوة، فلابد من مراجعة الشيخ ليتداركك ويعيدك لذكرك، حتىٰ لا تطرد من مجالسة ربك سبحانه وتعالىٰ.

١٢) إذا خرجت لقضاء الحاجة أو للصلاة فلا تترك رأسك مكشوفاً بل استر رأسك وأطرقه إلىٰ الأرض ولا تكثر الالتفات، وإن استطعت فاستر وجهك كله فهذا مما أوصىٰ به القوم، وردد كلمة التوحيد في كل خطوة في ذهابك وإيابك، إلا عند دخول الخلاء فامسك عن الذكر، وليبقَ قلبك حاضراً في كل حال من أحوالك.

تنبيهات هامة حول الأحوال العارضة أثناء الخلوة:

١) احذر من تلبيس الشيطان عليك في المنام واليقظة فإنه عدوك المتربص بك في خلوتك وسيستدرجك من حيث لا تعلم فلا تصدق كل ما

تراه واستعذ منه دائماً، فإنه سيزين لك تارة، ويخيفك تارة، ويمنيك تارة، ويشغلك على أهلك تارة، وهذا ديدنه معك حتى يقطع خلوتك، فكن على حذر منه على الدوام.

٢) لا تغتر وتعجب بما يحدث معك من فتوحات يكرمك الله بها في الخلوة وانظر إلى أنَّ الأمور كلها من الله عز وجل، وكذلك لا تنشغل بما يحدث معك من أمور سيئة وظاهرها الشر ويجب أن تعلم أن كل أمر فيه خير فهو من الله، وما فيه شر من نفسك والشيطان.

٣) احذر أن تحدث احداً غير شيخك بما تراه ويعتريك في الخلوة من أحوال، بل اصمت فالناس إما حاسد أو مكذب أو مبغض كإخوة يوسف، ويندر وجود الأخ الصالح المحب، واعلم أن كثرة الحديث عن الأحوال سبب في ذهابها.

٤) اعرض أحوالك من منامات وأحوال يقظة وخواطر ووساوس وواردات على شيخك أو من يشرف عليك بأمر الشيخ كلما تهيأ لك اللقاء به والحديث معه لتنتفع بما يوجهك له وينهاك عنه.

٥) لا تغير شيئاً من برنامج عملك أو تنقص شيئاً منه أو تزيد عليه بناء على ما تراه في منامك أو يقظتك بدون الرجوع لشيخك، فهذا من المهلكات للساكلين، وكم قد هلك منهم من سار وراء اجتهاده المعتمد به على أحواله.

٦) اعمل جاهداً على صرف جميع الخواطر والواردات خيرها وشرها، ظاهرها وباطنها، ما تعرف منها وما تجهل، فالخير يشغلك والشر يؤذيك، ولا تتبع شيئاً منها إلا بأمر شيخك وتوجيهه.

٧) لا تغفل عن الاستعاذة من الشيطان الرجيم والنفس الأمارة في كل وقت وحين فإنهما عدوك المتربص بك، وكلما هاجمتك الوساوس ولم تستطع دفعها فعليك بآية الوسوسة:(أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ)، فإن لم تنصرف فقم من مكانك وامشي وجدد وضوئك وصلِّ ركعتين واستعن بالله عز وجل.

٨) يجب أن تعلم أنه ليس كل رؤية تراها في منامك هي حق ولها تفسير، بل منها الحق ومنها الباطل ومنها حديث النفس، فلا تنشغل بها ومررها وتابع عملك، إلا ما كان له صلة برؤية النبي وإخوانه من الأنبياء والمرسلين والأئمة الأطهار من آل بيت النبي المختار واصحابه الكرام ومشايخك والأقطاب والصالحين، فأعرضه على شيخك عند لقاءك به.

٩) احذر من مرائي اليقظة والخيال، فهذا باب عظيم يستدرجك الشيطان وكذلك نفسك وعقلك الباطن فيصوروا لك صوراً ليست حقيقية فتسقط في مهاوي الشبهات والادعاء بل اصرف كل ما يعتريك حتى

تراجع شيخك، ولقد رأينا أكثر الهالكين في هذا الزمان هم ممن تبع هذه المرائي واستهواها فوقع في مزالق عظيمة لم يخرج منها إلا وهو خارج هذه الطريق.

١٠) يجب أن تعرف يقيناً وأن يتحقق بقلبك وعقلك ونفسك وروحك أن كل ما حققته في خلوتك، وكل ما فتح الله به عليك، وكل ما قدمته من عبادة وأذكار واجتهاد وتقرب، إنما هو بتوفيق الله عز وجل لك وليس بجهدك واجتهادك بل بتوفيق الله تعالىٰ ورحمته ثم بعملك وجهدك، فلولا رحمة الله وتوفيقه لما قدرت أن تصلي ركعتين ولا تذكر كلمتين، فليكن حالك دائماً ما بين الرجاء والخوف، ما بين الشكر والاستغفار.

عدد الأيام والمدة الخاصة بالخلوة:

أما بالنسبة للمدة الخاصة بخلوة التوحيد الشريفة فاعلم أن المدة المجمع عليها عند القوم هي أربعون يوماً بلياليها وهي مأخوذة من مواعدة الحق عز وجل لنبيه موسىٰ عليه السلام، المبينة في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ﴾[البقرة: ٥١].

واستناداً للحديث الشريف الذي يقول فيه رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً تَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَىٰ لِسَانِهِ)). وفي رواية أخرىٰ: ((مَا أَخْلَصَ عَبْدٌ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً إلاَّ

ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ)). وفي رواية اخرى: ((مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمَاً ظَهَرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ)). وفي رواية اخرى: ((مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ، وَأَجْرَى يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ))[1].

ويشهد لهذا الحديث ما رواه الإمام زيد بن علي عن أبيه عليهما السلام عن جده أمير المؤمنين عليه السلام قال: مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً يأكل الحلال صائماً نهاره قائماً ليله أَجْرَى الله سبحانه يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ .

قال المناوي في فيض القدير ج٦/ص٤٤: وروي أيضاً عن التستري: من زهد في الدنيا أربعين يوما مخلصاً في ذلك ظهرت له الكرامات ومن لم تظهر له فلعدم الصدق في زهده، وحكمة التقييد بالأربعين: أنها مدة يصير المداومة على الشيء فيها خلقا كالأصلي الغريزي كما مر، وأخذ جمع من الصوفية منه أنْ خلوة المريد تكون أربعين يوماً، واحتجوا بوجه آخر أظهرها: أنه سبحانه خمر طينة آدم أربعين صباحاً، ومنهم من قال بل هي ثلاثون يوماً لأنه الأصل في المواعدة في قوله تعالى: ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾[الأعراف:١٤٢].

---

١) هذا الحديث الشريف أخرجه جمع كبير من المحدثين والحفاظ ويروى عن خمسة من الصحابة وقد فصل الحديث عنه الشيخ المحدث أحمد بن صديق الغماري في كتابه المداوي لعلل الجامع الصغير والمناوي.

والذي أخذناه من مشايخنا أنه لا يوجد مدة ثابتة عند القوم وذلك لاختلاف الأحوال من سالك لسالك فمنهم من ينتفع خلالها ومنهم من لا، ولم يثبت في مدة الخلوة عند القوم شيء صحيح، وأقل مدة لها ثلاثة أيام، ثم سبعة أيام، ثم تسعة أيام، ثم عشرة أيام، ثم اثنا عشر يوماً، ثم واحد وعشرون يوماً، ثم أربعون يوماً، ثم ستة وستون يوماً، ثم مائة وعشرون يوماً، ثم أربعة شهور، إلى سنة وشهرين، وبعد ذلك ليس لها حد تقف عنده.

وقد ثبت أن من الصالحين من دخل أكثر من هذه المدة، وقد بلغنا أنه هناك من دخل سنتين وهناك من دخل سبع سنين، وهناك من دخل أربع عشر سنة، وهناك من بقي في خلوته خمساً وعشرين سنة، ومنهم من بقي خمساً وثلاثين، ومنهم من فوق ذلك، والخلاصة أن كل سالك يدخل على قدره وقدرته وظرفه أو كما يحدد له شيخه.

العدد المطلوب ذكره والإتيان به في الخلوة:

اعلم أخي السالك وفقني الله تعالى وإياك: أن لكل خلوة من الخلوات عدداً خاصاً بها يندب قراءته في الخلوة، وقد ذكرنا هذا في كتابنا الثمار الحلوة، وسنذكر هنا العدد الخاص بخلوة التوحيد الشريفة، فنقول وبالله التوفيق:

اعلم أنه لم يرد عن القوم تقييد بالنسبة لعدد ذكر التوحيد في الخلوة بل تركوه مفتوحاً على قدر الاستطاعة والمطلوب هو أن تشغل وقتك كله بهذا الاسم، غير أني ومن خلال التجربة رأيت أنَّ ترك العدد مفتوحاً يورث الخمول والضعف لدى السالك الخلوتي، لأنه لا يجد شيئاً لازماً له، فيتهاون بالعدد، ومن المعلوم أنه كلما زاد العدد زاد الانتفاع بالذكر، فالواجب عليه أن يبذل أقصى جهده لتحقيق أعلى عدد ممكن من ذكر كلمة التوحيد الشريفة للحصول على أكبر قدر من الفائدة.

وأفضل عدد يتحقق بالنسبة لخلوة التوحيد هو سبعون ألفاً في اليوم والليلة، وهو عدد الكمال ومن حافظ عليه ترقى للولاية، وهذا العدد لم يختاروه عن عبث بل وجدت أن الكثير من القوم قد ذكره وركز عليه، وقد ورد في غير مرجع من كتب القوم أن هذا العدد هو العدد الذي يفتح به على العبد وهو عدد الأولياء، وقالوا إنَّ من وصل لهذا العدد وحافظ عليه فتح الله عليه ولحق بالصالحين، ومن الذين ذكروه هو سيدي أبو طالب المكي في قوت القلوب وذكر أنه ورد الأولياء وبه يتحقق الفتح للسالك، ونجد أن سيدي عبد القادر اختار هذا العدد في رسالة الأنفس وجعله ذكر النفس الأمارة وهو سبعون ألفاً ليتخلص به من النفس الأمارة، وهذا بالتأكيد له أسرار عرفها من عرفها وجهلها من جهلها.

قال الشيخ ابن عربي في الفتوحات المكية والذي أوصيك به: أن تحافظ على أن تشتري نفسك من الله بعتق رقبتك من النار، بأن تقول: لا إله إلا الله سبعين ألف مرَّة، فإن الله يعتق رقبتك بها من النار أو رقبة من تقولها عنه من الناس.

وذكر الشيخ اليافعي الشافعي في كتابه الإرشاد والتطريز في فضل ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه العزيز: عن الشيخ أبي زيد القرطبي المالكي أنه قال: سمعتُ في بعض الآثار أنَّ مَنْ قال: لا إله إلاّ الله سبعين ألف مرَّة كانتْ فداءه من النّار. وذكر الإمام الرافعي: أن شاباً كان من أهل الكشف ماتت أمه فبكى وصاح فسئل عن ذلك فقال: إنَّ أمي ذهبوا بها إلى النار، وكان بعض الإخوان حاضراً فقال: اللهم إني قد هللت سبعين ألف تهليلة وإني أشهدك أني قد أهديتها لأم هذا الشاب، فقال الشاب في الحال: أَخْرَجُوا أمي من النار الآن وأدخلوها الجنة، قال المهدي المذكور فحصل لي صدق الخبر، وصدق كشف الشاب.

وذكر الإمام الصاوي في حاشيته على الشرح الصغير: قال صلى الله عليه وآله وسلم : من قال: لا إله إلا الله، كانت له كفارة لكل ذنب، قوله: كانت له كفارة لكل ذنب: ظاهره حتى للكبائر ولذلك اتخذها العارفون عتاقة واختاروا أن تكون سبعين ألفاً؛ لأنه ورد بها أثر كما نقل عن الشيخ السنوسي.

قال الحافظ النجم الغيطي: ينبغي للشخص أن يفعل ذلك اقتداء بالسادة الصوفية وامتثالاً لأقوال من أوصىٰ به وتبركاً بأفعالهم، وقد ذكره الولي العارف بالله تعالىٰ سيدي مُحَمَّد بن عراق في بعض رسائله، قال وكان شيخه يأمر به، وأن بعض إخوانه يهلل السبعين ألفاً ما بين الفجر وطلوع الشمس، قال: وهذه كرامة من الله تعالىٰ، فإن لم يستطع السالك الإتيان بسبعين ألفاً فليأتِ بخمسين ألفاً، فإن لم يستطع فليأتِ بخمسة وعشرين ألفاً، وأقله اثنا عشر ألفاً، ومن نزل عن هذا العدد لم ينتفع بخلوته الانتفاع المرجو منها والله تعالىٰ أعلم، ويستحب أن يكون ذكره بجلسة واحدة فهو خير من التحرك والمشي مع الالتزام بالآداب كاملة، فكلما كان ملتزماً بالآداب حقق فائدة أكبر، فما وصل من وصل إلا بالأدب، ويجعل ذكره مجالسَ متتالية فلا يقوم ولا يتوقف حتىٰ يتعب وينهك فيقوم ويتروح قليلاً ثم يرجع لمجلس جديد، وهكذا ديدنه طوال الخلوة مجلساً تلو مجلسٍ حتىٰ يفتح الله تعالىٰ عليه.

رؤية أكرمني الله بها في الخلوة حول عدد التوحيد:

قلت: ومما أكرمني الله تعالىٰ به في إحدىٰ خلواتي، وكنت يومها بخلوة البسملة الشريفة، وكان عدد الذكر بها أربعين ألفاً من البسملة وبعد كل ألفٍ ركعتان ثم دعاء البسملة ثلاث مرات، وبقيت في هذه الخلوة خمسة وعشرين يوماً وكانت الخلوة في التكية القادرية المباركة في مدينة

عامودة بإشراف شيخي الشيخ عبيد الله القادري الحسيني، وكانت تلك الخلوة في عام ألف وتسعمائة وخمسة وتسعين، فأكرمني الحق عز وجلَّ في ليلة من لياليها برؤيا مباركة وهي: رأيت أني أسعىٰ في طريقٍ عريضٍ عن يمينه الصحراء وعن شماله الماء، وكان معي عددٌ كبيرٌ من الناس، وكلهم يسيرون في هذا الطريق، فمنهم من يمشي ومنهم من يركض ومنهم من يسعىٰ، وكنت في مكان متأخرٍ عنهم، ورأيت نفسي ألبس لباساً رياضياً، وكان بجانبي شابٌ لا أعرفه، فسألته إلىٰ أين يسير هؤلاء الناس؟ فقال: نحن نسير إلىٰ الله عز وجل! فقلت له ومَنْ هؤلاء الناس؟ فقال: هؤلاء هم أهل الله تعالىٰ وأولياؤه! ففرحت وقلت له: عرفني عليهم، فقال لي: لا أعرفهم جميعاً، ولكن أعرف بعضهم، فقلت له: عرفني علىٰ من تعرف منهم، فأشار إلىٰ رجلٍ يسير في مقدمة القوم وقال: ذاك هو الشيخ عبد القادر الجيلاني رضيَ اللهُ عنه ، ففرحت فرحاً كبيراً، ثم أشار إلىٰ رجلٍ آخر وقال: وذاك الشيخ عبد الوهاب الشعراني رضيَ اللهُ عنه، وكانا يلبسان جبةً وعمامةً وعليهم الهيبة والوقار والإجلال، ثم أشار إلىٰ امرأة أمامي وقال: وهذه السيدة رابعة العدوية، وكانت المسافة بيني وبينها قصيرة جداً قرابة المتر، وكانت تمشي بهدوء ووقار، فبدأت أُسرع وأركض بكل طاقة لأطوي هذه المسافة لعلي أراها، ولكن دون جدوىٰ بدأت أركض بكل قوة لأطوي ولو شبراً من المسافة ولكني لم أتقدم قيد أنملة، وفي هذه الأثناء

مرت سيارةٌ من هذا الطريق ففرحت وقلت في نفسي هذا أمرٌ جيدٌ، مادام هناك سيارات سأركب بواحدة لعلي ألحق بهم لأني يستحيل أن ألحق بهم على قدمي، وفي هذه الأثناء كنت أركض وأفكر بهذا الأمر فما رأيت إلا وقد وقفت السيدة رابعة فجأة بمكانها فإذا بي أصطدم بها، ولكني شعرت بأني قد اصطدمت بجبلٍ عظيمٍ ومن شدة الصدمة طرت بالهواء وهي ثابتة لم تتحرك، ووالله كان مثلي ومثلها ككرة اصطدمت بجبل فارتددت للوراء، وإذا بي أسقط باتجاه الماء على شمال الطريق وقلت في نفسي لقد هلكت، ولكن سرعان ما ناديت بصوتٍ عالٍ: يا سيدي عبد القادر أدركني، فإذا به ينظر إليَّ من أمام القوم ومد يده وأمسك بي قبل أن أسقط بالماء، ثم نظر إلى السيدة رابعة وقال لها: أما تعلمين أنه من تلاميذي، فنظرت إليه وتبسمت ثم هزت برأسها (وكأنها تقول له لا عليك سأرضيه)، ثم نظرت إليَّ وقالت: يا ولدي إن أردت اللحاق بنا فعليك بسبعين ألفاً من لا إله إلا الله في اليوم والليلة، ثم نظرت للشيخ عبد القادر فتبسم وفرح بقولها ونُصْحِهَا لي، وبعد ذلك رأيت الشيخ عبد القادر يسحبني بقوة ويدفعني في الهواء عالياً أمام القوم وفي أثناء وجودي بالهواء تغير لباسي إلى لباسٍ شرعيٍ كاملٍ، حتى وقفت على قارعة الطريق، وبيدي سُبْحَةٌ أذكر بها، فصرت أنظر إلى القوم وقد سبقتهم وأصبحوا ورائي بكثير، فوقفت أحدث نفسي هل أنتظرهم أم أسير قبلهم؟ فأنا بطيءٌ وهم أسرع مني، فإذا

بالسيارة التي مرت بنا قبل أن أصطدم بالسيدة رابعة قد وصلت، فنزل منها رجلٌ صالحٌ بلحيةٍ بيضاءَ عليه الوقار فوقف أمامي وقال: يا ولدي اعلم أن يَدَ الله مع الجماعة فانتظرهم خيراً لك فجلست أنتظر وانتهت الرؤيا.

وتفاجأت في اليوم الثاني بزيارة الشيخ عبيد الله القادري إلى الخلوة وهو ينظر إلي متبسماً ويقول لي: انتهت خلوة البسملة يا ولدي! فقلت له هل أخرج؟ فقال لا! بل ستدخل خلوة جديدة وهي خلوة التوحيد ولاَبُدَّ أنْ تأتي بسبعين ألفاً في اليوم والليلة، ثم انصرف فعلمت أنَّ بهذا العدد سراً عظيماً، وأنه علم بما رأيته في تلك الليلة، وكانت الرؤيا بمثابة الإذن، وكانت هذه الخلوة السابعة لي بالتوحيد، وكانت خير خلوة والحمد لله، فقد اجتهدت للوصول للعدد المطلوب حتى أتيت به، فرأيت خيراً عظيماً من خيره وبركته، وفتح الله علي في تلك الخلوة مالم يفتح علي بالتي قبلها والفضل لله عز وجلَّ، والحمد لله رب العالمين.

فاجتهد أخي السالك أن تبذل جهدك للوصول لهذا العدد بل وزيادة عليه إن استطعت فإن الخير كل الخير فيه.

آداب جلسة الذكر في الخلوة:

اعلم أخي السالك أنَّ القوم أجمعوا على أنَّ العبادة لا تكون كاملة تامة إلا بالإتيان بكامل آدابها، وكلما تحققت الآداب زادت المنفعة

والثمرة، وكلما نقصت الآداب كلما نقصت المنفعة والثمرة، ألا وإنَّ من أهم الآداب في الخلوة هي آداب جلسة الذكر التي تؤدي من خلالها وردك الذي ورَّدَكَ به شيخك، وهذه هي الآداب الخاصة بجلسة الذكر في الخلوة:

١) ينبغي أولاً أنْ تُعِدَّ لنفسك مجلساً مريحاً حتى لا تتعب في جلستك، وتضع تحتك ما يحول بينك وبين الأرض، بشرط ألا تبالغ بذلك كاتخاذ الفرش والقطيف مجلساً لك فإن هذا لا ينبغي لك وأنت في خلوة لتجاهد نفسك، بل بحدود ما يسد الحاجة لتأمين الراحة لمجلس الذكر فقط.

٢) الطهارة الكاملة مع اتخاذ جميع الاحتياطات والإجراءات التي تعين في دوام الوضوء لكي لا يشتغل الخلوتي بالوضوء كل مدة فيقطع مجلسه كثيراً.

٣) إغلاق جميع وسائل الاتصال لأنها أصبحت منتشرة بهذا الزمن كثيراً ولا غنى عنها ورأينا من اصطحبها لخلوته فشغلته، وزين له الشيطان أنه مشتغل بالخير والدعوة والعلم، فأفسدت الاتصالات خلوته وخرج بكفي حنين.

٤) تأمين كل ما يلزمه لمجلس ذكره في خلوته من أدعية وأذكار وسُبُحة وكتب ومصحف وسجادة صلاة، وماء ليشرب إن كان بغير وقت الصوم، لكي لا يقطع مجلسه لأي سبب منها.

٥) موازنة الجو في مجلسك من حيث البرد أو الحر، سواء بما يؤمن هذا من أجهزة أو فرش وسجاد، أو من حيث اللباس الذي تلبسه في خلوتك،

حتىٰ تتمكن من المكوث طويلاً بقدر الاستطاعة ولا تقطع جلستك بسبب برد أو بسبب حر، وحتىٰ تتقي من المرض والإرهاق.

٦) التطيب وتطييب المكان بنوع من الطيب والعطر المستحب كالمسك والعنبر والعود، وكذلك تبخير المكان ببخور طيب فإن الأملاك الطاهرة تحبه، وتهرب منه الأرواح الخبيثة، ولا يمنع من رَشِّ المكان بماء الورد والزهر قليلاً.

٧) الجلوس علىٰ ركبتيك كجلسة الصلاة مستقبلاً القبلة الشريفة مغمضاً عينيك إن كان وردك ذكراً، أو مع التركيز والحضور إن كان وردك قراءة، وكما بَيَّنا فيما سبق احذر من الاستناد إلىٰ جدار أو سارية، ولا يمنع من الاستعانة بوسادة تعينك إن كنت تشكو من تعب أو إرهاق أو كنت كبير السن، واعلم أن الاستغناء خيرٌ.

٨) تبدأ بقراءة الفواتح الشريفة للنبي المصطفىٰ صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم ، وللإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، والسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، ولأم المؤمنين خديجة وسائر أمهات المؤمنين، وساداتنا الإمام الحسن والإمام الحسين والسيدة زينب ورقية والأئمة الأطهار سادتنا الإمام علي زين العابدين والإمام مُحَمَّد الباقر والإمام جعفر الصادق والإمام موسىٰ الكاظم والإمام علي الرضا عليهم السلام، وللشيخ عبد القادر الجيلاني رضيَ اللهُ عنه وإخوانه من الأقطاب والمدركين، ولمشايخ

الطريق والغوث والإمامين والأوتاد والأقطاب والأبدال والأفراد والنجباء والخضر أبي العباس عليه السلام، وهذه الفواتح لها أسرار عجيبة في الحضور القبول والاستجابة.

٩) القيام بالرابطة الشريفة التي سنبينها لك لاحقاً، فهي عظيمةُ الفضل وجليلةُ القدر لمن فعلها وحافظ عليها قبل جلسة الذكر، واحذر أن تضيعها.

١٠) ثم بعد ذلك تحسن نيتك وتصفيها وتنوي مجالسة الحق والتقرب إليه، والاستجابة لأمره في كتابه بكثرة الذكر حيث قال ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكۡرٗا كَثِيرٗا﴾، وتنوي كذلك تطهير النفس وتزكيتها من الأخلاق الفاسدة استجابة لأمر الله عز وجل الذي قال: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا﴾، واحذر من فساد نيتك فإنها إن فسدت أفسدت عملك كله فيكون بلا جدوى.

١١) ثم تشرع بذكر التوحيد وترديد كلمة لا إله إلا الله، بصوت تسمعه أنت بين الجهر والإخفات، وتحاول أن تذكر بالطريقة التي وردت عن مشايخنا الكرام وهي كالتالي: أن تأخذ كلمة (لا) من طرفك الأيمن ماداً بها إلىٰ جبهتك نافياً ما سوىٰ الله وراء ظهرك، ثم في كلمة (إله) تشخص ببصرك للأعلىٰ مستحضراً الحق عز وجل في قلبك مشاهداً لعظمته بعيني قلبك، ثم تفرغ كلمة (إلا الله) علىٰ جنبك الأيسر باتجاه قلبك مفرغاً نورها وعظمتها وبركتها وأسرارها في قلبك، وبهذه الطريقة تتابع حتىٰ الانتهاء.

١٢) ثم إذا انتهيت من مجلسك المبارك وأردت التوقف عن ذكر التوحيد المبارك، عندها تقول آخر كلمة في مجلسك (لا إله إلا الله) ثم بعدها تقول: (سيدنا ومولانا مُحَمَّد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين)، ثم تبدأ بقراءة توجه لا إله إلا الله، لتختم جلستك، وهذا هو التوجه الشريف:

✓إلهي إله العالمين إلهي أظهر على ظاهري سلطان لا إله إلا الله.

✓اللهم حقق باطني بحقائق لا إله إلا الله.

✓أستغرق فيك ظاهري بإحاطة لا إله إلا الله.

✓واحفظني اللهم بك في مراتب وجودك بشهودك حتى لا أشهد غير أفعالك وصفاتك بوجهك الحق لا إله إلا الله.

✓اللهم نَوِّرْ قلبي وعقلي وجميع جوارحي بنور أنوار لا إله إلا الله.

✓اللهم أحي قلبي بذكر لا إله إلا الله .

✓اللهم صفِّ سريرتي وأحرق عوارض قلبي بأسرار لا إله إلا الله.

✓وافتح عليَّ فتوح العارفين الواصلين الكاملين فتوح المحبين المحبوبين فتوحات لا إله إلا الله.

✓وأحيني وأمتني يا كريم يا جواد يا حليم يا أرحم الراحمين ومشايخي وجميع المسلمين على كلمة لاإله إلا الله.

هذه أهم آداب جلسة الذكر في الخلوة فالتزم بها بقدر المستطاع في ذكرك الذي هو عماد خلوتك وتوكل على الله، والله ولي التوفيق.

برنامج الصلوات الخمسة والوضوء في الخلوة:

أخي السالك: سأبين لك البرنامج الخاص بالصلوات الخمس والطهارة في خلوتك لكي تكون على بينة، وكي أبين لك كمال السنة في هذه الأعمال لأن السنة هي عماد الخلوة وعماد الدين كما بينت الأحاديث الشريفة، فأقول وبالله التوفيق:

إذا أردت الوضوء واحتجت أن تقصد مكان الخلاء، فلا تخرج مكشوف الرأس بل غطِّ رأسك فإن هذا من السنن والآداب الثابتة عن نبي الهدى، فقد روى البيهقي في سننه وأبو نعيم في الحلية عَنْ عَائِشَةَ رضي اللَّهُ عنها وعن أبيها قَالَتْ: كَانَ النَّبِي صلى الله عليه وآله وسلَّم ((إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ غَطَّى رَأْسَهُ، وَإِذَا أَتَى أَهْلَهُ غَطَّى رَأْسَهُ))، و روى البيهقي في سننه عَنْ حَبِيبِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلَّم ((إِذَا دَخَلَ الْخَلاَءَ لَبِسَ حِذَاءَهُ وَغَطَّى رَأْسَهُ)). فإذا دخلت فادخل برجلك اليسرى قائلاً: باسْمِ الله، اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الخُبُثِ

وَالخبائِثِ اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجس النَّجِسِ الخَبِيثِ المُخْبِثِ. فإذا خرجت فليكن خروجك برجلك اليمنىٰ من الخلاء قائلاً: غُفْرَانَكَ، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي أذْهَبَ عَنِّي الأذَىٰ وَعافانِي الحَمْدُ لِلَّه الَّذي أذَاقَنِي لَذَّتَهُ، وأبْقَىٰ فِيَّ قُوَّتَهُ، وَدَفَعَ عَنِّي أَذَاهُ.

ولتكن شديداً وحازماً في تقفي سنن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم في هذا الأمر واحذر من دخولك باليمنىٰ وخروجك باليسرىٰ أثناء قضاء الحاجة فإن هذا مخالف للسنة الشريفة علىٰ صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وروىٰ الشيخان عن عَائِشَةَ رضي اللَّهُ عنها وعن أبيها قَالَتْ: ((كَانَ النَّبِيُّ صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم يُعْجِبُهُ التَّيَمُّنُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَطُهُورِهِ وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ)). وروىٰ الترمذي في سننه عن أبي هريرة رضي اللَّهُ عَنه: ((إنَّ مَنْ بَدَأَ بِرجْلِهِ اليُمْنَىٰ قَبْلَ يَسَارِهِ إذا دَخَلَ الخَلاَءَ ابْتُلِيَ بالْفَقْرِ)).

فإذا توضأت فأحسن الوضوء واتبع السنة الشريفة في كل حركاتك وأفعالك وإياك أن تتهاون في الوضوء واحذر الغفلة فيه فإنه عبادة عظيمة وهو مفتاح الصلاة وبدايتها فإن أحسنت الوضوء حسنت صلاتك، فقد روىٰ مسلم عَنْ حُمْرَانَ، مَوْلَىٰ عُثْمَانَ قَالَ: ((سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَهُوَ بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ. فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ. ثُمَّ قَالَ : وَالله لأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثاً لَوْلاَ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّه مَا حَدَّثْتُكُمْ. إِنِّي

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلىٰ اللَّهُ عليهِ وآلهِ وسلَّم يَقُولُ: لاَ يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ. فَيُصَلِّي صَلاَةً. إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلاَةِ التِي تَلِيهَا)).

وكلما توضأت صلِّ ركعتين سنة الوضوء ولا تغفل عنهما، فإن أجرهما عظيم عند الله، فقد روىٰ مسلم عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي اللهُ عَنه قَالَ: ((كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الإِبِلِ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، مُقْبِلاً عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ، إِلا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ)).

واحرص علىٰ حضور صلاة الجماعة إنْ كانت ميسرة فإنها سنة مؤكدة وأجرها وفضلها عظيم جداً، وإن تعذر ذلك فلا حرج، لكن يجب أن تعلم أنَّ صلاة الجماعة في الخلوة هامة كما بين الشيخ عبد القادر ذلك في كتابه سر الأسرار في بيان أوراد الخلوة فقال: ويصلي الصلوات الخمس بالجماعة في المسجد بأوقاتها مع سننها وشرائطها وأركانها، لا علىٰ التعطيل. أضف إلىٰ ذلك ما ورد في السنة الشريفة فقد روىٰ مسلم عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عَنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم: ((صَلاَةُ الرّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَىٰ صَلاَتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلاَتِهِ فِي سُوقِهِ، بِضْعاً وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَىٰ

الْمَسْجِدَ، لاَ يَنْهَزُهُ إِلاَّ الصَّلاَةُ، فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلاَّ رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي الصَّلاَةِ مَا كَانَتِ الصَّلاَةُ هِيَ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلاَئِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الذِي صَلَّىٰ فِيهِ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ تُبْ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ)).

واحذر كل الحذر أن تفوتك صلاة الجماعة في المسجد ولا تتكاسل عنها ويستدرجك الشيطان بذريعة تضييع الوقت فإن ذلك مخالف لسنة رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم، وهذا أمر يقع من الكثير في خلواتهم فيكون همه الأول والأخير تحصيل أكبر عدد من الذكر وفعلاً يحقق عدداً كبيراً لكن النفع قليل جداً لأنه ضيع الكثير من الفضائل من اتباع سنة النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم، ناسياً أو متناسياً أن تطبيق سنة واحدة تعدل خلوته كلها بما فيها، فإياك أن تسقط في هذه الهاوية أيها السالك. وقد وردت أخبار كثيرة في النهي الشديد عن التخلف عن الجماعة وأذكر منها ما رواه البخاري ومسلم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللهُ عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم: ((إِنَّ أَثْقَلَ صَلاَةٍ عَلَىٰ الْمُنَافِقِينَ صَلاَةُ الْعِشَاءِ وَصَلاَةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْواً، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلاَةِ فَتُقَامَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيُصَلِّيَ بِالنّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقُ

مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ، إِلَىٰ قَوْمٍ لاَ يَشْهَدُونَ الصَّلاَةَ فَأُحَرِّقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ بِالنَّارِ)).

فإذا انتهت الصلاة فعليك بالأذكار المسنونة بعد الصلاة ثم ارجع إلىٰ خلوتك وصلِّ السنة البعدية في خلوتك، ولا تتكلم مع أحدٍ إلا لضرورة ملحة، وأسرع بالرجوع لخلوتك وكن ساتراً لرأسك في ذهابك وإيابك ولا تكشفه للهواء.

وأنصحك بالاستعانة بأي كتاب من الكتب التي تبين لك السنن والآداب النبوية لتعرف السنة وأنصحك بكتاب الأذكار ورياض الصالحين للنووي، وكن حريصاً علىٰ اقتفاء السنة الشريفة في كل أحوالك في خلوتك وخارجها، فلا خير في الخلوة إن خلت من سنن نبي الهدىٰ ورسول الرحمة مُحَمَّد صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم ولا ترتجي الفتح بدونها لو اعتكفت الدهر كله صائماً قائماً عابداً. وليكن قيامك وقعودك ونومك ويقظتك وأكلك وشربك ومشيك كله موافقاً للسنة واعلم أن هذا أدعىٰ للقبول عند الله عز وجل، وقد روىٰ الطبراني عن أنس بن مالك ﵁ عن النبي صلىٰ الله عليه وآلهِ وسلَّم قال: ((مَنْ أَحْيَا سُنَّتِي فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي فِي اَلْجَنَّةِ)).

واعلم أنَّ الطرق والأبواب إلىٰ الله كلها مسدودة إلا من اقتفىٰ سنة النبي الكريم صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم ، واعلم أن اتباعك للسنة الشريفة

هو دليل محبتك التي هي مفتاح الأبواب، وأما من هجرها وتركها فهو بعيد مبعد عن الحضرة، بل وكيف يدنو من حضرته من لم يحب حبيبه ومحبوبه الذي هو عروس الحضرة.

وقد أُثِرَ عن الجنيد رضي اللهُ عَنه أنه قال: الطرق كلها مسدودة على الخلق إلا من اقتفى أثر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم واتبع سنته ولزم طريقته ،فإن طرق الخيرات كلها مفتوحة عليه.

وقال الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي اللهُ عَنه في الفتح ص١٧٩: طِرْ إلى الحق عزَّ وجلَّ بجناحي الكتاب والسنة ادخل عليه ويدك في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم.

وقال الأمام النووي رضي اللهُ عَنه في مقاصده: أصول طريق التصوف خمسة: وذكر منها: اتباع السنة في الأقوال والأفعال.

ووالله إن لم تخرج من خلوتك إلا بتطبيق السنة الشريفة، فهذا وحده فتح عظيم يوصلك لأعلى المقامات التي لا تصل إليها بسنين من العمل بدون التمسك بسنة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلَّم .

كيفية برنامج خلوة التوحيد الشريفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد الأولين والآخرين والمبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين وبعد:

اعلم أخي السالك: وفقني الله تعالى وإياك لما فيه الخير أنه إنْ أمرك شيخك بالخلوة الشريفة، أو أذن لك بها بعد طلبك فاعلم أنَّ الله قد وفقك للخير وفتح لك أول أبواب المجاهدة التي تُيَسِّرُ لك الوصول لحضرة ملك الملوك، واعلم أنَّ خلوة التوحيد الشريفة تبدأ بأيِّ يوم من أيام الأسبوع ويستحب أنْ تبدأ بعد صلاة المغرب وهو بداية اليوم، فإذا أَذَّنَ العصرُ فابدأ بالاستعداد لها وتجهيز المكان، وينبغي أنْ يكون المكان قد تمت تهيئته قبل أيام، فإذا انتهيت من تجهيز المكان وأخذت إليه كل ما يلزم في خلوتك، فابدأ بالاغتسال كغسل الميت قبل الخلوة بساعة، وانوِ التطهر من كل عوالق الدنيا والملذات والشهوات، ومعنى ذلك أنْ تعتبر نفسك أنَّك قد تفارق الدنيا بخلوتك، وأنَّك مفارق لما فيها من عوالقَ وعوائقَ، وملذاتٍ وشهواتٍ، وتقطع كل التفكير والتعلق بها، بقلبك وعقلك وصوتك، فلا تتصل بكل ما يوصلك أو يربطك بها، فإذا انتهيت من غسلك فادخل خلوتك وصلِّ ركعتين سنة الوضوء، ثم اجلس متفكراً بالله ومحاسباً لنفسك على ما فرطت في جنب الله، ويستحب في هذا

الوقت أنْ يزور الشيخ مكان الخلوة قبل دخول المريد فيها، ويصلي فيه ركعتين ويدعو للمريد بالفتح والخير والبركة، ويطلب له المدد من الله تعالىٰ ومن الحبيب المصطفىٰ صلوات ربي وسلامه عليه ومن مشايخ سلسلة الطريقة المباركة، ويعطي المريد كل ما يلزمه من تعلميات وإرشادات وتوجيهات تلزمه وتنفعه في خلوته، فإن تعذر وجود الشيخ يكفي أن يخبر الشيخ بوقت بدء الخلوة والشيخ يقوم بكل هذا في مكانه الموجود به، وقد وضعنا لك في هذا الكتاب كل التعليمات والتوجيهات والإرشادات التي يحتاجها السالك في خلوته عند غياب الشيخ.

فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب فادخل مكان خلوتك: وصلِّ ركعتين بنية دخول الخلوة، اقرأ في الركعة الأولىٰ آية الكرسي وفي الثانية أواخر سورة البقرة، ثم اقرأ هذا الدعاء الذي جمعت لك فيه نية دخول الخلوة ودعاء الابتداء وهو:

اَللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَفَوَّضَتُ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ، وَجَعَلْتُ اعْتِمَادِي وَتَوَكُّلِي كُلَّهُ عَلَيْكَ، فَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ وَبَرَكَتِكَ، وَمِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، مَا تَهْدِي بِهِ قَلْبِي وَتُزْكِي بِهِ نَفْسِي وَتُطَهِّرُ بِهِ رُوحِي، اَللَّهُمَّ خُذْنِي مِنْ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَدُلَنِي بِكَ عَلَيْكَ، اَللَّهُمَّ افْتَحْ عَلَيَّ وَلَدَيَّ فَتُوحَ العَارِفِينَ الوَاصِلِينَ الكَامِلِينَ المُحِبِّينَ المَحْبُوبِينَ وَاجْعَلْنِي مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، اَللَّهُمَّ أَشْغِلْنِي بِكُلِّ شَاغِلٍ

يُشْغِلُنِي بِكَ، وَأَشْغِلْنِي عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ يُشْغِلُنِي عَنْكَ، وَاجْعَلْ اشْتِغَالي بِكَ وَحدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اَللَّهُمَّ إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى الاعْتِكَافِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَويتُ دُخُولَ الخَلْوَةِ تَبَتُّلاً إِلَيْكَ وابْتِغَاءَ الوُصُولِ إِلَيْكَ وابْتِغاءَ مَرْضَاتِكَ وَابْتِغَاءَ وَجْهِكَ الكَرِيمِ وابْتِغَاءَ فَضْلِكَ وَفَيْضِكَ وَجُوْدِكَ العَمِيمِ يا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ، فَأَعِنِّي وَكُنْ مَعَي وَتَوَلَّنِي بِرِعَايَتِكَ وَعِنَايَتِكَ، وَاجْعَلْنِي مَحْفُوظاً بِكَ وملحوظاً مِنْكَ، وَانْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةً تُغَيِّرُ بِهَا حَالِي مِنْ هَذَا الحَالِ إِلَى أَحْسَنِ الأَحْوَالِ وَارْزُقْنِي الحَالَ الصَّادِقَ مَعَكَ، وَأَصْلِحْنِي ظَاهِراً وَبَاطِناً، وَأَصْلِحْ فَسَادَ قَلْبِي يَا مُصْلِحَ الصَّالِحِيْنِ، آمِينْ.

ثم اقرأ الفواتح الشريفة التي بينتها لك سابقاً في آداب جلسة الذكر: واستمد بالله عز وجل وبالحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلَّم وبمشايخ الطريقة، واسأل اللهَ ببركتهم أنْ يوفقك ويفتح عليك بالخير، وبهذا تكون خلوتك المباركة قد بدأت، وبرنامجك بها قد بدأ فتوكل على الله تعالى، وشَمِّرْ عن ساعد الجِدِّ وَشُدَّ المئزر، واجعل الدنيا وراء ظهرك، وتيقن أنَّ الله تعالى مطلع عليك، وأَقْبِلْ على الله تعالى بكليتك، واغتنم كل دقيقةٍ من وقتك فإنها محسوبة عليك، وإليك برنامج العمل الخاص بالخلوة:

ثم ابدأ بأداء راتب صلاة المغرب كاملاً ولا تتهاون بشيءٍ منه أبداً: وابدأ بركعتي سنة صلاة المغرب القبلية، ثم صلِّ الفريضة بعدها، وكما بيَّنا لك سابقاً إن كانت الجماعة ميسرة فلا تضيعها، وإن كانت غير ميسرة

فأَدِّ صلاتك في خلوتك منفرداً، وبعد الانتهاء من الفريضة عليك بأذكار السنة التي بعد الصلاة والتي ستجدها في آخر الكتاب، ثم صلِّ ركعتين سنة صلاة المغرب البعدية، ثمَّ صَلِّ ست ركعاتٍ وهي صلاة الأوابين تقرأ في كل منها الفاتحة ومعها: في الأولى إنا أعطيناك الكوثر ستاً، وفي الثانية الكافرون ستاً، وتقول في سجودهما: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي، وفي الثالثة الإخلاص ستاً والرابعة المعوذتين مرة، وتقول في سجودهما: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَإِيمَانِي فَاحْفَظْهُمَا عَلَيَّ فِي حَيَاتِي وَعِنْدَ مَمَاتِي وَبَعْدَ وَفَاتِي، وفي الخامسة آية الكرسي مرة وفي السادسة لو أنزلنا هذا القرآن إلى آخرها، وتقول في سجودهما: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

وتنوي في الركعتين الأوليين قضاء الحوائج، وبالوسطيين حفظ الإيمان وفي الآخرتين السلامة من أهوال يوم القيامة. وتدعو بدعاء الاستخارة بعد السلام من الوسطيين وبعدهُ من الأخيرتين وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ مَا أَتَحَرَّكُ بِهِ مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَى مِثْلِهَا فِي حَقِّي وَحَقِّ غَيْرِي خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ

بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ مَا أَتَحَرَّكُ بِهِ مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَىٰ مِثْلِهَا فِي حَقِّي وَحَقِّ غَيْرِي شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

ثم اقرأ بعد ذلك أدعية المساء المأثورة في السنة، ثم اقرأ حزب الإمام النووي المبارك، وقد دونت لك كل ما يلزمك من أحزاب وأدعية في آخر الكتاب، ثم ابدأ بجلسة ذكر التوحيد الشريف وفق الآداب التي ذكرناها آنفاً في آداب جلسة الذكر، وخاصة الفواتح الشريفة والاستمداد، واشتغل بورد ذكر التوحيد في جلستك حتىٰ يدخل وقت صلاة العشاء.

فإذا أذَّنَ المؤذن لصلاة العشاء فقُمْ وأدِّ راتب صلاة العشاء كاملاً ولا تتهاون بشيءٍ منه أبداً: وابدأ بركعتي سنة صلاة العشاء، ثم صلِّ الفريضة بعدها ، ثم أذكار السنة بعدها، ثم اجلس للذكر المبارك واقرأه حتىٰ منتصف الليل، فإن أصابك التعب فاسترح قليلاً.

ثم صَلِّ ثماني ركعات قيام الليل مثنىٰ مثنىٰ: ثم اختم بالوتر إحدىٰ عشرة ركعة وأقله ثلاث ركعات، والأفضل أن تؤجل سنة الوتر إلىٰ وقت السحر، ثم بعد ذلك قُمْ وخذ كتاب الله تعالىٰ واشرع بقراءة السور الآتية: يس والسجدة والدخان والملك والإنسان وعمَّ كل ذلك مرة، وألم نشرح

لك عشر مرات، والإخلاص إحدىٰ وعشرين مرة، وتوهب ثوابها للنبي صلىٰ الله عليه وآلهِ وسلَّم وآل بيتهِ وسائر النبيين والصحابة والملائكة والأئمة والأقطاب ومشايخ الطريق.

ثم بعد الانتهاء من ورد القرآن الكريم: ارجع إلىٰ ورد التوحيد الشريف بما يقدرك الله عليه واستمر بقراءة ورد التوحيد حتىٰ وقت السحر، واحرص علىٰ أنْ يكون مجلسك في هذا الوقت بالحضور الكامل مع كمال الآداب المذكورة سابقاً في جلسة الذكر، واعلم أن هذا الوقت مبارك فلا تضيعه، فإذا حان وقت السَّحَرِ فقم إلىٰ تناول شيءٍ من الطعام بنية السحور الذي تتقوىٰ به علىٰ صيام النهار، ولا تدعه ولو بثلاث لقيمات أو تمرات فهو سنة عن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلَّم كما بيَّنَّا، ولا تنسَ ما أرشدناك إليه في آداب الطعام، وفي بدء كل لقمة تسمي الله ولا تأكل مع شدة وكثرة بل تأكل أقل من الشبع، ثم قم وجدد وضوءك لتكون أكثر همة وعزماً ونشاطاً، لأنه من شأن الإنسان الاسترخاء بعد الطعام والفتور.

ثم اشرع بصلاة أربع ركعات بنية التهجد: فإذا انتهيت منها فعليك بقراءة الدعاء السيفي للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنه وردٌ عظيم في الخلوة وقد أوصىٰ به الشيخ عبد القادر رضيَ اللهُ عنه في الخلوة بوقت السحر كما نص علىٰ ذلك في كتابه سر الأسرار، ثم استغفر الله مائة مرة بالانكسار والتذلل والخضوع ويفضل أن تقرأ هذه الصيغة المباركة:

(أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وأَتُوبُ إِلِيهِ)، وتدعو بعدها بدعاء طويلٍ للدارين لك ولمشايخك ولمن أحببت من الآباء والأقرباء وإخوتك من السالكين وسائر المسلمين، وامكث على هذه الحال إلى وقت الصبح، مشتغلاً بالاستغفار والتضرع والدعاء فإنه وقت التجلي.

فإذا أذَّنَ المؤذن لصلاة الفجر فقُمْ وأدِّ راتب صلاة الفجر كاملاً ولا تتهاون بشيءٍ منه أبداً: وابدأ منه بسنة الفجر القبلية بسورتي الكافرون والإخلاص، ثم قل أربعين مرة: يا حَيُّ يَا قَيُّومُ *لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ*، فإنه ورد يحيي القلب، واستغفر الله مائة مرة بالاستغفار التالي: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وأَتُوبُ إِلِيهِ، ثم مائة مرة: *سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ* سُبْحَانَ اللَّه الْعَظِيم، وهذا كله قبل الفريضة، ثم صلِّ الفجر، ثم أذكار السنة بعد الصلاة، فإذا انتهيت من راتب صلاة الفجر فابدأ بقراءة أدعية الصباح الواردة في السنة، ثم اقرأ حزب الإمام النووي فهو من أورادك اليومية وله فضل عظيم، ثم اقرأ وردك ووظيفتك اليومية في الطريقة، ولا تغفل عن شيءٍ مما عينته لك فكله خير عظيم لك في خلوتك، ثم اجلس واذكر كلمة التوحيد الطيبة حتى طلوع الشمس.

فإذا طلعت الشمس فقم وصلِّ ركعتين سنة صلاة الإشراق: ثم اجلس على ركبتيك واذكر بصوت قوي مرتفع وأنت مغمض عينك بدون عدد لوقت ارتفاع الشمس وهو وقت مقدر بثلث ساعة، ثم بعد ذلك قُمْ

وصلِّ ركعتين بنية الاستعاذة واقرأ فيهما بالمعوذتين، ثم صلِّ ركعتين بنية الاستخارة واقرأ فيهما بعد الفاتحة آية الكرسي مرة وسورة الإخلاص سبعاً، ثم ادعُ بعدها بدعاء الاستخارة المذكور في صلاة الأوابين وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ مَا أَتَحَرَّكُ بِهِ مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَىٰ مِثْلِهَا فِي حَقِّي وَحَقِّ غَيْرِي خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ مَا أَتَحَرَّكُ بِهِ مِنْ هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَىٰ مِثْلِهَا فِي حَقِّي وَحَقِّ غَيْرِي شَرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وِصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

ثم صلِّ ثماني ركعات مثنىٰ مثنىٰ بنية الضحىٰ: اقرأ في الأولىٰ الشمس وضحاها وفي الثانية الضحىٰ، وفي الثالثة الكافرون وفي الرابعة الإخلاص، وكرر هذا في كل أربع ركعات، ثم بعد ذلك تصلي أربع ركعات صلاة التسابيح، وقد بينت لك صفتها في آخر الكتاب، ثم اخلد إلىٰ النوم لتريح جسدك: ولتستعين علىٰ صيام النهار وقيام الليل، وقراءة الأوراد، واعلم أنَّ وقت النوم يستمر لصلاة الظهر فقط واحذر من الزيادة عن ذلك، فإذا

استيقظت قبل وقت الظهر فقم وجدد وضوءك واغتسل إن استطعت وصلِّ ركعتين، ثم اعقد مجلس الذكر المبارك حتى الظهر، وإن أكملت نومك لوقت الظهر فلا حرج .

فإذا أذَّنَ المؤذن لصلاة الظهر فقُمْ وأدِّ راتب صلاة الظهر كاملاً ولا تتهاون بشيءٍ منه أبداً: وصلِّ أربع ركعات سنةَ الظهر القبلية، ثم الفريضة وأذكار السنة، ثم أربع ركعات سنةَ الظهر البعدية. ثم بعد ذلك اقرأ التوهيبات المباركة وهي: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ مائة مرة، والفاتحة عشرون مرة، وآية الكرسي عشرون مرة، وسورة الإخلاص عشرون مرة، ثم الدعاء: اللَّهُمَّ بلغ وأوصل ثواب ما قرأت ونور ما تلوت إلى حضرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلَّم وآل بيته، وإلى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وإلى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، وإلى الإمام الحسن عليه السلام ، وإلى الإمام الحسين عليه السلام، وإلى الإمام علي زين العابدين عليه السلام، وإلى الإمام مُحَمَّد الباقر عليه السلام، وإلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وإلى الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وإلى الإمام علي الرضا عليه السلام، وإلى الشيخ معروف الكرخي رضيَ الله عنه ، وإلى الشيخ سري السقطي رضيَ الله عنه ، وإلى الشيخ الجنيد البغدادي رضيَ الله عنه، وإلى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضيَ الله عنه ، وإلى الشيخ نور الدين البريفكاني القادري، وإلى روح الشيخ أحمد الأخضر

القادري، وإلىٰ الشيخ سيد مُحَمَّد القادري، وإلىٰ الشيخ عبيد الله القادري، وإلىٰ أولياء الطريقة القادرية آمين.

ثم بعد ذلك عليك بالرابطة الشريفة: فإن هذا الوقت هو أنسب الأوقات لها كما بين سيدي الشيخ نور الدين في رسالته، لتبدأ بها نهارك وكي تستمد الطاقة الروحانية النورانية من خلالها للتقوي علىٰ المجاهدة، وقد بينت لك كيفية الرابطة في آخر الكتاب، ولا يشترط أن تكون الرابطة بهذه الصيغة التي بينتها بل بأية صيغة أخرىٰ، وهذه الصيغة أخذناها عن شيوخنا الكرام، ثم بعد الانتهاء من الرابطة، تأخذ القرآن الكريم وتقرأ فيه ما بين الظهر والعصر طيلة أيام الخلوة، وأقل ما يقرأ من كتاب الله كما بين سيدي عبد القادر في كتابه سر الأسرار مقدار مائتي آية، وقال سيدي نور الدين البريفكاني في رسالته يشغل ما بين الظهر والعصر كله بكتاب الله، فتبدأ بختمة مباركة، وكلما أنهيت ختمة تبدأ بأخرىٰ ما دمت داخل الخلوة.

فإذا أَذَّنَ المؤذن لصلاة العصر فقُمْ وأدِّ راتب صلاة العصر كاملاً ولا تتهاون بشي منه أبداً: وصلِّ أربع ركعات سنة العصر القبلية فإنها سنة مستحبة، ثم صلِّ الفريضة، ثم أذكار السنة، ثم عليك بقراءة حزب الدَوْرِ الأعلىٰ للشيخ محيي الدين بن العربي، ثم اعقد مجلس ذكر التوحيد حتىٰ وقت صلاة المغرب.

فإذا أَذَّنَ المؤذن لصلاة المغرب فَقُمْ وأفطر علىٰ تمراتٍ أو لبنٍ أو ماءٍ، ثم قُمْ وأدِّ راتب صلاة المغرب كاملاً كما بيناه سابقاً ولا تتهاون بشي منه أبداً: وأنصحك بالانتهاء من واجبات صلاة المغرب كاملة وهي سنة المغرب وسنة الأوابين وأدعية المساء وحزب الإمام النووي، ثم بعد ذلك قم إلىٰ إفطارك وأفطر بما يسره الله لك من طعام وشراب، مع المراعاة الكاملة لآداب الطعام والشراب المبينة سابقاً، ثم تابع برنامجك كاملاً كما بيناه سابقاً، وإن كنت مجهداً فلا مانع من الاستراحة حتىٰ وقت صلاة العشاء.

وبهذا يكون البرنامج اليومي للخلوة قد اكتمل علىٰ مدار اليوم، دون نقصان إن شاء الله تعالىٰ إلا ما سهونا عنه، فجَلَّ الذي لا يسهو ولا ينسىٰ وله الكمال وحده ولكتابه العصمة والحفظ سبحانه وتعالىٰ، وبهذا نكون قد بينا لك برنامج خلوة التوحيد المباركة الشريفة كاملة دون نقصان، وشرحنا لك رسالة الخلوة للشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني قدس سره، فمن أراد الخير والظفر والفوز والنجاح فعليه بها فإنها سرٌ عظيمٌ وكنز مصون وضعته بين يديك، وأسأل الله لنا ولكم التوفيق.

ملاحظة: واعلم أن هذا البرنامج المبارك يعتبر البرنامج العام لجميع الخلوات في طريقتنا القادرية المباركة، ويختلف ورد الخلوة من التوحيد للورد الذي عينه لك شيخك، فخلوة التوحيد هي الإمام لجميع الخلوات وهي سيدة الخلوات.

دُعَاءُ خَتْمِ القرآنِ الكريمِ لِلْشَيْخِ عَبْدُ الْقَادِرِ الجيْلاَنِي رضي الله عنه

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي خَلَقَ الْخَلَقَ فَابْتَدَعَهُ، وَسَنَّ الدِّينَ وَشَرَّعَهُ، وَنَوَّرَ النُّورَ وَشَعْشَعَهُ، وَقَدَرَ الرِّزْقَ وَوَسَّعَهُ، وَضَرَّ خَلْقَهُ وَنَفَعَهُ، وَأَجْرَىٰ الْمَاءَ وَأَنْبَعَهُ، وَجَعَلَ السَّمَاءَ سَقْفَاً مَحْفُوظَاً مَرْفُوعَاً رَفَعَهُ، والأَرْضَ بِسَاطَاً وَضَعَهُ، وَسَيَّرَ الْقَمَرَ فَأَطْلَعَهُ، سُبْحَانَهُ مَا أَعَلَىٰ مَكَانَهُ وَأَرْفَعَهُ، وَأَعَزَّ سُلْطَانَهُ وَأَبْدَعَهُ، لَا رَادَّ لِمَا صَنَعَهُ، وَلَا مُغَيِّرَ لَمَا اخْتَرَعَهُ، وَلَا مُذِلَّ لِمَنْ رَفَعَهُ، وَلَا مُعِزَّ لِمَنْ وَضَعَهُ، وَلَا مُفَرِّقَ لِمَا جَمَعَهُ، وَلَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا إِلَهَ مَعَهُ. صَدَقَ اللَّهُ الَّذِي دَبَّرَ الدُّهُورَ، وَقَدَّرَ الْمَقْدُورَ، وَصَرَّفَ الأُمُورَ، وَعَلِمَ هَوَاجِسَ الصُّدُورِ، وَتَعَاقُبَ الدَّيْجُورِ، وَسَهَّلَ المَعْسُورَ، وَيَسَّرَ الْمَيْسُورَ، وَسَخَّرَ الْبَحْرَ المَسْجُورَ، وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ وَالنَّوَرَ، وَالتَّوْرَاةَ والإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ، وَأَقْسَمَ بِالْفُرْقَانِ وَالطُّوِرِ، وَالْكِتَابِ المَسْطُورِ فِي الرِّقِّ الْمَنْشُورِ، وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَالْبَعْثِ وَالنُّشُورِ، وَجَاعِلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّوُرَ، وَالْوِلْدَانَ وَالْحُوُرَ، وَالْجِنَانَ وَالْقُصُورَ، إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ. صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ، الَّذِي عَزَّ فَارْتَفَعَ، وَعَلَا فَامْتَنَعَ، وَذَلَّ كُلَّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَخَضَعَ، وَسَمَّكَ السَّمَاءَ وَرَفَعَ، وَفَرَشَ الْأَرْضَ وَأَوْسَعَ، وَفَجَّرَ الْأَنْهَارَ فَأَنْبَعَ، وَمَرَجَ الْبِحَارَ فَأَتْرَعَ، وَسَخَّرَ النُّجُومَ فَأَطْلَعَ، وَنَوَّرَ النُّوْرَ فَلَمَعَ، وَأَنْزَلَ الْغَيْثَ فَهَمَعَ، وَكَلَّمَ مُوسَىٰ عَلَيهِ السَّلَامُ فَأَسْمَعَ، وَتَجَلَّىٰ لِلْجَبَلِ فَتَقَطَّعَ، وَوَهَبَ وَنَزَعَ، وَضَرَّ وَنَفَعَ، وَأَعْطَىٰ وَمَنَعَ، وَسَنَّ وَشَرَعَ، وَفَرَّقَ وَجَمَعَ، وَأَنْشَأَكُمْ مِنْ

نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، فَمُسْتَقَرٌ وَمُسْتَوْدَعٌ. صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِيمُ، التَّوَّابُ الْغَفُورُ الْوَهَّابُ، الَّذِي خَضَعَتْ لِعَظَمَتِهِ الرِّقَابُ، وَذَلَّتْ لِجَبَرُوتِهِ الصِّعَابُ، وَلَانَتْ لَهُ الشِّدَادُ الصِلَابُ، وَاسْتَدَلَّتْ بِصَنْعَتِهِ الأَلْبَابُ، وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ الرَّعْدُ وَالسَّحَابُ، وَالْبَرْقُ وَالسَّرابُ، وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُ، رَبُّ الْأَرْبَابِ، وَمُسَبِّبُ الأَسْبَابِ، وَمَنْزِلُ الْكِتَابِ، وَخَالِقُ خَلْقِهِ مِنَ التُّرَابِ، غَافِرُ الذَّنْبِ، وَقَابِلُ التَوْبِ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ. صَدَقَ اللّٰهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ جَلِيْلاً دَلِيْلاً، صَدَقَ مَنْ حَسْبِيَ بِهِ كَفِيلاً، صَدَقَ مَنْ اتَّخَذْتُهُ وَكِيلاً، صَدَقَ اللّٰهُ الْهَادِي إِلَيهِ سَبِيْلاً، صَدَقَ اللّٰهُ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيلاً، صَدَقَ اللّٰهُ وَصَدَقَتْ أَنْبَاؤُهُ، وَصَدَقَ اللّٰهُ وَصَدَقَتْ أَنْبِيَاؤُهُ، صَدَقَ اللّٰهُ وَجَلَّتْ آلاؤُهُ، صَدَقَ اللّٰهُ وَصَدَقَتْ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ، صَدَقَ اللّٰهُ الْوَاحِدُ الْقَدِيمُ الْمَاجِدُ الْكَرِيمُ الشَّاهِدُ الْعَلِيمُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ الشَّكُورُ الْحَلِيمُ، قُلْ صَدَقَ اللّٰهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْحَيُّ الْعَلِيمُ، الْحَيُّ الْكَرِيمُ، الْحَيُّ الْباقِي، الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَداً، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، والأَسْمَاءِ الْعِظَامِ، وَالْمِنَنِ الْجِسَامِ، وَبَلَّغَتِ الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِالْحَقِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِمُ السَّلاَمُ. وَنَحْنُ عَلَى مَا قَالَ اللّٰهُ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَمَا أَوْجَبَ وَأَلْزَمَ غَيْرَ جَاحِدِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَسَنَدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَبَوَيْهِ الْمُكَرَّمَيْنِ سَيِّدِنَا آدَمَ وَالْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى

جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنْ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِيْنَ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْمُنْتَخَبِيْنَ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَلَى التَّابِعَيْنَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، عَلَينا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. صَدَقَ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَالْعَظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ، جَبَّارٌ لَا يُرَامُ، عَزِيزٌ لَا يُضَامُ، قَيُّومٌ لَا يَنَامُ، لَهُ الأَفْعَالُ الْكِرَامُ، وَالْمَوَاهِبُ الْعِظَامُ، والأَيَادِي الْجِسَامُ، والإِفْضَالُ والإِنْعَامُ، وَالْكَمَالُ وَالتَّمَامُ، تُسَبِّحُ لَهُ الْمَلائِكَةُ الْكِرامُ، وَالْبَهائِمُ وَالْهَوَامُّ، وَالرِّيَاحُ وَالْغَمَامُ، وَالضِّيَاءُ وَالظَّلَامُ، وَهُوَ اللهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ وَنَحْنُ عَلَى مَا قَالَ اللهُ رَبُّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، وَجَلَّتْ آلاؤُهُ، وَشَهِدَتْ أَرَضُهُ وَسَمَاؤُهُ، وَنَطَقَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَأَنْبِيَاؤُهُ شَاهِدُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ. وَنَحْنُ بِمَا شَهِدَ اللهُ رَبُّنَا وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنَ خَلْقِهِ لَمِنَ الشَّاهِدِينَ، شَهَادَةً شَهِدَ بِهَا الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ، وَدَانَ بِهَا الْمُؤْمِنَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، وَأَخْلَصَ بِالشَّهَادَةِ لِذِي الْعَرْشِ الْمَجِيدِ، يَرْفَعُهَا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ الرَّشِيدِ، يُعْطَى قَائِلُهَا الْخُلُودَ فِي جَنَّةٍ ذَاتِ سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ يُرَافِقُ فِيهَا النَّبِيِّينَ الشُّهُودَ، وَالرُّكَّعَ السُّجُودَ، وَالْباذِلَيْنَ فِي طَاعَتِهِ غَايَةَ الْمَجْهُودِ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا بِهَذَا التَّصْدِيقِ صادِقِيْنَ، وَبِهَذَا الصِّدْقِ شَاهِدَيْنَ، وَبِهَذِهِ الشّهَادَةِ مُؤْمِنِيْنَ، وَبِهَذَا الْإِيمَانِ مُوَحِّدِيْنَ، وَبِهَذَا التَّوْحِيدِ مُخْلِصِيْنَ، وَبِهَذَا الإِخْلَاصِ مُوقِنِيْنَ، وَبِهَذَا الإِيقَانِ عارِفِيْنَ،

وَبِهَذِهِ الْمَعْرِفَةِ مُعْتَرِفِيْنَ، وَبِهَذَا الْإِعْتِرافِ مُنِيبِيْنَ، وَبِهَذِهِ الإِنَابَةِ فَائِزِينَ، وَفِيمَا لَدَيكَ رَاغِبِينَ، وَلِمَا عِنْدَكَ طَالِبِيْنَ، وَباهِ بِنَا الْمَلائِكَةَ الْكِرامَ الْكَاتِبِيْنَ، وَاحْشُرْنَا مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطَيْنُ، فَشَغَلَتْهُ بِالدُّنْيا عَنْ الدِّينِ، فَأَصْبَحَ مِنْ النَّادِمِينَ، وَفِي الآخِرةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ، وَأَوْجِبْ لَنَا الْخُلُودَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ لِلْحَمْدِ أَهْلٌ، وَأَنْتَ الْحَقِيقُ بِالْمِنَّةِ ثُمَّ الْفَضْلِ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَتَابُعِ إِحْسَانِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَوَاتُرِ إِنْعَامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَرَادُفِ اِمْتِنانِكَ، اللَّهُمَّ عَطَّفْتَ عَلَينَا قُلُوبَ الآبَاءِ والأُمَّهَاتِ صِغَاراً، وَضَاعَفْتَ عَلَينَا نِعَمَكَ كِبَاراً ، وَوَالَيْتَ إِلَينَا بِرَّكَ مِدْرَاراً، وَجَهِلْنَا وَمَا عَاجَلْتَنَا مِرَاراً، فَلَكَ الْحَمْدُ. اللَّهُمَّ فإِنَّا نَحْمَدُكَ سِرَاً وَجِهَاراً، وَنَشْكُرُكَ مَحَبَّةً وَاخْتِيَاراً ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِذْ أَلْهَمْتَنَا مِنَ الخَطأِ اسْتِغْفاراً، وَلَكَ الْحَمْدُ فَارْزُقْنَا جَنَّةً وَاحْجُبْ عَنَّا بِعَفْوِكَ نَاراً، وَلَا تُهْلِكْنَا يَوْمَ الْبَعْثِ فَتَجْعَلَنَا بَيْنَ الْمَعَاشِرِ عَاراً، وَلَا تَفْضَحْنَا بِسُوءِ أَفْعَالِنَا يَوْمَ لِقَائِكَ، فَتُكْسِيَنَا ذِلَّةً وَانْكِساراً بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا هَدَيْتَنَا لِلْإِسلاَمِ وَعَلَّمْتَنَا الْحِكْمَةَ وَالْقُرْآنَ؛ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنا قَبْلَ رغْبَتِنَا فِي تَعْلِيمِهِ، وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا قَبْلَ عِلْمِنا بِمَعْرِفَتِهِ، وَخَصَّصْتَنَا بِهِ قَبْلَ مَعْرِفَتِنا بِفَضْلِهِ. اللَّهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِكَ لُطْفَاً بِنَا وَامْتِنَانًا عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حِيلَتِنَا وَلَا قُوَّتِنَا، فَهَبْ لَنَا اَللَّهُمَّ رِعَايَةَ حَقِّهِ، وَحِفْظَ آيَاتِهِ، وَعَمَلاً

بِمُحْكَمِهِ، وَإِيمَانًا بِمُتَشَابِهِهِ، وَهُدَىً فِي تَدَبُّرِهِ، وَتَفَكُّراً فِي أَمْثَالِهِ وَمُعْجِزَتِهِ، وَتَبْصِرَةً فِي نُورِهِ وَحُكْمِهِ، لَا تُعَارِضُنَا الشُّكُوكُ فِي تَصْدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجُنَا الزَّيْغُ فِي قَصْدِ طَرِيقِهِ. اَللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِالقَرْآنِ العَظِيمِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيمِ، وَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؛ اَللَّهُمَّ اجْعَلِ القُرْآنَ رَبِيعَ قُلُوبِنَا، وَشِفَاءَ صُدُورِنَا، وَجَلَاءَ أَحْزَانِنَا، وَذَهَابَ هُمُومِنَا وَغُمُومِنَا، وَسَائِقَنَا وَقَائِدَنَا وَدَلِيلَنَا إِلَيْكَ وَإِلَى جَنَّاتِكَ جَنَّاتِ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلِ القُرْآنَ لِقُلُوبِنَا ضِيَاءً، وَلِأَبْصَارِنَا جَلَاءً، وَلِأَسْقَامِنَا دَوَاءً، وَلِذُنُوبِنَا مُمَحِّصاً، وَمِنَ النَّارِ مُخَلِّصاً؛ اَللَّهُمَّ اكْسُنَا بِهِ الحُلَلَ، وَأَسْكِنَّا بِهِ الظُّلَلَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا بِهِ النِّعَمَ، وَادْفَعْ بِهِ عَنَّا النِّقَمَ، وَاجْعَلْنَا بِهِ عِنْدَ الجَزَاءِ مِنْ الفَائِزِينَ، وَعِنْدَ النَعْمَاءِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَعِنْدَ البَلَاءِ مِنَ الصَّابِرِينَ، وَلَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ اِسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ، فَشَغَلَتْهُ بِالدُّنْيَا عَنْ الدِّينِ، فَأَصْبَحَ مِنَ الخَاسِرِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ لَا تَجْعَلِ القُرْآنَ بِنَا مَاحِلاً، وَلَا الصِّرَاطَ بِنَا زَائِلاً، وَلَا نَبِيَّنَا وَسَيِّدَنَا وَسَنْدَنَا مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي القِيَامَةِ عَنَّا مُعْرِضاً وَلَا مُوَلِّيَّاً، اجْعَلْهُ يَا رَبَّنَا يَا خَالِقَنَا يَا رَازِقَنَا لَنَا شَافِعاً مُشَفَّعَاً، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سَائِغاً هَنِيّاً لَا نَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِينَ، وَلَا جَاحِدِينَ وَلَا مَغْضُوباً عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِالقُرْآنِ الَّذِي رَفَعْتَ مَكَانَهُ

وَثَبَّتَّ أَرْكَانَهُ، وَأَيَّدتَ سُلْطَانَهُ وَبَيَّنْتَ بَرَكَاتِهِ، وَجَعَلْتَ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ الفَصِيحَةَ لِسَانَهُ، وَقُلتَ يَا عَزَّ مِنْ قَائِلٍ سُبْحَانَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ وَهُوَ أَحْسَنُ كُتُبِكَ نِظَاماً وَأَوْضَحُهَا كَلَاماً وَأَبْيَنُهَا حَلَالاً وَحَرَاماً، مُحْكَمُ البَيَانِ ظَاهِرُ البُرْهَانِ مَحْرُوسٌ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، فِيهِ وَعْدٌ وَوَعِيدٌ وَتَخْوِيفٌ وَتَهْدِيدٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ اَللَّهُمَّ فَأَوْجِبْ لَنَا بِهِ الشَّرَفَ وَالمَزِيدَ، وَأَلْحِقْنَا بِكُلِّ بِرٍّ سَعِيدٍ، وَاسْتَعْمِلْنَا فِي العَمَلِ الصَّالِحِ الرَّشِيدِ، إِنَّكَ أَنْتَ القَرِيبُ المُجِيبُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَنَا بِهِ مُصَدِّقِينَ وَلِمَا فِيهِ مُحَقِّقِينَ فَاجْعَلْنَا بِتِلَاوَتِهِ مُنْتَفِعِينَ، وَإِلَى لَذِيذِ خِطَابِهِ مُسْتَمِعِينَ، وَبِمَا فِيهِ مُعْتَبِرِيْنَ، وَلِأَحْكَامِهِ جَامِعَيْنَ، وَلِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ خَاضِعِينَ، وَعِنْدَ خَتْمِهِ مِنَ الفَائِزِينَ، وَلِثَوابِهِ حَائِزِينَ، وَلَكَ فِي جَمِيعِ شُهُودِنَا ذَاكِرِينَ، وَإِلَيْكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا رَاجِعِينَ، وَاغْفِرْ لِنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ أَجْمَعَيْنَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؛ اَللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ حَفِظُوا لِلْقُرْآنِ حُرْمَتَهُ لَمَّا حَفِظُوهُ، وَعَظَّمُوا مَنْزِلَتَهُ لَمَّا سَمِعُوهُ، وَتَأَدَّبُوا بِآدَابِهِ لَمَّا حَضَرُوهُ، وَالْتَزَمُوا حُكْمَهُ لَمَّا فَارَقُوهُ، وَأَحْسَنُوا جِوَارَهُ لَمَّا جَاوَرُوهُ، وَأَرَادُوا بِتِلَاوَتِهِ وَجْهَكَ الكَرِيمَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، فَوَصَلَوا بِهِ إِلَى المَقَامَاتِ الفَاخِرَةِ، وَاجْعَلْنَا بِهِ مِمَّنْ فِي دَرَجِ الجِنَانِ يَرْتَقِي، وَبِنَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرْضِهِ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُ يَلْتَقِي، فالمُتَشَفِعُ بِالقُرْآنِ غَيْرُ شَقِيٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ اجْعَلْهَا خَتْمَةً مُبَارَكَةً عَلَى مَنْ قَرَأَهَا

وَحَضَرَهَا وَسَمِعَهَا وَأَمَّنَ عَلَى دُعَائِهَا، وَأَنْزِلْ اَللَّهُمَّ مِنْ بَرَكَاتِهَا عَلَى أَهْلِ الدُّورِ فِي دَوْرِهِمْ، وَعَلَى أَهْلِ القُصُورِ فِي قُصُورِهِمْ، وَعَلَى أَهْلِ الثُّغُورِ فِي ثُغُورِهِمْ، وَعَلَى أَهْلِ الحَرَمَيْنِ فِي حَرَمَيْهِمْ مِنَ المُؤْمِنِينَ، اَللَّهُمَّ وَأَهْلِ القُبُورِ مِنْ أَهْلِ مِلَّتِنَا أَنْزِلْ عَلَيْهِمْ فِي قُبُورِهِمْ الضِّيَاءَ والفُسْحَةَ، وَجَازِهِمْ بِالإِحْسَانِ إِحْسَاناً، وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَاناً، وَارْحَمْنَا إِذَا صِرْنَا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ يَا سَائِقَ القُوْتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ العِظَامَ بَعْدَ المَوْتِ، صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدَعْ لَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ الشَّرِيفَةِ المُبَارَكَةِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلَا كَرْباً إِلَّا نَفَّسْتَهُ، وَلَا غَمّاً إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَلَا سُوءاً إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا مَرِيضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا مُبْتَلَىً إِلَّا عَافِيْتَهُ، وَلَا ذَا إِسَاءَةٍ إِلَّا أَقَلْتَهُ، وَلَا حَقّاً إِلَّا اِسْتَخْرَجْتَهُ، وَلَا غَائِباً إِلَّا رَدَدْتَهُ، وَلَا عَاصِياً إِلَّا هَدَيْتَهُ، وَلَا وَلَداً إِلَّا جَبَرْتَهُ، وَلَا مَيِّتاً إِلَّا رَحِمْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضاً وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا أَعَنْتَنَا عَلَى قَضَائِهَا بِيُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ مَعَ المَغْفِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ عَافِنَا وَاعْفُ عَنَا بِعَفْوِكَ العَظِيمِ، وَسِتْرِكَ الجَمِيلِ، وَإِحْسَانِكَ القَدِيمِ، يَا دَائِمَ المَعْرُوفِ، يَا كَثِيرَ الخَيْرِ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَسَنَدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِخْوَانِهِ الأَنْبِيَاءِ وَعَلَى آلِهِ وَالمَلَائِكَةِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا، وَوَفِّقْنَا لِعَمَلٍ صَالِحٍ يُرْضِيكَ عَنَّا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ

مِنَ الضَّلَالَةِ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ مَنْ الجَهَالَةِ؛ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَّغَ الرِّسَالَةَ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ البِلَادِ وَقَمَرِ المِهَادِ وَزَيْنِ الوُرَّادِ وَشَفِيعِ المُذْنِبِينَ يَوْمَ التَنَادِ؛ اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ وَجَمِيعِ صَحَابَتِهِ، الَّذِينَ قَامُوا بِنُصْرَتِهِ وَجَرَوْا عَلَى سُنَّتِهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي بِالحَقِّ بَعْثَتَهُ، وَبِالصِّدْقِ نَعَتَّهُ، وَبِالحِلْمِ وَسَمْتَهُ، وَبِأَحْمَدَ سَمَّيْتَهُ، وَفِي القِيَامَةِ فِي أُمَّتِهِ شَفَّعْتَهُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا أَزْهَرَتِ النُّجُومُ، وَ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا تَلَاحَمَتِ الغُيُومُ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ. اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا ذَكَرَهُ الأَبْرَارُ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ورد الكفاية لمن أراد الولاية للشيخ مخلف العلي القادري

هذا هو ورد الكفاية لمن أراد الولاية، وهو وردٌ عظيمُ القدر رفيعُ الشأن، كافٍ بذاته لا يفتقر لغيره، يغني عن سواه ولا يغني عنه سواه، وهو وردٌ يكفي المريد عن كل الأوراد والأدعية، يحتوي أعظمَ الأذكارِ وأفضلها، وأجمع الأدعية وأكملها، فطوبى لمن لازمه وواظب عليه، فهو وردٌ نافعٌ لكلِّ مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر يرغب بالوصول لرضا ربه ونيل محبته، والوصول لحضرته، وقد وضعته للسالكين ولغيرهم ممن يطلب الوصول إلى ربه، سواءً التزم بصحبة شيخ أم لا، ويستطيع كل سالك وطالب لطريق الله تعالى أن يعمل به، ويستطيع السالك أن يلتزم به وحده ولا يحتاج لورد آخر معه. ولزيادة الفضل والبركة فإني أعطي الإذن لكل من يقرأ هذا الكتاب المبارك ويقتنيه أنْ يقرأ هذا الورد ويعطيه لمن شاء من أهله وأحبابه، وأعطي الإذن فيه لكل مسلمٍ راجياً من الله تعالى أنْ ينفعني به ويجعله في صحيفتي، ولا أطلب عليه أجراً إنْ أجري إلا على ربِّ العالمين، فإن ذكرني قارئه بدعوة صالحة بظهر الغيب وبفاتحة شريفة، كلما قرأ هذا الورد المبارك فجزاه الله تعالى كل خيرٍ.

واعلم أنَّ هذا الورد ليس بلازمٍ كله، بل يعمل منه قارئه ما استطاع، ويمكن أن يقرأه في الجلوس والقيام والمشي، ولا يشترط الجلوس واستقبال القبلة بل يستحب، ويمكن أن يقرأ جملة واحدة، ويمكن أن يقسم على

اليوم والليلة حسب حال السالك، لكن لو قرأه وفق آداب الذكر التي بيناها في أول الكتاب فذلك خيرٌ وأبقى وأنفع له، وقد جربه الكثير من الأحباب فانتفعوا به كثيراً وحلت عليهم البركة أينما حلوا ونزلوا، ويستحب بعد الانتهاء منه في آخر اليوم أن يوهب ثوابه للنبي ﷺ وآل بيته وصحابته والأئمة الأطهار ومشايخ الطريق، فأسأل الله عز وجَلَّ أن يجعل فيه الخير والنفع لكل مسلم يقرأه ويتلوه في مشارق الأرض ومغاربها وفي كل زمان ومكان، وهذا هو ورد الكفاية لمن أراد الولاية:

- المحافظة على الفرائض الشرعية والسنن النبوية كاملةً، من رواتب الصلوات، والضحى، والأوابين، والوتر، والقيام والتهجد وبقية النوافل.
- صيام يومي الاثنين والخميس، وثلاثة أيام من كل شهر، والأيام المسنونة إن استطاع إلى ذلك سبيلاً.
- قراءة حزب من كتاب الله أو جزء في اليوم والليلة، وأفضل الراتب جزأين، وفضائل السور ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.
- قراءة سورة الواقعة وسورة يس مرة واحد في اليوم والليلة.
- قراءة أدعية وأذكار الصباح والمساء الواردة في الكتاب إن استطاع لذلك سبيلاً.
- الإحسان للأهل وبرُ الوالدين وصلة الأرحام وأداء حقوقهم، والتصدق باليسير كل يومٍ أو كل جمعةٍ أو كل شهر أو استطاعته.

- حسن المعاملة وحسن الخلق مع جميع المسلمين، والأقربون أولى بذلك من غيرهم.
- اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ وَأَتُوبُ إليهِ (١٠٠٠) مرة يومياً، وأقله (١٠٠) مرة.
- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (١٠٠٠) مرة يومياً وأقله (١٠٠) مرة.
- حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١٠٠٠) مرة يومياً وأقله (١٠٠) مرة.
- يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ (١٠٠٠) مرة يومياً وأقله (١٠٠) مرة.
- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٧٨٦) مرة يومياً وأقله (١٠٠) مرة.
- اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ بعدد علمك (١٠٠٠) مرة يومياً وأقله (١٠٠) مرة.
- سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلا إِلَهَ إلا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٥٠٠) مرة يومياً وأقله (١٠٠) مرة.
- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (١٠٠)مرة يومياً.
- اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ ورسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً(٨٠) مرة بعد صلاة العصر يوم الجمعة.
- يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (٤٠) مرة بين أذان الفجر وإقامة الصلاة.

- لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَه، لَهُ الْمُلكُ ولَهُ الْحَمد وهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٠).
- أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ(١٠٠) مرة يومياً وأقله (١٠)مرات بعد كل صلاة.
- اللَّهُ حَاضِرِي، اللَّهُ نَاظِرِي، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ، اللَّهُ مَعِي، اللَّهُ مُعِينِي، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، (١١) مرة بعد الظهر.
- الفاتحة الشريفة (١٠٠) مرة، أو (٢٠) مرة في اليوم على أقل تقدير.
- آية الكرسي الشريفة (٢٠) يومياً.
- سورة الإخلاص الشريفة (٤٠) يومياً.
- حزب الإمام النووي الشريف مرة صباحاً ومرة مساءً.
- الدعاء السيفي المبارك مرة واحدة في اليوم .
- حزب الدور الأعلى الشريف مرة واحدة في اليوم بعد صلاة العصر أو أي وقت آخر، ويستحب قراءته بعد الواقعة بعد الفجر.
- دعاء السر الشريف مرة واحدة في اليوم وله أن يزيد إلى سبع مراتٍ.

ملاحظة: ويستحب لقارئ هذا الورد المبارك أن يهب ثوابه آخر اليوم إلى حضرة النبي وإخوانه من الأنبياء والمرسلين، وآل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته اجمعين، ومشايخ الطريق، فإن هذا ادعى للقبول وزيادة

الأجر والثواب.

ولا ينسى الفقير مخلف بن يحيى العلي الحذيفي القادري من دعوة صالحة بظهر الغيب، فإن هذا هو الأجر الذي نبتغيه من هذا والله من وراء القصد.

ترجمة العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني

شيخ الطريقة القادرية العلية ونقيب السادة الأشراف

نسبه الشريف:

هو العارف بالله السيد الشريف الشيخ عبيد الله القادري الحسيني شيخ سجادة الطريقة القادرية العلية ونقيب السادة الأشراف، ابن العارف بالله السيد الشيخ أحمد القادري الحسيني شيخ سجادة الطريقة القادرية العلية (نقيب السادة الأشراف بالجزيرة الفراتية)، ابن السيد الشيخ مُحَمَّد القادري الباقري الداري، ابن السيد خلف، ابن السيد الشريف الأمير عبد العلي، ابن السيد علي، ابن السيد عبد الرحمن، ابن السيد عبد الله، ابن السيد مُحَمَّد، ابن السيد زيد، ابن السيد زين، ابن السيد شريف، ابن السيد الولي الكبير الشريف سلامة، ابن السيد الشريف غيث، ابن السيد الشريف غازي الحسيني، ابن الولي الكبير السيد الشريف قاسم الحسيني (الشهير بالأعرج)، ابن السيد يحيى، ابن السيد إسماعيل، ابن السيد هاشم، ابن السيد عبد الله، ابن السيد شريف، ابن السيد الأمير عجلان، ابن السيد علي، ابن السيد مُحَمَّد، ابن السيد جعفر، ابن السيد الحسن الشجاع (قاضي دمشق)، ابن السيد عباس (نقيب النقباء)، ابن السيد الحسن (قاضي دمشق)، ابن السيد عباس (قاضي دمشق)، ابن السيد أبي الحسين علي (نقيب البصرة)، بابن السيد الحسن (نقيب الدينور)، ابن

السيد أبي الحسن الحسين (قتيل الجن)، ابن السيد علي (أبي الجن، لقب بذلك لشدة هيبته)، ابن السيد مُحَّد، ابن السيد علي، ابن السيد الإمام إسماعيل الأكبر (الأعرج) رضي الله عنه، ابن السيد الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ابن السيد الإمام مُحَّد الباقر عليه السلام، ابن السيد الإمام علي زين العابدين (السجاد) عليه السلام، ابن السيد الإمام السبط الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام، ابن سيدنا أمير المؤمنين أسد الله الغالب الإمام علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه، زوج الطاهرة النقية أم الآل سيدة نساء العالمين ونساء أهل الجنة السيدة البتول فاطمة الزهراء عليها من الله الرضا والسلام، بنت رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين سيدنا ومولانا مُحَّد بن عبد الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

ولادته ونشأته وزواجه وأولاده:

ولد الشيخ عبيد الله القادري في بلدة عامودا(١)، وذلك في سنة ١٣٦٣للهجرة الموافق لعام ١٩٤٤ للميلاد، حيث نشأ وترعرع في هذه البلدة المباركة، في ظل أسرة كريمة عرفت بالالتزام بتعاليم الدين، تحت كنف والده العارف بالله الشيخ أحمد الأخضر القادري، وأخيه الأكبر الشيخ

١) بلدة صغيرة تتبع لمدينة القامشلي التابعة لمحافظة الحسكة السورية، تقع في أقصى الشمال الشرقي منها، على الحدود السورية-التركية، تبعد عن الحسكة مركز المحافظة ٦٠ كم إلى الشمال، وهي بلدة ذات غالبية سكانية كردية، وفيها كثير من عائلات السادة الأشراف، من أبرزهم عائلة القادري آل الشيخ أحمد القادري، وعائلة القادري آل شيخ ظاهر القادري.

سيد مُحَّد القادري، الذي يكبره بخمس وعشرين سنة، وأخيه الشيخ عبد القهار الذي يكبره بقرابة العشر سنوات، وبرعاية والدته السيدة الشريفة غزالة بنت العارف بالله السيد الشريف الشيخ عثمان.

وكان والده الشيخ أحمد قدس سره شديداً بتربية أبنائه، فكان يأخذهم بالشدة والعزائم منذ نعومة أظفارهم، ولقد ظهرت على الشيخ عبيد الله معالم الصلاح منذ نعومة أظفاره فكان والده يقول عنه: إنَّ ابني هذا سيكون له شأنٌ عظيم.

وكان الشيخ عبيد الله قدس سره منذ صغره يلازم مجلس والده، حتى أنه حدثنا أن والدته رحمها الله كان تحاول منعه من الخروج ليلاً لصغر سنه، فينتظر حتى تغيب عينها عنه فيخرج مسرعاً للتكية القادرية حيث مجلس والده، وكانت رحمها الله تضع له على الباب البصل والثوم لتمنعه من الخروج لأنه كان لا يحب رائحتهما، فهو لم يأكل البصل والثوم منذ صغره، وما إن شب وقوي ساعده حتى بدأ يميل إلى العزلة والخلوة والانقطاع إلى الله في سبيل تزكية النفس، والتقرب من الله عز وجل، وهذا الأمر قد يستغربه البعض، غير أنك لو رأيت البيئة التي كان يعيش فيها وعاينتها كما عايناها سوف تجد أن هذا الامر طبيعي، فمجلس والده لا يخلو من الذكر والعلم ليل نهار، ولا يكاد يخلو وقت من السنة إلا وفيه من يمارس

الخلوات والرياضات، ومن شدة عناية والده به عزم على تزويجه صغيراً قبل أن يكمل اثنا عشر سنة، ولقد حدثني الشيخ ﷺ بهذا فقال:

أرسل بطلبي والدي الشيخ أحمد ﷺ فلبيت طلبه ودخلت إليه في حجرته وكانت معه والدتي السيدة غزالة رحمها الله تعالى، فأمرني بالجلوس فجلست بين يديه، فقال لي يا ولدي: إني أوشكت على تلبية نداء ربي ولن أكمل عامي هذا معكم، وإني عزمت على تزويجك قبل موتي، فقلت له أطال الله بعمرك يا والدي، فقال لي: لن اكمل عامي معكم ولقد عزمت على تزويجك، فقلت له الأمر لك كما تريد ولن أرفض لك أمراً، فقال لي: وهل ترضى باختياري لك؟ فقلت له نعم ولا أخرج عن أمرك، فتبسم وفرح، فاختار لي زوجة تكبرني باثنا عشر سنة، وهي ابنة السيد الشريف الشيخ ظاهر القادري الحسيني، وهو ابن الشيخ مُحَّد الكالي القادري شيخ الشيخ أحمد ووالد زوجته السيدة كلثوم والدة الشيخ سيد مُحَّد القادري، فقال الشيخ عبيد الله: فاعترضت أمي على اختيار والدي لأنها تكبرني بكثير، فنظر إلي والدي! فقلت له يا سيدي لن أرضى بغيرها زوجة ولن أختار على اختيارك، فزوجه من السيدة الشريفة رحمها الله تعالى، وهي ام أولاده السبعة وبناته الثلاث.

ولقد شرفني الله تعالى وعاصرتها حقبة من الزمن فوالله كانت لنا خير أم وكانت للشيخ خير زوجة، وقليل أمثالها بين النساء رحمها الله تعالى، ثم

تابع الشيخ ﷺ مسيرة حياته بصحبة هذه الزوجة الصالحة التي أعانته على دينه ودنياه، ولطالما رأينا من بركتها علينا، فطعام الخلوة كله كان من إعدادها وطبخها وتجهيزها، ويشهد الله كانت علينا شفيقة رحيمة رؤوفة، رحمها الله تعالى وأسكنها فسيح جناته، آمين.

ولقد أكرمه الله سبحانه وتعالى منها بسبعةٍ من الأولاد وثلاثٍ من البنات أَمَّا الأولاد فهم: السيد الشيخ هشام والسيد الشيخ الجنيد والسيد الشيخ معروف والسيد الشيخ عبد الواحد والسيد الشيخ أحمد والسيد الشيخ مُحَمَّد والسيد الشيخ حسين، وكلهم والحمد لله يسيرون على نهج أبيهم وبين الحين والآخر يدخلون المجاهدات والرياضات يسعون في تزكية أولادهم، ولقد أكرمنا الله تعالى بصحبتهم لسنين طويلة ومازلنا نصحبهم، والله يشهد أننا عرفناهم على أحسن الأخلاق والتربية، كيف لا يكونون وهم أبناء هذا الرجل العظيم، أما البنات فكلهن من الصالحات التقيات العابدات، حفظهم الله تعالى أجمعين، وبارك بهم وبذريتهم.

سلوكه ومجاهداته:

بعد أن زوجه والده بدأ يحثه على المجاهدة والسلوك ويأخذه بأنواع الرياضات والخلوات، ولكن ما هي إلا شهور قليلة وانتقل والده الشيخ أحمد إلى الرفيق الأعلى، تاركاً وراءه نجله الشيخ عبيد الله وهو ابن الثانية عشر سنة، وكانت وفاة والده في عام ١٩٥٤، ولكنه قبل وفاته أجازه

بالطريقة القادرية إجازة شفهية، وأوكل تربيته وسلوكه وإجازته الخطية إلىٰ أخيه العارف بالله الشيخ سيد مُحَّد القادري، وبعد ذلك بفترة قصيرة حمل زاده وترك أهله وانقطع إلىٰ الله أربعة عشر شهراً ثم عاد وقد ولد له السيد هشام، ثم بعد ذلك خرج إلىٰ العراق قاصداً بغداد حيث مرقد معشوقه وحبيبه الشيخ عبد القادر الجيلاني ومكث هناك ستة أشهر وهو يجاهد نفسه في الحضرة القادرية المباركة، ثم رجع منها، وهكذا قضىٰ حياته منذ عام ١٩٦٠ حتىٰ ١٩٨٠ كلها قضاها مجاهداً نفسه في سبيل الله يسعىٰ في تزكيتها وفي إرضاء ربه سبحانه وتعالىٰ، وأكرمه الله سبحانه بأن دخل في المسجد النبوي خلوة داخل غرفة في جدار المسجد دامت ثمانية أشهر كان ورده فيها دلائل الخيرات، وكان يقرأه اثنا عشر مرة في اليوم، وهكذا كان كلما خرج من خلوة حتىٰ يدخل الثانية، وكان إذا دخل الخلوة الأربعينية كان غذاؤه فيها كلها عشر تمرات فقط، وحدثنا إحدىٰ المرات أنه ذهب إلىٰ الصحراء قاصداً الانقطاع إلىٰ الله في خلوة وأخذ معه رغيفاً واحداً وعاد بعد سبعين يوماً ومعه نصف الرغيف، ودخل بقية خلواته في رحاب التكية القادرية بعامودا، ودخل بعضها في قرية حطين التي كان يدخل بها والده الشيخ أحمد خلواته، وبقي يأخذ نفسه بالمجاهدة حتىٰ فتح الله تعالىٰ عليه بالفتوحات العظيمة، وأمده بالبركات والأسرار الشريفة، وبقي علىٰ هذه الحال من مجاهدة النفس حتىٰ جلس علىٰ سجادة الإرشاد

في الطريقة القادرية وأخذ الإجازة من أخيه وشيخه الشيخ مُحَمَّد القادري خطية بيده وأكرمه الله وحج بيت الله الحرام ثمانية عشرة مرة، وكان قبل عام ١٩٨٦ كلما يذهب إلى الحج يذهب في رمضان ويمكث في الحجاز حتى موسم الحج، ومنذ عام ١٩٨٠ بدأ بنشر الطريقة القادرية وتصدر للإرشاد حتى أصبح من أعلام المرشدين الكاملين في زمانه، وقد أيده الله وأنعم عليه بإظهار الخوارق على يده، مؤيدة لنشر طريقته.

تصدره للإرشاد والسجادة القادرية:

لقد ذكرنا في ترجمة الشيخ مُحَمَّد القادري الحسيني قدس سره كيف أن الله سبحانه وتعالى ابتلاه بالمرض منذ عام ١٩٥٦ ولازمه حتى انتقل إلى الرفيق الأعلى في عام ٢٠٠٣، ومن أَجْل هذا سلم زمام الطريق ومشيخة السجادة القادرية لأخيه الشيخ عبيد الله القادري، وسلمه الإجازة القادرية كما أوصى بها والده، فتصدر بعده لسجادة الطريقة والإرشاد وتربية المريدين في عام ١٩٨٠متابعاً مسيرة والده الشيخ أحمد القادري وأخيه الشيخ سيد مُحَمَّد القادري قدس سرهما ، وكان في ذلك الوقت قد بلغ ستاً وثلاثين عاماً. وبقيت التكية مفتوحة للقاصدين من كل مكان، وبدأ السالكون يقصدونه من كل مكان لتلقي الأوراد والأذكار وممارسة المجاهدات والخلوات، وكان منهجه كله مبنياً على المجاهدة قال تعالى:﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

وهكذا تصدر لخدمة الطريقة القادرية والإشراف عليها بدلاً من الشيخ مُحَّد القادري رحمه الله تعالىٰ، فكان نعم المرشد ونعم الدليل إلىٰ الله، وراح ينشر الطريق في أنحاء سورية كلها وظهر علىٰ كل أقرانه وذاع صيته بين الناس فصار كالعلم في الطريقة القادرية، وكان لا ينقطع عن زيارة الحبيب الأعظم ﷺ وزيارة سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني ﵁ بين الحين والآخر.

وكان قدس سره يجاهد نفسه أثناء الخلوات فلا ينام إلا غلبة ولا يأكل إلا فاقة ويسهر الليالي الطوال في المجاهدة والعبادة، وكان يربط شعره بحبل ويربطه بالسقف حتىٰ ينبهه إذا نام دون إرادته، هذا ما علمناه عنه وما خفي عنا أكثر بكثير من هذا.

وكان قدس سره يدرب أبناءه علىٰ هذا المنهج وكذلك كل السالكين عنده ويكاد يكون الوحيد من مشايخ الطرق في سوريا من يحافظ علىٰ الخلوات والمجاهدات والرياضات التي هي أصل الطريق .

صفاته الخَلقِية والخُلُقِية

أما صفاته حفظه الله :

فهو رجل طويل القامة، عريض المنكبين، أجلىٰ الجبهة، أقنىٰ الأنف، وجهه أبيض مشرب بالحمرة، شديد سواد الشعر وشعره طويل إلىٰ

منكبيه، والابتسامة لا تفارق ثغره أبداً، بشوش الوجه دائماً، عيناه دائماً ترقرق بالعبرات، صوته جميل ذو هيبة وسمت حسن.

وأما أخلاقه فقد كان يردد دائماً: (التصوف كله أخلاق فمن زاد عليك في الأخلاق زاد عليك بالتصوف)، فكانت أخلاقه مُحَمَّدية، ذو حلم عظيم، وصبر جميل، يزينه التواضع للصغير والكبير، للغني والفقير، للرعية والأمير، شديد تحمل الأذى، كريم صاحب جود كبير، تكيته مفتوحة ليل نهار، تستقبل القاصيَ والداني، من يعرفه ومن لا يعرفه، شديد الرحمة، وأخلاقه هذه مع أهله ومع الناس جميعاً، يحب العفو والسماحة ويخدم الأمة ويساعد في قضاء حوائج الناس، ولا يتأخر عن مساعدة أحد، ووالله ما رأيت أحداً بمثل هذه الأخلاق أسأل الله أنْ يكرمنا بها، ومهما طال مجلسه لا تشعر بالملل أبداً، قال عليه الصلاة والسلام: إنَّ مِنْ أحَبِّكُمْ إليَّ وأقْرَبِكُمْ مِنّي مَجْلِساً يَوْمَ القِيَامَةِ أحاسِنُكُمْ أخْلاقاً[1]،وقال: إنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلاَقاً[2]، وكان يقول ما رأيت أحداً من فساق المسلمين إلا وحسبته خيراً مني فإيمانه ظاهر وفسقه باطن والله غفار ستار، وخدمة المريدين مقدمة على خدمة بيته وأهله، وهو بسيط متواضع مع الصغير والكبير، ومع هذا كله فإن له هيبة تجدها وتشعر بها في مجلسه، ولو لم تر إلا أخلاقه لكفتك لاتخاذه مرشداً يعلمك حسن الخلق، ووالله لا أريد

---

١) رواه الترمذي عن جابر.

٢) رواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو.

المبالغة فلست ممن يحبون أن يمدحوا أشياخهم ، لكن هذا ما يصفه به كل من عرفه. وكان قدس سره إذا جلس تجده يشغل مجلسه بالذكر وإلا فيشغل المجلس بكلامه بالتصوف والإرشاد حتىٰ لا يتخلل المجلس لغواً ولا لهواً وكان يتحلىٰ بالسماحة والعفو فكم من الناس كان يغتابه ويسبه ويؤذيه وكان يقول: يا بني ادع لهم بالصلاح ولا تدع عليهم وسامحهم وسلم الأمر إلىٰ الله.

وكان قدس سره يتميز بالصبر وتحمل الأذىٰ والصبر علىٰ الشدائد ويخالط سائر طبقات الناس الفقير والغني والكبير والصغير الكل يجلس عنده في التكية سواء وكان ملجأ للناس لقضاء حوائجهم ولا يرد أحداً عن بابه إن استطاع ساعده وإن لم يستطع أكرمه وأنعم عليه بنعم الله ولم يكسر قلبه وأخذ بيده وكان حسن المعاشرة والمعاملة وكان متميزاً بتواضعه لله ولعباده وكان يطلب الدعاء من كل من يراه ويكلمه ويجلس معه. وكان قدس سره كثيراً مما يعد الطعام لضيوفه وتلاميذه بيده وقد رأيت هذا بنفسي وحدث أمامي وكان لا يحب أن يخرج أحد من عنده إلا وهو مسرور وراضٍ، وكان يقول يا بني تواضع لله يرفعك الله ولن يرفعك الله حتىٰ ترىٰ كل الناس خيراً منك وإنك أدناهم وقد طلب منه الناس أن يطرد أحد الناس من مجلسه بحجة أنه في حضرة الشيخ يتظاهر بالصلاح وإذا خرج من عند الشيخ كانت أعماله فسقية فكان جواب الشيخ: والله ما رأيت أحداً من فساق

المسلمين إلا ورأيته أحسن مني فإيمانه ثابت وفسقه خفي والله تعالىٰ غفار ستار. وكان قدس سره لا يرد دعوة لأحد غنياً كان أو فقيراً فهذه جملة من أخلاق الشيخ رضي الله عنه ولو ذكرنا أخلاقه كاملة لما استطعنا الإحاطة بها لأن الأولياء الكمل لا يستطيع أي إنسان أن يحيط بأحوالهم وأخلاقهم وقد ميز الله الشيخ رضي الله عنه بالكرم فكان كريما سخياً أعانه الله فقد أعد مكاناً لاستقبال ضيوفه وأعد لهم كل ما يلزمهم فكان يقدم لهم وجبات الطعام مهما كان عددهم ولا يبالي بما ينفق علىٰ الضيوف وما رأيت يوماً التكية خاوية من الضيوف وتمر أيام يزيد فيها عدد الضيوف عن خمسة آلاف ويقدم لهم كل ما يحتاجونه، وذلك في كل عام في مولد الشيخ عبد القادر وأحيانا يصل إلىٰ خمسة عشر ألفاً، وفي رمضان كان يعتكف عنده في كل عام ما يقارب مائة رجل وأكثر، فكرمه ليس له حدود فقد أعطاه الله فأنفق مما أعطاه، فنسأل الله أن يزيده وينفعنا ببركته.

ومن عجائب ما رأيت من تواضعه أنه خرج ذات يوم من التكية بعد انتهاء مجلس الذكر قاصداً منزله، وكانت ليلة ماطرة، فأسرع أحد المريدين وقدم الحذاء للشيخ وقبل أن يضعه علىٰ الأرض قبله، فنظر الشيخ له وقال: لما فعلت هذا يا ولدي؟ فقال: الله يجعلني ذرة بنعلكم يا سيدي، فتمعر وجه الشيخ وبدأ الغضب يظهر عليه! فقال: لا أريدك ذرة بنعلي بل أريدك رجلاً ينتفع بك المسلمون واعلم أن هذا لا يرضيني ولا يرضي

الله ولا رسوله ﷺ، وإذا بالشيخ يخرج حافياً وهو يلبس جوارباً بيضاء والأرض يملأها الماء والطين ما بين التكية ومنزله فلحقنا به نريد منه لبس الحذاء، فقال كلمة عظيمة: والله لا ألبس حذاء يقبله الناس فمن أنا لِيُقَبَّلَ حذائي، وخرج لبيته حافياً، فلله دره من رجل نفعنا الله تعالىٰ ببركته.

ومن كريم خلقه وجميل تواضعه أنه دخل ذات يومٍ التكية ووجد ابنه يطلب من بعض السالكين الخروج للعمل ببعض الأعمال في تنظيف وصيانة التكية، والناس تتقاعس عن ذلك لأن العمل كثير ومرهق! فغضب ابن الشيخ وصار يصرخ بالناس، وإذا بالشيخ يدخل ويسمع ما يحدث، فوالله ما كان منه إلا أن وبخ ولده علىٰ كلامه وقسوته مع السالكين، وقال له: إن لم تستطع تحمل الناس والقيام بخدمتهم فاذهب إلىٰ بيتك ولا تأتِ إلىٰ التكية فهذه التكية جعلت لخدمة الناس، فاعتذر الشيخ من الناس وخرج إلىٰ ساحة التكية وكنت ممن تبعه وكنت يومها من القائمين علىٰ الخدمة بالتكية، وجاء إلىٰ مكان العمل وسألني عن العمل المطلوب فأخبرته وشمر عن يديه وبدأ يعمل بنفسه فأسرعت للتكية وأخبرت الناس بما رأيت، وكان العمل ما بين بناء وهدم وتنظيف وإخراج بقايا، وبدأ الشيخ يعمل بنفسه! وأقسم بالله خرج الناس كلهم يركضون لما علموا بهذا، والكل أسرع للعمل بهمة وفرح ونشاط ومحبة فوقف الشيخ وأمرهم بالرجوع للتكية لينتظروا الغداء، ولكن الجميع رفض وأصروا علىٰ العمل مع الشيخ،

فوزع عليهم الأعمال وكان من بين الأعمال تنظيف وتعزيل دورات المياه، فلم يعط الشيخ هذه المهمة لأحد، فإذا به يبدأ بنفسه بالعمل بها، فَهَمَّ البعض لمنعه فأبىٰ وأصر علىٰ تنظيفها بنفسه، وسمح لي يومها بمشاركته بتنظيف دورات المياه، وماهي إلا ساعة حتىٰ أنجز عمل يستغرق عشر ساعات، فكان ذلك درساً عظيماً لولده وللسالكين.

منهجه في تربية المريدين:

لقد سخر الشيخ عبيد الله القادري قدس سره حياته في خدمة طريق التصوف علىٰ منهج الطريقة القادرية العلية وتربية المريدين وتربية نفوسهم وتزكيتها، حيث كان يعلمهم الأدب مع الله سبحانه وتعالىٰ ثم مع الناس، ويعلمهم مكارم الأخلاق وأنَّ العبد مهما تقرب إلىٰ الله بعبادته وطاعته إذا لم يكن عنده أخلاق فلن يصل إلىٰ مقام العبودية الصحيح، وكان قدس سره ينهج منهج الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه، ومنهج الشيخ نور الدين البريفكاني القادري قدس سره، ومنهج والده الشيخ أحمد القادري قدس سره، وذلك بإعطاء الأوراد وإدخال المريد الخلوة ليُطهر قلبه عن الشواغل التي تقطعه عن الله من حب المال والجاه وغير ذلك، وأهم الخلوات التي كان يهتم بها خلوة الأنفس السبع التي تقسم إلىٰ سبع مراحل، وكل مرحلة من هذه المراحل لمجاهدة نفسٍ من هذه الأنفس السبع، فكان المريد عندما يدخل خلوة الأنفس السبع لا يخرج منها حتىٰ ينهيَ المراحل السبعة وذلك لينتهيَ

من شرور نفسه ويزكيَها استجابة لقوله تعالىٰ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا(٧)فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا(٨)قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا(٩)وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾، وغيرها من الخلوات المباركة التي تزكي النفس، وكان ﷺ: يعلم تلامذته بأن يتمسكوا بالكتاب والسنة، وأن العبد لا يصل إلىٰ الله إذا لم يكن مطبقاً لأوامر الله سبحانه وتعالىٰ وأوامر رسوله ﷺ، وكان له من التلاميذ والمريدين الكثير في كل المدن والمحافظات السورية، وكذلك في كافة البلاد العربية والإسلامية، وطريقته تنتشر في كل هذه البلدان ولله الحمد، ومن أبرز مظاهر منهج الشيخ في التربية أنه لا يدع المريد علىٰ ورد واحد بل يجعله ينتقل من ورد لآخر من أجل تزكية النفس وإصلاحها واعتماده في السير والسلوك علىٰ الخلوات والرياضات والمجاهدات، وكان ﷺ: عالماً بعلوم الشريعة عالماَ بما علم من الدين بالضرورة ومتبحراً في العلم الشرعي الذي يمكنه من إرشاد الناس وتزكيتهم بإذن الله تعالىٰ، وكان متبحراً في علم التصوف والسلوك والتزكية والأخلاق، وأساس اعتماده في السلوك علىٰ الخلوات والمجاهدات والأذكار والاعتكاف وتخرج من عنده الكثير من المريدين الذين ساروا إلىٰ الله وظهرت عليهم علامات الصلاح وله خلفاء ومريدون كثر.

حال الشيخ مع السالكين :

قال تعالى: ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ﴾، انطلاقاً من هذه الآية الكريمة كانت معاملة الشيخ مع تلاميذه وعليها يرتكز في منهجه مع الناس والسالكين.

وكان يقول قدس سره: لكل زمن رجال ولو أني عاملتكم كما كان القوم رحمهم الله يعاملون المريد ويلزمونه بالأدب لما بقي أحدٌ منكم عندي، ولما احتملتم تطبيق آداب التصوف، وكان دائماً يعيد علينا عبارة الإمام الرفاعي الكبير رضي الله عنه التي يقول فيها: يأكلون بالأرطال ويشربون بالأسطال وينامون الليل مهما طال ويطلبون مقامات الرجال والله إن هذا محال.

وكان قدس سره: يعامل السالكين بكل بساطة ولا يشدد عليهم بالآداب إلا بما تحتمل طاقة كل سالك، ويقول نحن نُسَلِّكُ كل من يطلب السلوك ولا نرد أحداً عن بابنا عسى الله أن يهديَ قلبه، فإن التزم بفرائضه فذلك خير وإن زاد فذلك خير له، فإن بركة البيعة القادرية لا بد أن تؤثر فيه بإذن الله تعالى.

وكان يقول قدس سره: إنَّ الخلفاء المجازين في الطريقة وأفضل السالكين اليوم! لو أردنا أن نعتبرهم مريدين حقيقيين لما استطعنا ذلك، فهم لم يبلغوا رتبة المريد في الزمن الماضي، لكننا على خيرٍ والحمد لله وأفضل من غيرنا بكثير.

وكان قدس سره يتبع أسلوباً حكيماً في شَدِّ همة السالكين، فكان إذا جاءه المريد وهو مقصرٌ في أوراده مبتعدٌ عن الطريق قليلاً قربه إليه وبين له أنه جيد الأعمال حسن الأخلاق ومن أهل الصلاح، فتجد المريد يخجل من نفسه وتقوى همته على الطاعة، أما المريدين الملتزمين فتجده لا يهتم بهم وكأنهم غير موجودين، حرصاً على نفوسهم من العجب والغرور.

وكان يقول قدس سره : المرشد الكامل لا يطرد أحداً من مريديه من الطريقة أبداً لأن المريد مثله كمثل الابن فإن عق الولد أباه يبقى ابنه لكنه عاق له ومهما فعل يبقى ابنه ولا يستطيع أن ينكره، وكذلك المرشد الكامل مهما شَذَّ المريد فإنه لا يطرده لأنه ابنه ولو طرده لربما يتقلب من حاله الذي هو عليه إلى أسوء الأحوال من المعاصي والخروج عن طريق الله سبحانه وتعالى، ولو أن أحداً من خلفائي طرد مريداً من الطريقة لغضبت عليه ولنبهته عن هذا لأنه ليس من علامات المرشد الكامل طرد مريده.

وكان يقول قدس سره : إن كل مرشد وشيخ طريقة يجب أن يكون تلاميذه متفوقين وإني أتمنى أن تكونوا كلكم أقطاباً لكن ليس بيدي، فعليكم أن تعملوا وتجتهدوا وتجاهدوا وتكثروا من الأعمال التي تقربكم إلى الله مع الإخلاص فإن الله لا يرضى إلا ما خلص له.

وكان قدس سره عندما يجلس مع تلاميذه تراه كالأب في أسرته لا يجد المريد حواجز بينه وبين الشيخ إذا أراد منه شيئاً أو سؤالاً أو حاجة ما.

وكان يقول ﷻ : أنا بابكم إلى الله فألزموا الأدب معي، فالتصوف آداب وكان يتجاوز عن عثرات المسلمين والمريدين، ويدعوهم إلى الله بحكمة وتدرج، وكان يُؤَمِّنُ التلاميذ عند زيارتهم له بكل ما يريحهم ويناسبهم في جلوسهم عنده، وكان بين الحين والآخر يزور بعض زواياه في مختلف البلدان حتى يشعرهم بمحبته لهم ومكانتهم عنده فتقوى هممهم للطاعة والعبادة، وكان في كل بلد من البلدان تنتشر فيها طريقته ويزداد عدد السالكين فيه يؤمر عليهم واحداً منهم يكون غالباً هو أصلحهم وأقربهم إلى الله، وربما يعطيه الإجازة حتى يكون لهم معلماً ومرشداً في بلده، حتى لا يشعروا بابتعاد الشيخ وأنَّ معهم دائماً من ينوب عنه.

وكان يقول ﷻ : على كل مريد سالك ألاَّ يفارق شيخه حتى تنفتح عين قلبه وعليه ألاَّ ينقطع عن شيخه.

وكان ﷻ شديد الصبر على تلاميذه فكانوا غالباً ما يسيئون الأدب معه لكن لا يؤاخذهم ويدعو لهم بالصلاح، وحدثت ذات مرة حادثة حدثت أمامي وهي أنَّ أحد خلفائه وهو من رأس العين غضب من الشيخ لأنه جاء يريد الشيخ فسأل ابنه الشيخ مُحَمَّد فقال له: إنَّ الشيخ ليس في البيت، فكذبه وقال: بل هو في البيت، ولو قُطِعَتْ رقبتي بعد الآن لن أدخل هذه التكية، فذهب إلى بلدته فما وصلها حتى عاد به أهله

وقد أصيب بالفالج فرقاه وسامحه على ما فعل فشفي والحمد لله رب العالمين.

من أقوال الشيخ ووصاياه:

وهذه مجموعة من أهم أقوال وإرشادات ووصايا الشيخ عبيد الله القادري التي سمعتها منه ووجهها لي ولغيري من المريدين أنقل لكم بعضاً منها:

كان يقول قدس سره: الدعاة إلى الله ثلاثة: أهل المقال، وأهل الحال، وأهل الحال والمقال معاً؟ وأهل الحال هم أعلى مقاماً من أهل المقال، وأهل الحال والمقال هم أعلى من أهل الحال، فأهل المقال لا ينجح إرشادهم إلا بالمقال، وأهل الحال لا ينجح إرشادهم إلا بالحال، وأكملهم وأنجحهم إرشاداً هم أهل الحال والمقال.

وكان يقول قدس سره: يا بني لا تدعُ على من آذاك وظلمك، لكن ادع الله أن يصلحه ويهديَه، واصبر إن الله مع الصابرين، ولا تجعل عبادتك من أجل الفتح وأغراض أخرى، بل اجعلها لله فيعطيَك كل شيء.

وكان يقول قدس سره: يا بني إياك أن ترى نفسك أنك خير من أحد من الناس مهما غرقوا بالمعاصي، ولا تتكبر على أحد مهما كان ذليلاً فقيراً، فمن تواضع لله رفعه.

وكان يقول قدس سره : يا بني ليس المقصود من طريقتنا الكرامات وخوارق العادات، ولا أن نصبح أولياء! ولكن المقصود من طريقتنا ومدارها كله يدور حول إصلاح النفوس وتزكيتها وتطهيرها من الأمراض والصفات الذميمة وتحليتها بالصفات الحسنة المحمدية.

وكان يقول قدس سره : يا بني ليس البطل عندنا من يكثر الخلوات والمجاهدات! لكن البطل هو الذي يدعو الناس إلى الله ويهديهم إلى طريق الخير.

وكان يقول قدس سره : يا بني لا تكثر من الكلام عن نفسك وما يحدث معك، وتقول: رأيت كذا وفعلت كذا وحدث معي كذا، فإن في ذلك الهلاك والدمار والخسران، لكن عندما تصل إلى شاطئ الأمان فتحدث بما شئت من نعم الله عليك تحدثاً بنعمة الله لا تفاخراً ولا عجباً، واعلم أن طريق القوم مبنيٌ على اتهام النفس في كل الأحوال.

وكان يقول قدس سره : يا بني لا تدع نفَسَاً يخرج منك إلا وفيه لا إله إلا الله، وكان يردد دائماً لكل من يسلك الطريق: طريقتنا مبنية على الكتاب والسنة من خالفهما ليس منا، وكان يقول دائماً اطلبوا في سيركم الله ولا تطلبوا سواه، فالأحوال تزول والكرامات تزول والمنامات تزول ولكن الله لا يزول.

وكان يقول ﷺ: يا بني احذر أمرين اثنين هما أخطر شيء على المريد: الأول: حب النساء، والثاني: أن ترى أن أعمالك إنما هي بقوتك واجتهادك، بل هي بمعونة الله وبحوله وقوته، فأنت لا حول لك ولا قوة! لولا الله لما كنت مسلماً ولولا الله لما كنت مؤمناً ولولا الله لما عبدت الله.

وكان يقول ﷺ: يا بني إياك أن ترى أن أعمالك وعبادتك هي بقوتك واجتهادك، وتظن أنك بجهدك أديتها، بل هي بمعونة الله تعالى وتوفيقه لك وبحوله وقوته لا بحولك وقوتك، فأنت لا حول لك ولا قوة، واعلم أنه لولا الله لما كنت مسلماً ولولا الله لما كنت مؤمناً، ولولا الله لما عبدت الله تعالى، وانظر إلى العصاة من خلق الله عز وجل وأشفق عليهم وادعُ لهم بالهداية، ثم احمدِ الله عز وجل الذي وفقك للخير فهذا أدعى للقبول، فكم من عابد سقط من عين الله تعالى لأنه ركن إلى نفسه ورأى أعماله أنها بقوته.

وكان يقول ﷺ: يا بني اعلم أنَّ كل المشايخ والصالحين هم إخوتنا ولا فرق بين طريق وأخرى، فكلهم من رسول الله ملتمس، واحذر أن تفرق بين الطرق وتسيئ لشيخ من مشايخها فإن هذا سم قاتل، واعلم أن كل الشيوخ أعمامك وأنا والدك، فإن كنت تحبني وجب عليك التأدب مع أعمامك والزم الأدب حيثما كنت ومع من كنت، ولتكن صورة عن

طريقتك حيثما كنت واحذر من الإساءة لنا بإساءتك الأدب مع رجال الله الصالحين.

كراماته وسلوكي بين يديه:

قال سبحانه وتعالى: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[1]، وجاء في الحديث القدسي: مَنْ عَادَىٰ لِي وَلِيّاً فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّىٰ أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ! يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ[2].

ولقد مَنَّ الله على شيخنا ﷺ فكان منذ صغره يأخذ نفسه بالمجاهدة، وبالمجاهدة كان يترقى من مقام إلى آخر في درجات الولاية وأظهر الله على يده خوارق العادات إثباتاً لولايته وتأييداً لدعوته إلى الله تعالى، وسبباً لاهتداء الناس على يده ودخولهم في الطريق، ولقد رأيت من كراماته الكثير والحمد لله عز وجل، وسمعت من أبنائه، وسمعت من الكثير ممن يصحبه، ولكني لن أذكر إلا ما ثبتت صحته. ومن الجدير بالذكر أني أفردت الشيخ ﷺ في مؤلفٍ خاصٍ وكتبت بخط يدي عن ترجمته وسيرته قرابة ستمائة

---

١) يونس الآية ٦٢.

١) رواه البخاري عن أبي هريرة.

صفحة، ولكن الشيخ لم يأذن لي بنشرها مادام على قيد الحياة، ولكن بعد جهدٍ جهيدٍ، ومحاولات كثيرة حصلت والحمد لله على الإذن منه بنشر بعض ما أكرمني الله عز وجل برؤيته منه في هذا الكتاب، ليطلع عليها أبناؤه ومريدوه لعلها تزيدهم حباً وإيماناً، وسنذكر من هذه الخوارق ما رأيناه بأعيننا وما سمعناه من حضرة الشيخ ﭬ وما سمعناه من بعض الأخوة الثقات، ويجب أن يعلم الجميع أنَّ الكرامة في ذاتها ليست مقياساً لمقام وقدر الرجال فكم من أولياء كبار أخفى الله كراماتهم، بينما أظهرها على من هم أدنى رتبة منهم، وأكبر كرامة له هي حسن خلقه الذي تجسد في سيرته، والتي أعتبرها أكبر الكرامات وسأختم بها الحديث عن كراماته فنقول وبالله التوفيق:

وكان الشيخﭬ صاحب كرامات كثيرة وأحوال عجيبة ومكاشفات، وترى العجب من أحواله في كل وقت وحين لدرجة أني احترت عن ماذا أحدثكم، وبعد تفكير قررت أن أحدثكم عن سلوكي على يديه وما حدث معي لأن فيه العبرة والموعظة والكرامات. وفي عام ١٩٩١ التحقت بالدراسة الشرعية في محافظة الحسكة بالقرب من بلدة عامودا التي يقيم فيها الشيخ، وكانت يومها بداية رحلتي في البحث عن الشيخ المرشد الذي أسلك على يديه الطريق إلى الله تعالى، وبعد الاطلاع على أبناء الطرق الصوفية وأحوالهم، تشوقت وتلهفت لسلوك الطريق على يد أحد الشيوخ

الذين أسمع بهم ولهم شهرة بين الناس، فتارة كان يميل قلبي للشيخ خلف الشوعة القادري الرفاعي الذي يسكن في الحوايج في محافظة الرقة، وتارة إلى الشيخ زكريا العلي القادري الذي يقيم في قرية كفرغان في محافظة حلب، وتارة إلى مفتي الحسكة الشيخ إبراهيم مُحَمَّد حسن النقشبندي مدير معهدنا الشرعي، وتارة للشيخ عبد الله السعيد الرفاعي من قرية كفر زيتا في محافظة حماة، وتارة للشيخ عز الدين الخزنوي النقشبندي في مدينة القامشلي، وتارة للشيخ اسماعيل أبي النصر النقشبندي في محافظة حلب، وتارة للشيخ عبد القادر عيسى الشاذلي الذي توفي في ذلك العام، وتارة للشيخ حسين الموسى الرفاعي وأخيه الشيخ مُحَمَّد الموسى أبي كلال النقشبندي من بلدة حلفايا في محافظة حماة، ولكن لم توافق المشيئة الربانية بالسلوك على يد أي شيخ من هؤلاء الذي عاصرتهم، وتستمر رحلتي بالبحث عن الشيخ المرشد المربي.

وفي يوم من الأيام زارني أحد أصدقاء والدي اسمه السيد مُحَمَّد عيد، وكنت أعرفه سابقاً لكن تفاجأت بتغيير كبير عليه حيث أرخى لحيته وقد حمل سبحة بيده ورأيته جالساً بهيبةٍ ووقارٍ وذاكراً لله ولم يكن على هذه الهيئة سابقاً فجلست معه ومع والدي، وكنت أتمعن به كثيراً فشعر بي وأنا أراقبه، ولما هَمَّ بالخروج لحقت به وتمشيت معه، وسألته عن سبب تغيره بهذا الشكل؟ فحدثني عن التحاقه بالشيخ عبيد الله القادري شيخ الطريقة

القادرية العلية، فدهشت من حديثه عنه وطار قلبي شوقاً للقاء هذا الرجل، فدعاني لحضور مجلس الذكر في زاوية تتبع للشيخ في مدينتنا، فذهبت لأحضر مجلس الذكر عندهم فراودني الحاضرون لسلوك الطريقة من وكيل الشيخ السيد عبود الشوك، وكنت صغيراً فسلكت عن غير رضىً لكن انقياداً تحت ضغط شديد منهم، وكنت أتشوّق للقاء الشيخ نفسه، فلما رجعت إلىٰ البيت وأويت إلىٰ فراشي سألت ربي وقلت: يا ربُّ إن كان الشيخ عبيد الله من الصالحين وله قدم في الولاية فارني إياه في منامي يوقظني علىٰ صلاة الفجر، فإذا بي في منامي أرىٰ شيخاً واقفاً وأنا أنظر إليه من بعيد، وأجلس بجانب شيخ آخر عرفت فيما بعد أنه الشيخ جنيد ابنه، وكنت أسأله من ذاك الشيخ فقال ذاك الشيخ عبيد الله القادري اذهب وسلم عليه فلما مشيت إليه وجدت نفسي أقف في فراشي وأمشي، والفجر يؤذن فانشرح صدري لحضرة الشيخ وعرفت أن له قدماً في الولاية وأنه من رجال الله الصالحين.

فالتزمت بأوراد طريقته وآدابها وبقيت علىٰ هذه الحال من شوق وعشق لهذا الشيخ دون أن أراه، وبقيت ملتزماً بطريقته ستة أشهر ولم أرَ الشيخ ولم أجتمع به، فصارت نفسي تراودني لتغيير الطريق والسلوك علىٰ يد شيخ آخر، فذهبت إلىٰ حماة قاصداً أحد شيوخ الطريقة الرفاعية، وجلست عنده ما يقارب الساعتين والشيخ يحدثني عن الطريق، وكان

صاحب حال شديد، وكان يجذبني بقوة، فأردت أن أطلب السلوك على يده الطريقة فصارت صورة الشيخ عبيد الله أمامي وكأنه يمنعني من ذلك، وكلما هممت بالقيام يظهر الشيخ عبيد الله بيني وبين ذلك الشيخ وينظر إليَّ بغضب شديد، وفي المرة الثالثة هممت بالقيام إلى الشيخ فظهر الشيخ عبيد الله امامي ونظر الي بشدة! ثم نظر إلى ذلك الشيخ فإذا بالشيخ يلتفت عني ويحدث الحاضرين، فعلمت أن الأمر فيه سر عجيب؟ وفعلاً كنت أحس بداخلي شيئاً يمنعني من ذلك فغيرت رأيي. وبعد أيام قليلة رأيت رؤيا في منامي رأيت غار حراء الذي كان يتعبد فيه ﷺ وهو ديوان الصالحين مكان اجتماع الأولياء قدست أسرارهم الشريفة، فرأيت جمعاً من الشيوخ يجلسون فيه، وكان متميزاً منهم سيدي الشيخ عبيد الله القادري، فقد رأيته جالساً أمام الجميع على مكان مرتفع عن أماكن جلوسهم والديوان يمتلئ نوراً من نوره ودخل شخص كنت قد تعرفت عليه مجدداً وهو الأخ حسن خطاب من تلاميذ الشيخ عبد الله السعيد من معرة النعمان من قرية جرجناز، دخل يسأل الحاضرين عني؟ وكان من هؤلاء الحاضرين الشيخ عبد الله السعيد والشيخ خلف الشوعة والشيخ زكريا، فسألهم وسأل شيخه فقال له يا بني: اسأل الشيخ عبيد الله القادري فإنه شيخه وشيخنا كلنا، فعندها سأله فقال الشيخ إنه من أبنائنا. فعرفت من هذه الرؤيا أن مشربي ومسلكي هو عند الشيخ عبيد الله القادري، فتبت

إلى الله، فعرفت أن لا ملجأ لي إلا إلى الشيخ ﵇ ،وفي اليوم الثاني رأيت نفسي في رؤيا أخرى أذهب إلى عامودا فسلكت ولما دخلت التكية القادرية وجدت الشيخ ينتظرني وقال لي: لو سافرت لكل شيوخ الدينا فمرجعك الي أنت ولدي وعندي وليس لشيخ آخر أن يأخذك، وأخذت البيعة والعهد منه في تلك الرؤيا، وبدأت أجهز نفسي للسفر إلى الشيخ ولكني كنت في حالة خوف وخجل منه كيف ذهبت لكل المشايخ وأنا على عهده، ومن شدة خوفي وخجلي لم أتجرأ على الذهاب، فأرسلت أحد إخوتي ورفيقي في السلوك وأحب أصدقائي في الحياة وهو مُحَمَّد خلف الجمعة وكان رفيقي في السلوك والخلوات إلى عامودا لينظر إن كان الشيخ هناك أم لا، ولما وصل عامودا، وكنا ندرس في المدرسة الشرعية، ولما دخل مُحَمَّداً للتكية وجد الشيخ جالساً في مجلسه فلما أقبل ليسلم عليه خاطبه الشيخ قائلاً أهلا بمحمد دون أن يتكلم؟ وكان أول لقاء له بالشيخ، وكان ذلك مفاجأة كبيرة كيف عرف الشيخ اسمه! وخاطبه قائلاً: لا تجلس ارجع فوراً الى الحسكة وأحضر الشيخ مخلف وتعالا إلى التكية، وبعد ساعتين تفاجأت بعودة مُحَمَّد وكان في السنة الثالثة الاعدادية يبلغ من العمر ١٥ سنة، وكنت في السنة الأولى الثانوية وعمري ١٦ سنة، فرأيت مُحَمَّد بحالة غريبة كان مذهولاً ومندهشاً لدرجة عجيبة فقال لي: الشيخ أرسلني إليك وأخبرني كيف أن الشيخ عرف اسمه واسمي قبل أن يتكلم؟ وهنا أصابتني

حالة خوف وهلع غريبة لأني خفت من مواجهة الشيخ فيسألني عن جولتي على الشيوخ، فاستجبت وقمت وتجهزت وذهبنا للشيخ، ولما دخلنا وكانت صلاة المغرب قد انتهت، وكان الشيخ يقرأ أوراده بعد الصلاة فانتظرنا حتى انتهى وتقدمت وسلمت عليه وأجلسنا بجانبه، وبعد قليل أمر الشيخ لنا بطعام العشاء ولما انتهينا قلت لمحمد تعال لنطلب من الشيخ العهد والبيعة، وقبل أن نتكلم نادانا الشيخ وأعطانا البيعة وأدخلنا للخلوة لمدة ثلاثة أيام، وكانت خلوة التوحيد بذكر لا إله إلا الله، فكانت خلوة عظيمة فتح الله علينا بكل خير فيها، ثم خرجنا منها ورجعنا للدراسة، وبدأت بالسير والسلوك في الطريق إلى الله عز وجل، ووجدت الخير الكثير على يده والحمد لله، وتغير حالي كل التغيير وبدأت بأخذ الإرشاد من الشيخ ومارست الرياضات ودخلت الخلوات والمجاهدات والأوراد والأذكار، فأحمد الله الذي أتى بي إلى حضرة الشيخ حفظه الله ونفعنا ببركته، وهذه الحادثة بنظري من أكبر كرامات الشيخ لأن فيها الخير للسالكين.

ومن جميل ما سمعته من أحد المشايخ الذين زاروا الشيخ وهو الشيخ إبراهيم الشواخ وكان مدرسي في المرحلة الإعدادية للتربية الاسلامية، حيث ذهب لزيارة الشيخ عبيد الله وبعد زيارته سألته عن رأيه بالشيخ عبيد الله فأجابني بكلام عظيم فقال: ما رأيت من كراماته ولا الخوارق شيئاً، لكن

أشهد أمام الله تعالى أن هذه الأخلاق التي رأيتها فيه هي أكبر الكرامات بنظري فلقد رأيت الكثير من العلماء والعارفين لكني لم أرَ مثل هذا الرجل في أخلاقه وتعامله، وكذلك زاره شيخنا الدكتور عبد الكريم الحجو وهو أحد علماءِ منطقتنا يقيم بالإمارات، ولما رجع من زيارته اتصل بي فقال: سامحك الله تعالى يا شيخ مخلف، فاستغربت وقلت على ماذا شيخنا؟ فقال لأنك لم تعرفني بهذا الرجل قبل الآن، وكان سعيداً بزياته وقال: لم أرَ مثل كرم أخلاق هذا الرجل المبارك ولم أكن أتوقع أنه يوجد أمثاله في بلدنا. ومن الطرائف أن أحد الذين سلك علي يدي الطريقة كان متشدداً فلا يقبل بتقبيل أيدي المشايخ، فلما ذهبنا لزيارة الشيخ اشترط علي قبل السفر أنه لن يقبل يد الشيخ فقلت له: لا أحد يطلب منك هذا، وهذا ليس بواجب إنما أدب يتعلق بكل أنسان، وليس بهذه المسألة أي حرج شرعي، فلما وصلنا للشيخ جلسنا معه ورأى هذا الإنسان خلق الشيخ وتواضعه، وكاشفه الشيخ بمكاشفات عظيمة، تفاجأت به يمسك يد الشيخ ويقبلها بحرارة ويبكي، وما هي إلا دقائق من حديث الشيخ حتى انكب يقبل قدمي الشيخ ويبكي ويطلب السماح من الشيخ، فلما رجعنا بقي منقبضاً أياماً من تأثره بحال الشيخ عبيد الله القادري لما رآه من امتزاج ما بين تواضعه وحسن خلقه وكرامات ومكاشفات أكرمه الله بها.

الوظيفة الشاذلية المباركة

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيطَانِ الرَّجيمِ بِسمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِجَميْعِ الشُؤون، فِي الظُّهُورِ وَالبُطونِ عَلَى مَنْ مِنْهُ انْشَقَّتِ الأَسْرَارُ الكَامِنَةُ فِي ذَاتِهِ العَلِيَّةِ ظُهُوراً، وَانْفَلَقَتِ الأَنْوَارُ المُنْطَوِيَةُ فِي سَمَاءِ صِفَاتِهِ السَّنِيَةِ بُدُوراً، وَفِيْهِ ارْتَقَتِ الحَقَائِقُ مِنْهُ إِلَيْهِ، وَتَنَزَّلَتْ عُلُومُ آدَمَ بِهِ فِيهِ عَلَيهِ، فَأَعْجَزَ كُلاً مِنَ الخَلائِقِ فَهمُ مَا أُوْدِعَ مِنَ السِّرِّ فِيْهِ، وَلَهُ تَضَاءَلَتِ الفُهُومُ وَكُلٌّ عَجْزُهُ يَكفيْهِ، فَذَلِكَ السِّرُّ المَصُونُ الذي لَمْ يُدْرِكْهُ مِنَّا سَابِقٌ فِي وُجُودِهِ، وَلا يَبْلُغُهُ لاحِقٌ عَلَى سَوابِقِ شُهُودِهِ، فَأَعْظِمْ بِهِ مِنْ نَبِيٍ رِيَاضُ المُلْكِ وَالمَلَكُوتِ بِزَهْرِ جَمَالِهِ الزَّاهِرِ مُونِقَة، وَحِيَاضُ مَعَالِمِ الجَبَرُوتِ بِفَيْضِ أَنْوَارِ سِرِّهِ البَاهِرَةِ مُتَدَفِقَة، وَلا شَيءَ إلا وَهُوَ بِهِ مَنُوطٌ، وَبِسِرِّهِ السَّارِي مَحُوطٌ، إِذْ لَوْلا الوَاسِطَةُ فِي كُلِ صُعُودٍ وَهُبُوطٍ لَذَهَبَ كَما قِيلَ المَوْسُوطُ صَلَاةً تَلِيقُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَتَتَوَارَدُ بِتوارُدِ الخَلقِ الجَدِيْدِ وَالفَيْضِ المَدِيدِ عَلَيْهِ، وَسَلاماً يُجَارِي هَذِهِ الصَّلاةَ فَيْضُهُ وَفَضْلُهُ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَعَلىٰ آلِهِ شُمُوسِ سَمَاءِ العُلا، وَأَصْحَابِهِ وَالتَابِعِيْنَ وَمَنْ تَلا، اَللَّهُمَّ إِنَّهُ سِرُّكَ الجَامِعُ لِكُلِ الأَسْرَارِ وَنُورُكَ الواسِعُ لِجَميْعِ الأَنْوَارِ، وَدَلِيلُكَ الدَّالُّ بِكَ عَلَيْكَ وَقائِدُ رَكْبِ عَوَالِمِكَ إِلَيْكَ، وَحِجابُكَ الأَعْظَمُ القَائِمُ لَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلا يَصِلُ واصِلٌ إلا إِلىٰ حَضْرَتِهِ المانِعَة، وَلا يَهْتَدي حائِرٌ إلا بِأَنْوَارِهِ اللاَّمِعَةِ، اَللّهُمَّ أَلحِقْنِي بِنَسَبِهِ الرُّوْحيِّ، وَحَقِّقْنِي بِحَسَبِهِ اَلسُّبُّوحيِّ، وَعَرِّفني إِيَّاهُ مَعْرِفَةً أَشْهَدُ

بِها مُحيَّاهُ، وَأَصيرُ بِهَا مَجْلاهُ كَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ، وَأَسْلَمُ بِهَا مِنْ وُرُودِ مَوارِدِ الجَهلِ بِعَوَارِفِه، وَأَكْرَعُ بهَا مِنْ مَوَارِدِ الفَضْلِ بِمَعَارِفِهِ، وَاحْمِلْني عَلَىٰ نَجَائِبِ لُطْفِكَ وَرَكائِبِ حَنَانِكَ وَعَطْفِكَ، وَسِرْ بي في سَبيلِهِ القَويمِ وَصِرَاطِهِ المُسْتَقِيمِ إلىٰ حَضْرَتِهِ المُتَصِلَةِ بِحَضْرَتِكَ القُدْسِيَّةِ، المُتَبَلِّجَةِ بِتَجَلِّياتِ مَحَاسِنِهِ الأُنْسِيَّة، حَمْلاً مَحْفُوفاً بِجُنُودِ نُصْرَتِكَ مَصْحُوباً بِعَوَالِمِ أُسرَتِكَ، وَاقْذِفْ بي عَلَىٰ البَاطِلِ بِأَنْوَاعِهِ فِيْ جَمِيْعِ بِقاعِهِ، فَأَدْمَغَهُ بِالحَقِّ عَلَىٰ الوَجْهِ الأَحَقِّ، وَزُجَّ بِي فِي بِحَارِ الأَحَدِيَّةِ المُحِيطَةِ بِكُلِّ مُرَكَّبَةٍ وَبَسِيطَةٍ، وَانْشُلْني مِنْ أَوْحَالِ التَّوْحِيدِ إلَىٰ فَضَاءِ التَّفْرِيدِ، المُنَزَّهِ عَنِ الإِطْلاقِ وَالتَّقْيِيْدِ وَأَغْرِقْني فِي عَيْنِ بَحْرِ الوَحْدَةِ شُهُوداً، حَتَّىٰ لاَ أرَىٰ وَلا أَسْمَعَ وَلا أَجِدَ وَلاَ أُحِسَّ إلاَّ بِها نُزُولاً وَصُعُوداً، كَمَا هُوَ كَذلِكَ لَمْ يَزَلْ وُجُوداً، وَاجْعَلِ اللّهُمَّ ذلِكَ لَدَيْهِ مَمْدُوحاً وَعِنْدَكَ مَحْمُوداً، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ الحِجَابَ الأعْظَمَ حَيَاةَ رُوحِي كَشْفاً وَعَيَاناً، إِذِ الأَمْرُ كَذلِكَ رَحْمَةً مِنْكَ وَحَناناً، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ رُوحَهُ سِرَّ حَقِيقَتي ذَوْقاً وَحَالاً، وَحَقيقَتَهُ جَامِعَ عَوَالمي فِي مَجامِعِ مَعَالمي حَالاً وَمَآلاً، وَحَقِّقْني بِذلِكَ عَلىٰ مَا هُنَالِك بِتَحقيقِ الحَقِّ الأَوَّلِ وَالآخِرِ وَالظاهِرِ وَالباطِنِ، يَا أَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيءٌ، يَا آخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيءٌ، يَا ظَاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيءٌ، يَا باطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيءٌ، اسْمَعْ نِدَائي فِي بَقَائي وَفَنَائي بِمَا سَمِعْتَ بِهِ نِداءَ عَبْدِكَ زَكَرِيَّا، وَاجْعَلْني عَنْكَ رَاضِيًا وَعِنْدَكَ مَرْضِيًّا، وَانْصُرْني بِكَ لَكَ عَلَىٰ عَوَالِمِ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالمَلَكِ، وَأَيِّدْني بِكَ لَكَ بِتَأْيِيْدِ مَنْ سَلَكَ

فَمَلَكَ وَمَنْ مَلَكَ فَسَلَكَ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَزِل عَنِ العَينِ غَيْنَكَ، وَحُلْ بَينِيْ وَبَيْنَ غَيْرِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَئِمَّةِ خَيْرِكَ وَمَيْرِكَ، اَللَّهُ، اَللَّه، اَللَّه، اَللّه مِنْهُ بُدِئَ اَلأَمْرُ، اَللّهُ الأَمْرُ إِلَيْهِ يَعُودُ، اَللّهُ وَاجِبُ الوجُودِ وَمَا سِواهُ مَفْقودٌ. إنَّ الذيْ فَرَضَ عَلَيْكَ القُرآنَ لَرادُّكَ إلَى مَعَادٍ، فِي كُلِّ اقتِرَابٍ وَابْتِعادٍ وَانْتِهاضٍ وَاقْتِعَادٍ، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنا رَشَداً، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ اهْتَدَىٰ بِكَ فَهدىٰ، حَتَّىٰ لاَ يَقَعَ مِنَّا نَظَرٌ إلاَّ عَلَيْكَ، وَلاَ يسِيرَ بِنا وَطَرٌ إلاَّ إِلَيْكَ، وَسِرْ بِنَا فِي مَعَارِجِ مَدَارِجِ إنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلىٰ النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الذيْنَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، اللَّهُمَّ فَصَلِّ وَسَلِّم مِنَّا عَلَيْهِ أَفْضَلَ الصَلاةِ وَأَكمَلَ التَّسْلِيمِ، فَإِنّا لاَ نَقْدِرُ قَدْرَهُ العَظِيْمَ، وَلاَ نُدرِكُ مَا يَلِيقُ بِهِ مِنَ الاحتِرَامِ وَالتَعْظِيْمِ، صَلَواتُ اللّهِ تَعالىٰ وسَلامُهُ وَتَحياتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكاتُهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الشَفْعِ وَالوَتْرِ وَعَدَدَ كَلِماتِ رَبِّنا التَّامَّاتِ المبارَكَات. أعُوذُ بِكَلِماتِ اللّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (ثلاثاً)، تَحَصَّنْتُ بِذِيْ العِزَّةِ وَالجَبَروتِ وَاعْتَصَمْتُ بِرَبِّ المَلَكُوتِ وَتَوَكَلْتُ عَلىٰ الحَيِّ الذِيْ لاَ يَمُوتُ، اصْرِفْ عَنَّا الأَذىٰ إِنَّكَ عَلَى كُلِ شَيءٍ قَدِيرٌ (ثلاثاً)، بِاسْمِ اللّهِ الذِيْ لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِيْ الأَرْضِ وَلا فِيْ السَّمَاءِ وَهُوَ اَلسَمِيْعُ العَلِيْمُ (ثلاثاً)، حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الوَكِيلُ (ثلاثاً)، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللّهِ العَلِيِّ العظيمِ (ثلاثاً)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّد وَعَلىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّم (ثلاثاً)، فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ

السَّمِيعُ اَلعَليمُ (ثلاثاً)، فَاللهُ خَيْرٌ حَافِظَاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِيْنَ (ثلاثاً)، رَبَّنا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً (ثلاثاً)، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلى اللهِ إِنَّ اَللهَ بَصِيرٌ بِالعِبَادِ (ثلاثاً)، اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمواتِ وَما فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشيءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السمواتِ وَالأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وهُوَ العَليُّ العَظِيْمُ، شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ وَالملائِكَةُ وَأُولوُا العِلْمِ قَائِماً بِالقِسْطِ لا إله إلا هُوَ العَزِيْزُ الحَكِيْمُ، إِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ، قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ تُؤتِي المُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَتَنْزِعُ المُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَديْرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيلِ وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيّتِ وَتُخْرِجُ المَيّتَ مِنَ الحَيّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّم حَرِيْصٌ عَلَيْكُمْ بِالمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيْمٌ، فَإِنْ تَوَلَّوا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيْمُ (ثلاثاً)، أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ، وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ الذيْ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ، فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً، إِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً، فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ، وَإِلى رَبّكَ فَارْغَبْ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ القَدْرِ، لَيْلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، تَنَزَّلُ المَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ، سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ.

لِإِيْلافِ قُرَيْشٍ، إِيْلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتاءِ والصَّيْفِ، فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا البَيْتِ، الذِيْ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، اللهُ الصَمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (ثلاثاً)، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِ الفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَق، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إذا وَقَب، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي العُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إذا حَسَد. قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إلهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الوَسْواسِ الخَنَّاسِ، الذَّيْ يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ. الحمدُ للهِ رَبِّ العَالَمينَ، الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهْدِنا الصِرَاطَ المُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّآلِيّنَ. آمين .سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُون وَسَلامٌ عَلَى المُرسَلِيّنَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

أسانيد المؤلف بالأدعية والأذكار الواردة في الكتاب

لقد أكرمني الحق عز وجلَّ بالاتصال بالكثير من الأسانيد الصوفية المباركة، ومن طريق هذه الأسانيد المباركة أروي كل ما ورد بهذا الكتاب المبارك من الأدعية والأوراد والأحزاب القادرية والشاذلية وغيرها، وسأذكر هنا أهم الأسانيد التي أروي من طريقها كل ما ورد في الكتاب للتبرك بها، ولبيان الأسانيد التي لم تذكر في معرض الكتاب منعاً للإطالة، وسأذكر بعضاً من أسانيدي القادرية والشاذلية، فأقول وبالله التوفيق:

سند الطريقة القادرية العلية من فرع السادة البريفكانية:

وهذا هو سندي الرئيسي الذي أخذت عنه ومنه أروي غالب هذه الأدعية كما بينا في المقدمات، وهو عمدتي في الروايات القادرية المباركة وهو: عن سيدي وشيخي العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره، عن أخيه العارف بالله نقيب السادة الأشراف الشيخ سيد مُحَمَّد القادري الحسيني قدس سره، عن والده القطب الكبير نقيب السادة الأشراف الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني قدس سره، عن والده الشيخ مُحَمَّد الباقري الداري القادري الحسيني قدس سره وعن عمه الشيخ مُحَمَّد الكالي القادري الحسيني قدس سره وكلاهما، عن الشيخ نور مُحَمَّد البريفكاني القادري الحسيني قدس سره، عن عمه الشيخ مُحَمَّد نوري الدهوكي البريفكاني القادري الحسيني قدس سره، عن عمه القطب النوراني الجيلاني الثاني الشيخ نور الدين البريفكاني القادري

الحسيني قدس سره، عن الشيخ محمود الجليلي الموصلي القادري قدس سره، عن الشيخ أبي بكر الألوسي القادري قدس سره، عن الشيخ عثمان القادري الحسني قدس سره، عن أخيه الشيخ أبي بكر البغدادي القادري الحسني قدس سره، عن والده الشيخ يحيىٰ القادري الحسني قدس سره، عن والده الشيخ حسام الدين القادري الحسني قدس سره، عن والده الشيخ نور الدين القادري الحسني قدس سره، عن والده الشيخ ولي الدين القادري الحسني قدس سره، وهو عن والده الشيخ زين الدين القادري الحسني قدس سره، عن والده الشيخ شرف الدين القادري الحسني قدس سره، عن والده الشيخ شمس الدين القادري الحسني قدس سره، وهو عن والده الشيخ مُحَمَّد الهتاكي القادري الحسني قدس سره، عن والده الشيخ عبد العزيز القادري الحسني قدس سره، عن والده سلطان الأولياء والعارفين شيخ الإسلام سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني رضي الله عنه.

سند الطريقة القادرية من فرع السادة النيازية:

وأروي الأوراد القادرية كاملة بسند السادة القادرية النيازية وهم ذرية القطب الكبير الشيخ عبد الرحمن النيازي في جمهورية مصر في محافظة الاسكندرية وهم من ذرية إمام الطريقة الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه ويتصل سندي بها كالتالي: عن سيدي وشيخي العارف بالله السيد الشريف مُحَمَّد حلمي القادري الحسني قدس سره، عن والده القطب الكبير العارف بالله الشيخ إبراهيم حلمي القادري الحسني قدس سره، عن والده الشيخ مُحَمَّد

حلمي القادري الحسني قدس سره، عن والده العارف بالله القطب الكبير الشيخ عبد الرحمن النيازي القادري الحسني قدس سره، عن والده الشيخ عبد القادر الأربيلي القادري قدس سره، عن الشيخ عبد الرحمن الطالباني القادري قدس سره، عن والده الشيخ أحمد الطالباني القادري قدس سره، عن والده القطب الكبير الشيخ محمود غياث الزنكني القادري قدس سره، عن شيخه القطب الكبير أحمد بن إسحاق اللاهوري الهندي القادري الحسني قدس سره، عن الشيخ مُحَمَّد حسين الأزميراني القادري قدس سره، عن الشيخ عبد الرزاق الحموي القادري قدس سره، عن الشيخ مُحَمَّد معصوم المدني القادري قدس سره، عن الشيخ عبد الرحمن القادري الحسني قدس سره، عن الشيخ برهان الدين الزنجري القادري قدس سره، عن الشيخ نور الدين الشامي القادري قدس سره، عن الشيخ يحيىٰ البصري القادري قدس سره، عن الشيخ عثمان القادري الجيلي الحسني قدس سره، عن الشيخ الإمام أبي نصر تاج الدين عبد الرزاق الكيلاني الحسني قدس سره، عن والده سلطان الأولياء والعارفين شيخ الإسلام سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني رضي الله عنه.

سند الطريقة القادرية من فرع السادة الطالبانية:

وأروي الأوراد القادرية كاملة بسند السادة القادرية الطالبانية وهي من شيخنا الدكتور قاسم بن عبد مُحَمَّد النعيمي القادري قدس سره، عن الشيخ عبد الكريم المدرس القادري قدس سره، عن الشيخ مُحَمَّد جميل الطالباني

القادري قدس سره، عن الشيخ مُحَمَّد علي القادري قدس سره، عن الشيخ علي الخالصي القادري قدس سره، عن الشيخ عبد الرحمن الطالباني القادري قدس سره، عن والده الشيخ أحمد الطالباني القادري قدس سره، بسنده المتقدم أعلاه في سند السادة النيازية. والسادة الطالبانية هم من كبار فروع الطريقة القادرية المباركة المنتشرة في شمال العراق في مناطق كردستان العراق وكذلك منتشرة في تركيا وهو فرع شريف مبارك نفعنا الله برجاله.

سندنا بالطريقة الشاذلية العلاوية المباركة:

عن سيدي الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره، عن شيخه وأخيه الشيخ مُحَمَّد القادري الحسيني قدس سره، عن الشيخ العارف بالله مُحَمَّد الهاشمي التلمساني قدس سره، وهو أخذ عن الشيخ أحمد ابن مصطفى العلاوي والشيخ مُحَمَّد بن يلس قدس سرهما، وكلاهما أخذ عن الشيخ مُحَمَّد بن الحبيب البوزيدي قدس سره، وهو عن الشيخ مُحَمَّد بن قدور الوكيلي قدس سره، وهو أخذ عن الشيخ أبي يعزى المهاجي والشيخ مُحَمَّد بن عبد القادر الباشا قدس سرهما، وهما أخذا عن الشيخ العربي بن أحمد الدرقاوي قدس سره، وهو عن الشيخ علي الجمل العمراني قدس سره، وهو عن الشيخ مُحَمَّد العربي بن أحمد الفاسي قدس سره، وهو عن والده الشيخ أحمد بن عبد الله الفاسي قدس سره، وهو عن الشيخ قاسم الخصاصي قدس سره، عن الشيخ مُحَمَّد بن عبد الله الفاسي قدس سره، عن الشيخ عبد الرحمن بن مُحَمَّد الفاسي قدس سره، عن الشيخ يوسف بن مُحَمَّد الفاسي قدس سره، عن الشيخ عبد

الرحمن المجذوب ﷺ، عن الشيخ علي الصنهاجي الدوار ﷺ، عن الشيخ إبراهيم الفحام ﷺ، عن العارف بالله أحمد زروق البرنوسي الفاسي ﷺ، عن الشيخ أبي العبّاس أحمد بن عقبة الحضرميّ ﷺ، عن الشيخ يحيىٰ بن أحمد القادري ﷺ، عن الشيخ علي بن مُحَمَّد الوفائي ﷺ، عن الشيخ مُحَمَّد بن وفا بحر الصفا ﷺ، عن الشيخ داود بن عمر الباخلي ﷺ، عن الشيخ تاج الدين أحمد ابن عطاء الله السكندري ﷺ، عن الشيخ أحمد أبو العباس المرسي ﷺ، عن الإمام الشيخ أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن عبد الجبّار الشاذليّ رضي الله عنه، عن الشيخ عبد السلام بن مشيش عن أبي العربي الحاتمي رضي الله عنه، عن الشهاب عمر السهروردي رضي الله عنه، عن الشيخ علي الهيتي عن سلطان الأولياء والعارفين شيخ الإسلام سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني رضي الله عنه.

سندنا بالطريقة الشاذلية القادرية الفاضلية الشنقيطية المباركة:

ونروي الكثير من الأوراد التي في الكتاب من سند السادة الشنقيطية في بلاد المغرب والتي تنسب للشيخ ماء العينين الشنقيطي ووالده الشيخ مُحَمَّد فاضل بن مامين، وهذه الطريقة تتصل بالسند الشاذلي والقادري، وسندنا بها كالتالي: عن سيدي وشيخي العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني ﷺ، عن أخيه العارف بالله نقيب السادة الأشراف الشيخ سيد مُحَمَّد القادري الحسيني ﷺ، عن والده القطب الكبير نقيب

السادة الأشراف الشيخ أحمد الأخضر القادري الحسيني قدس سره، عن الشيخ أحمد الشمس الحاجي الشنقيطي قدس سره، عن الشيخ مصطفى ماء العينين الشنقيطي قدس سره، عن أبيه الشيخ مُحَمَّد فاضل بن مامين الشنقيطي قدس سره، عن أبيه الشيخ مُحَمَّد أمين قدس سره، عن أبيه وشيخه الطالب أخيار قدس سره، عن أبيه وشيخه الطالب مُحَمَّد أبي الأنوار قدس سره، عن أبيه مُحَمَّد الجيه المختار قدس سره، عن أبيه وشيخه الطالب مُحَمَّد الحبيب قدس سره، عن أبيه وشيخه الطالب مُحَمَّد علي قدس سره، عن أبيه وشيخه سيد مُحَمَّد قدس سره، عن أبيه وشيخه سيدي مُحَمَّد يحيىٰ الصغير قدس سره، عن أبيه وشيخه مُحَمَّد علي الشنقيطي قدس سره، عن أبيه وشيخه مُحَمَّد شمس الدين بن يحيىٰ الكبير الملقب قلقم قدس سره، عن الشيخ الإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي قدس سره، عن الشيخ الإمام عبد الرحمن الثعالبي قدس سره، عن الشيخ مُحَمَّد ابن العربي قدس سره، عن الشيخ ابن مرزوق التلمسانيَّ قدس سره، عن الشيخ صحبه ناصر الدين المشداليَّ قدس سره، عن الشيخ عبد الله البطريني عن الشيخ أبي العزم ماضي بن سلطان قدس سره، عن القطب الإمام أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه، عن الشيخ عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه، عن الشيخ الأكبر سيدي محيي الدين بن العربي الأندلسي الحاتمي رضي الله عنه، عن الشيخ أبي مدين الغوث رضي الله عنه، عن سلطان الأولياء والعارفين شيخ الإسلام سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني رضي الله عنه.

سندنا بالطريقة الشاذلية المثالية المباركة:

عن سيدي الشيخ عبد القادر إبراهيم بهنسي الشاذلي قدس سره، هو عن الشيخ مُحمَّد العادل بن مخلوف قدس سره، عن الشيخ مُحمَّد العباسي قدس سره، عن الشيخ يوسف علي الحبشي الشاذلي قدس سره، عن الشيخ مُحمَّد الحبشي الشاذلي قدس سره، عن الشيخ عبد القادر الشاذلي قدس سره، عن الشيخ المدني قدس سره، عن الشيخ العربي بن أحمد الدرقاوي قدس سره، عن الشيخ علي الجمل العمراني قدس سره، عن الشيخ مُحمَّد العربي بن أحمد الفاسي قدس سره، عن والده الشيخ أحمد بن عبد الله الفاسي قدس سره، عن الشيخ قاسم الخصاصي قدس سره، عن الشيخ مُحمَّد بن عبد الله الفاسي قدس سره، عن الشيخ عبد الرحمن بن مُحمَّد الفاسي قدس سره، عن الشيخ يوسف بن مُحمَّد الفاسي قدس سره، عن الشيخ عبد الرحمن المجذوب قدس سره، عن الشيخ علي الصنهاجي الدوار قدس سره، عن الشيخ إبراهيم الفحام قدس سره، عن العارف بالله الشيخ أحمد زروق البرنوسي الفاسي قدس سره، عن الشيخ أبي العبّاس أحمد بن عقبة الحضرميّ قدس سره، عن الشيخ يحيىٰ بن أحمد القادري قدس سره، عن الشيخ علي بن مُحمَّد الوفائي قدس سره، عن الشيخ مُحمَّد بن وفا بحر الصفا قدس سره، عن الشيخ داود بن عمر الباخلي قدس سره، عن الشيخ تاج الدين أحمد ابن عطاء الله السكندري قدس سره، عن الشيخ أحمد أبي العباس المرسي قدس سره، عن الإمام الشيخ أبي الحسن عليّ بن عبد الله بن عبد الجبّار الشاذليّ رضي الله عنه، عن الشيخ عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه، عن الشيخ الأكبر

سيدي محيي الدين بن العربي الأندلسي الحاتمي رضي الله عنه، عن الشهاب عمر السهروردي رضي الله عنه، عن الشيخ علي الهيتي رضي الله عنه، عن سلطان الأولياء والعارفين شيخ الإسلام سيدي الشيخ محيي الدين عبد القادر الجيلاني الحسني رضي الله عنه.

سندنا بأوراد الإمام الغزالي المباركة:

عن سيدي وشيخي العارف بالله الشيخ عبيد الله القادري الحسيني قدس سره، عن أخيه العارف بالله نقيب السادة الأشراف الشيخ سيد مُحَمَّد القادري الحسيني قدس سره، وهو عن العالم العلامة السيد المفضال المحدث المسند الشهير مفتي الديار اللبنانية الشيخ مُحَمَّد العربي العزوزي رحمه الله تعالىٰ، وهو عن والده المعمر مُحَمَّد المهدي المتوفىٰ، وهو عن والده المعمر البركة الخاشع المحدث الفقيه قاضي القضاة في عاصمة المغرب الأقصىٰ وشيخ الإسلام فيها الشيخ مُحَمَّد العربي بن مُحَمَّد الهاشمي العزوزي، وهو عن العارف بالله الشيخ مُحَمَّد العربي بن مُحَمَّد المعطي التادلي، وهو عن خاتمة الحفاظ في الديار المصرية أبي الفيض مُحَمَّد مرتضىٰ الزبيدي رضي الله عنه، وهو عن مُحَمَّد بن الطيب بن مُحَمَّد الفاسي محشي القاموس إمام الفقه والحديث واللغة وإسماعيل عبد الله بن علي، وكلاهما عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن حسن قال: أخبرنا والدي قال: أخبرنا الشيخ الإمام عبد الوهاب الشعراني قال أخبرنا شيخ الإسلام الشيخ زكريا الأنصاري قال أخبرنا الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد ابن حجر العسقلاني، عن أبي حيان مُحَمَّد بن حيان عن جده أبي حيان مُحَمَّد

بن يوسف بن حيان الأندلسي، عن الحسن بن أبي الأحوص الفهري، عن أحمد بن مُحَمَّد الخزرجي عن القاضي أبي بكر الجزائري عن الإمام حجة الإسلام مفتي الثقلين مُحَمَّد بن مُحَمَّد الغزالي رضي الله عنه.

هذه بعض الأسانيد المباركة التي نروي من خلالها مجموعة الأدعية والأذكار التي في الكتاب، وقد ذكرنا أسانيد بعض الأدعية في محلها، وذكرنا هنا الأسانيد الجامعة وما ذاك إلا للتبرك بهذه السلاسل الطيبة المباركة فكما ورد في الأثر أن الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين، نسأل الله تعالىٰ أن ينفعنا بهم آمين.

فوائد ومجربات نافعة في الاستخارة

صلاة الاستخارة وكيفيتها:

إذا احترت في أمر أو أقبلت على أمر وأردت الاستخارة، فيجب أن تعلم أن الاستخارة من السنة، وأنها أمر مندوب، قد روى البخاري عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنْ الْقُرْآنِ يَقُولُ: إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ (هنا تسمي حاجتك) خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ (هنا تسمي حاجتك) شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ ارْضِنِي بِهِ. وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ) وَفِي رواية (ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ). فإذا أردت الاستخارة فقم وتوضأ ثم صلِّ ركعتين بنية الاستخارة، والسنة أن تقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة بسورة (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)، وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة بسورة (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، فإذا انتهيت من صلاتك، فارفع بعد السلام يديك متضرعاً إلى الله ومستحضراً عظمته وقدرته ومتدبراً

بالدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ (هنا تسمي حاجتك) خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ (هنا تسمي حاجتك) شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي وعَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وِصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً.

استخارة مجربة بسورة يس الشريفة:

إذا أردت استخارة أو معرفة أمر ما فصلِّ لله ركعتين قبل النوم تقرأ في الركعة الأولى آية الكرسي وفي الثانية آمن الرسول ....الخ . وبعد السلام تبدأ بقراءة سورة يس فإذا وصلت إلى كلمة مبين تقول يا مبين ١١٣ مرة وبعد الانتهاء منها تقول:

يا مبين بيّن لي كذا وكذا في منامي هذه الليلة، وتذكر حاجتك كاملة . ثم تتابع قراءة سورة يس وكلما وصلت لكلمة مبين تفعل مثل السابق . واعلم أنَّ سورة يس فيها كلمة مبين ٧ مرات وهي في المواضع التالية:

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ﴿١٢﴾، وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾، إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٤﴾، إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾، إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾، فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾،

فكلما وصلت لواحدة من هذه الآيات تقول يا مبين ١١٣ مرة وبعد الانتهاء منها تقول يا مبين بين لي كذا وكذا في منامي هذه الليلة. ثم تتابع قراءة سورة يس.

ثم تضع رأسك وتنام وتذكر كلمة يا مبين حتى تنام وبإذن الله تعالى ترى ما تريد في منامك إنَّ شاء الله تعالى وأفضل استخدامات هذه الفائدة الاستخارة والكشف عن أي أمر ما من مرض وغيره.

استخارة مجربة عن طريق البسملة الشريفة:

إذا أردت استخارة في أمر ما أو أردت قضاء حاجة ما فقم وتوضأ واستقبل القبلة واقرأ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ٧٨٦ مرة، وبعدها قُمْ وصلِّ ركعتين تقرأ في الركعة الأولى آية الكرسي والثاني آمن الرسول..الخ . ثم تدعو بدعاء البسملة المعروف وهذا هو الدعاء:

اللَّهُمَّ إني أسألُكَ بِحَقِّ بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيم، وبِحُرْمَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِعَظَمَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم،

وَبِجَلالِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِجَمَالِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِكَمَالِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِهَيْبَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِمَنْزِلَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِمَلَكُوتِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِجَبَرُوتِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِكِبْرِيَاءِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم، وَبِثَنَاءِ بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحيم، وبِبَهاءِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِكَرَامَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِسُلْطَانِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِبَرَكَةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِعِزَّةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِقُوَّةِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيم، وَبِقُدْرَةِ بِسْمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيم، اللَّهُمَّ يَا مَنْ هُوَ ألم ألمص ألر ألمر كهيعص طس طسم حم ص حم عسق ق ن اللَّهُ لا إلهَ إلَّا هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ ولا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّماواتِ وما فِي الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلّا بِإذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أيْديهِمْ وما خَلْفَهُمْ ولا يُحيطُونَ بِشَيءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالأرْضَ ولا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ العَلِيُّ العَظيمُ، نَسْأَلُكَ يا رَبِّ بِجَلالِ العِزَّة، وَجلالِ الْهَيْبَةِ، وبِعِزَّةِ القُوَّةِ، وَبِكِبْرِياءِ العَظَمَة، وَبِجَبَرُوتِ القُدْرَة، يا اللَّهُ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمين، اللَّهُمَّ إنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ اسْمِكَ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم الَّذي لا إلهَ إلَّا هُوَ عالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحيمُ، ألم اللَّهُ لا إلَهَ إلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الَّذي مَلأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ، وَبِاسْمِكَ الأَعْظَمِ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم، الْحَيُّ القَيُّومُ الَّذي عَنَتْ لَهُ الوُجُوهُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ، وَوَجِلَتْ مِنْهُ الْقُلوبُ، اللَّهُ، اللَّهُ، اللَّهُ، أَنْ

تُصَلِّيَ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ آلِ سَيِّدِنا مُحَمَّد، وَأَنْ تتَقَبَّلَ دَعْوَتَنا، وَتُوَفِّقَنا لِما تُحِبُّهُ وَتَرْضاهُ، وَلا تَقْطَعنا عَنْ تَوْحيدِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمين، سَخِّرْ لَنا رُوحَانِيَةَ اسْمِكَ العَظيمِ الأَعْظَمِ، وَ رُوحَانِيَةَ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيم، لِيَكُونُوا لَنا عَوْناً وَمُطِيعينَ وَمُسَخَّرينَ في كُلّ وَقْتٍ وَحين، وَاقْضِ حاجاتنا (هنا تسمي حاجتك)، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمَاً كَثِيراً إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

الرقية الشرعية من الكتاب والسنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ۝الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ۝الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ۝مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ۝إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ۝اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ۝صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ۝.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: الم۝ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ۝الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ۝وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ۝أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ۝.

وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ۝.

وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ

ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ۞.

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ۞لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ۞.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ۞.

وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ۞فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ۞فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ۞وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ۞قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ۞.

وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ۞لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ۞.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ۞فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ۞فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ۞وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ۞.

قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ۞قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ۞فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَىٰ۞قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ۞وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ۞فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَىٰ۞ .

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ۞فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ۞وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ۞وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ۞.

وَقُلْ جَآءَ الْحَقّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً. وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً۞بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمّا تَصِفُونَ۞

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: يس۞وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ۞إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ۞عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ۞تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ۞لِتُنْذِرَ قَوْماً مَا

أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ۝لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ۝إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالاً فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ۝وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ۝.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: حم۝تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ۝غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ۝.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: وَالصَّافَّاتِ صَفّاً۝فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً۝فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً۝إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ۝رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ۝إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ۝وَحِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ۝لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ۝دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ۝إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ۝.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً۝.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ۝لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ۝هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ۝هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ۝لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ۝يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ۝.

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ۝هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ۝هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ۝هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ۝.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ۝وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ۝الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ۝وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ۝فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً۝إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً۝فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ۝وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ۝. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ۝اللَّهُ الصَّمَدُ ۝لَمْ

يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ۝وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ۝. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ۝مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ۝وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ۝وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ۝وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ۝. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ۝مَلِكِ النَّاسِ۝إِلَهِ النَّاسِ۝مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ۝الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ۝مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ۝.

اللهم ادفع جميع الأمراض والأسقام والأوجاع والعلل والبلايا النازلة من السماء والخارجة من الأرض والخوف والفزع والوسواس وعوارض الجان وطوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير والسحر والربط والأرق والقلق والعين والحسد عن ((عبدك ابن عبدك وابن أمتك)) واحفظه وشافه وعافه وادفع عنه الأذىٰ بحق هذه الآيات والأسماء وبجاه سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم وبحق الاسم العظيم الأعظم وبألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلىٰ الله علىٰ سيدنا مُحَمَّد النبي الأمي طب القلوب ودوائها وعافية الأبدان وشفائها ونور الأبصار وضيائها وعلىٰ آله وصحبه وسلم يا أرحم الراحمين يا الله يا الله يا الله يا مشافي يا معافي يا كافي يا الله يا مجيب الدعوات يا الله اللهم اشفه بشفائك الذي لا يغادر سقماً ولا ألماً إلا أزاله مع البركة في عمره يا من قال وقوله الحق وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ

وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ، وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ، قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامة، مِنْ كُلِ شَيْطانٍ وَهامّة، وَمِنْ كُلِ عَيْنٍ لامّة. اللّهُم رَبَّ النّاس، أذْهِبْ البَأس، اشف أَنْتَ الشّافي، لا شِفاءَ إلا شِفَاؤُكَ، شِفاءاً لا يُغادِرُ سَقَماً. بِسْمِ الله (٣مرات) أعوذُ بِعِزَّةِ الله وقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ ما أجِدُ وأُحَاذِرُ (٧مرات)، أسْألُ الله العَظيم رَبَّ العَرْشِ العَظيم أنْ يَشْفِيَك (٧).

بِسْمِ الله أُرْقيكَ، مِنْ كُلِ شَيءٍ يُؤذيكَ، مِنْ شَرِّ كُلِ نَفْسٍ وَعَيْنِ حَاسِدٍ، بِسْمِ الله أُرْقيكَ، وَالله يُشْفيك، أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامَّة أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق و ذرأ وبرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارق يطرق بخير يا رحمن أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر و بأسماء الله الحسنىٰ كلها ما علمت منها وما لم أعلم ومن شر ما خلق و ذرأ وبرأ ومن شر كل ذي شر لا أطيق شره ومن شر كل شر

أنت أخذ بناصيته إن ربي على صراط مستقيم، تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو إلهي وإله كل شيء، واعتصمت بربي وربِّ كل شيء وتوكلت على الحي الذي لا يموت واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، حسبي الله ونعم الوكيل حسبي الربُّ من العباد حسبي الرازق من المرزوق، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الذي بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه، حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا ليس وراء الله مرمى، حسبي الله لا اله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم(٣ مرات).

أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، ومن شر عباده ومن شر همزات الشياطين وأن يحضرون، اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، وأحصى كل شيء عدداً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وشر الشيطان وشركه، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط المستقيم ، تحصنت بالله الذي لا إله إلا هو وإليه كل شيء، وتوكلت على الحي الذي لا يموت، واستدفعت الشر بلا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم بحق ما قرأت من الآيات والأسماء والدعوات ادفع عن (فلان) جميع الأمراض والأسقام والأوجاع والعلل والبلايا النازلة من السماء

والخارجة من الأرض والخوف والفزع والوسواس وعوارض الجان والسحر والعين والحسد والتوابع والقرائن، وحسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وصلى الله على سيدنا مُحَّمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين.

النسب الشريف للمؤلف

هو الفقير إلى رحمة ربه ومولاه السيد الشريف مخلف، ابن السيد يحيى، ابن السيد مُحَمَّد سعيد، ابن السيد جاسم، ابن السيد علي(وإليه النسبة)، ابن السيد أحمد (الملقب كالو)، ابن السيد علي، ابن السيد خلف، ابن السيد ظاهر، ابن السيد علي، ابن السيد يحيى، ابن السيد مُحَمَّد، ابن السيد شحاذة، ابن السيد الشيخ مُحَمَّد الملقب بالقمري، ابن السيد عبد الرحمن، ابن السيد عبد الجليل، ابن السيد الشيخ حذيفة التقي (وإليه النسبة)، ابن السيد عبد الكريم، ابن السيد قاسم، ابن السيد حسن، ابن السيد عبد الله، ابن السيد عبد الرحمن، ابن السيد موسى، ابن السيد القطب الشيخ عز الدين أبو حمرا الكبير (قدس الله سره)، ابن السيد أحمد الصالح الأخضر، ابن السيد إسماعيل الصالح الأخضر(شقيق الإمام القطب الكبير أحمد الرفاعي)، ابن السيد السلطان علي أبي الحسن الرفاعي المكي ابن السيد النقيب يحيى المكي ابن السيد الثابت ابن السيد علي الحازم أبو الفوارس، ابن السيد أحمد المرتضى، ابن السيد علي المكي المغربي الأشبيلي أبي الفواضل، ابن السيد رفاعة الحسن المكي، ابن السيد مُحَمَّد مهدي المكي، ابن السيد مُحَمَّد أبي القاسم، ابن السيد الحسن القاسم رئيس بغداد، ابن السيد المحدث الحسين الرضي، ابن السيد أحمد الصالح الأكبر، ابن السيد الإمام موسى الثاني أبي سبحة، ابن السيد الأمير إبراهيم المرتضى، ابن السيد الإمام موسى الكاظم ﵁، ابن السيد الإمام جعفر الصادق ﵁، ابن السيد الإمام مُحَمَّد الباقر ﵁، ابن السيد الإمام السجاد علي زين العابدين ﵁، ابن سيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين ﵁، ابن أمير المؤمنين أسد الله الغالب سيدنا علي بن أبي طالب ﵁، زوج سيدة نساء العالمين المطهرة البتول فاطمة الزهراء عليها السلام بضعة أبيها سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا مُحَمَّد رسول الله رب العالمين .

إجازة المؤلف بكتاب الكنوز النورانية

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وبعد: فأقول أنا الفقير إلى رحمة ربه ومولاه مخلف بن يحيى العلي الحذيفي الرفاعي الحسيني نسباً، القادري مشرباً، الأشعري الشافعي مذهباً، قد أجزت وأذنت للسالكين الذين يقتنون هذا الكتاب المبارك بقراءة واستعمال الأدعية والأوراد والفوائد والمجربات والتصريفات التي في كتابي هذا، كما أجازني بها مشايخي الكرام، راجياً من الله تعالى أنْ ينفعهم بها في دينهم ودنياهم، وذلك لما في الإذن من الخير والبركة، على ألاَّ يستعملوا الفوائد والتصريفات الواردة في الكتاب إلا بما يرضي الله تعالى، وفي خدمة عباد الله المسلمين فيما فيه نفعهم، كما أوصيهم بقراءة الفاتحة الشريفة لمشايخنا الكرام الذين أكرمونا بالإجازات الشريفة بهذه الأدعية المباركة، وأخص بالذكر سيدي ووالدي الروحي الشيخ عبيد الله القادري الحسيني شيخ الطريقة القادرية العلية، الذي تفضَّلَ عليَّ وعليهم بهذه الإجازة المباركة والتي بينها في تقديمه للكتاب المبارك، كما ألتمس من كل من يحصل على هذا الكتاب أنْ لا ينسى مؤلفه الفقير إلى رحمة مولاه مخلف العلي القادري الحسيني من دعوةٍ صالحةٍ بظهر الغيب وفاتحة شريفة، اللهم تقبل منَّا إنك أنت السميع العليم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمدٍ وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى رحمة ربه ومولاه

السيد الشريف مخلف بن يحيى العلي الحذيفي القادري الحسيني

جمهورية مصر العربية – محافظة الإسكندرية

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. صحيح الإمام البخاري .

٣. صحيح الإمام مسلم .

٤. سنن الإمام الترمذي .

٥. سنن الإمام البيهقي .

٦. مسند الإمام احمد بن حنبل .

٧. مسند الإمام الطبراني .

٨. سنن الإمام ابن ماجة .

٩. سنن الإمام أبو داود .

١٠. سنن الإمام النسائي .

١١. مسند الفردوس للديلمي .

١٢. مسند الدارمي .

١٣. تاريخ ابن عساكر .

١٤. المستدرك على البخاري ومسلم للحاكم .

١٥. الأدب المفرد للبخاري.

١٦. مسند بن أبي الدنيا .

١٧. مسند بن أبي شيبة .

١٨. صحيح ابن حبان .

١٩. مسند البزار .

٢٠. مسند بن مردويه .
٢١. مسند أبو يعلى .
٢٢. مسند ابن أبي حاتم.
٢٣. سنن الدارقطني.
٢٤. مسند الفردوس للديلمي.
٢٥. كنز العمال للإمام الهندي.
٢٦. كتاب الأذكار للإمام النووي رحمه الله.
٢٧. كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله.
٢٨. مقاصد الإمام النووي.
٢٩. كتاب الجامع لأحكام القرآن للإمام للقرطبي.
٣٠. جامع البيان في تفسير القرآن للإمام ابن جرير الطبري .
٣١. تفسير ابن المنذر.
٣٢. كتاب إحياء علوم الدين للإمام للغزالي.
٣٣. قوت القلوب لأبي طالب المكي.
٣٤. كتاب الأنوار القدسية في معرفة قواعد الصوفية للإمام الشعراني.
٣٥. دعوات الحروف للشيخ محيي الدين ابن عربي.
٣٦. كتاب فتوح الغيب للشيخ عبد القادر الجيلاني.
٣٧. كتاب الغنية لطالبي طريق الحق للشيخ عبد القادر الجيلاني.
٣٨. كتاب سر الأسرار للإمام الجيلاني .
٣٩. كتاب الأوراد القادرية للإمام الجيلاني .
٤٠. كتاب السفينة القادرية للإمام الجيلاني .

٤١. كتاب الطريق إلى الله للإمام الجيلاني.

٤٢. كتاب الطريق إلى الله في شرح الأسماء العظام للشيخ عبد القادر الجيلاني تحقيق مُحَمَّد غسان نصوح عزقول.

٤٣. كتاب الأوراد القادرية لمحمد سالم بواب.

٤٤. كتاب تلخيص الحكم في شرح الحكم للشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني .

٤٥. كتاب البدور الجلية للشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني.

٤٦. رسالة آداب سلوك المريدين للشيخ نور الدين البريفكاني القادري الحسيني .

٤٧. كتاب القناديل النورانية في أوراد وأذكار السادة القادرية للشيخ عبيد الله القادري.

٤٨. كتاب الفيض النوراني في آداب التصوف والذكر الرحماني السادة القادرية للشيخ عبيد الله القادري.

٤٩. دعاء الفرج للإمام السجاد للشيخ مُحَمَّد آية الله القادري الحسيني عن والده.

٥٠. كتاب مذهب المخوف على دعوات الحروف للشيخ مصطفى ماء العينين الشنقيطي القادري.

٥١. كتاب نعت البدايات للشيخ مصطفى ماء العينين الشنقيطي القادري.

٥٢. كتاب الثمار الحلوة في خصائص وأسرار الخلوة للمؤلف.

٥٣. كتاب الدرر الجلية في أصول الطريقة القادرية العلية للمؤلف.

٥٤. كتاب المنهج الفريد في سلوك المريد للمؤلف.
٥٥. رسالة الشيخ الحذيفي في خصائص وأسرار الدعاء السيفي للمؤلف.
٥٦. كتاب الفيض النوري في خصائص دعاء السر الدري للمؤلف.
٥٧. السر المكتوم في دعوة الحي القيوم للمؤلف.
٥٨. الدرر المنيفة في الأسانيد الشريفة للمؤلف.
٥٩. الدرر والجواهر من كنوز الأولياء والأكابر للمؤلف.
٦٠. كتاب الفيوضات الربانية في المآثر والأوراد القادرية للحاج إسماعيل القادري .
٦١. كتاب الوسيلة للشيخ عبد الوهاب الشريف بوعافية.
٦٢. كتاب الأوراد الدائمة للشيخ الدكتور أبي اليسر عابدين .
٦٣. كتاب جامع الثناء على الله للشيخ يوسف النبهاني .
٦٤. كتاب الأحزاب الإدريسية .
٦٥. كتاب المفاخر العلية في المآثر الشاذلية لحمد بن مُحَّد بن عياد الشافعي.
٦٦. كتاب جواهر المعاني في مناقب الشيخ أحمد التيجاني .
٦٧. مخطوط الدعاء السيفي عن مكتبة النور العثمانية .
٦٨. القلوب الضارعة لمحمد فتح الله كولن.
٦٩. مجموعة من المخطوطات عن الشيخ عبيد الله القادري الحسيني وبعض السادة القادرية.
٧٠. بعض ما جاء في هذا الكتاب أخذناه مشافهة ونقلاً عن العلماء والصالحين، ومن معارفهم وأقوالهم، ومن آثارهم.

كلمة الختام

هذا وقد تم بعون الله تعالى إنجاز الطبعة الثانية من كتاب الكنوز النورانية في الثاني عشر من شهر ربيع الأول الأزهر من سنة ١٤٣٧ هجرية، الموافق للثالث والعشرين من شهر كانون الأول لعام ٢٠١٥، وذلك في رحاب ذكرى المولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم. آملين من الله عز وجل أن نكون قد قدمنا فيها ما فيه الخير للمسلمين، وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأنْ يتقبل منا هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم. وأسأله تعالى أنْ يجزيَ عني مشايخي الكرام كل خير، وكل من ساهم وشارك وأعان في إتمام هذا العمل المبارك وأن يجعله في صحيفة أعماله آمين. وصلى الله على سيدنا مُحَّمد صلاة ترضيك وترضيه وترضى بها عنا يا رب العالمين عدد علمك ورضاء نفسك وزنة عرشك ومداد كلماته كلما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً طيباً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

الفقير إلى رحمة ربه ومولاه

السيد الشريف مخلف بن يحيى العلي الحذيفي القادري الحسيني

غفر الله تعالى له ولوالديه وكان الله له بما كان لأوليائه آمين

جمهورية مصر العربية – محافظة الإسكندرية

١٢/ربيع الأول/١٤٣٧– الموافق: ٢٣/كانون الأول/٢٠١٥

فهرس محتويات كتاب الكنوز النورانية